




EX
LIBRIS
العلم
ينبوع الحياة
والكتاب
حياة الآداب
A.S.YAHUDA



اذا كانت سكة غير نافذة ورجل في السكة دار بابها الى السكة العظمى وبعض حوائطها الى السكة الاولى الغير النافذة
فاراد ان يفتح بابا في غير النافذة ليس له ذلك لان تلك السكة خاصة لاصحاب الآثار انه لو بيعت دار في تلك السكة
فالشفعة لهم خاصة دون اهل السكة العظمى كذا في العيني شرح الكنز

النكهة ريح الفم والتمحيص الخلاص

اللهم طَهِّرْ نكهتي ومحِّصْ ذنوبي

الفهر بالكسر الحجر قدر ما يدق به الجوز او ما يملأ الكف قاموس

٥٠

مكه مكرمه ده باب عتيقده زمزم شربتي سقا زاده
معافي زاده مرحوم حافظ سليمان افندي شيخ عبد الرحمن افندي
١٢٣٦

مجموع فيه
تسبيع القصيدة البرده لمحمد الملاطي
ايقاظ الناجيه للكيكور
نصيحة الملوك

اعود ١١

الاسراف التباعد عن حد الاعتدال في الامر نقل من بصاوكر

واعلم ان العلم اربعة انواع علم له اصل وفرع وعلم له اصل
بلا فرع وعلم له فرع بلا اصل وعلم لا اصل له ولا فرع
فالعلم الذي له اصل وفرع فعلم الشريعة والذي له اصل
بلا فرع فعلم النجوم والذي له فرع بلا اصل فعلم الطب
والذي لا اصل له ولا فرع فعلم الكلام والجدال
كتاب ابن الوجون القيسي
رحمه الله تعالى

حديث القدسي
ان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الغنى لو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح
ايمانه الا الفقر لو اغنيته لافسده ذلك
من جامع الصغير ومن تصحيح(?)

وان خاف عين السوء في نفسه او على اولاده او ماله
او بهايمه فليقرأ هذا الدعاء وينفث عليه او ليكتب
على كاغذة فيعلقه على من احتبه(?) ان لم يكن قارياً
وهذا الدعاء الذي علمه جبرائيل عليه السلام النبي
صلى الله عليه وسلم لدفع العين عن الحسن والحسين
اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم والوجه الكريم
ذا الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف
فلانا من شر اعين الجن والانس برحمتك يا ارحم الراحمين
نقل هذه الرقية من مفيد العلوم

وكذلك هذه رقية للعين والنظرة قيل منقولة
عن الامام النووي حبس حابس من حجر يابس
وشهاب قابس اللهم رددت العين عليه
واحب الناس اليه في كبده وكليتيه لحم دقيق
وعظم دقيق فيما له يليق فارجع البصر هل ترى
من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير لخلق السموات والارض
اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس
لا يعلمون

قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فنقول وبالله التوفيق جرت سنة السلف والخلف بتصدير تصانيفهم بالبسملة والحمد له تأسيسًا بكتاب الله تعالى فانه معنون بهما واقتداءً بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل امرٍ ذي بال لم يبدأ باسم الله تعالى فهو ابتر وفي حديث آخر لم يبدأ بحمد الله فهو اقطع ثم الباء في بسم الله حرف الصاق متعلق بمحذوفٍ فعلٍ او خبرٍ او امرٍ مؤخرٍ او مقدمٍ فتقدير في المؤخر بسم الله ابتدئ او بسم الله ابتدائي او بسم الله ابتدئ وفي المقدم ابتدئ بسم الله او ابتدائي بسم الله او ابتدئ بسم الله فحصل على هذه التقدير ستة اوجه فيكون وضع الجار والمجرور منصوبًا على تقدير اضمار الفعل والامر بانه مفعول به غير صريح او مرفوعًا على تقدير اضمار الخبر بانه خبر مبتدءٍ محذوفٍ وتقدير المحذوف متأخرًا اولى لان الاسم اهم من الفعل وهو المتعلق به فالفعل المحذوف المقدر متعلَّق والاسم الملفوظ متعلِّق به فتقديمه اولى الا ترى ان قوله تعالى اياك نعبد حيث صرح بتقديم الاسم للاختصاص وفي اضماره لطيفة وهي ان يكون البداية في اسم الله لا بفعل نفسه وايضًا في ذلك فائدة الاختصاص عند وضوح المعنى فانك اذا ابتدأت بالقرأة فقلت بسم الله علم ان المعنى ابتداء القرأة بسم الله تعالى وكذا بالطعام وغيره فكان هذا تعليمًا من الله تعالى بعباده كيف يتبركون باسم الله تعالى وكيف يعظمونه

من التقدمة في شرح المقدمة

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان رواه ابوداود وهو حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم رواه ابوداود في سننه والبزار في مسنده قال الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث هو حديث صحيح

من كتاب التبيان في تجويد القرآن وترتيله للامام النووي

مجموع فيه

تسبيع القصيدة البرده لمحمد الملاطى المصرى

ايقاظ النائمين لمحمد افندى البركوى

نصيحة الملوك

رد وابطال فتاوى ابي السعود لمحمد البركوى

رسالة فى شروط المقتى

رسالة ابن كمال فى حق ابوى النبى صلى الله عليه وسلم لابن كمال

" فى حكم قراءة آية الكرسى عقب كل صلاة

" ابي السعود فى بيان لفظ چلب

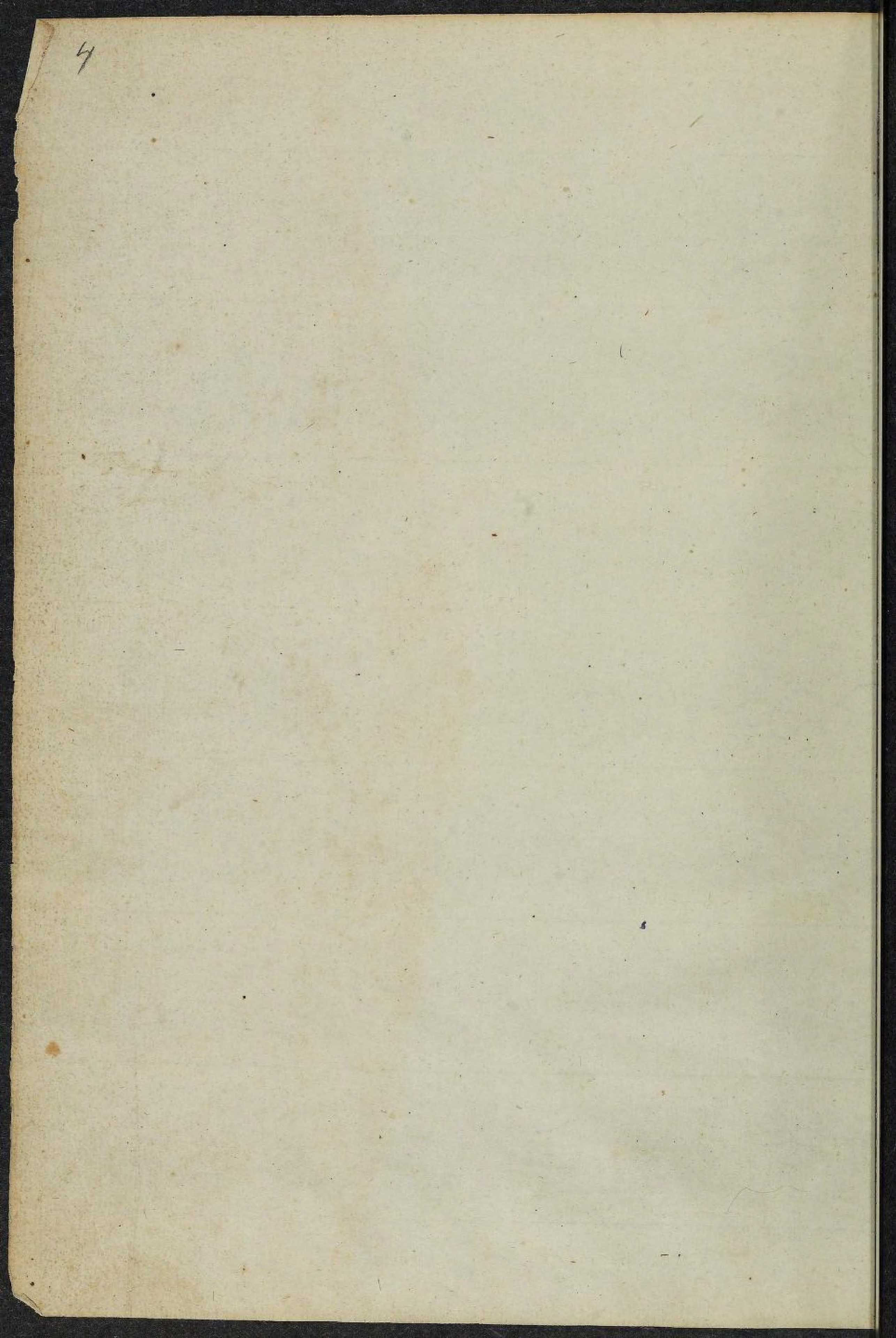
" فى حكم التحية بغير السلام لعالم محمد الكوزلحصارى

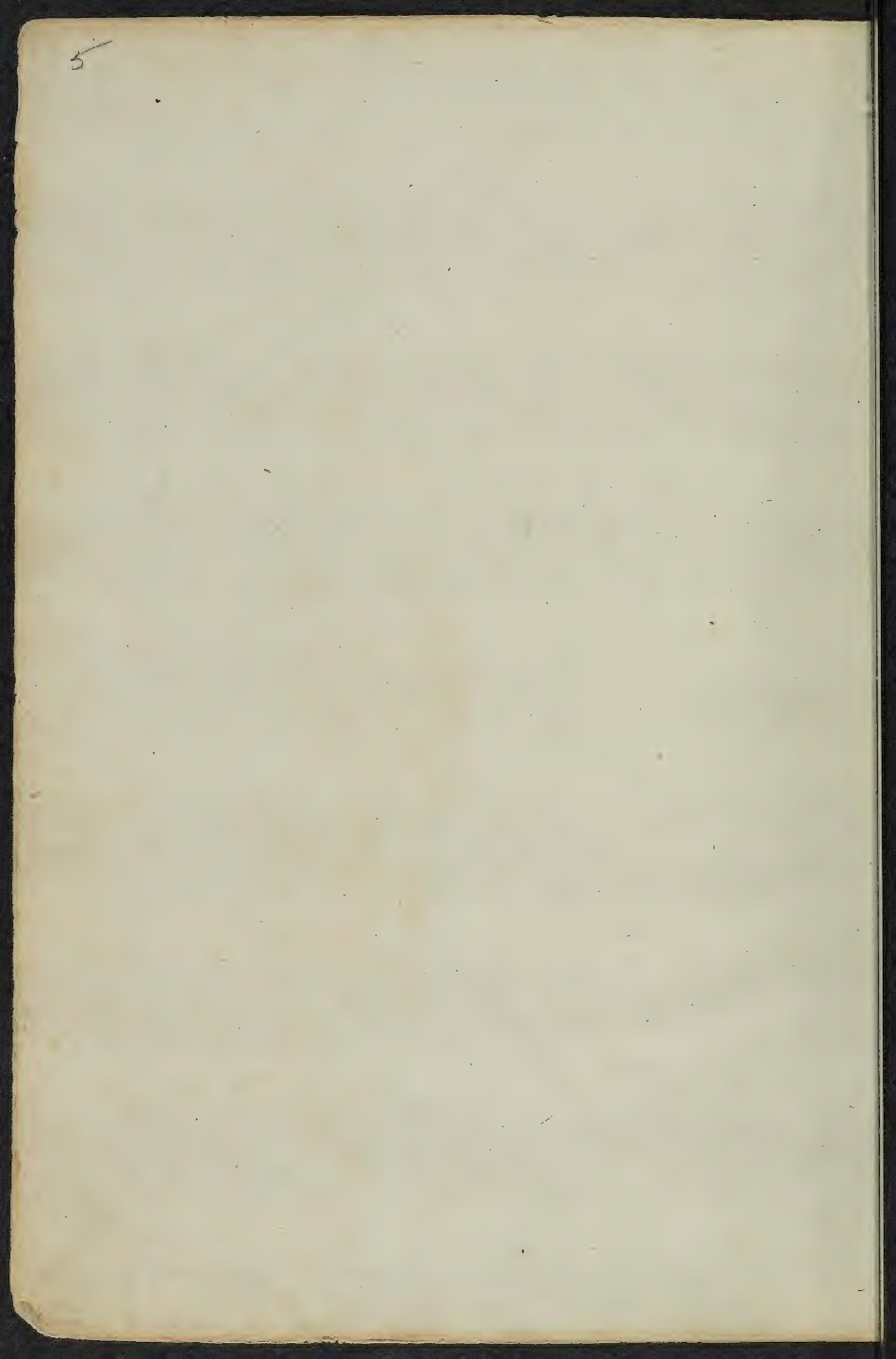
" فى عدة اسئلة واجوبه للزرقانى

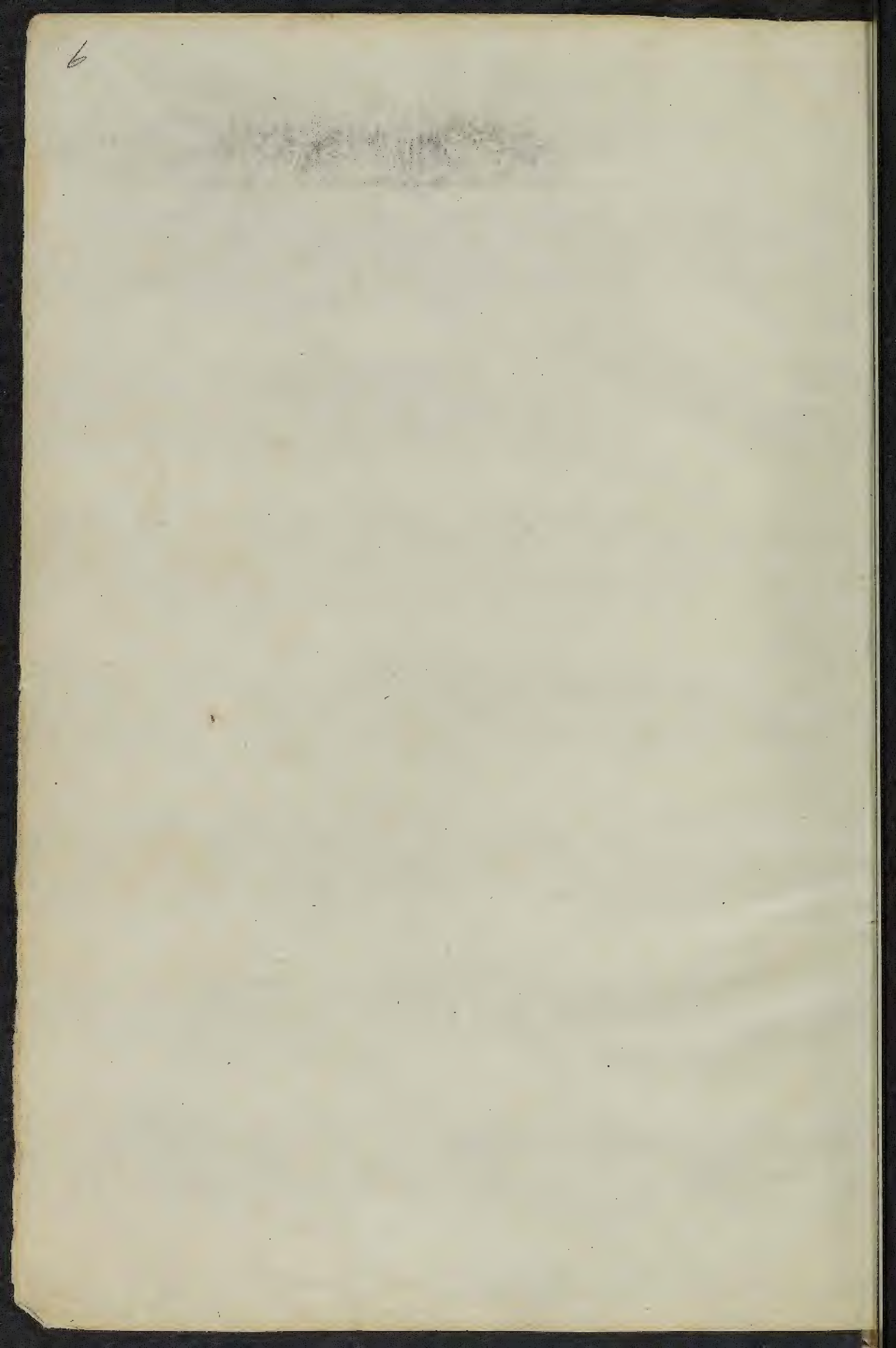
" فى معراج الرسول صلى الله عليه وسلم

" فى الاحاديث التى وردت فى حق الوليمة

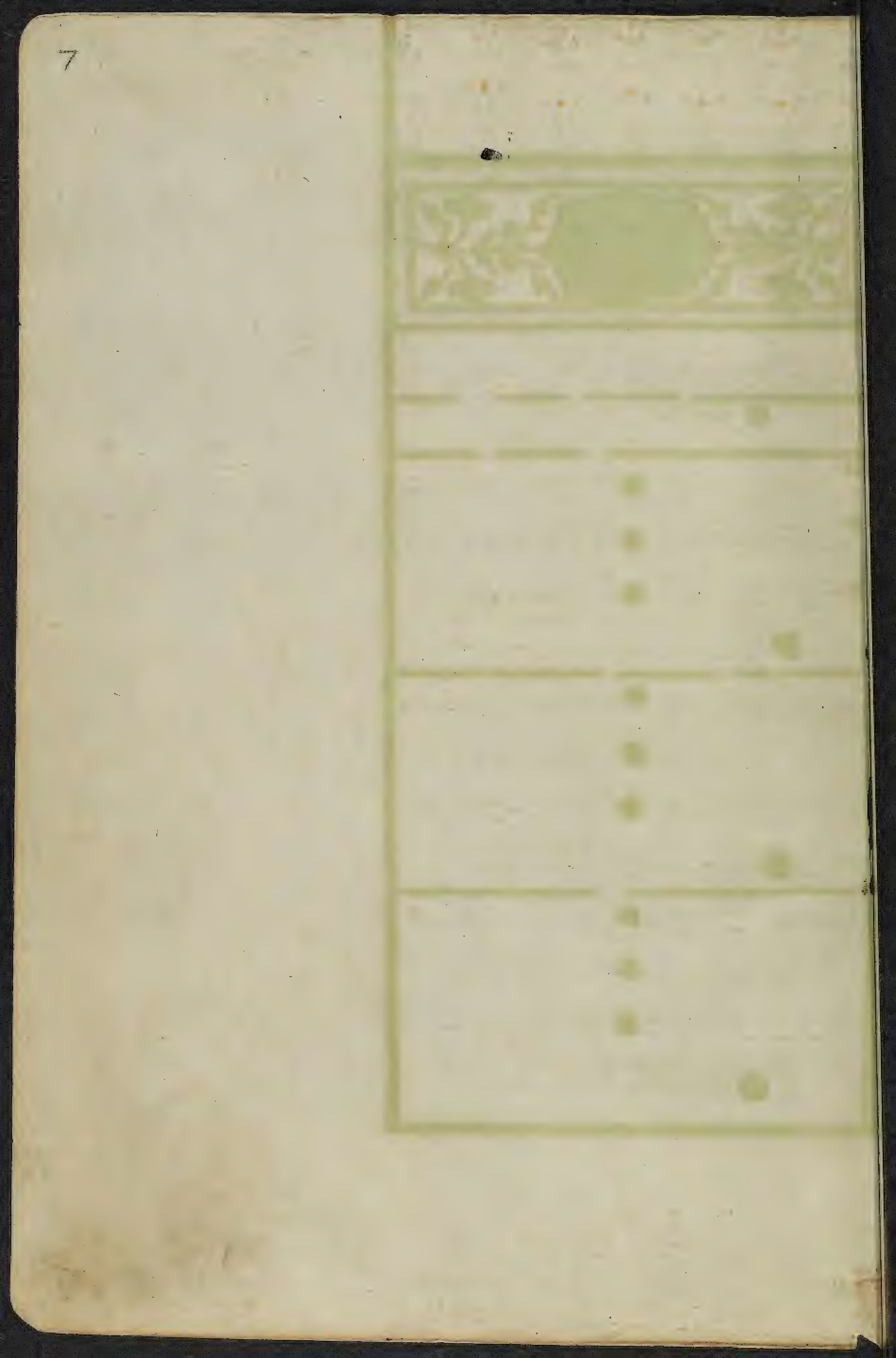
فوائد فى تفسير آيات قرآنية واحاديث شريفه وغير ذلك


4





سنه ۱۳۲ صدوردن احمد توحید افندینک اثر کلکندن اخذ شد
الالی ه





هذا تسبيع القصيدة البردة لمحمد الملاطي مولدا المصري شهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد جاء بالايات والحكم ۞ مبشرا ونذيرا جملة الامم
ومخبرا بعهود الخلق في القدم ۞ وموصلا خير الاحباب في الحرم
فقلت للقلب لما طاش من الم ۞ امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم ۞

محمد لوع الاحشا بصار ۞ لا تنطفي حرها يوما بساجمة
سألت نفسي ونفسي غير سالمة ۞ هل من صبابة قلب فيك حاكمة
او من شجون لشمل الشوق ناظمة ۞ ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق في الظلماء من اضم ۞

محمد في هواه القلب صار فتا ۞ بلا اراه الى الاغيار ملتفتا
لكن قلبي بكم ... توجه عنه عنا ۞ بقلب تنكر حبا بعد ما ثبتا
ان كنت تزعم ان الحب ما بنتا ۞ فما لعينيك ان قلت اكففا هما
وما لقلبك ان قلت استفق يهم ۞

محمد

محمد حبه في القلب مضطرم ۞ والقلب من اجله في الهم منكضم
وكان يحسب ان الحب ينكتم ۞ والجسم منقسم والدمع منسجم
ايختفي حال من في قلبه الم ۞ ايحسب الصب ان الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم ۞

محمد خير خلق الله والرسل ۞ ودينه ناسخ الاديان والملل
يا لائمي كف عن لومي وعن عذلي ۞ قد حصحص الحق لا تطب ولا تطل
هيهات تخفي الهوى يا قلب بالعلل ۞ لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا ارقت لذكر البان والعلم ۞

محمد في الدجا ايات ظهرت ۞ غاب الظلام فشمس الوحي قد طلعت
نيران وجدك مذ جنبه وقدت ۞ والنفس عن كل ما تلهو به زهدت
شواهد الحب من وجد عليك بدت ۞ فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم ۞

محمد آله الاطهار هم امنا ۞ وكل اصحابه الامجاد كملنا
سبطاه رسولان لا ريب في ايماننا ۞ وحب هذين في ايماننا [illegible]
الهنا بذكر الحسين اقلنا ۞ واثبت الوجد خطي عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم ۞

محمد طيفه والله اقلقني ۞ وسيل دمعي على خدي اغرقني

فقلت حين نأى صبري وفارقني   ونوح ورق على الاغصان شوقني
ولائم باليم اللوم احرقني   نعم سرى طيف من اهوى فارقني

والحب يعترض اللذات بالالم

محمد مذ بدا في الليل مقمرة   واوجه البشر بالاسفار مسفرة
اضحت شموس الهدى للحق مظهرة   ومذ نأى اصبحت الدنيا مكدرة
دعني فنار الاسى في القلب مسعرة   يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني اليك ولو انصفت لم تلم

محمد سره قد لاح من خبر   ومهجتي من ضرام الخوف في سعر
وانني في الهوى منه على خطر   لام العذول على ما شاع من سهر
فقلت لا لا تلم في الحكم والقدر   عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محمد وجده في القلب موضعه   وكل نصح فقلب الصب يمنعه
يا عاد لا عن هوى في السر مطلعه   اكفف ملامك عمن ليس ينفعه
ودع فتى عن هواه لست تدفعه   محضتني النصح لكن لست اسمعه

ان المحب عن العذال في صمم

محمد سره في السر ينصح لي   لحسن ظن بربي قاصد الوصل
لا تنصحن عذولا لست في عملي   نفس المحب عن العذال في عذل

وصل

وصل الحبيب اليه غاية الأمل   انى اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب ابعد في نصح من التهم

محمد بهرت اياته وعلت   على السماء ولكل الخلق قد نصحت
قلوب اهل التقى والسعد قد قبلت   نفوس اهل الشقى والبغي قد نفرت
يا ويح نفسي الى الخيرات ما لحظت   فان امارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم

محمد ما رأت نفسي به ضررا   لكنها ما وفت شيئا بما امرا
ولا دنت لمقام بالتقى عمرا   ولا اتقت ربها اذ عبها ظهرا
وما لنفسي من الاعمال ما ادخرا   ولا اعدت من الفعل الجميل قرا
ضيف الم برأسي غير محتشم

محمد كل ضيف جاء يكرمه   وكل امته بذاك يأمره
يا ويح من قد اتاه الشيب ينذره   ولم يعظمه بل لا شك ينكره
ومنذ صاحبني ما زلت احقره   لو كنت اعلم اني ما اوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

محمد صارف نفسا جهالتها   اذا سعت في سبيل الله غايتها
الوم نفسي تمادت في ضلالتها   تسعى الى البغي سعيا مزدناتها
وفي هواها تعدت عن هدايتها   من لي برد جماح من غوايتها

كما يردّ جماح الخيل باللجم

محمد ما رأت نفسي لغفلتها انواره بل سعت لنيل شقوتها
واثرت هذه الدّنيا بشهوتها وما صحت ابداً من سكر عفوتها
يا قلب ادمع وخالف قبح صفوتها فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

انّ الطعام يقوّي شهوة النّهم

محمد قد سعى في عمره عملاً ولم تمل نحوه نفس عصت كسلا
كم ذا اكرّر من نصح لها عذلا وهي استمرّت على العصيان والخلل
ايّاك معتادها واسمع لها مثلا والنّفس كالطّفل ان تهمله شبّ على

حبّ الرّضاع وان تفطمه ينفطم

محمد منها ما ان تمنّيه من الرّشاد وما دامت لتعليه
فكن باغضابها الله مرضيه وحظّها ان تمته كنت محييه
فاهجر مناها وكن بالصّبر قاليه فاصرف هواها وحاذر ان توليه

انّ الهوى ما تولّى يصم او يصم

محمد ايّه بالنّصح عاصية نفساً عن البغي تابت وهي نائمة
لاح المشيب ونفسي عنه نائمة لكن عن البغي في الدّنيا مداومة
ان رمت اصلاحها وهي تب عازمة وراعها وهي في الاعمال سائمة

وان هي استحلت المرعى فلا تسم

محمد

محمد غدت الايات نازلة عليه بالوعظ للخيرات قائلة
ظلوما متى قد غدت للظلم مائلة عميا عن الخير نحو الشر عاجلة
كم ضيعت فى الهوى فرضا ونافلة كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر ان السم فى الدسم

محمد مرشد للخلق فاتبع ودع سواه ولا تكن بمستمع
فعش بعيش يسير عيش مقتنع واشرب لتروى شرابا غير ممتنع
لا تطمعن فهلاك النفس فى الطمع واخش الدسايس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

محمد ظهرت اياته وبدت فانصح بها النفس عن غى بجترأت
على مخالفة الكتب التى قرأت ان لم تكن علة العصيان قدبرأت
فاستغفر الله مما جوفها ملأت واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

محمد قبله مولاك وافهمهما واحفظ قرانا واخبارا بفقههما
واحكم هديت لارشاد بنصهما واحفظ لسانا وفرجا منك وفمهما
والقول والعمل اخلص تنج واحصهما وخالف النفس والشيطان واعصهما

وان هما محضاك النصح فاتهم

محمد امره ونهيه حكما وقل من لهما فى الخلق استسلما

لانّ نفسًا وشيطانًا قد احتكما همّا العدوّان فاحذر لا توالهما
قد عمّ شرّهما وازداد مكرهما ولا تطع منهما خصمًا ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

محمد افضل الاملاك والرسل ودينه اقوم الاديان في الملل
فالعمر ضاع بلا علم ولا عمل اكثرت نصحي ولم انظر الى زللي
زخرفت قولي ولم اقلع عن العمل استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلًا لذي عقم

محمد احسن الخلق واغربه وعظًا ونصحًا واقلاعًا عن الشبه
اقول قولًا ولم اعمل بموجبه وكيف يوقظ واسنان لمنتبه
ارى مقالي لفعلي غير مشتبه امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم

محمد نفسه لم تمس جائلة عن النصايح للخيرات كافلة
لجمعنا في رياض لعدن عالية يا ويح نفسي غدت للشر فاعلة
دامت عن الخير والطاعات مائلة ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصلّ سوى فرض ولم اصم

محمد شرعه في الكون ما افلا والعمر ضاع ولم ابلغ به عملا
تعوّدت نفسي التقصير والكسلا ولم تسارع الى طاعاتها مللا

ولم اقم ساعة في الليل مبتهلا　　ظلمت سنة من احيى الظلام الى

ان اشتكت قدماه الضر من ورم

محمد في الورى كل الفخار حوى　　كم قد حكى ثقة عن فضله وروى

وواصل الصوم تخصيصا له وطوى　　وما اشتكى قط من جوع وقوط جوى

ولم يرد عرض الدنيا لاجل هوى　　وشد من سغب احشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الادم

محمد خير خلق الله في الكتب　　خلقا وخلقا وفي مجد وفي حسب

وقدره شامخ في ارفع الرتب　　ورأسه مطرق في الارض من وهب

واختار فقرا عن الاموال والذهب　　وراودته الجبال الشم من ذهب

عن نفسه فاراها ايما شمم

محمد نزهت عنا سريرته　　لانه مصطفى المولى وخيرته

لعلمه ان مولاه ذخيرته　　لم تلتفت قط للدنيا بصيرته

وعاش بالزهد والدنيا اسيرته　　واكدت زهده فيها ضرورته

ان الضرورة لا تعدو على العصم

محمد حسن فيما بدا وبطن　　فلم ينل غيرها في الورى وسكن

اعنى البرية نفسا للقناعة سن　　يأبى زخارفها سرا له وعلن

ولا لها اضطر في حين ولا زمن　　وكيف تدعوا الى الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد قد هدانا من ضلاله غيّ   هو الكريم الذي بالجود جاد علىّ

فتمّت القلب من نور الهداية حتى   احب من حبه فخري وفرض لدى

عسى يقول غدا في الحشر ادن الي   محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عرب ومن عجم

محمد في خصال الفضل منفرد   على شفاعته في الحشر اعتمد

لقد حوى معجزات ما لها عدد   لبحر افضاله كل الورى ترد

له اللواء بيوم الحشر منعقد   نبينا الامر الناهي فلا احد

ابر في قول لا منه ولا نعم

محمد شرعه تعلو مكانته   هو الامين وامن العبد طاعته

هو الهمام الذي شاعت مهابته   هو الشجيع الذي فاقت شجاعته

هو المجيب اذا نادت جماعته   هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الاهوال مقتحم

محمد منه نرجوا نيل مشربه   هدى الضلال بحق غير مشتبه

رسول رب تعالى في تحجبه   حباه من فضله حبا باقربه

لم يبق في الحق من ريب ولا شبه   دعا الى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

محمد

محمد وجهه كالشمس في الافق   وريحه قد ذكا عرفا لمنتشق
وكفه بالعطا كالبحر في غدق   والقلب من خوف مولاه على قلق
سبحان مولا بر المختار من علق   فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم

محمد منه اهل النور مقتبس   في علمه كل علم الناس منغمس
واوله حضرة محلها قدس   عن نيل رتبته العليا قد يئسوا
وامهم ليلة المعراج قد انسوا   وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الديم

محمد مجد من فوق مجدهم   بجاهه يرتجون نيل قصدهم
موجهون غدا لوصل سعدهم   اليه فالمصطفى حل لعقدهم
وعاكفون عليه وقت وردهم   وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم

محمد اخجلت للشمس بهجته   وفاق بالبدر عند الفهم طلعته
ونوره تملاء الدنيا اشعته   من استجار به زالت ضرورته
مكمل الخلق رضى الرب سيرته   فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

محمد في العلا اعلا اماكنه   اعطاه رب عطاء من خزائنه

فاخمد الكفر قهراً في مكامنه   واظهر الدين حقاً من معادنه
فهو الفريد كما لا في ميامنه   منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم

محمد خير خلق الله كلهم   جاؤا عطاشاً فوفاهم بريهم
ومرشد الخلق حقاً بعد غيهم   وعونهم وغياث عند غمهم
ان شئت تنشر مدحاً عند مدحهم   دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم

محمد مدحه قد جا في الصحف   وقد اتى نعته في الذكر من سلف
فلو مدحت جميع الدهر لست توفي   واكتب وقل ثم لا تخش من السرف
فكن لمدح رسول الله ذا شرف   وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم

محمد ربه في الخلق جمله   في الخلق كمله في الشرع فضله
سبحان من ذا الذي بالزهد اكمله   وبالهدى لجميع الخلق ارسله
وبالمحبة والتقريب اهله   فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم

محمد اذ علا من السماء سما   نور الهدى لم يزل في وجهه علما
اذ قد اتى بفصيح النطق مبتسما   كالدر منتشراً حسناً ومنتظما

من

من اصبح الملاء الاعلى له خدما لو ناسبت قدره آياته عظما
احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

محمد فاز من قرب بمطلبه وجاز سبعا طباقا فى تقربه
وللبراق افتخار عند مركبه جاء الكتاب بلا ريب ولا شبه
ومذا طعناه واخترنا مذهبه لم يمتحنا بما تعى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

محمد مثله فى الخلق ما اشتهرا قد قصر العقل عن معناه واستترا
وكل مدح طويل فيه قد قصرا وفيه كل بليغ فى الورى حصرا
ماذا يقولون فى اوصاف انشر اعيا الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد منه غير منفحم

محمد لم يصل اليه حين احد فى الفضل من ازل الازمان والابد
واعجز الوصف فيه كل مجتهد فما لاى رسول الله من عدد
ان السعادة حقا لم تنل بيد كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من امم

محمد بر البارى خليقته يجلو الاجاج اذا ما مس ريقته
هو الذى فاز من يقفو طريقته بوصف نفسك لم تدرك رقيقته
والخلق لو جهدت ليست مطيقته وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

محمد مدحتي في فضله قصر فما تشابهه شمس ولا قمر
مدحته واليه المدح مفتقر وكل ذي لسن عن وصفه حصر
وكل طول امتداح فيه مختصر فمبلغ العلم فيه انه بشر

وانه خير خلق الله كلهم

محمد كم بدت اياته وبها رادت مراتب من بالصدق لازمها
وحل من شرفا اعلا مناصبها وفاقها اي فوق في مناقبها
ما ينقضي ابدا معنا غرائبها وكل آي اتى الرسل الكرام بها

فانما اتصلت من نوره بهم

محمد درة تزهو ثواقبها جلت مراتبها من زاينا سببها
شمس وبدر ونجم في مطالبها تكرما وبه تعلو مناصبها
والانبياء به تصفو مشاربها فانه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن انوارها للناس في الظلم

محمد ضوءه البراق مؤتلق وفي دجى شعره من فرقه فلق
الثغر كاللؤلؤ المكنون متسق وكفه بالندا كالغيث يندفق
وطيب نشر حكاه مسكه العبق اكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

محمد

محمد ذو العطا جوداً بلا سرف ... فانه والله من بالله لطف
يا واصف المصطفى لست توفي ... لو قلت في وصفه دهراً ولم تقف
بحر لمغترف غوث لملتهف ... كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

محمد قد هدانا من مقالته ... لما اتانا بصدق من رسالته
كانه البدر يبدو وسط هالته ... كانه الغيث يرجى حسن حالته
كانه الليث يخشى من بسالته ... كانه وهو فرد في جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

محمد حاز ما في الكون من شرف ... فاق البرية في حلم وفي لطف
وفي جمال وفي حسن وفي ترف ... وفي ابتسام وفي نطق وفي الظرف
اذا تكلم قلت الدر ليس يفي ... كانما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

محمد شرف الله وعظمه ... وزاده رفعة حقاً وكرمه
يا فوز من زار مغناه ويممه ... ونال من لثم ذاك الترب اعظمه
يا طيب عيش لمن اضحى معظمه ... لا طيب يعدل ترباً ضم اعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

محمد قد علا الآبا بمفخره ... من كل فضل حوى اصنافه او فوه

هو المشار اليه يوم محشره   هو المقدم فضلاً في تأخره
فحين جاء بحكم من مصوره   ابان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتداء منه ومختتم

محمد اذهب الكفار امنهم   قد خيب الله للاعداء ظنهم
في يوم مولده راحوا كأنهم   قد لامسوا من عظيم الهول جنهم
ليل صبيحة تطيل حزنهم   يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد انذروا بحلول البؤس والنقم

محمد فوق اعلا المجد يرتفع   وكل ما لسوى علياه يتضع
في يوم مولده الانوار ترتفع   حتى غدت بقصور الشام تلتمع
وفوق اوجهها اصنامهم تقع   وبات ايوان كسرى وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

محمد نوره قد صار غير خفي   فاصبحت زمرة الكفار في تلف
فايقنوا بزوال الملك والشرف   لما تساقط في الايوان من شرف
وبات كسرى بهم غير منصرف   والنار خامدة الانفاس من اسف

عليه والنهر ساه العين من سدم

محمد اخمد النيران جمرتها   يوم الولادة حارت فيه فكرتها
حتى بدت لجميع الخلق خيرتها   لما بدا من بني عدنان خيرتها

اطاشت

اطاشت الفكر والالباب حيرتها   وساء ساوة ان غاضت بحيرتها
وردّ واردها بالغيظ حين ظم

محمّد خير خلق الله والرسل   وناسخ الكفر والاديان والملل
مغيّر النظم من عادات الاول   فالماء والنار قد صارا على البدد
نار المجوس جنّت والماء لم يسل   كأن بالنار ما بالماء من بلل
حزنًا وبالماء ما بالنار من ضرم

محمد شمسه في الكون لامعة   رقاب اعدائه بالذل خاضعة
بمولد المصطفى الاعلام رافعة   والحق يشرق والاخبار شابقة
والارض ترجف والايات طالعة   والجن تهتف والانوار ساطعة
والحق يظهر من معنى ومن كلم

محمد مرسل بالجود خصّ وعم   هو المكرم حقًّا من عصاة ظلم
فبرق انواره يجلو لكلّ ظلم   ولم يزل اهل كفر في عمى وصمم
دليله واضح اعلامه كعلم   عموا وصموا فاعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم

محمد دينه العالي مباينهم   قد زلزلت ذاتا منهم اماكنهم
وحركت بالاسى منهم سواكنهم   وارتاع خائفهم ايضًا وآمنهم
وذلّ من كان في حرب يعاونهم   من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بانّ دينهم المعوّج لم يقم

محمّد امره في غاية العجب   اذا مرّ ابناؤه في سالف الحقب
اخبارهم قدرا وماخط في الكتب   فانكروا الصدق وادوا في نقل الكذب
من ما اصبحوا في غاية الرهب   وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

منقضّة وفوقها في الارض من صنم

محمّد اذا اتاهم جنّهم رجموا   عن السماء بشهب النار فوقهم
فاحرقت من دنا منهم فهم حمم   فكلّ مسترق للسمع مرتجم
كانوا دهورا على الكهّان تردحموا   حتّى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفوا اثر منهزم

محمّد جاء في ليل مزيّنة   بكلّ زينة انوار منوّعة
وفي مخاوف بالباساء مروّعة   يرون من شهب فيهم موجّهة
لا يقدرون على الاقبال من جهة   كانّهم هربا ابطال ابرهة

او عسكر بالحصى من راحتيه رمى

محمّد قد رمى اعداه الخصما   والجيش اعقبه بالرمى وانهزما
في راحتيه الحصا تسبيحه علما   وما رماهم ولكن الاله رما
حتّى اصابوا من الاحجار كلّ عمى   نبذا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبّح من احشاء ملتقم

محمّد

محمد كم له الايات واردة بالعدل صادقة والحق شاهدة
اضحت عليه وحوش البر عابدة لما رأت سره فيها مشاهدة
لما دعا شجرا في الارض صاعدة جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
تمشي اليه على ساق بلا قدم

محمد نحوه الاشجار قد طلبت لما دعاها اتت طوعا وما وقفت
وكل افنانها بالوجد قد لعبت وشقت الارض نحو العين وانصدعت
بامره فتراها عند ما ذهبت كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

محمد كم له الايات ظاهرة له اياد كموج البحر زاخرة
ومقلة لم تزل في الليل ساهرة لما ارتقى فوق الايات باهرة
ولم تزل ليلة الاسرى مسامرة مثل الغمامة انى سار سائرة
تقيه حر وطيس بالهجير حمي

محمد مرسل بالحق ارسله الهنا وبحوض العلم فضله
جبريل شق له قلبا وغسله واخرج الغل منه ثم جمله
ملاه علما وايمانا وكمله اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم

محمد بالندى والجود كالديم هو النبي العلي الطاهر الشيم

اكرم بخاتم رسل الله كلهم   هو البشير النذير اكرم النسم
ومولى الفضل والاحسان والنعم   وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمى

محمد وابو بكر قد اختفيا   بالغار ثم عن الكفار قد خفيا
فحفه اللطف من رب بنا حفيا   وجاءه النصر بالتاييد مقتضيا
بقدرة الله اذ بالله قد كفيا   فالصدق في الغار والصديق لم يريا

وهم يقولون ما بالغار من ارم

محمد هو والصديق اذ نزلا   بخير غار فصادوا عنهما ذهلا
قد خيم الطير شركا فوقها وعلا   والعنكبوت جادت نسجها حللا
وحين قد ابصروا بالغار ما حصلا   ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

محمد آية لبثت بنا قدمه   تبقى الى ان اتى يوم بقارعة
وما وجوه العدى الا بكاسخة   رسالة الحسنين لبيت بغارة
ختمية الجد صينت عن مزايله   ووقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم

محمد منقذ الهلكى بمذهبه   هو الحبيب الذي نلنا الرشاد به
انى لفى كل حالاتى الوذبه   قد التجاءت بقلبي في تقلبه

فرحتي

وفعتي وسموى فى تحبّبه　　ماشاهنى الدهر ضيما واستجرت به

الاونلت جوارا منه لم يضم

محمد فوت من عيشى با رغده　　مستمسكا بوثيق من تعبده
ولا بلغت منا الا بسودده　　ولا وجدت شفا الا بموددة
فى يوم فاز من يرجوه او عده　　ولا التمست غنا الدارين من يده

الا استلت الندى من خير مستلم

محمد من عليه الله انزله　　القران وحيا بجبريل وفضله
بهيبة وبها مولاه جمله　　وبالغمامة انى سار ظلله
وبالشفاعة يوم الحشر اهله　　لا تنكر الوحى من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم

محمد قاهر الاعداء بقوته　　منزه عن شريك فى مروته
على رسالته من قبل بعثته　　قد دلنا بدليل من فتوته
اتى بوحى كصبح عند غرته　　وذاك عند بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

محمد قد راه الله من عجب　　كقاب قوسين او ادنى بلا حجب
هو الرسول بلا شك ولا ريب　　من لم يقربه اذا قد باء بالغضب
وهو المنزه فى الدعوى عن الكذب　　تبارك الله ما وحى بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتّهم

محمد في السماء بدر ملاحته | وفي الثرى بالندى بحر سماحته
كم اعيت العرب في نطق فصاحته | كم انفذت عصبا هلكى نصاحته
كم يسّرت عسرا منّا سماحته | كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

محمد حيث لا موت دعوته | وقد اماتت لحى النفس نقمته
فكم شفت سقم ذي العاهات رقيته | وفرّقت شمل اهل البغي صدمته
كم اشبعت جايعا عطشان نثيته | واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

محمد قد دعا محي غيث لها | ما ردّ كفيه الا بعد صايبها
وروّت الارض سحا من سحايبها | من بعد ما جدبت ارض جوانبها
لما دعى المصطفى جادت بصيّبها | بعارض جاد او خلت البطاح بها

سيبا من اليم او سيلا من العرم

محمد فيه امداح قد اشتهرت | افواه مداحه من طيبها عطرت
اوصافه الغرّ تحلو كلما ذكرت | والسن وصفت مداحه افتخرت
يا من رأى مدحتي في المصطفى وقرت | دعني ووصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم

محمد

محمد مدحه يشفى به السقم	وحسن اوصافه كالروض يبتسم
هو الرسول الذى الفاظه حكم	كجوهر خالص ليست له قيم
وان يكن قدره العالى له عظم	فالدر يزداد حسنا وهو منتظم

وليس ينقص قدرا غير منتظم

محمد مدحه فى النظم صار حلا	وقدره فى الورى فوق النجوم علا
اتل الضحى واتل نونا واتل ما نزلا	بكوثر والم نشرح تجد على
كل الانام تسامى رفعة وعلا	فما تطاول آمال المديح الى

مافيه من كرم الاخلاق والشيم

محمد كم له للناس معجزة	وفى مقالته للخلق موعظة
وكل اياته بالحق محكمة	علت له رب العرش منزلة
وكل اوصافه فى الكتب منزلة	ايات حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

محمد لم يزل بالاى يزجرنا	ينهى عن السوء والفحشاء يأمرنا
بالبر والخير والتقوى يذكرنا	ورحمة الله فى العقبا يبشرنا
اعظم باى بها النبى ينذرنا	لم تقترن بزمان وهى تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن ارم

محمد جاء بايات معجزة	على الصراط لتاليها مجوزة

اعظم بآيٍ من النيران محرزة   ومعجزات جليلات معجزة
مصونة بحما الديان محرزة   دامت لدينا فاقت كل معجزة
من النبيين اذ جاءت ولم ندم

محمد كلنا نلنا الامان بهم   اذ جاءنا بآيات غير مشتبه
مخلصات من التشكيك والشبه   منزهات عن الاضداد والشبه
من تيلها لم يكدر صفو مشربه   محكمات فما تبقين من شبه
لذي شقاق ولا تبقين من حكم

محمد قد محا ما كان من كذب   باية قد شفت من علة الريب
فيها الغنى والمنى والفوز بالارب   لمن يروم التداني قرب القرب
قد افحمت فصحاء العجم والعرب   ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدا الاعادى اليها ملق السلم

محمد نوره من نور واضحها   قد فاز من شربهم من عذب فائضها
وخاب من رام اتيانا بناقضها   فجل بفكرك دأبا في غوامضها
تجد علوما تعالت عن مناقضها   ردت بلاغتها دعوا معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم

محمد في العلى عن قول ذي حسد   اياته العز اسرار من الصمد
فيها علوم بلا حد ولا عدد   فليس يحصرها ادراك مجتهد

لها معانٍ

ما مثلها آية في سالف المدد   لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم

محمد لم يزل ظهرا بواطنها   لان مشهوده بطنا غرائبها
لاحت بنور الهدى حقا كواكبها   وظلمة الشرك قد زالت غياهبها
اعظم بها شرفت قدرا مواهبها   فما تعد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسأم

محمد ربه الرحمن خوله   آياته ولها بالفضل اهله
ذا تلاها لسان صادق قوله   نور مبين ثناء الحق جمله
طوبى لقارئها فالله كمله   قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

محمد قد صفا من طيب مشربه   من كان يكثر منها في تقربه
يا فوز قارئها في جمع مطلبه   قد فزت والامل الاقصى ظفرت به
فنورها مطفئ للنار فاخطبه   كانها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤه كالحمم

محمد لم يذر في الحق مجهلة   بالآي يضاحها لم يبق مشكله
اعظم بها عظمت قدرا ومنزلة   انوارها لم تدع في الخلق معضله
كالشمس والبدر ايضاحا وتكمله   وكالصراط وكالميزان معدله

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

محمد دائما للناس يذكرها   يوما وليلا ولم يزل يكررها

وكم لها بركات ليس يحصرها   من جاء بالقلب والعينين ينظرها

فما اشد عمى من ليس يبصرها   لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

محمد نوره كالشمس في الاسد   تبا لمنكره بالغي والحسد

قد مال منكر آيات عن الرشد   مخلد في جحيم لا الى امد

اذ كان الحاده في الواحد الصمد   قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

محمد نال راج منك راحته   ومد عبد على علياك راحته

يا من بحار الندى تحكي سماحته   جودا ويطلب راجوه استماحته

ومن يفيض على الراجي سماحته   يا خير من يمم العافون ساحته

سعيا وفوق متون الاينق الرسم

محمد افضل الاملاك والبشر   وهو الذي خص بالتسليم من حجر

والجذع حن له من يابس الشجر   يا من له الوصف بالتفضيل في السور

ومن هو الغاية القصوى لمصطبر   ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

محمد

٢٥

محمد انت خير العرب والعجم بل انت افضل من يمشي على قدم
لما اتاك امين الله ذو الكرم يدعوك للوصل والافضال والنعم
على البراق اذا يا خير محترم سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم

محمد جاءت الاملاك مقبلة اليك حين دعاك الله تكرمة
قطعت من مكة للقدس مرحلة صليت بالرسل اجلالا وتكملة
ثم ارتقيت ترى الآيا منزلة وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

محمد قد رقيت السبع منتبها بلغت فيها الى اعلى مراتبها
واستبشرت بك املاك بموكبها واسمعتك صريحا من ترحبها
وانت في الرسل حقا صدر منصبها وقدمتك جميع الانبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

محمد كنت سلطانا لموكبهم ولم تزل ابدا صدرا لمنصبهم
قد اقتدوا بك جمعا في تقربهم وقد موك اماما نحو مذهبهم
واستشفعوا بك ظرا من تحجبهم وانت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم

محمد قد رقا الى على الافق ونال ما لم ينل بالجهد والسبق

يا مصطفى صفوة الانسان والفرق		يا كامل الحسن في خلق وفي خلق
مازلت ترقى الى ان غبت في الافق		حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

محمد عن سوى مولاه قلبا جذ		للاصطفاه على كل الانام اخذ
يا من بوجده منى الفؤاد خذ		وجد عن غيره ونحوه قد نبذ
وهو اصطفاك على كل الانام فمذ		خفضت كل مقام بالاضافة اذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

محمد سيد الاملاك والبشر		يا اشرف الناس من بدو ومن حضر
لما وصلت لما تختار من وطر		وصلت بالبر وصل الامن والبشر
اعطاك مولاك كل الخير والخير		كيما تفوز بوصل اي مستتر

عن العيون وسر اي مكتتم

محمد لم تزل تسمو على الفلك		علوت حقا على الاملاك والنسك
يا خاتم الانبياء يا خيرة الملك		قد اصطفاك بسر غير منهتك
ورحت منتصرا في كل معترك		فحزت كل فخار غير مشترك

وجزت كل مقام غير مزدحم

محمد نقت في فخر وفي نسب		كل الانام وفي فضل وفي ادب
ابقيت اجرا لنا من غير ما تعب		من بعد خمسين في خمس بلا وصب

من

من الفروض جزيت الخير خير نبي   وجلّ مقدار ما وليت من رتب

وعزّ ادراك ما اوليت من نعم

محمّد بك في الدارين جمّلنا   الهنا ولنور الاي اهدلنا

الله بالمصطفى في الناس فضّلنا   الى ملة الاسلام اوصلنا

وبالعناية والتوفيق كلّمنا   بشرى لنا معشر الاسلام انّ لنا

من العناية ركنا غير منهدم

محمّد قد رجونا من شفاعته   لانّنا قد دعينا من جملته

اهدا الينا هدايا من رسالته   فنحن خير البرايا من عنايته

ونحن اهل مفاز يوم سلحته   لمّا دعا الله داعينا لطاعته

باكرم الرّسل كنّا اكرم الامم

محمّد قد اتى جهرا بدعوته   وقد محى الشرعة الاولى بشرعته

طوبى لمنتظم في سلك امّته   ومن اتاه سريعا عند رؤيته

وحين ارسل يدعوهم لملّته   راعت قلوب العدا انبا بعثته

كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

محمّد ساق اهل الشرك والافك   الى النجاة من النيران والدرك

لمّا دعاهم الى التوحيد للملك   فاشركوا وقعوا بالشرك في شرك

سطا بسيف لجمع الشرك منتهك   مازال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا الحما على وضم

محمد صار ذا نصر بموكبه وصار كل همام جل مطلبه
يمحو سليماً ويلقى راس مضربه كم من قتيل يرى من كف قربه
وهارب ضاقت الدنيا بمذهبه ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

اشلا شالت مع العقبان والرخم

محمد بسيوف النصر شتتها لم تفرج الحرب عنهم قط شدتها
مذ بارزت عصبة الايمان نجدتها استطولوا من صروف الدهر مدتها
لما رأت عصبة الطغيان حدتها تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

محمد بدل الكفار راحتهم نصباً وبدل تشويها ملاحتهم
وقد اطال الوغى منهم نياحتهم والسمر بالطعن قد ابدا جراحتهم
اخلوا لهم بعد رغم الانف باحتهم كانما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قرم الى لحم العدى قرم

محمد جا بابطال مكافحة صارت وجوههم بالحزن كالحة
يفوا لهم في دم الاعداء سابحة فكم ساحتهم ندب لنايحة
اذ جاءهم بجيوش غير نازحة يجر بحر خميس فوق سابحة

يرمي بموج من الابطال ملتطم

محمد

محمد فاق كل الرسل في الرتب   يدعوا الى الله كل العجم والعرب
فليس ينجوا ورب العرش من حرب   من عاند الحق بالتكذيب والريب
ولم يواقعه الا طاهر النسب   من كل منتدب لله محتسب

يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

محمد قد حكا ينبوع مشربهم   رأوا مراد الرسول خير مطلبهم
وجاهدوا الرضاه لا لمكسبهم   ولم يزل دينهم يسمو كمنصبهم
صانوا حمى الدين مع اخلاص ثاربهم   حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

محمد لم يزل بالصحب من حرب   اضحى لها النصر مكتوبا على قضب
بيض وسمر عوالي لذة اللبب   محفوظة من رداء الشك والريب
محفوفة برداء العز في الرتب   مكفولة ابدا منهم بخير اب

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

محمد بالوغى اضحى مقاومهم   مع الصحاب الذي هزت صوادمهم
نال السلامة من اضحى مسالمهم   ولم يزل ذو العلى الرحمن راحمهم
وغال بالهلك من امسى مصادمهم   هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا راى منهم في كل مصطدم

محمد مثله بين الورى ما بدا   ومن غدا مؤمنا به فقد رشدا

مداَئك الحق ماذا لواهم مددا　　وفي حروب على اعدائهم صددا
ان لم تكن للذي قد قلت معتقدا　　وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا

فصول حتف لهم ادهى من الوخم

محمد اذ بدا نار الوغى وقدت　　فعصبة المصطفى اعداءهم طردت
كم اوقدوا نار حرب في الورى خمدت　　واخمدوا ناشر للعدى وقدت
اهل الثبات اذا الابطال قد عدت　　المصدري البيض حمرا بعد ما وردت

من العدى كل مسود من اللمم

محمد وغزاة الدين مذ سلكت　　الى مداين اهل الكفر قد هلكت
استاد عرض الاعادي بالقنا فتكت　　بيض الوجوه ببيض الهند كم هلكت
والضاربين سيوفا بالدماء بكت　　والكاتبين بسمر الخط ما تركت

اقلامهم حرف جسم غير منعجم

محمد روح الاصحاب ومركزهم　　فالصحب من حربهم لا شيء يعجزهم
فليس عن نصرة الاسلام يحجزهم　　خوف الممات ولا الاعداء تعجزهم
لهم صفة تسمو وتبرزهم　　شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما عن السلم

محمد قد تلا في الآي ذكرهم　　وهم اناس احب الله شكرهم
وهم لو شاء عز الله نصرهم　　لقد حموا بالقنا والبيض مصرهم

كرّر مديحهم لي واتل ذكرهم　　تهدي اليك رياح النصر نشرهم
فحسب الزهر في الاكمام كلّ كمي

محمد واصحاب حبذا النجبا　　لم تلق مثلهم عجماً ولا عربا
اتاهم الله منه النصر والغلبا　　قد حاز كلّ علاً منهم كربا
فانهم ان تراهم قد ترا عجباً　　كانهم في ظهور الخيل نبت ربى
من شدة الحزم لا من شدة الحزم

محمد في الوغى كالبحر مندفقا　　وجمعهم في ظهور الخيل ما افترقا
وحين سارت جيوش المصطفى فرقا　　امسى لرؤيتهم طرف العدى ارقا
وبارزهم من اقوالهم صعقاً　　طارت قلوب العدى من باسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم

محمد اشرف الخلق وخيرته　　فشتت شمل اهل الشرك زمرته
من كلّ ليثٍ لحدّ السيف غرّته　　اذا سطا وكبدر تم طلعته
به قد انتصرت والله شيعته　　ومن تكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد في اجامها تجم

محمد افضل الاملاك والبشر　　مبشر ونذير كاشف الضرر
فلن ترى من ولي غير منجبر　　ولن ترى من شقي غير منكسر
خطوطهم اخذه كلّ على قدر　　ولن ترى من ولي غير منتصر

به ولا من علة غير منقصم

محمد روح من صلى لقبلته　　اضحى عزيزا به من بعد ذلته
وفى القيمة يمحوا عظم زلته　　من فضله واياديه ورحمته
فامة المصطفى فازوا بخلته　　احل امته فى حرز ملته

كالليث حل مع الاشبال فى اجم

محمد جاء حقا خاتم الرسل　　وشرعه ناسخ لسائر الملل
كتابه معجز لكل ذى حيل　　امسى المجادل عنه شر منخذل
قل للمجادل فيه انت فى جدل　　كم جدلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

محمد صاحب الايات مبرزة　　جوامع الكلم المشهور موجزة
تالله ما عادت الايام مبرزة　　كالمصطفى حاز اوصافا معجزة
حسنا وعلما وادابا مميزة　　كفاك بالعلم فى الامى معجزة

فى الجاهلية والتاديب فى اليتم

محمد مال قلبى نحو يثربه　　واصبح الروح مسرورا بمطلبه
وان يعقنى زمانى عن تقربه　　متى ارى حرما حل الرسول به
لما تعاظم ذنبى واستجرت به　　خدمته بمديح استقيل به

ذنوب عمر مضى فى الشعر والخدم

محمد في هواه الروح طالبه   فيهما القلب قد ضاقت مذاهبه
فالشعر في كل واد هام صاحبه   وذاك امر نجا من قد يجانبه
قد اشغلاني فوقتي مرّ غالبه   اذ قلداني ما تخشى عواقبه

كأنني بهما هدي من النعم

محمد اظهر الاحزان والندما   للقلب ما ضاع منه العمر وانصرما
يحق لي ان يكاجفني القريح دما   او مت بالوجد او جسمي عفا سقما
على شباب وشيب باطلا عدما   اطعت غي الصبا في الحالتين وما

حصلت الا على الآثام والندم

محمد ما هو الدنيا نضارتها   ولم يملها بقلب في عمارتها
تبا لنفس تمادت في غوايتها   واصبحت ثم امست في جهالتها
بالبخس باعت نفيسا من ضلالتها   فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

محمد بايع الدنيا باجله   من صدق المصطفى صدقا بلا زلله
لم يترك القلب غفلا في مشاغله   ولم يرد عمره كمغتر بباطله
من يشتري عيشة الاخرى بحاصله   ومن يبع آجلا منه بعاجله

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

محمد ما الرجا من لطفه منقض   ان اقض من كل لذات الصبا غرضي

انا المقصر والمغبون فی العوض   اذ بعت جوهری المکنون بالعرض
لکننی بالرجا بحوت من مضض   ان اتِ ذنباً فما عهدی بمنتقض
من النبی ولا حبلی بمنصرم

محمد ارتجی غفران سیئتی   واسئل العفو عن ذنبی و معصیتی
بمدحه قد علت فی الفضل مرتبتی   ارجوا الامان به من خوف اخرتی
وفی شفاعته فوزی بمغفرتی   فان لی ذمة منه بتسمیتی
محمداً وهو اوفی الخلق بالذمم

محمد فی غد سؤلی و معتمدی   فانه سیدی حقاً و معتقدی
ذوا الفضل افضل من یدعوا الی الرشد   والمکرمات التی جلت عن العدد
عزی وعونی وغوثی سیدی و سندی   ان لم تکن فی معادی اخذاً بیدی
فضلاً والا فقل یا زلة القدم

محمد لم ازل ارجوا مراحمه   فلم یزل وافر الاحسان دائمه
مدحته ارتجی حقاً مغانمه   وهو الذی مدحه قد زان ناظمه
وهو الرحیم لمن ابدا جرائمه   حاشاه ان یحرم الراجی مکارمه
او یرجع الجار منه غیر محترم

محمد ناشر الاحسان مادحه   فی مدحه فاز من اوهی جوارحه
ذنبی عظیم ولم اخصر قبائحه   لکن شفیع الوری یمحوا فضائحه

محمد

فمذ ولدت حيا قلبي قرايحه ومنذ الزمت افكاري مدايحه

وجدت لخلاصي خير ملتزم

محمد في الورى ايات ظهرت غاب الشكوك وشمس الحق قد طلعت

رسالة الحسنين بالشهود بدت عليهما بينات لاي قد ثبتت

والنفس عن كون عبد لهما ضنت ولن يفوت الغنى منه بدا تربت

ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

محمد احمد بمدحه غدت الفاظ مداحه وقد رقت وصفت

يا سيد الرسل نفسي منك قد طمعت لانها بجنان الخلد قد وعدت

هناك ترضى بها نفسي التي ضعفت ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت

يدي زهير بما اثنى على هرم

محمد سيد من يستعين به يكون شافعه يوما احيط به

يا من يجير غدا من يستجير به من الجحيم ويصفو ورد مشربه

وفي النعيم يرى فوزا بما ربه يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

محمد انت ملجأ كل ذي كرب انت الشفيع من التشويه با للهب

فجد على المذنب المصري ذي العطب مستبع المدح يا ذا الجود والحسب

كن لي شفيعا اذا احرقت كالحطب ولن يضيق رسول الله جاهك بي

اذا الكريم تجلى باسم منتقم

محمد تشتكي نفسي مضرتها   وترتجي منه ان تلقا مسرتها
يا مقبلاً زهرة الجنات نضرتها   بلغ برؤياك مني العين قرتها
واكشف بجاهك في الاخرى معرتها   فان من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

محمد عنده الامال ما انصرمت   ولا مباني رجائي عنه انهدمت
ذنوبي اليوم كل الخلق قد علمت   والخير والرشد نفسي الان قد عدمت
فاشفع لها يا مناي فهي قد همت   يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

ان الكبائر في الغفران كاللمم

محمد باتساع العفو يعلمها   طريق ارشادها والله يرحمها
كم نفس فجرت والحق يعصمها   عسى الهي بفضل منه يكرمها
اقول حين بكا والخوف يعدمها   لعل رحمة ربي حين يقسمها

تأتي على حسب العصيان في القسم

محمد شافع لكل عبد مسي   في السهو مرتكس باللهو منتكس
يا محسن ارحم عبداً لا يزال يسي   يرجو الغنا منك اذ يلقاك بالفلس
ويسئل الفوز والجنات والقدس   يا رب واجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعل حسابي غير منخرم

محمد

محمّد قد رفعت الكلّ منزله ‌‌ اعطيت كلّ سوأل كان مّله

فارحم بحرمته عبداً تذلّله ‌‌ فانّه وجل ممّا تحمّله

واعل في غرف الجنّات محمله ‌‌ والطف بعبدك في الدارين انّ له

صبراً متى تدعه الاهوال ينهزم

محمّد قد جامن خير خاتمة ‌‌ ورحمة من بحار اللطف شاملة

لعفوامّته من كلّ ما أثمة ‌‌ فجد بانواع فضل منك قائمة

وامنن بفيض صلاة منك لازمة ‌‌ وأذن لسحب صلوة منك دائمة

على النّبيّ بمنهلّ ومنسجم

محمّد وجميع الرسل واسباطهم ‌‌ لاسيّما الحسنين الملحقين بهم

ثمّ على السّائر المهديّ اخرهم ‌‌ خير الائمة تحقيقاً مناصبهم

والانبياء ومن يؤمن باجمعهم ‌‌ والال والصحب ثمّ التابعين لهم

اهل التقى والنّقى والحلم والكرم

محمّد وجميع الال هم نجبا ‌‌ والصحب والتّابعين قاموا اجبا

وزدك منها تحيّات كنشر ربا ‌‌ وانشر سلاما زكى من طيبه وردما

على الرّسول اجلّ السّادة النقبا ‌‌ ما رنّحت عذبات البان ريح صبا

واطرب العيس حادي العيس بالنغم

ممب

ايقاظ النائمين

محمد افندى البركوى رحمه

روى الشيخان اى البخارى ومسلم عن انس رضى الله تعالى عنه
والبخارى وحده عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يؤمن
اى حقيقة الايمان او كماله احدكم حتى اكون احب اليه
من والده وولده الحديث اى حبا اختياريا مستندا
الى الايمان الحاصل من الاعتقاد لا حبا طبيعيا
لان حب الانسان نفسه ووالده وولده
مركوز فى الطبع خارج عن حد الاستطاعة والمعنى
لا يصدق فى حبى حتى يفدى فى طاعتى نفسه ويؤثر
رضائى على هواه وان كان فيه هلاكه وتمامه
والناس اجمعين
على القارى على ابن حجر رحمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين

وبعد فهذه رسالة معمولة لايقاظ النائمين وافهام القاصرين ما ادعيناه واظهرناه حيث كان للناس فتنة بسبب الذهول والغفلة وهو ان الاقدام والشروع لعبادة بدنية محضة ليست بوسيلة مثل الصلوة والصوم وقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتكبير والتصلية بنية اخذ المال واعطاء ثوابها لمن يريد المعطى الذى انما يعطى لاجل وصول ثواب تلك العبادة لايجوز فى مذهب من المذاهب الاسلامية ولا فى دين من الاديان السماوية وانه لايحصل منها ثواب اصلاً سواء كان اخذ المال و وصول الثواب تمام مقصودهما بان لايقصدا غيرهما او اعظم مقصودهما بان قصدا معهما غيرهما قصدا حقيرا وعلامة المعظمية الدوران اعنى انتفاء الاقدام والشروع عند انتفائه و وجودهما عند وجوده واحترزنا بالعبادة عن المباح المحض الذى ليس فيه ثواب ولا عقاب كالبيع والشراء والاجارة التى يراد بها مجرد التنعم والتلذذ فى الدنيا وعن المباح الذى يستوجب الثواب كالتى يراد بها قوام البدن والتقوى للعبادة او بناء المسجد او القنطرة او نحوها واحترزنا بالبدنية عن المالية نحو تفريق الزكوة بين المصارف واحترزنا بالمحضة عن المركبة نحو الحج والجهاد

ثم ان لم يحصل منها ثواب كان بيعا باطلا بل عوضا محضا على صورة العبادة وقصد الثواب فكان فى معنى الربا من كل وجه بل هو اشد كذا قال فى الحاشية الشيخ حسن

المباح ... ولا يذم ...

على قول البعض واحترزنا بقولنا ليست بوسيلة عن نحو الاذان والاقامة والتعليم على قول البعض واحترزنا بقولنا بنية اخذ المال عن نية التقرب الى الله تعالى واحترزنا بقولنا واعطاء ثوابها عن نحو الرقية على قول البعض وادلة هذا المطلب عقلا ونقلا اكثر من ان تحصى واظهر من ان تخفى حتى انى فى بعض الازمان تاملت قليلا فوجدت فى سورة الفاتحة بضعة عشر دليلا فبينته فى بعض المجالس وغلب على ظنى ان عدد ادلة كتاب الله تعالى على هذا المقصود يزيد على عدد آياته وانه ما من مطلب من المطالب الشرعية اكثر برهانا من هذا وقد بينت بعضها فى انقاذ الهالكين ونريد ههنا ان نسلك مسلكا يفيد اليقين للمنصف الطالب للحق بلا ايراد دليل مخصوص ولا نقل قول مخصوص وبالله تعالى التوفيق معرفة هذا المطلب الشريف موقوفة على معرفة امور قطعية يقينية اتفاقية من عرفها عرفه ومن جهلها جهله اختصاص العبادة بالله تعالى ووجوب الاخلاص فيها وكونه عبارة عن افراد الحق فى الطاعة بالقصد وحرمة الرياء وارادة الدنيا بعمل الآخرة وكون النية شرطا فى كل عبادة من حيث انها عبادة وكون الثواب منوطا بالنية وكونها عبارة عن القصد القلبى الباعث على العمل لا عمل اللسان ولا حديث النفس فان قلت فعلى هذا يجب اطلاق العبادة فى الدعوى ويضيع سائر القيود

الاحتمالات جرحها الى ثلثة اقبح الكل ما ادعاه المص وهو حرام بالاتفاق واخف الكل الرقية اذ فى جوازها قول المستند الى النص وما عداهما متوسط وبينها ايضا تفاوت فى القبح كذا ذكره المص الشيخ

فان قلت فعلى هذا يخرج الرقية بقولك ليست بوسيلة فلا يحتاج الى قولك واعطاء ثوابها بل لا يحتاج الى قولك بدنية محضة ايضا قلت المراد الوسيلة الى العبادة والرقية ليست كذلك ولو سلم فلا ضرر فى حصول الاحتراز عن شئ بقيدين واسناده الى الاخير لغاية ظهوره له وفى ذكر البدنية المحضة فائدة استحضار انقسام العبادة الى البدنية والمالية والمركبة منهما

اجمعوا على حرمة الرياء ووجوب الاخلاص وتوقف الثواب على النية وكونها عبارة عن القصد الباعث

قلت نعم عند التحقيق ولكن تقييدنا واحترازاتنا للمقصرين
القاصرين النظر على الظواهر بيانه ان من فرق زكوة رجل
بالاجرة ليس فعله هذا عبادة في الحقيقة ولا يستحق الثواب
ولكن في صورة العبادة واما الحج والجهاد بالاجرة على من جوز
فانما يكونان عبادة على تقدير كون الاجرة لمجرد الذهاب
الى مكة ودار الحرب وكون نفس الحج ونفس الجهاد بنية
صادقة بان كان رجل يريد الحج او الغزو بحيث لو كان
في مكة وقريبا من دار الحرب لا يتخلف عن الحج او الغزو
ولكن ليس له مال او له مال ولكن لا يسمح نفسه بانفاقه
فيستأجره رجل واما اذا كان نفس الحج او الغزو ايضا
لاجل المال فلا شك في عدم كونه عبادة مستوجبة للثواب
لنفسه واما كونه مسقطا للحج عن الآمر ففيه تردد عند
المجوزين للاجرة واحتمال الاسقاط انما نشا من تحقق احد
الركنين اعني المال عن الآمر بنية صادقة ومن عجزه عن
الركن الآخر فيرجى من سعة رحمته تعالى ان يجعل صورة
الاعمال الصادرة من الغير بامر العاجز كانها صادرة منه
حتى يتم ركناه منه واما الاذان والاقامة والتعليم بالاجرة
على قول البعض فلا شك انها ليست بعبادة مستوجبة
للثواب فتجويز الاجارة فيها ليس من حيث انها عبادة بل
من حيث انها وسيلة لها فاخذ الاجرة وعدم النية انما ينافيا
كونها عبادة لا وسيلة واما الرقية بالاجرة على قول البعض

بعبادة

فليس بعبادة ايضا بل هى من قبيل التداوى فظهر ان كل عبادة
من حيث هو عبادة لا يجوز الاقدام عليها لاجل المال فان قلت
فليجز ما نحن فيه ايضا لاجل المال غاية ما فى الباب ان لا يكون
عبادة مستوجبة للثواب وهذا لا يضر بالجواز كالاشياء
التى احترز عنها واى فرق بينها وبين ما نحن فيه حتى يجوز تلك
عند البعض ويحرم هذا بالاتفاق قلت تلك الاشياء
مشتملة على شيئين وصف العبادة ووصف الوسيلة
وليست بمتمحضة للعبادة فى وضع الشرع حتى تحرم لغير الله
تعالى بالاتفاق فبعدم النية واخذ المال ينتفى الاول ويبقى
الثانى الذى هو مراد المستأجر فيتحقق معنى الاجارة اعنى
تمليك المنفعة بعوض واما ما نحن فيه فمتمحضة للعبادة
ومشروعة لها فقط فجعلها لغير الله تعالى قلب الموضوع
وتغيير المشروع فيحرم وايضا ليس وضعه الا لوصف العبادة
وحصول الثواب الذى هو مراد المستأجر فاذا انتفى بعدم
النية لا يبقى فيه منفعة اصلا فيلغو فلا يتحقق فيه معنى
الاجارة فان قلت كثير من الناس يظنون ان النية
تتحقق مع كون الباعث قصد اخذ المال بان يتلفظوا
بالسنتهم انا نريد القراءة او نحوها لله تعالى ويخطروا ببالهم
معناه فعندهم ان مجرد عمل اللسان وحديث النفس نية
فهل يكون هذا الجهل عذرا فى الاقدام واخذ المال قلت
الجهل بالامور الظاهرة المشهورة لا يكون عذرا فى دار الاسلام

التفريق وسيلة لدفع حاجة الفقر والحج وسيلة الى تيسر زيارة الكعبة وتعميره بكثرة الطائفين والغزاة وسيلة الى اعلاء كلمة الله تعالى وقهر اعدائه والاذان وسيلة الى معرفة الاوقات والامامة وسيلة الى الجماعة والتعليم وسيلة لحصول العلم للمتعلم والرقية وسيلة الى صحة المكلف فان قلت ما نحن فيه ايضا وسيلة الى حصول الثواب قلت هذا عين كونه عبادة ومصداقه احتياج هذه الوسيلة الى النية فان الثواب المذكور ثمة لا يحصل منها بلا نية بخلاف الوسائل السابقة والعبادة لا تحصل بلا نية

لكن جهل بكون الخمر اسما لمسكر مخصوص وظن انه اسم لشئ
آخر وبكون الزنا اسما بوطئ مخصوص وظن انه اسم لشئ آخر
فتناول المسكر المخصوص والوطئ المخصوص لا يكون معذورا
اصلا فلذا لفظ النية فان معناه لغة وعرفا وشرعا هو القصد
الباعث على العمل حتى يعرفها الصبيان الذين لا اهتداء
لهم للنظر والاستدلال مثلا ان رجلا قال لرجل اذهب
كل يوم الى فلان العالم فزره فلك لكل زيارة درهم
فطمع ذلك الرجل الدرهم فزاره كل يوم واخذ الدرهم وقال
عند زيارة ذلك العالم بلسانه اني ازورك حبا لك
وشوقا الى مصاحبتك ومكالمتك وان قصدي ونيتي
رؤية جمالك والتلذذ به وعرف صبي مميز ان مجئ ذلك
الرجل وزيارته انما هو لاجل الدرهم فلا شك ان ذلك
الصبي يكذب ذلك الرجل ويعد قوله استهزاء وسخرية فلا كلام
في عدم كون مثل هذا الرجل عذرا في تناول الحرام وانما الكلام
في كونه عذرا في دفع الكفر عنه حيث اعتقد جواز قطعي الحرمة
او تردد فيه بناء على جهل مركب فالذي يقتضيه النظر في قواعد
الشرع ان الجهل باللغات المشهورة لا يدفع الكفر الا ترى
الى ما ذكر الفقيه ابو الليث رحمه في تنبيه الغافلين
من ان رجلا لو ذكر مساوي اخيه الغائب فقال رجل
اغتبت فقال لم اغتب بل ذكرت ما فيه كفر ذلك
الذاكر وليس كفره لنفس الغيبة اذ هي معصية وليست بكفر

لا لكفر

ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال الا ان يكون عليه اجرا ان يعود الا ذكره بعد الليل [illegible]
انما العمل ان انت [illegible] بل قال بعضهم شتوا [illegible]

بلا خلاف ولا الانكار حرمة الغيبة صريحا اذ لم يصدر عنه وانما لزوم
لانكار كون الغيبة اسما لذكر العيوب الواقعة للرجل الغائب.
وهذا الانكار يتضمن انكار حرمة الغيبة القطعية وكون
الغيبة اسما لما ذكر مشهور في اللغة فلم يجعل جهله به عذرا
في رفع الكفر والكنية اشهر في معناه من الغيبة في معناها
فلما ثبت قطعية المطلب خرج الجواب عن ما نقل عن بعض
الكتب ما يوهم الجواز بوجوب التاويل ان امكن والرد
ان لم يمكن الا يرى ان خبر الواحد وان كان صحيحا مقرونا
بالشرائط الاربعة المذكورة في الاصول لو خالف المتواتر
او الاجماع او المشهور لم يقبل ويؤول ان امكن فكيف
ظنك بقول احاد الامة اذا خالف كتاب الله تعالى
وقول رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم والاجماع والقياس
وتصريح العلماء المعتمدين في كتبهم المعتبرة المشهورة بعدم
الجواز عموما وخصوصا على ما بينا بعضه في انقاذ الهالكين
والجواب الثاني ان ما نقل عنه ليس من الكتب المعتبرة
المشهورة ومن جملة ما نقل عنه المهمات ولا يوجد لها اسم
ولا رسم في كتاب من الكتب المعتبرة ولا يعرفها احد ممن
لقينا من العلماء المحققين في زماننا ولو فرض عدم مخالفتها
لشيء مما ذكر لم يجز العمل بها قال الفاضل المحقق ابن الهمام
في شرح الهداية لو وجد بعض النسخ النوادر في زماننا
لا يحل عزو ما فيها الى محمد ولا الى ابي يوسف رحمهما الله تعالى

قوله وهذا الانكار يتضمن انكار حرمة الغيبة اه ان قيل
يمنع هذا الكف ولم ينكر القائل حرمة ما قال بل قال فيه
ذكرت ما فيه وليس فيه انكار الحرمة بل فيه
السكوت عن الحرمة فالاولى ان يقال في توجيه
الكفر وهذا الانكار يتضمن انكار مضمون الاية
في قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الاية
حيث سمى الله تعالى ذكر العيوب الواقعة غيبة
والقائل انكر هذا حيث قال لم اغتب والله اعلم
قرره الشيخ الحاج حسن
سلمه الله تعالى
في الدارين

قال العيني في
شرح الهداية لا يجوز الاستيجار على الصوم والصلوة
واخذ الاجرة في الصوم والصلوة باطل

قال الامام النووي رحمه في التبيان من اعظم ما يؤمر به
ان يحذر كل الحذر من اتخاذ القران معيشة يكتسب بها قال
فقد جاء عن عبد الرحمن بن شبل انه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرؤوا القران
ولا تاكلوا به

قال في الاختيار واخذ الشيء للقراءة لا يجوز لانه كالاجرة
وفي الخلاصة والمحيط السرخسي والبزازية رجل اوصى
لقارئ القران يقراه عند قبره شيئا فالوصية باطلة
وزاد في المحيط لان اخذ شيء للقراءة بمنزلة الاجرة
على القراءة وذلك لا يجوز وفي المحيط البرهاني لا معنى
لهذه الوصية ولصلة القارئ بقراءته لان هذا
بمنزلة الاجرة والاجارة في ذلك باطلة
وهي بدعة لم يفعلها احد من
الخلفاء رضي الله تعالى عنهم
انتهى

[illegible]

لانها لم تشتهر في عصرنا في ديارنا ولم تتداول نعم اذا وجد النقل
عن النوادر مثلاً في كتاب مشهور ومعروف كالهداية
والمبسوط كان ذلك تعويلاً على ذلك الكتاب انتهى
فظهر من هذا ان مجرد كون المصنف ثقة لا يكفي في جواز
الاعتماد عالم يشتهر والمجهولات لا يعلم نفسها ولا مصنفها
فضلاً عن الشهرة وكون مصنفه ثقة فكيف يجوز الاعتماد
عليه مع مخالفته للادلة والكتب المعتبرة والجواب
ان ما ذكر فيها حجة لنا ان صح الاحتجاج بها لا علينا الا ترى
الى قوله ولا يجوز في عمل الآخرة الاجرة بالاتفاق فان الاجرة
اسم لما كان غرض العامل من عمله وليس يلزم تلفظ الاجرة
بلا خلاف اذ الاعتبار للاغراض لا للالفاظ على ما بينّ
في انقاذ الهالكين فيشمل هذا النفي جميع صور مدعانا واما
قوله الا ان قرآءة القرآن بغلة الوقف فمراده ان يقف
الرجل على من يشتغل بقرآءة القرآن لمن يقف على
الارامل واليتامى والفقرآء والمعلمين والمتعلمين
والصالحين فهذه الاوقاف جائزة لان ذكر هذه الاشياء
تعيين لمصرف غلة الوقف لا امر فيها بشيء لنفسه
فيكون صلة تعطى لمن اتصف بتلك الصفات ولا كلام
فيها بل الكلام في عكس هذا اعني من يقف ويأمر بالقراءة
واعطاء الثواب ويقرأ هو لاجل المال فلا يتصور فيه
معنى الصلة ولذا قال في المحيط البرهاني ولا معنى لصلة القارئ

فلا يكون كالا[illegible] والتسمية ح

بقراءته وفي لفظ التعيين والمعرف اشعار ما لما قلت
ويدلّ على هذا قطعا قوله لكونه سببا لقراءته اذ المراد القراءة
حسبة حتى يكون خيرا و دالّه ماجورا كفاعله واما القراءة
اي القراءة شر
لاجل المال فشر ومعصية ورياء وعمل الآخرة لاجل الدنيا
فدالّه آثم كفاعله والسببية للقراءة حسبة انما يتصور
في صورتين احديهما من يشغله المعاش عنها وفي نيته
ان يشتغل بها حسبة لولا المعاش فيكون الواقف او
المعطي من ملكه سببا لقراءته ودالا عليها فله مثل ثواب
القارئ وثانيهما من هو غافل عن ثواب القراءة وفضيلتها
فيذكر عنده ما ورد في فضيلتها وثوابها فينبعث من قلبه
داعية اليها وقصد فالمذكر سبب ودال عليها فله مثل
ثواب القارئ ايضا فظهر ان المنقول من المهمات
لنا لا علينا والحاصل ان مدعانا بعد تحريره ومعرفة
مباديه في غاية الظهور بحيث يكاد يحكم به من له قلب
سليم ولو لم يشتغل بشيء من العلوم ولم يسمع ما تلونا
واما من سمعه فعنده كشمس الضحى لا يشك فيها مبصر
نعم يجوز ان يغلب على بعض العقول الضعيفة فلا تحمله
فيوجب العمه والخفاء لظهور ضياء الشمس وغلبته
على ابصار الخفافيش حتى منع الابصار فالمنكر له و
المتردد فيه والطالب لجوازه بل المتمني له يزعج شجرة ايمانه
ويزلزله بل يخاف ان يقلعه من حيث لا يشعر ولكن من

قال الحافظ العيني رحمه الله في شرح الهداية نقلا عن الواقعات
ويمنع القارئ للدنيا والآخذ والمعطي آثمان انتهى

ولا يصح الاستئجار بالاجر فيه النيابة كالصلوة
والصوم وقراءة القرآن والتدريس والامامة لا الحج
وتوزيع الزكوة وتعليم معين ونحوها كالكتابة في
الوكالة ولا يجوز استئجار مسلم للجهاد فانه مأمور
والمؤذن على اظهر الوجوه
فيقع عنه بخلاف ... باذانه وبعد
فان معرفة الوقت يحصل ... الغاية القصوى
غيرها مؤديه للبيضاوي

بخلاف العبادات البدنية فان الغرض منها
امتحان المكلف وتكميل ادائه الا الحج وصرف
الزكوة فان شرعهما لتعظيم البيت بالزيارة
وسد خلة الفقراء الغاية القصوى

اذ فعله مخالف للحكمة فكان كالزنا بخلاف الخمر منه

[illegible]

يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون ومن
لم يجعل الله له نورًا فما له من نور ان الذين حقت عليهم
كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب
الاليم وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون [لا يصدقون] [ايمانا كاملا]
أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس
ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين
لا يعقلون [ان يصدق] قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان
يأتوا بدليل على الجواز لا يأتون به ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرًا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله

تم وقع التضعيف في اواسط شعبان [illegible] رجب [illegible]

حيث كان للناس فتنة جرهوا ابرادنا فردوه زعما بالغيب
ومجموع ما وصل الينا في ذلك من هذيانهم ستة عشر الاول
ادعاء الضرورة للقراءة والضرورات تبيح المحظورات
والثاني ادعاؤها في جانب حفظ القرآن اذ لو لم يجز لم يقرأ احد
ولم يعلم ولده القرآن والثالث ان الاستيجار لضرب الطبل
في بعض المواضع جائز وقد سماه في بعض الفتاوى طاعة والرابع
القياس على التعليم والامامة والاذان ونحوها وهذه الاربعة
مع ظهوره قد بيناه في انقاذ الهالكين بعضه في المتن وبعضه
في الحاشية واغنيناه بالاصباح عن المصباح والخامس ان غلة

الوقف

الوقف صدقة وليست باجرة وهذا بعد التسليم لا ارتباط له لما
ادعيناه مع ان كونها صدقة انما هو بمحل القربة والقراءة للدنيا
معصية **والسادس** انه لا يلزم من قولهم لا يجوز الاجرة على الطاعات
الحرمة وهذا ناشئ عن الجهل قال في الهداية في آخر كتاب الكراهية
في رزق القضاة فان كان شرطا فهو حرام لانه استيجار على الطاعة
وقد صرح بالحرمة الزيلعي وابن الهمام والعيني وغيرهم **والسابع**
انه لا يلزم من بطلان الوصية بشيء لقارئ القرآن عدم الجواز الا ترى
ان الوصية بان يصلي صلوته فلان باطلة مع انه لو صلاها جاز
وهو ايضا ناشئ عن الجهل اذ البطلان في الشرع عبارة عن عدم
المشروعية باصله فكيف باتيانه في الجواز واما صلوة الميت
بدون الوصية جائزة بل مستحبة بل فرض كفاية فاثر الوصية
انما هو الاجر او الاثم لو لم يصل فاذا بطلت بطلا والجواز باق
على حاله وفيما نحن فيه تركة الميت انما يحل لغير الوارث بالوصية
فاذا بطلت بطل فيبقى الحرمة على حالها **والثامن** انا مجتهدون
ادى اجتهادنا الى الجواز وهذا بعد كونه فرية بلا مرية انما يتصور
فيما لا يخالف الادلة القطعية اذ لا اجتهاد في مخالفة الكتاب
والسنة والاجماع مع انه لا بد للمجتهد من دليل من الادلة الاربعة
وانى لهم هذا **والتاسع** ادعاء الجواز في هذا الزمان مع ان
الاعتراف بالحرمة قبله وهذا قول بالنسخ بالرأي واما قول الفقهاء
في بعض المسائل هذا اختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة
وبرهان فبإشارة من الشرع يعرفها من له ممارسة بالفقه

ولو تمسكوا في هذا بالضرورة فقد عرفت بطلانها والعاشر
ان الاجرة بمقابلة المشي الى موضع معين لا بمقابلة القراءة وهذا
بعد كونه غير متمشٍّ الا في بعض الصور باطل اذ غرض المستاجر
وصول الثواب واي الثواب في المشي وايضا والمسطور في
الوقفيات يعطى درهم واحد لرجل على ان يقرأ في موضع كذا
جزءا واحدا من كتاب الله تعالى لروح فلان مثلا فهل يحتمل هذه
العبادة كون الاجرة بازاء المشي وانما يتصور ما قالوا لو قيل
على ان يمشي الى موضع كذا وما ذكر بعض العلماء في جواز الامامة
بالاجرة من انها في مقابلة ملازمة المحراب والتقدم اليه
لا في مقابلة الصلوة فانها لغير الله تعالى حرام بالاتفاق فنظيره
فيما نحن فيه ان يلازم رجل كل يوم على قراءة جزء فيقول له رجل
امش الى موضع كذا فاقرأ فيه ما تقرأ في بيتك حتى ينتفع قراءتك
فلك لكل يوم درهم فلا كلام فيه اذ يتحقق في هذا معنى الاجارة
كما يتحقق في الامامة اذ المسلم يصلي المفروضات كل يوم لله تعالى
بلا اجرة من الناس وانما معنى الاقامة التقدم في المحراب مثلا
حين يصلي الفرض وليست النية في الامامة ملازمة وفيها
منفعة حصول ثواب الجماعة للناس فيتحقق معنى الاجارة
فيجوزها البعض وفيما نحن فيه القراءة للدنيا معصية والمشي
لها كذلك فلا منفعة فيهما بل مضرة عظيمة فلا يتحقق معنى الاجارة
وانما نظيره فيما نحن فيه ان يستأجر تارك الصلوة رأسا
للامامة فصلى في المحراب طمعا للاجرة بحيث لولا الاجرة لا يصلي
اصلا فضلا عن الامامة فلا شك في عدم جواز هذا فكذا ما نحن فيه

والحادي عشر

والحادي عشر ان سلطان زماننا امر بهذا فالاطاعة لازمة وهذا
غلط اذ الامر للسلطان به غايته عدم المنع ولو سلّم فلا طاعة
للمخلوق عند معصية الخالق **والثاني عشر** اختلاف نظام العالم
لو لم يجز هذا وهذا اجهل بمعنى النظام اذ اخذ الاجرة على القرآءة
لا دخل له اصلا في النظام **والثالث عشر** سكوت علماء زماننا
وعدم منعهم عن هذا وهذا لو سلّم فانما يكون حجة في زمان الاجتهاد
فيما لم يخالف النصوص اما زمان التقليد مع مخالفة النصوص
فدالّ على معصيتهم ومداهنتهم وعدم مبالاتهم في امر الدين
او جهلهم وقلة علمهم على ما يشتمل ويشهد عليه الاخبار والآثار
في علماء آخر الزمان وعبادهم **والرابع عشر** ان الرجل العاجز
عن التلاوة ربما يشتهي ثوابها ولا يجد من قرأها ويعطي ثوابها
حسبة فيفضي الى الاستيجار فلو لم يجز يلزمهم الحرمان عن ثوابها
وهذا ابعد لكونه خارجا عن ادلة الشرع الاربعة للمجتهد ونقل
كتاب معتبر مشهور هو دليل المقلد قول بان اشتهاء الثواب
للعاجز عنه يحلل حراما بل يجعله مستحبا ومستوجبا للثواب وهذا
يخاف منه امر عظيم اذ هو يؤدي الى ان يقال مثلا ان الفقير
العاجز عن الكسب اذا اشتهى ثواب الحج والصدقة ولم يجد من
يعطي له لله تعالى جاز له السرقة لاجل الحج والصدقة فكما ان
السرقة والصدقة منها حرام بل عد التصدق من الحرام ورجاء
الثواب ودعاء المتصدق له والتامين على دعائه بعد العلم
بالحرمة كلها من الكفر كذلك القرآءة للدنيا والدلالة عليها

والتسبب بها حرامات بل طريق تحصيل ثواب التلاوة للعاجز
عنها التصدق للقرآءة ودفع شواغلهم واعطآء المصاحف
ووقفها لهم **والخامس عشر** ان الاعطآء للتلاوة سبب لمذاكرة
القرآن وقرآءته فيجوز بل يستحب وقآئل هذا ان اراد انه سبب
للتلاوة حسبةً لا اجرةً وقد ذكرنا في المتن ان التسبية انما
يتصور في الصورتين فلا كلام في ذلك وان اراد انه سبب
للتلاوة لاجل المال فتلك معصية فتسببها والدلالة عليها
كذلك **والسادس عشر** ان هذه المسآئل يجب ان يكتب
ولا يبين للناس شفقة لهم اذ عند جهلهم يكونون معذورين
وهذا باطل اذ التبيين واجب والكتمان حرام قال الله تعالى
ان الذين يكتمون ما انزلنا الآية واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب الآية هذا بعد الاغماض عن عدم مناسبة اكثر هذه
لما ادعينا وعدم منافاتها له نعم يرد على ما ذكرنا اعتراضات
خمسة احدها ما توهم من ظاهر عبارة الهداية في كتاب الاجارة
من جوازها فيما نحن فيه عند الشافعي رحمه وثانيها ما توهم من
عبارة بعض الفتاوى في كتاب الوقف وثالثها ما ورد في
صحيح البخاري من قوله عليه الصلوة والسلام ان احق ما اخذتم
اجرا كتاب الله تعالى ورابعها ما روي عن زفر من تأدي
صوم رمضان عن المقيم الصحيح بدون النية فجاز وخامسها
ما ذكر في الخلاصة عن بعض المتأخرين من ان الوضوء الغير
المنوي يثاب عليه وقد اجبنا عن كلها في انقاذ الهالكين

وعن بعضها فى المتن وعن بعضها فى الحاشية فجآء الحق وزهق الباطل
كان زهوقا وقضى بالحق وخسر هنالك المبطلون لقد ابتغوا الفتنة
وقلبوا لك الامور حتى جآء الحق وظهر امر الله وهم كارهون
قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ومن اظلم ممن
افترى على الله كذبا ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا
يبصرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون اللهم
ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه اللهم صل وسلم وبارك على نبيك المصطفى
واله اجمعين وعلى جميع الانبيآء والمرسلين والملائكة المقربين
وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

نصيحة الملوك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين

اما بعد فلما من الله تعالى على المؤمنين باعزاز دينهم
واحوال دنياهم بنصب الامير وجب عليهم ان يطيعوه
في غير المعصية ويدعوا له بالنصرة والتوفيق قال الله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال النبي
عليه الصلوة والسلام فيما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى
من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله
ومن اطاع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد
عصاني وهذه الرسالة مرتبة على ثلثة ابواب

الباب الاول في بيان مدح السلطان العادل روى
البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق في المساجد
ورجلان تحابا في الله تعالى اجتمعا عليه وتفرقا عليه
ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال اني اخاف الله تعالى
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله ما ينفق
يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وروى
الترمذي رحمه الله تعالى قال عليه السلام ثلثة لا ترد دعوتهم
الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها
الله تعالى فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب

اي لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق منه

نامه نگار

لانفرتك وتوبعد حين وروى مسلم رحمه قال عليه السلام
ان المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور عن يمين
الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم و
اهليهم وما ولوا وروى الطبراني رحمه قال عليه السلام
يوم من امام عادل افضل من عبادة سبعين سنة وروى
الترمذي رحمه قال عليه السلام احب الناس الى الله تعالى
يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس
الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا امام جائر وروى البزار رحمه
قال عليه السلام السلطان ظل الله تعالى في الارض يأوي
اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان
على الرعية الشكر وان جار اوحاف اوظلم كان عليه
الوزر وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت
السماء الباب الثاني في ذم السلطان الظالم روى
الطبراني رحمه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان اشد اهل النار عذابا يوم القيمة من قتل نبيا
اوقتله نبي وامام جائر وروى الاصبهاني رحمه قال
عليه السلام يا اباهريرة رضي الله تعالى عنه عدل ساعة
خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها
ويا اباهريرة جور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله تعالى
من معاصي ستين سنة وروى الطبراني رحمه قال عليه السلام
ان في جهنم واديا في الوادي بئر يقال له هبهب حق

على الله تعالى ان يسلطه كل جبار عنيد وروى البزار رحمه
قال عليه السلام ما من امير عشيرة الا يؤتى به مغلولا يوم
القيمة حتى يفكه العدل او يوبقه الجور وفي رواية وان
مسيئا زيد غلا الى غله وقال الله تعالى ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء
ثم لا تنصرون وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل
الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين
مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وروى
البخاري رحمه قال عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيمة

الباب الثالث في النصيحة قال النبي عليه الصلوة والسلام
طلب العلم فريضة على كل مسلم قال في التاتارخانية قال
ابو منصور رحمه من قال للسلطان الذي بعض افعاله ظلم
وجور عادل فهو كافر حكي عن امام الهدى ابي منصور الماتريدي
رحمه ان من قال لسلطان زماننا انه عادل فقد كفر لانه جاير
بيقين ومن سمى الجور عدلا يكفر وقال بعض المشايخ
لا يكفر لان له تأويلا لانه يمكنه ان يقول اردت به انه
عدل عن غيرنا او عن طريق الحق قال في التاتارخانية
ثم ان كان نية القايل الوجه الذي يمنع التكفير فهو مسلم
وان كان نية الوجه الذي يوجب التكفير لا ينفعه فتوى
المفتي سلطان عطس فقال له رجل يرحمك الله تعالى
فقال رجل آخر لا تقل للسلطان هذا فان هذا القائل يكفر

ومن رأى ان الخراج ملك السلطان يملكه انتهى اذا كان الامر
كذلك نذكر ما يصل الى خزينته من الاموال وهي منقسمة
الى ثلثة هدايا ومال بيت المال وحرام اما الهدايا فقسمان
ما يأتي من الكفرة وما يأتي من المسلمين الاول لا يملكه السلطان
بل حكمه حكم الخراج قال في الهداية وما جباه الامام من الخراج
ومن اموال بني تغلب وما اهداه اهل الحرب الى الامام والجزية
يصرف في مصالح المسلمين كسد الثغور وبناء القناطير
والجسور ويعطى قضاة المسلمين وعمالهم وعلمائهم منه
ما يكفيهم ويدفع منه ارزاق المقاتلة ووزرائهم لانه
مال بيت المال لانه وصل الى المسلمين بغير قتال وهو معد
لمصالح المسلمين وهؤلاء عملتهم وقال في التاتارخانية
قال محمد رحمه ما يبعثه ملك العدو من الهدية الى امير
جيش المسلمين او الى الامام الاكبر وهو مع الجيش فانه لا بأس
بقبولها ويصير فيئاً للمسلمين وقال فيها ايضا وكذلك
اذا اهدى ملكهم الى قائد من قواد المسلمين له راية ومنعة
فالقابض لا يختص به بل يكون له ولمن تحت رايته
ولو كان اهدى الى واحد من مبارزي المسلمين ليس له منعة
يختص هو به لانه يهدى اليه لمعنى يخصه وهو شجاعته فيكون
الاهداء اليه صورة ومعنى انتهى واما ما يأتي على صورة الهدية
من المسلمين الى الامير وامرائه وحكامه فليس ملكا لهم
بل حكمه الرد الى صاحبه ان كان معلوما والا فحكمه حكم اللقطة

قال في التاتارخانية وهدايا امراء زماننا تخالف هدايا رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم فان الهدايا لرسول الله كانت له
على الخصوص وفي المحيط البرهاني واما هدايا الامراء في زماننا
فال يرد الى اربابها والشيخ الامام الزاهد ابو بكر محمد بن حامد
سئل عن هذا فقال يوضع في بيت المال وهكذا ذكر محمد رحمه
في السير الكبير فذكر ذلك للشيخ الجليل محمد بن الفضل فقال
كنت اعلم ان المذهب هذا الا اني لم افت به مخافة ان
يوضع في بيت المال ثم الامراء يصرفونها الى شهواتهم ولهوهم
فقد علمت انهم يمسكون بيت المال لشهواتهم لا لجماعة المسلمين
وعن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يمنع عماله عن قبول
الهدايا واذا قبلوها ردوها على اصحابها ان قدروا عليهم
وان لم يقدروا عليهم وضعوها في بيت المال وقال في
التاتارخانية قال محمد رحمه ولذلك كل عامل من عمال الخليفة
اذا بعثه الخليفة على عمل فاهدى اليه شئ فللخليفة ان ياخذ
ذلك من العامل ويجعله في بيت مال المسلمين ان كان
المهدي اهدى اليه بطيب نفسه وان كان المهدي مكرها
في الاهداء فللخليفة ان يرد الهدية على المهدي ان قدر عليه
وان لم يقدر عليه يضعها في بيت المال ويكتب عليه قصته
وكان حكمه حكم اللقطة وقال فيها ايضا وفي الذخيرة وعلى
هذا قلنا ان من اهدى الى مفت او واعظ شيئا كان له
خاصة لانه اهدى اليه لمعنى يخصه وهو علمه بخلاف ما اذا اهدى

لادوم

الى واحد من الحكام فان ذلك لا يسلم له بل يلزمه الرد الى
المهدى ان قدر عليه وان عجز عنه يضعه فى بيت المال قال
استعمل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من الازد
يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا
لكم وهذا اهدى الى قال فقام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى
استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله تعالى فياتى
فيقول هذا لكم وهذا هدية اهديت الى افلا جلس فى بيت
ابيه وامه حتى ياتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ
احد منكم شيئا بغير حقه الا لقى الله تعالى يحمله يوم القيمة
فلا اعرفن احدا منكم لقى الله تعالى يحمل بعيرا له رغاء او بقرة
له خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأى بياض ابطيه
يقول اللهم هل بلغت فالحديث دل على ان الامير اذا
اهدى اليه هدية من المسلمين فلا ينبغى ان يقبل واذا
قبل لا يختص به بل يكون ذلك لبيت المال لان تعززه
بالجند وبالمسلمين فكانت بمنزلة الغنيمة والغنيمة
توضع بيت المال انتهى اما بيت المال قال فى التجنيس
جملة ما يجمع فى بيت المال اربعة انواع منها الصدقات
ويصرف ذلك الى المذكورين فى قوله تعالى انما الصدقات — فى سورة التوبة ش
للفقراء الآية ومنها ما اخذ من خمس الغنائم والمعدن
والركاز ومصرفه اليتامى والمساكين وابناء السبيل

ونوع آخر الخراج وجزية الرؤس وما صولح عليه اهل نجران
وبنو تغلب وما يأخذ العاشر من المستأمنين من اهل الحرب
وما يؤخذ من تجار اهل الذمة ويصرف ذلك الى سد
الثغور وبناء الحصون هناك والى المقاتلة ويعطيهم
العطايا يعني الامام ويؤمر عليهم اميرا ويشتري لهم كراعا
وسلاحا فيقاتلون اعداء الله تعالى يفتحون بلادهم
حتى يكون المسلمون على امن من شر الكفار ويصرف
الى الطريق في دار الاسلام ويؤمنها عن القطع من جهة
اللصوص ويصرف الى اصلاح القناطير وكري الانهار
العظام التي فيها ويصرف منه الى ارزاق الولاة واعوانهم
وارزاق القضاة والمفتين والمعلمين والحاصل انه
يصرف الى ما فيه صلاح الرعية وصلاح دار الاسلام
ونوع آخر ما اخذ من تركة الميت اذا مات ولم يترك
وارثا او ترك زوجة او تركت زوجا ويصرف ذلك
الى ادوية المرضى ونفقتهم وعلاجهم وهم فقراء والى
نفقة اللقيط وعقل جنايته والى نفقة من هو عاجز
عن الكسب وليس له من يقضي بنفقته وما اشبه ذلك
والواجب على الائمة والسلاطين والولاة ان يوصلوا
هذه الحقوق الى اربابها ولا يحبسونها عنهم وان قصروا
في ذلك فوبال ذلك عليهم يسئلون عنه في الآخرة
وقال الزيلعي والرابع اللقطات والتركات التي لا وارث

لها ودیات مقتول لا ولی له ومصرفها اللقیط الفقیر والفقرآء
الذین لا اولیآء لهم یعطون منه نفقتهم وادویتهم ویکفن به
موتاهم ویعقل به جنایتهم وعلی الامام ان یجعل لکل نوع
من هذه الانواع بیتا یخصه ولا یخلط بعضه ببعض
لان لکل نوع حکما یختص به وان لم یکن فی بعضها شیء
فللامام ان یستقرض علیه من النوع الآخر ویصرفه
الی اهل ذلک ثم اذا حصل من ذلک شیء رده فی المستقرض
منه الا ان یکون المصروف من الصدقات او من خمس
الغنیمة علی اهل الخراج وهم فقرآء فانه لا یرد فیه شیئا
لانهم یستحقون بالفقر وکذا فی غیره الی صرفه الی المستحق
ویجب علی الامام ان یتقی الله تعالی ویصرف الی کل
مستحق قدر حاجته من غیر زیادة فان قصر فی ذلک
کان الله تعالی علیه حسیبا وفی محیط السرخسی قال
استقرض علی بیت مال الصدقات من بیت مال الخراج
وصرفه الی الفقرآء لا یصیر قرضا علیهم لان الخراج له
حکم الفیء والغنیمة وللفقرآء حظ فیها وانما لا یعطی لهم
لاستغنائهم بالصدقات فاذا احتاجوا الیه یصرف
الیهم فعلی الامام ان یتقی الله تعالی فی صرف الاموال
الی مصارفها وایصال الحقوق الی اربابها ولا یحبسها
عنهم علی ما یری من تفضیل وتسویة من غیر ان یمیل
فی ذلک الی الهوی ولا یحل لهم الا ما یکفیهم ویکفی

اعوانهم بالمعروف وان فضل من المال شيء بعد ايصال
الحقوق الى اربابها قسموه بين المسلمين وان قصروا
في ذلك وقعدوا عنه كان الله تعالى حسيبا عليهم
ولا شيء لاهل الذمة في بيت المال لانه حق المسلمين ولا
يستحق منه شيء الا بوصلة الدين الا ان يرى الامام
ذميا يهلك جوعا فعليه ان يعطيه من بيت المال لانه
من اهل دار الاسلام فكان عليه احياؤه انتهى مأ
اما الحرام فما يصل بالالزامات الفاسدة كبيع سمك البحور
والانهار ونحوها وما يصل باسم الخليفة على صورة الهدية
قال قاضيخان في فتاواه ونفس الامر من السلطان
من غير تهديد يكون اكراها انتهى فظهر مما ذكر ان ملك
السلطان ما يحصل من كسبه او ينتقل من مورثه ان كان
ملكا له وانه يجوز اخذه من بيت مال الخراج على قدر
الكفاية وان ما يهدى اليه من الجواري او يؤخذ من غير
تقسيم من الغنائم من الغلمان والجواري وغيرها ليست
ملكا له فان اراد التصرف يصرف الى واحد من المصارف
فيقبضه ثم يشتري منه او يستوهبه حتى لا يكون في
وطئه ونسبه شبهة وان من يموت من العساكر
فلا يترك وارثا لا يجوز اخذ ماله للتملك بل للحفظ
تمت الرسالة الشريفة
بعونه تعالى
م

روي ان عمر رضي الله تعالى عنه رأى رجلا من اهل الذمة
يسأل عن ابواب المسلمين فقال ما انصفناك
اخذنا منك الجزية ما دمت شابا ثم ضيعناك
اليوم فامر ان يجري عليه قوته من بيت المال
مضمرات

قوله او يستوهبه يعني لا بطريق الامر لان السلطان
كره كما سبق آنفا بل بطريق العرض والرجاء
فلا غبار في الكلام سح

ردّ وابطال فتوى ابي السعود
للفاضل محمّد البركوي
رحمهما الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

مرحوم ومبرور سلطان سليمان خان علیه الرحمة والرضوان
حضرتلرینك خط شریفلری ایله تحریر بیوردقلری وصیت
نامه‌لرنده ایکی جوهری بازوبند بر ال جوهری صندق وقف
ایلدم بهاسیله صاتوب ایکی جهان فخری حضرت محمد
مصطفی صلی الله تعالی علیه وسلمك روح شریفلری ایچون
حجرهٔ معموره‌یه صولتوریله‌لر دیو تصریح بیورمشلر مرحوم
مرقومك وصیتی سائر موصیلرك وصایاسی کبی
ثلث ماللرندن تنفیذ اولنورمی یوخسه بیت الماله
عائد اولور **الجواب** تنفیذ اولنور بیت الماله علاقه‌سی یوقدر
و مرحوم مرقومك حال صحتلرنده نذر تربهٔ منورهٔ فخر موجودات
محمد مصطفی علیه الصلوة والسلام دیو روضهٔ شریفه‌یه
بر مرصع قلیچ کوندرمشلردر و والدهٔ کریمه‌لری مرحومه دخی
حال صحتلرنده نذر دیو روضهٔ مطهره‌یه بر التون زنجیرلو
التون قندیل کوندروب حجرهٔ شریفه‌یه تعلیق ایتمشلردر
و بر التون مرصع قلیچ و بر التون مرصع تاج و بر التون
مرصع مغفول و سکز اوراق لعل ایله اوتوز یدی
انجو بر بیوك بتون لعلی و بر جفت لعل کوپه و تمشل
دورت عدد اری بیوك انجیسی و دورت یوز درهم
بر التون مرصع کمر کوندرمشلر مدینهٔ منوره‌ده اولان
خزینه‌ده محفوظ ایتمشلر بونلر نیجه اولمق کرکدر شرعا

بونقوده

نه مقوله نسنه یه صرف اولنمق کرکدر بیان بیوریله اولنه

الجواب روضهٔ منوره نک مصارف لازمه سنه صرف

اولنمق لازمدر ذکر اولنان فتوالر بو فقیر الکلدوغم اوزره

سهو وخطادر بر نیجه وجهله اما اولکیسی باب ثالثده

ذکر ایتدک که پادشاهلک خزینه سنده اولان بابیت

المال ویاخود حرامدر اکر بو وصیت ایدولی شیلری

کندیلری صاتون الدیسه ملکلری اولور لکن ثمننی بیت

المالدن ویرجک بیت الماله مدیون اولور وبوندن غیری

نیجه نامشروع یرلره صرف ایتمکله ضمان دخی لازم اولور

وخزینه یه کلان حرامی دخی ضامندر وبالجمله مدیون

مستغرقدر وصیت بعد الدین در مدیون مستغرق

اولانک وصیتی جایز دکلدر بر قاج نقل یازه لوم

تا بو سوزم حق ایدوکی ظهور بوله قال فی المبسوط

وما یاخذه ظلمة زماننا من الصدقات والعشور والخراج

والجبایات والمصادرات فالاصح ان تسقط

جمیع ذلک عن ارباب الاموال اذا نووا عند الدفع

التصدق علیهم لان ما فی ایدیهم من اموال المسلمین

وما علیهم من التبعات ای الدیون فوق اموالهم فلو ردوا ما

علیهم لم یبق فی ایدیهم شیء فکانوا فقراء حتی قیل یجوز اخذ

الصدقة لوالی خراسان کافی قال شمس الائمة السرخسی

ان ارباب الاموال اذا نووا عند الدفع التصدق علیهم

از نصیحة الملوك سنح

يسقط عنهم جميع ذلك وكذا جميع ما يؤخذ من الرجل من الجبايات
والمصادرات لان ما في ايديهم اموال المسلمين وما عليهم
من التبعات فوق مالهم فهو بمنزلة الغارمين والفقرآء
حتى قال محمد بن سلمة بجواز اخذ الصدقة لعلي بن عيسى بن
هامان والي خراسان اختيار قال مشايخنا ينبغي لارباب
الاموال عند اخذ الخوارج الصدقة منهم ان ينووا الصدقة
عليهم وكذا كل سلطان ظالم لا يؤدي ما يأخذ من الصدقات
الى مستحقيها لانهم فقرآء معنى اذ لو جوسب مالهم وما عليهم
من التبعات لم يبق لهم شيء فكانوا محل الصدقة شرح الهداية
لتاج الشريعة وكان امير بلخ وجبت عليه كفارة فسأل
فافتوه بالصيام فجعل يبكي ويقول الحشمة انهم يقولون
ما عليك من التبعات فوق مالك من المال فكفارتك
كفارة من لا يملك شيئا وعلى هذا لو اوصى بثلث ماله
الى الفقرآء فدفع الى السلطان الجائر سقط ذكره قاضيخان
في شرح الجامع الصغير لابن الهمام وكونهم لهم مال وما
اخذوه خلطوه به وذلك استهلاك اذا كان لا يمكن
تمييزه عند ابي حنيفة رحمه فيجب عليه الضمان حتى قالوا يجب فيه
الزكوة ويورث منهم غير ضائر لاشتغال ذمتهم بمثله
والمديون بقدر ما في يده فقير ابن الهمام بو جمله دن ظاهر
اولديكه بو وصيتك تنفيذي لازم دكلدر بوندن تنزل
ايلسك وصيت ايتدوكي پادشاهك ملكي دخي اولسه

ومديون دخی اولمسه گیرو بو وصیتك تنفیذی لازم اولماز
زیرا وقف ایتدم جو تصریح ایتمش بیله اولسه وقفك
شرائطی رعایت اولنمق لازم اولور وصیت مطلقه
حکمندن چیقار قال فی التاتارخانیة وسئل ابو نصر الدبوسی
عمن قال فی وصیته ثلث مالی وقف ولم یزد علی هذا
قال ان کان ماله نقدا یعنی دراهم او دنانیر وما اشبه
ذلك فهذا القول باطل وصار کقوله هذه الدراهم وقف
وان کان ماله ضیاعا ونحوه صار وقفا علی الفقرآء بو مسئله
دلالت ایدیکه معنای وقفك رعایتی لازم ایمش زیرا وقف
الکلمه سی وصیت مطلقه اولسه باطل اولماز ایدی
قال فیها ولو قال المریض اوصیت ثلث مالی ولم یزد علیه
یتصدق بجمیع الثلث علی الفقرآء منقولاتدن متعارف
اولمیانك وقفی صحیح دکلدر بازوبند وصندوقلك وقفی
متعارف دکل ایدوکی ظاهردر وقفی صحیح اولنلردن
اولمسه اصل وقفدن بیع اولنوب ثمنی وجوه خیر ذریه
صرف اولنمق شرط اولنمغله وقف باطل اولور قال
فی التاتارخانیة ذکر الخصاف فی وقفه لو شرط ان یبیعها
ویصرف الی باب من ابواب الخیر فالوقف باطل بو نذر دخی
تنزل ایتسك مرض موتنده وقف صحتده وقف کبیدر
ابیحنیفه قتنده لازم اولمیوب غیری قتنده قبض وافراز
لازم اولدی قال فی الهدایة والوقف فی مرض موته

قال الطحاوي هو بمنزلة الوصية بعد الموت والصحيح انه لا يلزم
عند ابي حنيفة رحمه وعندهما يلزم الا انه يعتبر من الثلث
والوقف في الصحة في جميع المال وفي التاتارخانية وذكر
شمس الائمة السرخسي الصحيح ان وقف المريض في مرض الموت
بمنزلة المباشرة في الصحة حتى لا يمنع في قول ابي حنيفة رحمه
ولا يتعلق به اللزوم كالعارية الا ان يقال في حياته وبعد
وفاته ح يكون لازما وفي الخانية قال الشيخ الامام ابو بكر
محمد بن الفضل الوقف على ثلثة اوجه اما ان كان في الصحة
او في حال المرض او وقف بعد الموت فما كان في الصحة
فالقبض والافراز يكون شرطا لصحته كالهبة وما كان
بعد الموت فالقبض والافراز ليس بشرط لصحته لانه وصية
لانه يعتبر من الثلث وما كان في حال المرض فحكمه حكم الوقف
في الصحة وان كان يعتبر من الثلث وشرط فيها ما شرط
في الهبة من القبض بو جملة دن معلوم اولديكي مرض موتده
وقف ايتدم ديدوكي وصيت حكمنده اولمازايمش مادامكه
بعد وفاتي ديميجه زيرا وصيتك تعريفي تمليك مضاف
الى ما بعد الموت در واما ثانيجي فتوى كندي كوندردكلري ملكنك
حالي معلوم اولدي اما جومك ودرجومه نك كوندردكلري
ظاهر بودركه بونده پادشاه تمليك ايتمشدر بونلر بيت
المالة مصرف اولدقلري تسليم اولنديغي تقديرجه پادشاه
قدر كفاية تمليكنه قادردر بونلر كفايتدن زيادة ايدوكنده

62

شبهه یوقدر اویله اولسه بیت المالك اوزرنه قالور
بونلرك ملكی اولماز نذر صحیح اولماز بو مرتبه دن تنزل
ایلسك بونلرك دخی ملكی اولسه نذر تربۂ منوّره ونذر
روضۂ شریفه دیمك ظاهر بودر که مراد ترمیم وتعمیردر
بو مقوله نذر باطلدر زیرا نذرك صحتنده جنسندن
واجب اولمق ومرتب ومقصود اولمق شرطدر قال
فی النهایة النذر لا یصح الا بشروط ثلثة احدها ان یکون
الواجب من جنسه والثانی ان یکون مقصودا لا وسیلة
والثالث ان لا یکون واجبا علیه فی الحال او فی المآل فلذلك
لا یصح النذر بعیادة المریض لانعدام الشرط الاول ولا بالوضوء
وسجدة التلاوة لانعدام الشرط الثانی ولا بصلوة الظهر
وغیرها من المفروضات لانعدام الشرط الثالث قال فی المحیط
السرخسی وان نذر بما لیس بقربة مقصودة کعیادة المریض
وتشییع الجنازة وقرآءة القرآن والتسبیح ونحوه لا یصح
النذر لانها لیست بقربة مقصودة بنفسها علی ان الشرع
ما ورد بایجابها مقصودة وایجاب العبد معتبد بایجاب
الله تعالی حتی یصح النذر بما هو من جنسه ایجاب الله تعالی
ولا یصح بما لیس من جنسه ایجاب الله تعالی وکذلك لو قال
لله علی ان اکفن المیت او علی ان اضحی لا یلزمه لان
تکفین المیت لیس بقربة مقصودة والتضحیة واجبة علیه
متی کان موسرا والتزام الواجب لا یصح وقال فی التاتارخانیة

وفي شرح الطحاوي ان كان النذر في المباح او في المعصية فلا يلزمه
كما اذا قال لله علي ان اذهب الى السوق او اعود مريضا
او اطلق امراتي او اقتل فلانا او اشتمه او اضربه او غير
ذلك فانه لا يلزمه اما اذا كان في الطاعة فانه يلزمه والاصل
في ذلك ان كان له اصل في الفروض لزم الناذر بنذره
والذي له اصل كالصوم والصلوة والحج والصدقة والاعتكاف
والذي لا اصل له في الفروض كعيادة المريض وتشييع الجنازة
ودخول المسجد وفي السراجية وبناء الرباط والقنطرات
ونحوه وقال فيها ايضا سئل القاضي بديع الدين عمن نذر
وقال لو شفاني الله تعالى او شفى الله مريضي فلله ان
اختم القرآن قال لا يصح نذره واگر نذر تربهٔ منوره خدمهٔ
وسكاننه ويا مدينه فقراسنه تصدق ايسه ملكلر اوله بغى
نقد برجه نذر صحيح اولور ولكن فتوالرم روضهٔ منوره نك
مصارف لازمه سنه صرف اولنمق لازمدر ديدوكى
صحيح اولماز مصارف مذكوره يه صرف قنده اولور
واگر مصارفدن مراد خدمه وسكان ايسه كبير فتوالرم
لازم ديدوكى صحيح اولماز زيرا ناذرك زمان ومكان
ودرهم تعيينى ساقطدر رعايت لازم دكلدر قال
في مجمع البحرين واسقطا تعيين الناذر النقع والدرهم
والفقير وقال في التاتارخانية اذا قال علي ان اتصدق
على فقراء مكة بهذا او قال مالي صدقة على فقراء مكة فتصدق

عن فقراء بلخ جاز وقال في التاتارخانية لا يختص نذر غير معلق
بزمان ومكان ودرهم وفقير واما الزمان فان تقول
لله علي ان اصوم رجبا او اعتكف رجبا وشهر اقبله
وذكر الصلوة على هذا الوجه جاز عن النذر وقال محمد
وزفر رحمه لا يجوز ولو قال علي ان اتصدق بهذا غدا
فتصدق به اليوم جاز عندنا خلافا لزفر واما المكان
فانه لو نذر ان يصلي او يصوم او يتصدق بمكة ففعل في
غيرها جاز خلافا لزفر واما الدرهم والفقير فان تقول
لله علي ان اتصدق بهذه الدراهم او على هذا الفقير
فتصدق بغيرها او غيره جاز عندنا خلافا لزفر واما
المعلق فان تقول اذا جاء فلان فلله علي ان اتصدق
او اصوم او اصلي او اعتكف ففعل قبله لم يجز لزفر
انه التزم في زمان مخصوص ومال مخصوص فيلزمه كما
التزم ولنا ان الداخل تحت النذر ما هو قربة وهو
اصل التصدق دون التعيين فيبطل التعيين بخلاف
المعلق لان التعليق يمنع كونه سببا فلم يجز التعجيل قبله
اما المضاف فهو سبب في الحال لما عرف بو جمله دن
معلوم اولديكه اول منذورات ما دامكه مدينه منوره
فقراسنه تسليم ايدوب قبض ايتامشلر اولالر آنلر
بونده كتوروب ايكيجيلردن ويا غيريدن فقراء اولنلره
وظيفه يرينه ويرمك جائزدر بو جمله دن تنزل ايله

نادرک تعیین ایتدوکی فقرایه تسلیم دخی لازم اولسه
لکن ناذر فوت اولسه منذوری فقرایه تسلیمدن اول
ورثه یه تسلیم لازم اولماز قال فی تحفة الفقهاء
اذا مات وعلیه صدقة الفطر والخراج والجزیة و
النذور والکفارات لایستوفی من ترکته عندنا
زکاتک ونذورک وکفارتک ترکهٔ میتدن چیقارلمسی
لازم اولمیوب بلکه میراث اولوب ورثه بینده
قسمت اولنماسی مادامکه وصیت ایتمیه وصیت
ایتدوکی تقدیرجه ثلثدن معتبر ایدوکی اکثر کتب
معتبره‌ده مسطوردر وعجبه رساله یازه‌بیلورمی
بیورمشسز لوزارم ضعف اوزره اولمغین
شمدی اکا قدرت اولمادی بو رسالهٔ یازمده
دخی خیلیجه زحمت چکلدی حتی مهم الکلماغین
ارتکاب اولندی بوغیه یازیدن فراغت ایلمشیدک
حتی احادیث شریفه جمعی ثلثان اولمشیکن چار
اولمیوب قالمشدر مطالعه دخی تدریس وتذکیر
ایچون جزئیجه ایدر چوغه تحمل اولماز یازنک
ضرری مطالعه‌نک اضعافیدر سابقا کوندریکز
حریان وادویه یی استعمال ایدر ایکن قوتی زیاده ایدی
شمدی ضعفی ازدیادده در بونده ایسه ادویه بولنماز
دوزمکه دخی اوجه اجزا بولنمازلکوز جکرنم سرمایه ایدی

انا لله وانا اليه راجعون وفكرم عربجه رساله يازمق
تمامجه تفصيل اولنمق مناسبدر پادشاهك جميع
داخل وخارجى معلومكز دكلدر روايات ايله مختلفه‌در
اگر اول كريم ورحيمك لطف واحسانى اولوب
كوزلرينه كبير وقوت كلوريسه ذكر اولنانى على
وجهه يازوب ويا بر تفصيله قادر عدل كسنه‌يه
كوندوريسز لكن دخى بعض كتب مجلدلازمدر بدايع
ومبسوط وسير كبير شرحلرى وآداب قاضى شرحلرينى
ودخى بونده بكزر انلرى دخى بيله‌جه كوندوريسز
سابقا بو فقيره خاطره اولوردى كه بر كتاب تاليف
ايده‌م كه منكرات شايعه فى هذا الزمان جامع اوله
اولا منكرات سلاطيندن شروع ايدم اردنجه
منكرات وزراء ومنكرات ارباب ديوان ومنكرات
قضاة ومنكرات مفتيين ومنكرات مدرسين
ومنكرات متفقدين ومنكرات مساجد ومنكرات
السوق وعلى هذا القياس هر برينى ادله‌سيله بيان
ايليه‌يم هر برسنك منكر ايدوكنده شبهه اولنسه محلنده
بو فقيره حقيقتة اطلاع اولنه لكن ايكى شى مانع اولوردى
برى فؤاددن چوقجه لك بر اولمديغى وبرى حضور
قلب اولميوب هموم وغمومدن تفرغ ايده مديكمز
شمدى ضعف بصر مانع ثالث اولدى اكر بو ديدكمز

میسر اولیدی دیدیلر رساله یه احتیاج اولمیوب
بونده مندرج اولوردی و برابوجه اثر اولوردی
و دخی یرلرده پادشاهک تملیکی نوجهله اولور
واقف اولمادم اگر هبه و صدقه طریقیله اولور
اراضی بیت المالکدر زیرا حین فتحده غانمین بیننده
قسمت اولنمامشدر پادشاه مصرف بیت الماله
غیریسنی تملیکه قادردر ولکن بقدر الکفایه سزلر
بیت الماله مصرف اولدیغکزده شبهه واردر قال فی
التاتارخانیه سئل علی الرازی عن بیت المال هل
للاغنیاء فیه نصیب قال لا الا ان یکون عاملا او
قاضیا ولذا لیس للفقهاء نصیب الا فقیه فرغ نفسه
لیعلم الناس الفقه والقرآن مصرف ایدیککز مسلم او
بقدر الکفایه در حلال اولان باب ثالثده ذکر
اولنمشدر بو تملیک اولاجق یرلر قدر کفایتدن
زائد ایدوکی مقرردر ابتدا بومیه کز او جیوز
دسنویه کز بیک اولمش ایکن بونلر دخی کفایتدن
زائد ایدوکنده شبهه یوقدر یوز اقچه یومیه سزه کافی
بلکی زائد اولمق در زیرا چوق خدم و اعوان لازم
دکلدر اسرافه اذن یوقدر تا عداسنی محلنه و مستحقنه
ایصال سزه لازمدر کنده و ملککز الکلیوب نیجه
کرکسه تصرف ایتملوزک وجهی یوقدر بو فقره وجه

کوردیا

کوردیکی اولدرله پادشاه بو یرلری سزه قیمتی ایله بیع ایده
ثمنندن سزی ابرا ایلیه بویله اولیجق یرلر سزلرک ملکی
اولمده شبهه قالماز تصرفکز بو وجهله اولورسه مراد
حاصل اولور کلام ثمنی ابراسنده قالور آنکدخی تدارکی
اولدرکه مصرف بیت المال اولنلره هرایتدیکلکز جمیع
لنده ملککزدن اولورسه اوزرلکزدن اولان ثمن ارضه
طوته سز زیرا شمدی بیت المال منتظم دکلدر کیشی الته
بیت المال کیریجک محلنه صرفه رخصت واردر پادشاهه
ویا بیت المال امیننه ویرمک لازم دکلدر بلکه جائز دکلدر
خوف ایتمز شیه زیرا مصرفنه ویرمزلر و دخی جامع اوراق
متولی زاده احمد چلبی قضادن فخر ایجق بو راجلکزه
بر مدرسه ملک اولسه جو فقیردن استشفاع ایدرکه
شیره نه بر مدرسه وار ایمش الکاطالب ایجق بو
خصوصده سعیکز موجودر و دخی سزلرک قضاة
و امرا امورنه تصدی ایتدیکلکزدن بو فقیر هیچ فائده
الکلمز اگر دنیوی واگر اخروی بلکه ایکی جهتدن ضرر
الکلرز و زیرک سزه ایجنمه سز بو خصوصدن زیرا بو
خصوصده مستقل اولمق استرلر سز آنده مانع اولورسز
نیجه مراد ایتدوکی خلاف اولور آندن عداوه ناشی اولور
اگر اخروی حالی دیرسکز قضاتک وامرانک حالی
الکز معلوم شیه بونلره معاونتک ضررنده شبهه ایتمزسز

کوتاهیده بو فقیره دیمشدیلرکه بو قدر قارشماغز پادشاه
اولنجه در کندوایله دخی بویله سویلشمشسز در اول مانده
ال چکوب کندو حالمزه مشغول اولورز اما شمدی اول
وعده یه وفا اولمدی ایمدی سزدن مرجو اولنور اولدرکه چونکه
ال چکوب قاپوکزی بکدوب کلنلره بز صاحب اجر دکلز
بیکلر سپاهیلرینه انلر ایچون وزیر نصب اولنمشدر
قضاة ومدرسینه انلر ایچون قاضیعسکرلر
وضع اولنمشدر حوادث استفتاسی ایچون مفتی وضع
اولنمشدر بزم بونلردن بری وظیفه مز دکلدر دیو رد
ایده سز پادشاه حضرتنه دعوت اولندقده واروب
دوشدوکنه کوره بعض امر معروف ونهی منکر سویلمک
اوزره قصر ایده سز کندی نفسکز اصلاحنه مشغول اولوب
بقیهٔ عمر ونفسی خلوة وطاعتده کچوره سز دنیایه بر دخی
کلمزسزکه تا اول وقت تزود ایلیه سز اهل وعیالک
دنیاسی ایچون دینکزی بقیه سز اجنبیلر قیدنده قالدک
بو نصیحتی قبول ایدرسکز دینکز معمور اولدیغندن ماعدا
دنیاکز دخی معمور اولور وزیر دخی محبت ایدر زیرا سزدن
قورتلور استقلال حاصل اولور بوارالغه قارشمامغله
بش ابش قورتلورمشسکز باری هیهات هیهات
هذا هو الحق الذی فیه یمترون والله الموفق اکر بو فقیر
حالندن استفسار ایدرسکز شمدیکی حالمز خیلی مختلدر

ابله

برکیه کلدن طوقوز یلدر نفس برکیه دن بر دانشمندیمز
بوقدر اول نیجه نك اکثری بزم یردن در بر مصاحبته
قابل کمسنه جك بوقدر مرحوم اولان افندیله الملنوب
دفع وحشة ایدوب دردلشردك انلر کیدلدن بری
غریب اولدق بر قصبه‌ده طورمق علمك ضیاعی
وار ایکن اهلی شیدن اوتری اولمق لرك بری صلاتده
سنتة رعایة اولمقدر امام وخطیب ومؤذن صالح
وعالملر اولوب قرآنی تجوید اوزره بلا لحن ولاتغنی
اوقیه خطیبمزه نه خطبه اوقوماغی اولکره بیلدك
تفنیدن وتحذدن لسدیره مدك ونه افعالك
منتظم ایده بیلدك وایکنجی تنهاجه اولوب مناهی
استماعندن ورؤیتندن بری اولمقدر بحمد الله تعالی
شمدیه دك بو فائده حاصل کبی اولدی ولکن شمدی
بودخی فوت اولدی کچان ییلاقده اوبزی آلت حرب
ولهو ایله محاصره ایدوب طاشره جومه کیروب بر نیجه
دفعه هجوم ایتدیلر بره کافر بره قزلباش کلی طشره چیق
یو غوغالر ایتدیلر عورت واوغلان خوفلرندن هلاك
خوف اولندی یانمزه قریب دفتردار اولوردی محلّه‌دن
کمسنه طشره چیقارمزلر بر کمسه جك دیواردن آشوب
دفترداره خبر چك ایلتمش الله تعالی راضی اولسون
ییالنجه سکردوب ~~سکردوب~~ آدمیلر آردنجه کلدیلر

اندنصکره داغلدیلر دفتردار خلیلجه معرفتلیجه محب علماء
کمسنه جك انجق مجلس علمه وصلاته مداوم بو فقیره چوقجه
احسان ایتدیلر بر نیجه کره او بزی آدملرینه بکلتدیلر
لالا اولمشیدی باری حکمن اولدقجه حوادثن واندادن
بر تمییز ایدر بو مرتبه هجومه سبب نه در دیرسکز بر قاچ کافر
مسلمان اولمش طوتنما ایدرلر چونکه هر طرفدن آلت چوب
ولهو ایله کمسنه لر جمع اولدیلر معلوم شریفدر بو مقوله کمسنه
عادتا فساددن خالی اولماز ودخی جلب طائفه سی
آلت لهو ایله بازارده کزوب کیمسنی دوکوب وکیمینك
اثوابنی غصب ایدوب چوقجه فساد ایتدیلر بو فقیر بر قاچ دل
چاغروب پاشایه وار بعض کلامم وار انلره سویلیه‌جك
استرز اذن ویررلرسه وارالم دیو کوندردم توله
کلسون دیمشلر واروب بو فسادلری بیان ایتدك
دیدیلر کم طوتنما منعنه قادر دکلز اما آلت لهوی منع
ایدهلم جزئی دربوب طغان چاووشلره اصمارلدك
هر کلیمك النده آلت لهو کوررسکز قادلك انلردخی
برابکلیسنی قادمشلر طغان سبب بو اولمشدر پاشا
سوزینی تنفیذه قادر دکل انجق ظلم دفع ایلمك
شانندن دکل صکره اوجلیار بعض اعتذاره کلدیلر
بو اقدامه باعث بزکی اکابرندن برقاچ کیشی بزی
اغوا ایتدیلر دیو آیدوب بزی بو حریفك الندن قورتارك

۹۰ نوبره

بونده دین و دنایت بوقدر بوغزادر دیدیلر بوخصوصده شیخلردن
قورقارز دیدیلر بز دخی عفو ایلدک پس اویله اولنجق
بو بیل ان شاء الله تعالی بوز طاغه چیقامیوزز نیه بیوز
زیرا جمله دن غیری استماع ملاهیدن حکمن اولدیغجه
احتراز واجبدر قال قاضیخان اما استماع الملاهی
کالضرب بالقضیب ونحو ذلک حرام ومعصیة لقوله
علیه الصلوة والسلام استماع الملاهی معصیة والجلوس
علیها فسق والتلذذ بها من الکفر انما قال ذلک
علی وجه التشدید فان سمع بغتة فلا اثم علیه ویجب علیه
ان یجتهد کل الجهد حتی لا یسمع لما روی ان رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم ادخل اصبعه فی اذنه کیده
سلک ایچون طورمغه قابلیة بوقدر دیرلر ولکن
بو فقیره یقین کلمز چونکه کل الجهد مأمور به اولنجق
لازم اولدیکه بر مقدار طوره و ذاکر نفس الامرده قابل
دکل ایسه چیقاوز زیرا مهلکه یه القاء اولور
عذر اولور کل الجهد امرینه مخالفة اولماز اما ابتداءً
چیقمق علم کلمه دن کل الجهد امرینه مخالف اولور بونی
اعلامدن غرض صکره ایشیدوب دخی سبب نیکی
بیو مضطرب اولمیه سن اکثر کیده طوروب
بوز طاغه چیقامق قابل ایسه حظ ایدردک وجوه
کثیره ایله اعظمی تنهاجه اولوب قولاغمز دیکیچ اولور

عبادته حضور قلب ایله توجه ایتملدر طلبه دخی بیلجه قالورلر
مصاحبه علمیه دخی فوت اولماز **صورة** استفتاء
الفاضل البرکوی من المولی ابی السعود المفتی رحمه
بو مسئله بیاننده ائمه حنفیه دن جواب نه وجهله
درله زید عمروه بابام روحیچون بلا بر ختم اوقویویر
سکا یوز اقچه ویره یم دیسه عمرو دخی مجرد اقچه یه طمع
ایدوب معاشنده ضرورة یوغیکن خوش کیو ب
اوقیسه مذکور اجاره صحیح اولوب تلاوه مزبوردن
ثواب حاصل اولوب میت روحنه واصل اولورمی
یوخسه نیت واخلاص اولماد دخی اجلدن ریایه ملحق
اولوب وعمل آخرة ایله دنیا ارادلی اولوب اجاره
باطله اولورمی اگر اجاره صحیح اولورسه عامه کتبده
لایجوز الاجارة علی الطاعات کیو بعضنده تعلمی
وبعضنده امامة وتأذینی لضرورة حفظ القرآن
والجماعة بعض متأخرین اخراج ایتدی کیو تلاوت
قرآن عظیم تحت ممنوعده باقی قالدومی ومحیط
برهاننده لامعنی لهذه الوصیة ولصلة القاری
بقرآئته لان هذا بمنزلة الاجرة والاجارة بذلک
باطلة دیدولی ومحیط سرخسیده واخذ شئ للقرآءة
بمنزلة الاجرة علی القرآءة وذلک لایجوز دیدوکی و
اختیارده ومجمع الفتاواده اخذ الشئ للقرآءة لایجوز

لانه لا لاجرة دیدولی و تاج شریعه‌نك هدایه شرحنده القراءة
بالاجرة لا یستحق الثواب لا للمیت ولا للقارئ دیدوکی
و خلاصه‌ده و بزازیه‌ده رجل اوصی لقارئ القرآن یقرأ
عند قبره بشیء فالوصیة باطلة دیدوکی و دخی بونلرك غیری
نیجه کتب معتبره‌ده عدم جوازی تصریح ایندکلری تعلیم و امامته
اجارهٔ تجویز ایدنلرندنصکره نیه محمولدر و جوازینی تصریح
قنقی کتابده‌در حاوی و جامع الفتاوی و فتاوای صوفیه
بونلرك امثالی کتابلرده میدر یوخسه بر معتبر کتابده
دخی وارمیدر اگر انجق بو کتابلرده ایسه معلومدر که
بو کتابلر نیجه اصلی یوق مسئله‌لری مشتملدر خلافی
کتب معتبره‌ده مسطور ایکن بونلر ایله عمل نه کیفیت ایله
جائز اولور و اگر غیر معتبر کتابده وار ایسه بیان بیورلسون
و اگر جوازینه دلیل صحیح بخاریده واقع اولان ان احق
ما اخذتم علیه اجرا کتاب الله تعالی حدیثی ایسه
حدیث ایله عمل مجتهد شانی اولوب بزه لازم اولان ائمه مجتهدیندن
منقول اولان روایة صحیحه ایله عمل دکلمیدر لاسیما
شراح حنفیه‌دن امام توربشتی و غیری رحمهم الله تعالی
حدیث مذکوره اجوبهٔ کثیره یازمشلردر بو جمله‌دن اغماض
ایتسك حدیث شریفده ثواب صانمق بوقدر اصلا محل
اشکال اولمدر و دخی اجرة ایله تلاوة ثوابی اوقودنك
اولیجق اجرة ایله صلوة و صیام ثوابی قلدورنك اولمق

شرطيله جائز اولور می اولمازسه فرق نه در جمله سی خود عبادة
بدنيهٔ محضه در بونده نيابتی بله جائز کورمشلر در اجاره
قنده قالدی اما عبادة مركبه من المالية والبدنية حج کبی
آنده نيابتی جائز کورمشلر اما اجارهٔ دخی بونده ائمهٔ حنفيه
جائز کورمشلر در حتی نفقه دن فضلهٔ ورثه يه رد
لازمدر بو کتب معتبره ده تصريح ايتمشلر در حتی ابن همام
فتاوای قاضيخانده واقع اولان اذا استاجر المحبوس
رجلا ليحج عنه حجة الاسلام جازت الحجة عن المحبوس
اذا مات فی الحبس وللاجير اجر مثله ديدوکی مشکلدر
عبارهٔ محرره کافيده واقع اولانديرکه اول وله نفقة
مثله در و ايضاح مبسوطده آرتق مشدر عبارة
مبسوط بودر وهذه النفقة ليس يستحقها بطريق
العوض بل بطريق الكفاية لانه فرغ نفسه للعمل فينتفع
المستاجر به وانما جاز الحج عنه لانه لما بطلت الاجارة
بقی الامر بالحج فيكون له نفقة مثله انتهی والحا اجاره
باطل اولوب اخذ اجرة حرام ايسه ربوايه ملحق اولديغی
اجلدن و امام زيلعی وابن همام امام مالك وشافعی
يانده عبادهٔ بدنيهٔ محضه نك تلاوة قرآن کبی ميته
ثواب واصل اولمازيچون نقل ايتديلر اجلدن و ثوابك
نيته منوط ايدوکی اتفاقی اولوب آيات قرآنيهٔ کريمه
واحاديث نبويهٔ شريفه واجماع فقهای حنفيه وغير حنفيه ايله

ثابت

ثابت اولدیغی اجلدن قطعی اولوب مجوزنه ومستحلنه خوف کفر
وارمیدر لطف واحسان ایدوب تفصیل اوزره جواب
بیوروب ماجور ومثاب اوله سز معلوم شریفکدرکه
بلیهٔ عامه ومسئلهٔ دینیه در عالمنه بیان شافی
وجواب لازم واجبدر

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين **وبعد** فقد طالعت ايها الاخ رسالتك هذه
زاد الله تعالى اهتمامك بامر الدين واحياء السنة وانكار البدعة
فقد احسنت في انكارك التغني واللحن في الاذكار فانهما من
اسوء البدع واشنع المنكرات ولكن لي نصيحة فاقبلها من
اخ صادق وهي ان طالب الحق والناصب للحسبة لابد له
ان يبلغ رتبة الفتوى وهي ان يطلع على مآخذ الاحكام
وعللها وتمييز الصحيح والفاسد والقوي والضعيف وهذا
هو المراد من قول عماد الدين في فصوله واجمعوا على ان المفتي
لابد ان يكون مجتهدا وقد صرح الفقيه ابو الليث وغيره
بانه يحرم الافتاء لمن لم يبلغ تلك المرتبة فالكلام فيه فان بلغ
تلك المرتبة يعمل ويامر وينهى بالاقوال المختارة عنده ولا يعتمد
على مجرد المسطور في الكتب ولكن هذه الرتبة قليلة خصوصا
في زماننا فان لم يبلغ هذه المرتبة فاللائق له ان يطلب من
بلغ هذه المرتبة ويعتمد على فتواه واما المعتمد على مجرد المسطور
ففي خطر عظيم اذ قد شاع في هذا الزمان كتب صنفها
رجال جمعوا ما وجدوا حتى الحواشي والاطراف ولم يبلغوا
رتبة الفتوى فاضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل كالحاوي
وجامع الفتاوى الصوفية ومشتمل الاحكام ونحوها والكتب
المعتبرة ايضا فيها نبذ من السهو والخطاء تصديقا لقوله تعالى

يريد بالاخ عثمان افندي وهو رجل قد اختار الاقوال القوية
على زعمه وغلط المساكين وصنف رسالة وكفر
فيها المرائي مطلقا والمستخف بالدين مطلقا وكفر
المستحل التغني واللحن في الاذكار وغير مطلقا
وحرم الجهر بالذكر وجعل رسالة مشتملة على
الرياء والاستخفاف بالدين والجهر بالذكر والتغني
واللحن فقال فيها ما قال ثم ازدادت بين الناس
كلامهم الى ان اثره فقال به منهم ما نال حتى الكفرة يعني
فاضطر وارسل رسالة الى الغربي المرحوم
محمد البالكيسري ثم البروسوي في رسالة عنده
العجالة ارشده الى الطريق السديد فيما اعتقد
غير الحق حقا
ح

ولو كان

50

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ومن هذا الهداية
صاحب الهداية قد اجمعوا على توثيقه وفضله وقد اخطؤه في
مواضع عديدة وايضا في الكتب المعتبرة اقوال متضادة بل في
كتاب واحد يقول بعضهم الفتوى على هذا وبعضهم الصحيح على
خلافه فتحير الناظر ولا يقدر على الترجيح وتميز القوي الا من
بلغ رتبة الفتوى فيقول مثلاً ما اشتمل عليه هذه الرسالة
مداره على خمسة امور الريا، والاستخفاف في الدين والجهر بالذكر
والتغني واللحن اما الريا، فحرام قطعي مستحله كافر واما فاعله
بلا استحلال فالصواب ان لا يكفر وان ذهب بعض المتفقهة
الى اكفاره في الريا، المحض واما الاستخفاف بالدين فان كان
في قصده فلا شبهة في كفره والا فان كان ظاهراً كالقاء المصحف
الشريف في القازورات نعوذ بالله تعالى فكفر والا فلا يحكم
بكفره بل يؤدب ويعزر واما الثلثة الباقية فقد ذكرت
يا اخي ما قيل في حرمتها فنذكر ما قيل في حرمتها ونذكر ما قيل في
اباحتها قال البزازي بعد ما ذكر تحريم الجهر بالذكر باسطر
واما رفع الصوت بالذكر فجائز الى آخره وقال صاحب الهداية
في التجنيس القرآءة في الحمام على وجهين اما ان يرفع صوته
او لا يرفع ففي الوجه الاول يكره وفي الوجه الثاني لا يكره
هو المختار واما التسبيح والتهليل فلا بأس به وان رفع
صوته وكذا قال في التاتارخانية وقال الاكمل في شرح المشارق
في شرح قوله عليه الصلوة والسلام اربعوا على انفسكم الحديث

الفرق بين و به يفتى و بين و عليه الفتوى
ان الاول يفيد الحصر والمعنى ان الفتوى
لا يكون الا كذا والثاني الاصحية ابن الهمام

وفي الحديث استحب الاخفاء في ذكر الله ولكن ذكر شارح
الملك فان هذا انجب المقام والشيخ المرشد فقد يامر المبتدي
برفع الصوت ليقنع عن قلبه الخواطر التي اسنحت فيه انتهى
وقال الاكمل فيه ايضا اختلفوا في الغناء اباحه جماعة وهو
رواية عن مالك محتجاً بقوله عليه السلام ان لكل قوم عيدا
وهذا عيدنا وقال القشيري في رسالته فممن قال بالاباحة
انس بن مالك واهل الحجاز كلهم يبيحون الغنا وقال
القرطبي في اول تفسيره واجاز طايفة رفع الصوت بالقرآن
والتطرب به وممن ذهب الى هذا ابو حنيفة واصحابه
والشافعي رحمهم الله تعالى وقال ابن الهمام والعيني في شرح الهداية
واما القراءة بالالحان فقد اباحها قوم وحظرها قوم وقال
الزيلعي ومن الناس من اجاز الغنا في العرس ومن
مشايخنا من قال اذا كان يتغنى ليعتبر به نظم القوافي
ويصير به فصيح اللسان لا بأس به ومن الناس من كرهه
مطلقا ومن الناس من اباحه مطلقا انتهى وفي الذخيرة
منهم من قال لا بأس به في الاعياد وقال الاكمل في شرح
الهداية لو كان غناؤه لنفسه لازالة وحشة لا بأس به
عند عامة المشايخ وهو اختيار شمس الائمة السرخسي
انتهى قلت وقد اجاز هو ايضا التغني واللحن في الاذان
في الجعلتين واخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مغفل
رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة على

ناقة وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس
حولي لرجعت كما رجع وقد ذكر في بعض الفتاوى انه كان يقرأ
القرآن بالالحان عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله تعالى
وفي بعضها بالترجيع وقول البزازي ان المراد بالترجيع وقوله
هو اللحن ليس بشيء اذ مجرد الخفض والرفع ليس فيه تشبه
بالفسقة بما فعلوه حتى يقلل اكثر المشايخ كراهتها وقد
عللوه ولذا رجيع النبي عليه السلام سورة الفتح على ما يدل عليه
قول الراوي لولا ان يجتمع الناس الخ وايضا قد روي بالالحان
وكان الترجيع وفي الغاية كان يقرء عند ابي يوسف رحمه
ويجهر بالالحان ويجهرها وكره ذلك بعضهم انتهى وما ورد
في جواز التغني واللحن في القرآن فهو وارد في جوازها فيه
عبارة وفي سائر الاذكار دلالة اذ حرمة القرآن اشد
واكثر فما جاز فيه ففي غيره اجوز بدون العكس الا ترى
ان الجنب والحائض يجوز لهما الذكر ولا يجوز لهما قراءة
القرآن ولذا في الحمام يجوز له الذكر جهرا دون القرآن
كما سبق وقول البزازي واللحن حرام بلا خلاف لا يعتبر
كما لا يعتبر بالفار مستحل الرقص فان الشافعي واصحابه
كالغزالي يجيزونه وكيف يجوز الفار من مشهوركن في
الاسلام وقد اجمع ارباب الجرح والتعديل على توثيقه
نعوذ بالله تعالى من ذلك وقد افرد الامام حجة الاسلام
كتابا من الاحياء في جواز السماع والغناء والامام القشيري

في رسالته وقد ذكر صاحب العوارف فيها في جوازهما بما فيه
مقنع للمنصف فقد روى الثقاة عن كثير من الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين والتابعين اباحة الغناء فكيف
يصح دعوى الاجماع على تحريم الغناء فاذا نظر الطالب
الى هذه الاقوال تحير وبعضهم جعل الغناء محرما في
جميع الاديان فيلزم الكفر مستحله بل متمنى حله وبعضهم
اجازه في الشريعة المحمدية وكذا اللحن فبعض المغترين
كابن كمال باشا افرط وافتى بكفر مستحله بل الفاعل
وبعضهم كعلي الجلالي فرط وافتى باباحة اللحن والتغني
في الاذكار فحصل بينهما فتنة في الارض وفساد كبير
والحق التوسط بينهما فاللائق للمفتي التكلم بالانصاف
وتقرير الجانبين اولا بلا الميل من احدهما ثم الترجيح لاحدهما
بالاسباب المعتبرة في الترجيح وتاويل الآخر بتأويلات
صحيحة من غير تحامل وتعسف ولولا الاشتغال بالاهم
لصنفت فيه ما فيه مقنع ولكن اذكر ههنا ما هو المختار
عنه من الاحكام من غير ذكر عللها حتى يأخذ به من اعتمد
بفتواي فنقول وبالله تعالى التوفيق الجهر بالذكر جائز
ولكن الاخفاء افضل وهو مراد محمد مما ذكر في سير الكبير
من كراهة رفع الصوت عند قرآءة القرآن والذكر على
ما بينه برهان الدين في الذخيرة والمحيط ولكن قد
يعرض عارض فيكون الجهر افضل كرفع الكسل والنوم

والنوافل

والخواطر وحث الغير عليه والمعاونة والحاصل ان الذكر
والقرآن والصدقة سوآء في حق جواز الجهر والاخفاء
ولكن الاصل الاخفاء ان لم يعرض عارض ولو ذكرت
دليل جواز الذكر جهرًا لزاد على مائة وان الغناء بالقراءة
والذكر حرام مطلقا وكذا اللحن فيهما واما التغني بالابيات
المشتملة على العظة والحكمة واستماعه ليحصل الوجد
ورفع الوحشة اونحوها عاريًا عن الاغراض العاجلة
والنيات الفاسدة فلا ينبغي ان يحكم بتحريمهما فيفضي
الى تفسيق كثير من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين ولكن لا نفتي بجوازهما ايضا لتغير الزمان
واما اكفار مستحل التغني واللحن فلا وجه له اصلًا نعم ان
قرن به رياء او سمعة او غرض جمع المال او كان في القراءة
او الذكر فلاكفار مستحله وجه فالحمد لله اولًا وآخرًا
وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وتابعيهم اجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا كثيرًا
تم

اشنع البدع واقبحها عشرة الاول التلاوة بالاجرة سيما
بغلبة النقود فان وقفها باطل وكذا الذكر والدعاء والصلوة
ومنه التسبيح ونحوه لترويج المتاع ونحوه ويدخل فيه قراءة القرآن
بعد الصلوات لسؤال المال الثاني طعام الميت وايقاد الشموع في
المقابر والجهر بالذكر امام الجنازة والعروس ونحوهما والبناء على القبر
وتزيينه والبيتوتة الثالث الجماعة في النفل ويدخل فيه صلوة الرغائب
والبراءة والقدر والتسبيح الرابع ترك تعديل الاركان والسرعة والنقر
نقر الغراب الخامس ترك متابعة الامام ومخالفته السادس ترك تسوية الصفوف
السابع التغني وسماع الغناء ومنه اللحن في القراءة والاذكار والرقص
والاضطراب الثامن التصلية والترضية ونحوهما عند الخطبة
التاسع التصدق على المسرف والسائل في المسجد واللاعب
واتخاذ الطعام للرقص والتغني وختم القرآن للشهرة والرياء
والسمعة العاشر اجتماع النساء وتوحيدهن بالجهر وخلوتهن
في بيت اجنبي وخروجهن للتهنية والعيادة والتعزية والزيارة
للقبور والدعوة اذا كانت لاجنبي وقراءتهن مولود النبي عليه السلام
بالجهر بحيث يسمعه الرجال من خارج البيت وخصوصا لذوات
الازواج والشواب او مع الزينة والطيب

للفاضل المرحوم محمد جلبي البركوي
رحمه الله تعالى رحمة واسعة

53

قال الحافظ الجلال السيوطي رحمه في رسالته المسماة وصول الاماني باصول التهاني فقد كثر السؤال عما اعتاده الناس من التهنية بالعيد والعام والشهر والولايات ونحو ذلك هل له اصل في السنة فجمع الاحاديث الشريفة فخلاصة مؤلفه التهنية بالفضائل العلية والمناصب الدينية والتهنية بالتوبة والتهنية بالعافية من المرض والتهنية بتمام الحج والتهنية بالقدوم من الحج والتهنية بالقدوم من الغزو والتهنية بالنكاح والتهنية بالمولود والتهنية بدخول الحمام والتهنية بشهر رمضان والتهنية بالعيد والتهنية بالثوب الجديد والتهنية بالصباح والمساء ثابتة جائزة بالاحاديث النبوية ثم قال في آخره فائدة قال في الجواهر لم أر لاصحابنا كلاما في التهنية بالعيدين والاعوام والاشهر كما يفعله الناس رأيت فيما نقل في فوائد الشيخ زكي الدين بن عبد العظيم المنذري سئل الحافظ ابو الحسن المقدسي عن التهنية في اوائل الشهور والسنين اهو بدعة ام لا فاجاب بان الناس لم يزالوا مختلفين في ذلك قال والذي اراه انه مباح ليس بسنة ولا بدعة انتهى ونقله الشرف الغزي في شرح المنهاج ولم يزد عليه انتهى ح

ابن ماجه عن ابن عمر رضه ان رسول الله صلعم راى على عمر قميصا ابيض فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا منه

وفي طرق شتى قال رسول الله عليه الصلوة والسلام يوم العيد لاصحابه تقبل الله منا ومنكم منه

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين

اخرج الترمذي عن الزبير بن العوام قال جئت حتى جلست بين يدي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير
اني رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة أتدرون ماذا قال ربكم قلت الله [illegible] قال [illegible]
حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه عبادي انتم خلقي وانا ربكم
ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني ارزاقكم والي
فارفعوا حوائجكم انصبوا الي انفسكم أصب عليكم ارزاقكم أتدرون
ماذا قال ربكم قال الله تبارك وتعالى عبدي أنفق أنفق عليك
واوسع اوسع عليك ولا تضيق أضيق عليك ولا تحزن فاحزن
عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى
العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل منه الرزق على اهل بقدر نيته
وعطيته وصدقته ونفقته من اكثر اكثر له ومن اقل اقل له ومن
امسك امسك عليه يا زبير فكل واطعم ولا توك فيوكى عليك
ولا تحص فيحصى عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك
يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخاء من
اليقين والبخل من الشك فلا يدخل النار من ايقن ولا يدخل
الجنة من شك يا زبير ان الله يحب الصبر عند زلزلة الزلزال
واليقين النافذ عند مجيء الشهوات والورع الصادق عند الحرام
والخبيثات يا زبير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخيار
وصل الجار ولا تماش الفجار تدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
هذه وصية الله تعالى الي ووصيتي اليك ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ∴ من الدر المنثور للجلال السيوطي رحمه الله

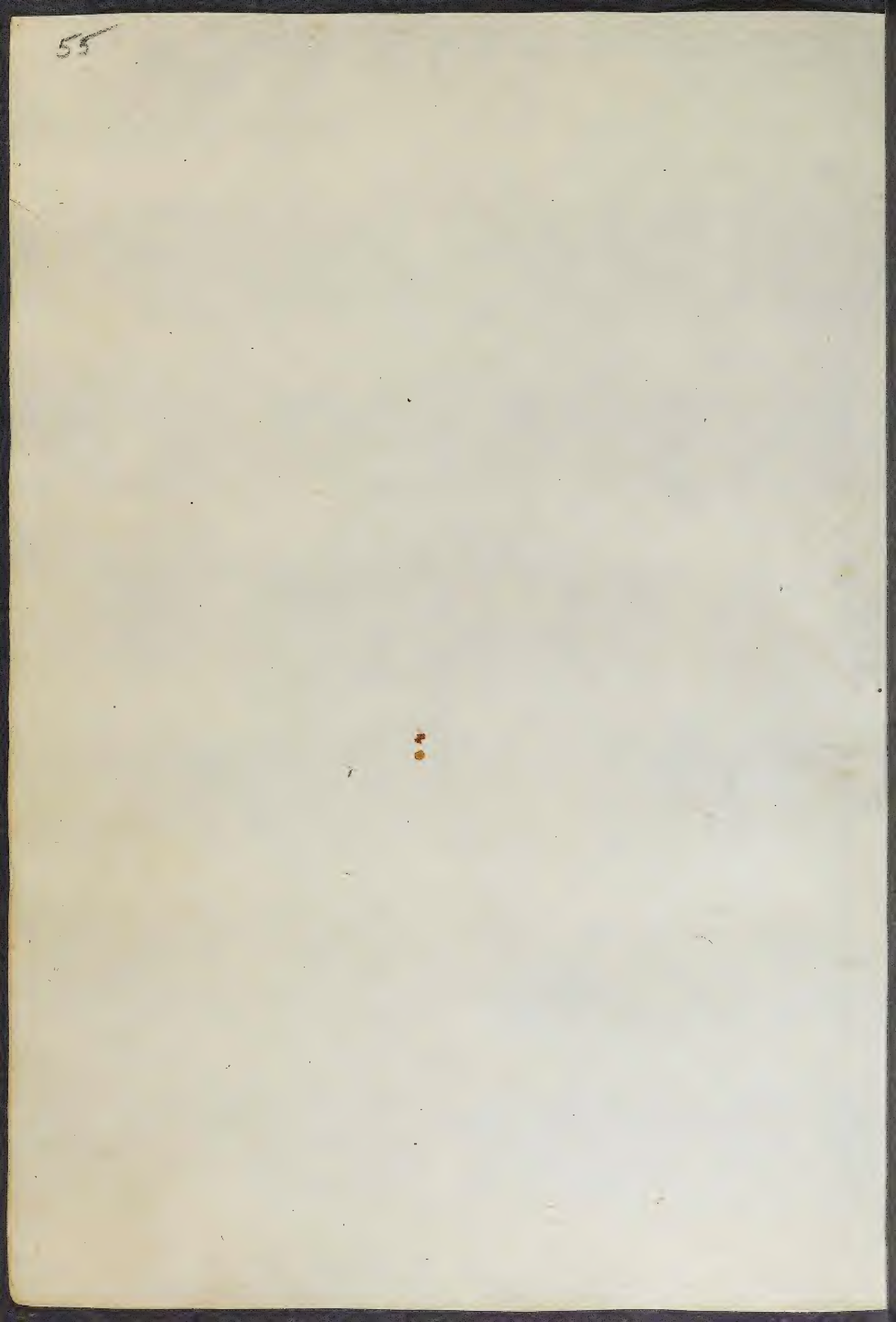
السخاء بالمد الجود وبالقصر طلع بعض الشجر ونقيض البخل الكنف بان تثبت البخل الشح بين البخل و صحاح

قوله تعالى وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم البلاء النعمة كما في قوله تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا والبلاء المحنة
ايضا وغالب الاستعمال فيها واصله الاختبار والله تعالى يبلو عبده بالنعم ليستحق شكره وبالمحن ليستحق صبره
قال تعالى لنبلوكم بالشر والخير فتنة قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات وابلى يبلي يستعمل في الخير
بلى يبلو في الخير والشر قال الشاعر جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم وابلاهما خير البلاء الذي يبلو
فجمع بين الوجهين في الخير والشر وقال تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ونبلوكم بالشر والخير فتنة
تفسير سبق في اول البقرة

صورة التلجئة في البيع ان يقول الرجل بغيره اني ابيع داري منك وليس ذلك
بيع في الحقيقة بل هو تلجئة ويشهد على ذلك ثم يبيع في الظاهر من غير شرط
فهذا البيع يكون باطلا بمنزلة بيع الهازل   قاضيخان

وبالتركي مواضعه يه كلان شاهدلر عدلر اولوب بزم حضورمزده
زيد ايله عمرو بويله قول ايتديلر كه حقيقتده بيعلري نه بيع وهبه والموهوب
ولكن خلق بيننده عمرو بيع وهبه وزيد دخي اول شرط اوزره اشترا
وقبول ايليوب بعده بويله ايتديلريو شهادت ايدرلر ايسه
مواضعه ثابت اولور   ابو السعود رحمه

المواضعة المداهنة والمواضعة ايضا
متاركة البيع   مختار الصحاح


55

ولو غرس رجل وبنى في ارض الغير قلعا اي الغرس والبناء ورد الارض
الى صاحبها لقوله عليه السلام ليس لعرق ظالم حق اي لذي عرق ظالم وصف
العرق بصفة صاحبه وهو الظلم مجازا كما يقال صام نهاره وقام ليله
وان نقصت بالقلع اي بقلع الشجر والبناء ضمن صاحب الارض للغاصب
البناء حال كونه مقلوعا والغرس حال كونه مقلوعا ويكونان له لان فيه دفع الضرر
عنهما وانما يضمن قيمته مقلوعا لانه مستحق القلع وكيفية معرفتهما ان تقوم الارض
وبها بناء او شجر استحق قلعه وتقوم وحدها ليس فيها بناء ولا غرس فيضمن
فضل ما بينهما فلذا قالوا ولكن هذا ليس بضمان لقيمته مقلوعا بل هو ضمان
لقيمته قائما مستحق القلع وانما يكون ضمانا لقيمته مقلوعا ان لو قوم البناء
والغرس موضوعا في الارض بان يقدر الغرس حطبا والبناء آجرا او لبنا
او حجارة مكومة على الارض فيقوم وحده من غير ان يضم الى الارض فيضمن له
قيمة الحطب والحجارة المكومة دون المثبتة او المبنية ويكون البناء والغرس
له اي لصاحب الارض انتهى من شرح الكنز للامام العيني شارح البخاري ومفسر
اقول فقول الفقهاء رحمهم الله تعالى مقلوعا اي امر بقلعه لا مقلوعا حقيقة
اذ لو كان مقلوعا حقيقة لما كان فائدة لقولهم القران اذ فيه دفع الضرر عنهما
وقولهم وكيفية معرفتهما ان تقوم الارض وبها بناء او شجر وتقوم وحدها
ليس فيها بناء وشجر كما فهمه بعض الافاضل فمرادهم من قولهم مقلوعا اي
مستحق القلع ليظهر للكيفية التي قرروها فائدة وح يندفع الضرر عنهما ولما
لو قوم الغرس بقيمة الحطب المكوم والبناء بقيمة الآجر او الحجر المكوم لتضرر
غاية الضرر صاحب البناء والغرس ويستفاد فائدة تامة صاحب الارض
وهذا لم يقل به فقيه ولذا قال صاحب الهداية عند قوله فان كانت الارض
تنقص بقلع ذلك فللمالك ان يضمن له قيمة البناء او الغرس مقلوعا
ويكونان له لان فيه نظرا لهما ودفع الضرر عنهما وقوله مقلوعا معناه قيمة
بناء او شجر يؤمر بقلعه لان حقه فيه اذ لا قرار له فتقوم الارض بدون الشجر
والبناء وتقوم وبها شجر او بناء لصاحب الارض ان يأمر بقلعه فيضمن فضل

ما بينهما انتهى قلت هذا اذا كانت قيمة الارض اكثر من قيمة الشجر او البناء واذا عكس
فللغاصب ان يضمن له قيمة الارض فيأخذها كذا في البحر من غصب المنح كذا في
غصب الدرر لو كانت قيمة البناء او الغرس اكثر من قيمة الارض يتملك الغاصب
الارض بقيمتها كذا عن الكرخي وليس للمالك اخذها قال في العمدة وقد افتى
البعض بقول الكرخي فانه حسن ونحن نفتي بجواب الكتاب اتباعا لاشياخنا
فانهم كانوا لا يتركون جواب الكتاب من جامع الفصولين قلت هذا ما
تقرر لك في ارض غير مشتركة واما في الارض المشتركة التي ثبت اشتراكها لدى
حاكم متشرع فاضل متكلم وامضى حجة مدعي الشركة المشاعة في الارض
ما حكمها قال في جامع المسائل للامام الزاهدي راقما لها بعك ولو غرس
في ارض مشتركة مع الغير فالشجر للغارس ولا يتملك الشريك لذلك اجماعا
لكن للشريك طلب اجر حصته من الارض المغروسة او قلعها من الارض المشتركة
انتهى وهذه واقعة ما نحن بصدده ودعوى الاجرة بعد مضي اثنين وعشرين
سنة كيف يكون بعد المنع السلطاني قال في الاشباه القضاء يجوز تخصيصه
وتقييده بالزمان والمكان واستثناء بعض الخصومات كما في الخلاصة وعلى
هذا لو امر السلطان بعدم سماع الدعوى بعد خمسة عشر سنة لا تسمع ولا يجب
عليه سماعها وفي نسخة ويجب عليه عدم سماعها انتهى وان ادعى الشريك
الاداء الى شريكه صدق بيمينه لانه امين كما في البحر الشيخ محمد افندي المفتي
بجزيره ساقز حالا
عفي عنه

يرد في البحر
عليه رجع

اقام

اقام بين اظهر القوم وبين ظهرانيهم

اي بينهم واقام الاظهر وجمع ظهر على معنى
ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد ظهره
اليهم وزيدت الالف والنون على التثنية وكان معنى التثنية
ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو
مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل
في الاقامة بين القوم مطلقا وان لم يكن
مكنوفا كذا في الكشاف للتفتازاني

قيل يؤتى بعبد يوم القيمة ويوقف بين يدي الله تعالى ويحاسب معه
ووجبت عليه النار لكثرة سيئاته وقلة خيراته وقد اشرف
على الهلاك وهو يرتعد فيقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا
هل تجدون في ديوانه حسنة فينظرون فلم يجدوا شيئا
فقالوا يا ربنا لا نجد قال تعالى عندي حسنة واحدة يا عبدي
انك ليلة كنت نائما فانتبهت واردت ان تذكرني فغلب
النوم عليك فلم تذكرني فكتبت لك بارادة قلبك
ذكري حسنة واحدة ولو كنت ذكرتني لكتبتها عشرا فجعل الله
ذلك الواحد كالجبل فيوضع في كفة الميزان فيرجح على
سيئاته فيغفر لها كذا في زهرة الرياض مطالع الانوار

انشد ابو بكر رضه

الموت باب وكل الناس داخله
ياليت شعري بعد الباب ما الدار

فاجاب عمر رضه

الدار مقعد صدق ان عملت بما
يرضى الاله وان خالفت فالنار

فاجاب عثمان رضه

هما محلان ما للناس غيرهما
فاختر لنفسك اي الدار تختار

فاجاب علي رضه

ما للعباد سوى الفردوس ان عقلوا
وان هفوا هفوة فالرب غفار

• الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته •
• المتقدس في نعوت الجبروت عن شوايب النقص وسماته •
• والصلوة على نبيه محمد المؤيد بساطع حججه وواضح بيناته •
• وعلى اله واصحابه هداة طريق الحق وحماته •

عم
الشيخ يوسف افندينك
دياربكرلي
وعظ خطبه سيدر

• الحمد لله خالق الارواح والاجسام •
• وجاعل النور والظلام •
• لا يغيره من الدهر حوادث •
• ولا يبعثه على الامر بواعث •
• لا يحيط بكنه قدرته الخواطر •
• ولا يهتدي الى منتهى عظمته الضماير •

رسالة فی حق ابوی رسول الله عم ایضا
لابن الکمال الوزیر رحمه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی کرم بنی آدم و فضل نسبه بفضل حیاته والصلوة علی من خصه الله تعالی بطهارة النسب وحفظ آبائه ثم الدنس تعظیما لشانه وجعل قرنه خیر القرون وصیر لکل اصل من اصوله خیر اهل زمانه کما ورد فی حدیث اورده البخاری بصحیحه بهذه العبارة بعثت من خیر قرون بنی آدم قرنا فقرنا حتی کنت من القرن الذی کنت فیه وفی حدیث آخر انا انفسکم نسبا وصهرا وحسبا لم یزل الله ینقلنی من الاصلاب الطیبة الی الارحام الطاهرة مصطفا مهدیا لا تشعب شعبتان الا کنت فی خیرهما فانا خیرکم نفسا وخیرکم ابا ولا یخفی ان فی مقطع هذا الکلام مقنعا لطالب الحق من ذوی الافهام فیما سیق لاجله الکلام بعون الملک العلام فنقول وبالله التوفیق وبیده ازمة التحقیق ان السلف رحمهم الله تعالی اختلفوا فی ان ابوی الرسول علیه الصلوة والسلام ماتا علی الکفر ام لا وذهب الی الاول جمع منهم صاحب التیسیر حیث قال فی تفسیر قوله تعالی ولا تسئل عن اصحاب الجحیم قال ابن عباس رضه ومحمد بن کعب القرظی قال النبی علیه السلام یوما لیت شعری ما فعل ابوای فانزل الله تعالی ولا تسئل عن اصحاب الجحیم فلم یذکرهما حتی توفاه الله تعالی ولما امر بتبشیر المؤمنین وانذار الکافرین کان یذکر عقوبات الکفار فقام رجل وقال یا رسول الله این والدی فقال فی

النار

النار فحزن الرجل فقال النبي عليه السلام ان والدك ووالدي
ووالد ابراهيم في النار فنزل قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب
الجحيم فلم يسأله شيئا بعد ذلك وهو قوله تعالى ولا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وذهب الى الثاني جماعة متمسكين
بالاحاديث الدالة على طهارة نسبه عم عن دنس الشرك
وشين الكفر ونغزحته الجمع الاول قالوا بنجاتهما عن النار
منهم امام القرطبي فانه قال ان الله تعالى احيى له عم اباه
وامه وآمنا به ومن رام التفصيل في هذا المقام فلينظر تذكرته
في سلك المطالعة فان قلت اليس الحديث الذي ورد في ٦٢
احيائهما موضوعا قلت زعمه بعض الناس الا ان
الصواب انه ضعيف لا موضوع ولقد احسن الحافظ
شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي رحمه حيث انشد
لنفسه موردا العبارة بعد ايراد الحديث المذكور بيت
حبى الله النبي مزيد فضل • على فضل وكان به رؤفا •
فاحيى امه وكذا اباه • لايمان به فضلا لطيفا •
فسلم فالقديم به قدير • وان كان الحديث به ضعيفا •
اختار كون الحديث المذكور ضعيفا لا موضوعا وهو معدود
في طبقة الحافظ ابو حفص بن شاهين في كتاب الناسخ
والمنسوخ عن عايشه رضي الله تعالى عنها ان النبي عليه السلام
نزل الى الحجون كئيبا حزينا فاقام به ما شاء ربه عز وجل
ثم رجع مسرورا قلت يا رسول الله نزلت الى الحجون كئيبا

حزنا فاقمت به ماشاء الله تعالى ثم رجعت مسرورا قال عليه السلام
سألت ربي عز وجل فاحيى لي امي فآمنت بي ثم ردها
وقال جلال الدين السيوطي هذا الحديث اخرجه ابن شاهين
هكذا في الناسخ والمنسوخ وجعله ناسخا للاحاديث الواردة
في انه عليه السلام استاذن به في الاستغفار لامه فلم ياذن
له ويرد عليه ان النسخ لايجري في الاخبار على ما بين في الاصول
ولايخفى وجهه على ذوي الاختبار فالوجه على ان يقال
انه عليه السلام استاذن ربه في الاستغفار لامه مرة
فلم ياذن له ثم استاذن فيه في وقت آخر فاذن له قال
حافظ الدين بن سيد الناس في السير قد روي ان عبد الله
ابن عبد المطلب وامينة بنت وهب ابوي النبي عليه السلام
اسلما وان الله احياهما له فآمنا به وروي ذلك في
حق جده عبد المطلب ثم قال وهو مخالف لما اخرجه احمد
عن ابي ذر بن العقيلي قال قلت يا رسول الله اين امي
قال امك في النار قلت فاين من مضى من اهلك
قال اما ترضى ان تكون امك مع امي ثم قال وذكر بعض
اهل العلم في الجمع بين هذه الروايات حاصله ان النبي عم
لم يزل راقيا في المقامات السنية صاعدا في الدرجات
العلية الى ان قبض الله تعالى روحه الشريف طاهرة
اليه وازلفه بما خصه به لديه من الكرامة حين القدوم عليه
فمن الجائز ان يكون هذه درجة حصلت له عليه السلام

بعد ان لم يكن وان يكون الاحياء والايمان متأخرا عن تلك
الاحاديث فلا تعارضه الى هنا كلامه واما ما ذكره الحافظ ابو
الخطاب بن دحية ان الحديث في ايمان امه وابيه موضوع
يرده القرآن العظيم ولا الذين يموتون وهم كفار وقال
ويمت وهم كافرون فمن مات كافرا لم ينفعه الايمان بعد الرجعة
بل لو آمن عند المعاينة فكيف بعد الاعادة وفي التيسير
انه عليه السلام قال ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت ولا تسأل
عن اصحاب الجحيم فمدفوع بما ورد من ان اصحاب الكهف
يبعثون في آخر الزمان ويحجون ويكونون من هذه الامة
تشريفا لهم بذلك اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرجه ابن
مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس رضه مرفوعا اصحاب
الكهف اخوان المهدي ولقد اقر بما يفعله اصحاب الكهف
بعد احيائهم عن الموت ولا بد من ان يكون الله تعالى كتب
لابوي النبي عليه السلام عمرا ثم قبضهما قبل استيفائه ثم اعادهما
لاستيفاء تلك اللحظة الباقية وآمنا فيها فيعتد به فيكون
تاخير تلك البقية بالمدة الفاصلة بينهما لاستدراك الايمان
من جملة ما اكرم الله تعالى به نبيه كما ان تاخير اصحاب الكهف
من هذه الامة من جملة ما اكرموا به ليحوزوا شرف الدخول
بالايمان في هذه الامة واما قوله بل لو آمن عند المعاينة
فكيف بعد الاعادة فمردود بان الايمان عند المعاينة ايمان
بأس فلا يقبل بخلاف الايمان بالاعادة وقد دل على هذا

قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه سئل القاضي ابو بكر بن
العربي احد ائمة المالكي عن رجل قال ان ابا النبي عليه السلام
في النار فاجاب بانه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا ولا اذى اعظم من
ان يقال عن ابيه انه في النار وقال الامام السهيلي في روض
الانف بعد ايراده في حديث مسلم وغيره وليس لنا ان
نقول نحن ذلك في ابوي النبي عليه السلام لقوله عليه السلام
لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات والله تعالى يقول ان
الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
وذكر القاضي عياض في الشفاء ان كاتب عمر بن عبد العزيز
قال بحضرته كان ابو النبي كافرا فعزره وقال لا تكتب لي
ابدا وفي الحلية لابن نعيم ان عمر لما سمعه قال ذلك غضب
غضبا شديدا وعزره وعزله عن الدواين وفي غنية الفتاوى
سئل الشيخ الامام الاجل علي بن السعيد الرستغفني
عن قول بعض الناس ان آدم عليه السلام لما بدت منه تلك
الزلة اسود جميع جسده فلما اهبط الارض امر بالصيام
والصلوة فصام وصلى ابيض جسده ايصح هذا القول
قال لا يجوز في الجملة هذا القول في الانبياء عليهم السلام
ينسب الى العيب والنقص فيهم وقد امرنا بحفظ اللسان
فيهم لان مرتبة الانبياء ارفع وهم على الله اكرم من سائر
الخلق وقد قال النبي عم اذا ذكر اصحابي فامسكوا فلما امرنا

قال الحافظ الجلال السيوطي في رسالته المسماة بمسالك الحنفا في والدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد نقله
في نجاتهما مسلكا اربع ثم اني لم ادع ان المسئلة
في الابوين اجماعية بل هي مسئلة ذات خلاف فحكمها
حكم سائر المسائل المختلف فيها فمن قال بقول منها
لا انكار عليه غير اني اخترت مقال القائلين
بالنجاة لانه انسب بهذا المقام وقد نقلت
عن مجموع بخط الشيخ كمال الدين الشمني والد شيخنا
ما نصه سئل القاضي ابو بكر بن العربي احد ائمة
المالكية عن رجل قال ان ابا النبي في النار
فاجاب بانه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار ح

ان لا اذى

61

ان لا نذكر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين بشئ يرجع
ذلك الى العيب والنقص فيهم فلان نمسك ونكف عن الانبياء
عليهم الصلوة والسلام اولى واحق الى هنا كلامه واذا
تقرر هذا فحق المسلم ان يمسك لسانه عما يخل به شرف
نسب نبينا عليه الصلوة والسلام بوجه من الوجوه ولا خفاء
في ان اثبات الشرك في ابويه عليه السلام اخلال ظاهر بشرف
نسبه الطاهر وبالجملة هذه المسئلة ليست من الاعتقاديات
فلا حظ للقلب منها واما اللسان فحقه ان يصان عما
يتبادر منه النقصان خصوصا الى وهم العامة لانهم
لا يقدرون على دفعه وتداركه تمت الرسالة المنسوبة
الى ابن الكمال الوزير رحمهما الله تعالى وسائر المسلمين
آمين بحرمة من ارسله
رحمة للعالمين

قوله والا لتعرض علماؤنا الخ قال جلال الدين ابن الهمام السند للعلماء الاعلام في شرح الهداية في باب النوافل فينبغي استنان تأخير التسبيحات والتحميد والتكبيرات عن السنة البتة وكذا آية الكرسي على ان ثبوت ذلك عنه عليه السلام مواظبة لا اعلم بل الثابت ندبه الى ذلك وليس يلزم من ندبه الى شئ مواظبة عليه والا لم يفرق حينئذ بين السنة والمندوب وتعرض هنا انها من مندوبات الصلوة وهذا القدر يكفي تعرضا للعاقل فلا عليك التنبيه للغافل قوله انما هو الوعد بما ذكر لكل من يقرأها لا لمن استمعها الخ والظاهر ان معنى الحديث والله اعلم ان من قرأ آية الكرسي بالتدبر والتفكر بما فيها من الوحدانية والصفات الجميلة والافعال الجليلة والكمالات من العلو والعظمة والكبرياء فكان له الموعود بسبب التدبر سيما اعقاب الصلوات التي هي محل الذكر والفكر وفراغ البال ولا شك ان هذا السبب اقوى في استماعها من الغير على ما ذكره العلامة الطيبي في شرح المشكاة فمن قصر الموعود وخص بمن قرأها ونفى عمن استمعها فقد امسك خزائن رحمة الله تعالى عن عباده وضيق في هذه الملة السمحة البيضاء فان قلت ليس في نص الحديث ومن استمع وانما ذكر من قرأ فقط قلنا فليكن من حذف المعطوف وهو شايع او من قبيل الاكتفاء بالمفضول عن الافضل قال الحلبي واستماع القرآن افضل من قراءته مطلقا انتهى وفي مشكاة المصابيح عن عبد الله بن مسعود رضه قال قال لي رسول الله عليه السلام وهو على المنبر اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري الحديث قال الطيبي في الحديث فوائد منها استحباب طلب القراءة من الغير ليستمع له وهو ابلغ في التفهم والتدبر من قراءته بنفسه انتهى منه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان قراءة آية الكرسي ادبار الصلوات المكتوبة ليست بفريضة ولا واجبة ولا سنة والا لتعرض علماؤنا فيما دونوه من الكتب الفقهية لكن وردت في فضلها احاديث اوردها الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في الدر المنثور في تفسير المأثور منها ما اخرجه النسائي والروياني والدارقطني والطبراني وابن حبان وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه مرفوعا من قرأ آية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت ومنها ما اخرجه الطبراني بسند صحيح عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما مرفوعا من قرأ آية الكرسي في دبر الصلوة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلوة الاخرى ومنها ما اخرجه البيهقي في الشعب عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا من قرأ في دبر كل صلوة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلوة الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق ومنها ما اخرجه البيهقي ايضا في الشعب عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين اخذ مضجعه امنه الله على داره ودار جيرانه واهل دويرات حوله ثم الذي تضمنه هذه الاحاديث كما ترى انما هو الوعد بما ذكر لكل من يقرأها عقب

قوله وجه التطبيق والذي على ان جزاء الموعود ليس يترتب على قوة ايمان يجب دخول الجنة وانما يترتب على ما في آية الكرسي من التلاوة والمعرفة والادعيات والاخلاق الحاصلة من التدبر والتفكر فيها [illegible] الايمان الحاصلة مطلقا من التدبر في الآيات والاعمال حتى في قراءتها مطلقا يقتضي الجنة [illegible] في الحال فهو من اهل الجنة [illegible] في القرآن بينها وبين سورة القرآن [illegible] منه

قال المناوي في شرح الجامع الصغير ناقلا عن التفتازاني رحمه الله يعني لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت وكان الموت يمنع ويعوق فلا بد من حصوله ليدخل الجنة وقال الامام القسطلاني في شرح البخاري من داوم قراءة آية الكرسي عقب كل صلوة فانه لا يتولى قبض روحه الا الله تعالى انتهى منه

[illegible] في الكرسي [illegible] في شرح [illegible] آية الكرسي [illegible] سورة البقرة [illegible] كل صلوة مكتوبة

[illegible]

62

واعلم ان التسبيحات والتحميدات والتكبيرات ثلثا وثلثين من الاوراد عقب الصلوات بعد قراءة آية الكرسي وقد ثبت ثوابها بخبرها والابتداء بتركها عن الوعد والتهليل الموعود فيها الاحاديث الصحيحة ... فللتكبير بالاكتفاء بالاستماع ... في القرآن فقط

كل مكتوبة اداءها الا لمن استمع لها ممن يقرأ عاشر الجماعة فالاولى
ان يباشر قراءتها كل احد بنفسه عقب كل فريضة اداءها
كالاذكار الواردة اعقاب الصلوات كالتسبيحات و
التحميدات والتكبيرات حتى ينال ما ذكر من الموعود نعم قراءة
القرآن مطلقا فضيلة واستماعه فرض عين على السامعين
على الصحيح من المذهب لكن جواز الجهر مشروط بخلوه عن اذى احد
وعدم مشغول بشغل دنيوي او ديني عنده فلا يجوز عند نائم
لانه يؤذيه ولا عند مشغول بشيء من اعمال البيت ولا مدرس
يدرس ولا مصل لانه يتضمن ترك الاستماع ولانه يشوش
على الآخرين ما شغلا به على ما ذكره ساداتنا الحنفية فيما
القوه من الكتب الفقهية واما سكوت علمائنا عمن يقرأها
من الجماعة جهرا في المسجد من يصلي من متنفل او مسبوق
فلا يدل على جوازه كما لا يدل سكوتهم عن التغني في الاذان
والاقامة وقراءة القرآن وترك تعديل الاركان وسائر
المنكرات المستمرة على مر الازمان على اباحتها وعدم
المؤاخذة بمباشرتها فان دليل المجتهد انما هو الكتاب والسنة
والاجماع والقياس الصحيح ودليل المقلد انما هو قول من
قلده من ائمة الدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين على ما
قرره في محله المقتدون لعقده وحله وسكوتهم ليس مما قررنا

وصحح الحلبي ان الاستماع للقراءة فرض كفاية ووجه بان اقامة حقه بان يكون ملتفتا اليه غير مضيع وذلك يحصل بانصات البعض كما في رد السلام انتهى المسئلة خلافية فالمستمع على الاصح من المذهب ثم ظهر ان يقول على الاصح المبتلى يعمل باجتهاده في المسئلة

نعم سكوتهم وان لم يدل على الجواز لكن فيه دليل على غفلتهم ورشدهم وتوقفهم على الامور الجارية من احوال الخواص والعوام وعلى ان العوام اذا منعوا عن مثل هذه العبادة يتجاسرون على الترك بالكلية بل يعتقدون ان هذه بدعة وضلالة ومع هذا ان الجهر بالقراءة وان لم يخل عن الاشغال والتشويش جوزه بعض العلماء فلا يكون سكوتهم حجة عليه اللهم الا ان يقال ان السكوت ليكون جوابا لغيرهم فما لنا الا السكوت

قوله ودليل المقلد الخ هذا في حق الخواص المتقدمين واما في حق العوام سيما في هذه الاعوام فدليلهم قول من قلده من علماء عصرهم العاملين بالكتاب والسنة مثل شيخ لوي والشيخ العالم العامل المرحوم محمد طبرى والشيخ المشرعد بقاضي زاده وغيرهم الرومي بالرومي وغيرهم الحنفي في العمل

هذا نوقف عصمني الله ... يس الا ... المسئلة ... الكلام ... ويقولون انا ... وقاضي زاده ...

على ان الفضيل بن عياض في ايام بطالته اخذ قافلة فوجد كيسا من دراهم مكتوب عليه آية الكرسي فنادى في القافلة اين صاحب الكيس فاجابه فرده عليه كيسه فعاتبه اصحابه في ذلك فقال اني اقطع على الناس دنياهم لا دينهم وهذا الرجل سمع العلماء يقولون ان الله تعالى يحفظ ما قرئت عليه آية الكرسي او كتبت فلو سلبته هذا الكيس المكتوب عليه آية الكرسي لاختلجت في قلبه تهمة في الدين واحتقر اهل العلم بعد هذا ولست ارضى ان اكون سببا لمثل هذا تحفة الاخوان

فتأمل وتدبر والله سبحانه اعلم واحكم وهو تعالى يحكم بين عباده
فيما كانوا فيه يختلفون تمت الرسالة بعون الله تعالى وحسن توفيقه
على يد العبد الضعيف عالم محمد بن حمزه عفى عنهما الملك
رب العزة

م

قوله فتأمل وتدبر الخ تأملنا وتدبرنا فحمدنا وشكرنا وعلمنا بجهلنا وقلنا انا لله وانا اليه راجعون ثم ان الفقير ذو التقصير ادركت من عهد التمييز الى خمسين وستين وزيادة وتشرفت بمجالس مشايخنا وبحضور سادات الذين ست بعضهم ستون وسبعون وبعضهم ثمانون وزيادة وما سمعت منهم ان هذا منكر وبدعة وان العمل عليه اليوم في الحرمين المحترمين وفي المصر والشام سيما في البلاد الثلثة وغيرها فعجبت ان لا يصل ولا يفهم هذه المسئلة واحد من علماء هذه البلاد وفهم بعد المائة والالف واحد عالم من ديارنا فلا عجب وفوق كل ذي علم عليم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

تنبيه ثم ان جلال الدين ابن الهمام ذكر ما ذكر من الكلام وقال على ان ثبوت ذلك عنه عليه السلام مواظبة لا اعلمه بل الثابت ندبه وليس يلزم من ندبه الى شئ مواظبته عليه والا لم يفرق حينئذ بين السنة والمندوب انتهى كلامه فظهر منه فوائد منها ان المداومة بقراءة آية الكرسي دبر الصلوات المكتوبة واقعة زمن ابن الهمام سلفا وخلفا حتى بان تقديم السنن الرواتب عليها ومنها مواظبته عليه السلام على ذلك لما لم يثبت لم يعرف من السلف ولم يبين طريق العمل وكيفياته من الجهر والاخفاء ومن قراءة واحد واستماع غيره ولذا ترى الاختلاف في كيفية العمل لا يساوي عمل اهل بلد بلا آخر بل كل احد يعمل على ما سمعه باقتضاء عقله ورأيه وهواه فاما اهالي البلاد الثلثة ومؤذنيهم فيعملون على ما سمعوا من اسلافهم ويؤذون في الجوامع اعقاب الصلوات سيما الجمع والاعياد مجتمعين مسلسلة برعاية المقامات الموسيقية بعضهم بغير تغن ولا تغيير وبعضهم بهما وبعضهم بالحان لطيفة واصوات حسنة وبعضهم باصوات مستكرهة وتصنعات بديعة وهكذا العمل اليوم حتى ان العوام يكادون يعتقدون ان هذه الكيفية مسنونة لازمة بل وتمام اداء الصلوة بها فلو اتم امام صلوته وسلم وقام وذهب من غير هذه الكيفية كانه قصر ولم يتم صلوته ثم حسن الظن بالاسلاف والله اعلم انهم لما ادركوا افشوا الجهل بحيث قلما يوجد من المصلين من يقرأ آية الكرسي على وجه التجويد بلا لحن بل يستجمع اللحن بكل حرف بل التزموا يتركون رأسا استحسنوا ان يقرأ واحد على وجه التجويد ويستمعون الباقون حفظا ان ما لا يدرك كله لا يترك كله ورجاء ان يكون ذلك عند الله حسنا ثم قلدهم المقلدون ويقتفون اثرهم لطلب الثواب والله اعلم بالصواب واما اهالي الحرمين المحترمين والمصر والشام فلا يسئل عن افعالهم واقوالهم يكادون يقولون انا وجدنا اسلافنا يعملون هكذا حاشاهم ان يعملوا هكذا ولكن بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا واما اهالي سائر الديار فبعضهم يقلدون عادة البلاد الثلثة تامة او ناقصة تحقيقا او تقليدا او احتياطا وبعضهم يعملون ظنا ان عملهم موافق بالكتاب حتى ان بعضهم تركها احيانا بزعم ان حديث آية الكرسي موضوع ويكتفي بالتسبيحات وبعضهم تركها ويقول سبحان الله لوجود المسبوق او المتنفل خوفا من الايذاء مع انه يمكن ان يقرأ بعد التسبيحات قبل الدعاء وهكذا من الاضطرابات والتكلفات وبعد التتبع والتحري

وبعد الثناء والدعاء ينبغي لنا معاشر الاخوان ان نعلم ان قراءة آية الكرسي دبر الصلوات المكتوبة من الفضائل والاوراد بل من مندوبات
الصلوة التي لا يؤمر بها ولا ينهى عنها فعليكم انفسكم في هذه العبادة فان كنت صليت منفردا فاعمل ما شئت فلا محذور
وان بالجماعة فتحرّ ان كنت موذنا وليس في الجماعة مسبوق او متنفل او كان ولكن ليس بمتضرر ولا متأذ من الجهر
لكونه ممن يصلي الصلوة بالقيام والقعود فقط بلا قراءة وهو الغالب في العوام وكنت انت قرّاء بلا لحن وبصوت حسن
فاقرأ بجهر اي جهر وصوت حسن بحيث يحيي القلوب ويؤثر فيها فليستمع المستمعون وليقولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير وان كان فيها مسبوق لازم الاحترام ممن يصلي بالقراءة بالتدبر والتفكر انه في حضور
رب العالمين وهو الناذر فعليك بالاخفاء مع الاعلام والتلقين بالجماعة اي طريق كان انهم يخفون وان كنت موذنا
لا ناكر به الصوت فالسكوت ثم السكوت فسكوتك شفاء للقلوب وغشاء للعيوب وقيام المقامات فمن اين لك
يا اخي المقامات وانت لا تعرف حالك ولا ينبهك المنبهون فاسئل المستمعين حتى لا يعذب الحاضرون وان كنت
من الجماعة والحال كما تقدم والمؤذن ممن يستحسن قراءة وصوتا حسنا بل ديانة فاستمع استماعا واعتبر اعتبارا
واذكر الله تعالى بالتسبيحات والتحميدات والتكبيرات ثلاثا وثلثين ثم الكمل بالتهليل البتة ولا تكتف باداء المؤذن
ثم ادع الله تعالى بما شئت وان كانت الحال خلاف ذلك فانا الفقير لا اعرف ما افعل فاعمل ما شئت فاسترجع وقل انا
لله وانا اليه راجعون ثم تسلّ انها من المندوبات فعليك الاهتمام بالفرائض والواجبات فانه من اهم المهمات
ثم اعلم ان الكيفية المتعارفة وهي ملازمة الدعاء بعد آية الكرسي والتسبيحات في كل الصلوات لا اعلم ثبوتها
كما قال ابن الهمام قيام ولكن ثبت ان اعقاب الصلوات من مواضع اجابة الدعاء مطلقا اللهم الا ان يقال
كما سبق انها من مستحسنات الاسلاف فندعوا ان يكون عند الله تعالى حسنا بلا خلاف فنقتدي الاسلاف
بلا اختلاف لئلا نكون مصدقا لقول خالف تعرف ظاهرا ويكون باطننا طيبا طاهرا وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

قراءة آية الكرسي دبر كل صلوة في جماعة هل هي مستحبة ام لا فقد روي
في قراءتها عقب الصلوة حديث لكنه ضعيف ولهذا لم يورده احد
من اهل الكتب المعتمدة عليها فلا يمكن ان يثبت به حكم شرعي
ولم يكن النبي عليه السلام واصحابه وخلفاؤه يجهرون بعد الصلوة
بقراءتها ولا غيرها من القرآن فجهر الامام والمأموم بذلك
والمداومة عليها بدعة مكروهة بلا ريب. من الدرة المضيئة

عن الباقر رحمه الله تعالى انه قال من قرأ آية الكرسي صرف الله
عنه الف مكروه من مكروهات الدنيا والف مكروه من
مكروهات الآخرة وايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه
الآخرة عذاب القبر وحكي عن بكر بن عبد الله المزني رحمه [illegible]
انه قال كنت اقرأ كل ليلة آية الكرسي و[illegible] ليلة
فنسيت قراءتها ذات ليلة [illegible]
وجاءوني الى الله عز وجل [illegible]
فنمت وانتبهت في بعض الليل [illegible] دخل الدار
ثانية فلما انتبهت اذا انا بسارق قد دخل ووقف [illegible]
وجمع الامتعة وهو لا يهتدي الى الباب [illegible] الى
متحيرا وهو لا يدري كيف يصنع فاعتذر [illegible]
الله عز وجل من علمه فعلمت انه انما دخل [illegible] الحالة
قراءة آية الكرسي وان وقوفه على [illegible] قراءتها
وحفظ الله امتحني [illegible]

تحفة الاخوان في فضائل [illegible]
رجب وشعبان
في المجلس
[illegible]

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال [illegible]
[illegible] صلوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible]
[illegible]

يازيله‌جق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان مالم يعلم • والصلوة على محمد سيد العرب والعجم • وعلى اله واصحابه ينابيع العلوم والحكم وبعد فنقول وبالله التوفيق وبيده ازمّة التحقيق اعلم ان لفظ چلب اسم من اسماء الرحمن في لغة التركمان يهدي بذلك قولهم چلب ويردي مثل خداوبردي في الاعلام كما لا يخفى على ذوي الافهام فاذا زيدت في آخره ياء النسبة يراد به العالم بحدود الشرع النبوي والعارف بامور الدين المصطفوي المتعال الكامل في العلم والعمل اذ هو منسوب الى چلب فيقال چلبي مثل ربّي وربّاني اي منسوب الى الرّبّ بفتح الراء فيهما وقد يكسر الراء في ربّي للخفة بالتوافق والوقف ويقال في جمعه ربّيّون وزيادة الالف للمبالغة وهو ايضا بمعنى العالم المتعال الكامل في العلم والعمل كما جاء في التنزيل ولكن كانوا ربانيين الاية فيقال چلبي لكل من اتصف بصفة العلم والكمال والصلاح في الاعمال ولا مدخل في ذلك للنسب والمال يؤيده جواب العالم الرباني والعارف الحاقاني فاضل الروم والفائق في جميع العلوم شيخ الخافقين ومفتي الثقلين ابن كمال پاشا قدّس الله ما يشاء بيت چلبي لكده يلم مدخلي يوقدر نسبك علمه متصف اولنه كشي اولور چلبي وما زعموا ان هذا اللفظ مختص باصحاب النسب والمال من غير اعتبار العلم

والمال

والمال من المسلمين واولادهم والتابعين وهم محض ناش عن عدم
العلم باستعمالات العلماء الاسلاف وقلة المعرفة باصطلاحات
المشايخ الاشراف واما جهلة زماننا الذين يستعملونه في غير الكرام
البررة ممن له حظ دنيوي كاليهودي وسائر الكفرة فاولئك
هم الكفرة الفجرة اعوذ بالله تعالى ان اكون من الجاهلين

تمت الرسالة المنسوبة الى المرحوم
ابو السعود افندي
رحمه

م

بعد السلام او بعد تمامه على ما يشهد به السياق واما قبل تمامه فاقبح وقبحه اوضح لكونه ايثارا له على ما يتم به السلام
مما جاءت به شريعة الاسلام واستبدال للذي هو ادنى بالذي هو خير واما الاول فانما هو لمن اتم لبس الثياب الجميلة
فتلفف عليها بقطعة حصير دنس وسم بخس جهلا منه بان الزائد على الكمال ولا سيما الادنى قصور واختلال كالاصبع
الزائد هذا واعلم انه ذكر القاضي حديثا مرفوعا يوافق المروي عن ابن عباس رضه موقوفا عليه وبين وجه كون
وبركاته النهاية فقال في قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها الآية الجمهور على انه في السلام
ويدل على وجوب الجواب اما باحسن منه وهو
ان يزيد عليه ورحمة الله فان قاله المسلم
زاد وبركاته وهي النهاية واما برد مثله
لما روي ان رجلا قال لرسول الله عليه السلام
السلام عليك فقال وعليك السلام
ورحمة الله وقال آخر السلام عليك ورحمة الله
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال
آخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال
وعليك فقال نقصتني فاين ما قال الله
وتلا الآية فقال انك لم تترك لي فضلا
فرددت مثله وذلك لاستجماعه اقسام
المطالب السالمة عن المضار وحصول
المنافع وثباتها انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان قول العوام
بالتركية صباحك خير او لسون زيادة على ما وردت به السنة
السنية من التحية الاسلامية الهنية فهو عادة بشيعة وبدعة
شنيعة مندرج تحت من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
فهو رد رواه الشيخان عن ام المؤمنين عايشة رضي الله تعالى عنها
مرفوعا بل اخرج الامام الرباني محمد بن حسن الشيباني رحمه الله تعالى
في موطئه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه دخل عليه رجل
يماني ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاده شيئا
مع ذلك فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من هذا وهو يومئذ
قد ذهب بصره فقالوا هذا اليماني الذي يغشاك فعرفوه اياه
حتى عرفه فقال ابن عباس ان السلام انتهى الى البركة ثم قال
محمد وبه ناخذ اذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فليكفف فان اتباع السنة افضل انتهى وقال الفقيه
ابو الليث رحمه الله تعالى في بستان العارفين الافضل ان
يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولذلك المجيب
فان اجره اكثر ولا ينبغي له ان يزيد على البركات شيئا انتهى
على انه قد ثبت في خصوصه النهي المطلق عن الشارع اخرج
ابو داود عن عمران بن الحصين رضي الله تعالى عنه انه قال

نسخه قالت قال لنا
وعن يسيرة وكانت من المهاجرات [illegible] عليكن بالتسبيح
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعقدن [illegible] عدد
والتهليل والتقديس وما عطف عليها بالانامل اي بعقدها
قرات التسبيح وحرضهن عليه السلام على
او برؤسها قال الطيبي [illegible] ليحيط عنها بذلك
بحسنات تلك الكلمات [illegible] والانامل جمع انملة
ما اجترحته من الذنوب [illegible] الاصابع مجازا
[illegible] والظاهر ان يراد بها الاصابع [illegible]
وفيه جواز عد الاذكار وما عد [illegible]
وقد كان لابي هريرة رضه خيط فيه عقد كثيرة
يسبح بها وزعم انه بدعة غير صحيح لوجود
اصلها في السنة ولقوله عليه السلام [illegible]
[illegible]

نحو انعم صباحا من النعومة البصرانيه
صباحك يا ... لابي
لنزانى بعض حواشى القاضى

• بابن عمرو ثم اعتمد ثم اعترف •
• ثم انتهى ثم ارعوى ثم انصرف •
• وابشر بقول الله في آياته •
• ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف •

كنا في الجاهلية نقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك وقال القاضي وغيره في قوله تعالى واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله يقولون السلام عليك وانعم الله صباحا والله تعالى يقول وسلام على عباده الذين اصطفى انتهى والله تعالى اعلم واحكم تمت

الرسالة المنسوبة لعالم محمد افندي
الكوز الحصاري
رحمه

م

سئلت عمن اشترى من ذمي متاعا فقبل دفع ثمنه اليه مات او غاب وانقطع خبره ولا يعرف له وارثا فباي شيء تحصل البراءة من دينه فاجبت بانه يوضع الثمن في بيت المال ويصرف الى نوائب المسلمين مستدلا بما ذكره ابن نجيم في البحر الرائق من انه يستثنى من تصدق اللقطة بعد اليأس من وجدان مالكها ما اذا علم انه لذمي فانه يوضع في بيت المال لنوائب المسلمين انتهى
عالم محمد الكوز الحصار
رحمه

سئلت عن البلاد التي هي تحت يد سلطان اهل السنة والبلاد التي تحت يد سلطان الشيعة هل يتحقق بينهما تباين الدارين حتى لو مات معاهد احد الدارين لا يرثه قريبه من معاهد الدار الاخرى فاجبت بانه لا يتحقق بينهما تباين الدارين بناء على ان الشيعة بغاة ودارهم دار البغي لا انهم كفار ودارهم دار الكفار فان الحق عدم اكفار اهل القبلة من اهل البدعة في الوجيز اعان قوم من اهل الذمة البغاة لم يكن نقضا للعهد ويكون ذميا باغيا فيقتل ولا يسترق انتهى عالم محمد
رحمه

تعاونوا على البر والتقوى اي ليعن بعضكم بعضا على البر والتقوى قيل البر متابعة الامر والتقوى مجانبة النهي وقيل البر الاسلام والتقوى السنة ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قيل الاثم الكفر والعدوان الظلم وقيل الاثم المعصية والعدوان البدعة وقال النواس بن سمعان الانصاري سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس ثم قال واتقوا الله ان الله شديد العقاب والمراد منه التهديد والوعيد
تفسير لباب

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الذي ثبت بالحجة عندهم
وتمكن في قلوبهم في الحيوة الدنيا فلا يزالون اذا افتتنوا في دينهم
كزكريا ويحيى وجرجيس وشمعون والذين فتنهم اصحاب الاخدود
وفي الاخرة فلا يتلعثمون اذا سئلوا عن معتقدهم في الموقف
ولا تدهشهم اهوال القيمة وروى انه عليه الصلوة والسلام
ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم يعاد روحه في جسده فياتيه
ملكان فيجلسانه في قبره ويقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام
ونبيي محمد فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي
فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
الآية ويضل الله الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالاقتصار
على التقليد فلا يهتدون الى الحق ولا يثبتون في مواقف الفتن
ويفعل الله ما يشاء من تثبيت بعض واضلال آخرين
من غير اعتراض عليه

من تفسير القاضي البيضاوي
في سورة ابراهيم

روى في سبب نزولها انه لما دفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولده ابراهيم وهو رضيع وقف على قبره فقال يا بني القلب حزين والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب وانا لله وانا اليه راجعون يا بني قل الله ربي والاسلام ديني ورسول الله ابي فبكت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وبكى عمر رضه بكاء ارتفع صوته فالتفت عليه السلام فقال ما يبكيك فقال يا رسول الله هذا ولدك ما بلغ الحلم ولا جرى عليه القلم ويحتاج الى ملقن مثلك يلقنه التوحيد فما حال عمر وقد بلغ الحلم وجرى عليه القلم وليس له ملقن مثلك فبكى النبي عليه السلام وبكت الصحابة معه فنزل جبريل عليه السلام وسأل النبي عن ذلك فذكره النبي فبعثه فتلى يثبت الله الذين امنوا الآية يريد بذلك وقت الموت وعند السؤال في القبر فطابت الانفس وسكنت القلوب وشكروا الله تعالى فتلى عليه السلام الآية من شرح تثبيت

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهو يقول ما لي اراك مغموما حزينا قال يا جبريل طال تفكري في امر امتي يوم القيمة قال فاخذ بيده في امر اهل الكفر ام في امر اهل لا اله الا الله قال فقام جبريل حتى اقامه على مقبرة بني سلمة ثم ضرب بجناحه الايمن على قبر ميت فقال قم باذن الله فقام رجل ابيض الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقال جبريل عد الى مكانك فعاد كما كان ثم ضرب بجناحه الايسر على قبر فقال قم باذن الله فخرج رجل مسود الوجه ازرق العين وهو يقول يا حسرتاه يا ندامتاه فقال جبريل عد الى مكانك فعاد كما كان ثم قال يا محمد على هذا يبعثون يوم القيمة كما تموتون تبعثون وعند ذلك قال النبي عليه السلام

روى عن ان جبرئيل عليه الصلوة والسلام نزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام
فيقول اتحب حبيبي ان اجعل هذه الجبال ذهبًا ويكون معك حيثما كنت فاطرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال يا جبرئيل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له والیها يغتر من لا عقل له انما اريد ان اشبع
يومًا واجوع يومًا فاذا جعت تضرعت واذا شبعت شكرت فقال جبرئيل عليه الصلوة والسلام
ثبتك الله بالقول الثابت
المشكاة

جاء اعرابي الى النبي عليه الصلوة والسلام وقال انى اصوم رمضان
واصلى لكل يوم خمس صلوات ولا ازيد على هذا لانى فقير ليس على
زكوة ولا حج فاذا قامت القيمة ففى اى دار اكون انا فضحك
النبي عليه السلام وقال اذا حفظت عينيك عن اثنين
عن النظر الى المحرمات والنظر الى الخلق بعين الحقارة وحفظت
قلبك عن اثنين عن الغش والحسد وحفظت لسانك
عن اثنين عن الكذب والغيبة تكون معى فى الجنة
من المشكوة

امر داود عليه السلام لقمان عليه السلام بذبح شاة
ويأتي باطيب مضغتين منها فاتى باللسان
والقلب ثم بعد ايام امره بان يأتي باخبث
مضغتين منها فاتى بهما ايضا فسأله عن ذلك
فقال هما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء
اذا خبثا من تفسير القاضي البيضاوي في سورة لقمان

قال الله تعالى ان الله لا يضيع اجر المحسنين الآية ان الصبى
الذى فى المهد شهد ليوسف عليه السلام ومضى عليه زمان فصار
بحيث يحتطب ويبيع الحطب وينفق به وقد ساد يوسف على
اهل مصر فاحتاج الى وزير فاراد الوزراء كلهم ان يكونوا وزراء له
فاوحى الله تعالى اليه ان اصبح غدا واخرج من مدينة مصر فاول من لقيت
فهو وزيرك فاصبح يوسف عم وصار اول من لقيه شابا اصفر
الوجه نحيف الجسم عليه ثياب خلق وعلى ظهره حزمة من حطب يبيعه
وقال يوسف عليه السلام هو لا يصلح لوزارتى قال الله تعالى
كان هذا يصلح لشهادتك وهو ابن اربعة اشهر الا يصلح
لوزارتك وهو ابن اربع وعشرين سنة بهجة الانوار

عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة مثّل
لكل قوم ما كانوا يعبدون في دار الدنيا فيذهب كل قوم
الى ما كانوا يعبدون ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون
وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربا كنا نعبده في الدنيا
لم نره قال وتعرفونه اذا رايتموه فيقولون نعم فيقال لهم
كيف تعرفونه ولم تروه قالوا انه لا شبه له فيكشف لهم
عن الحجاب فينظرون الى الله تعالى فيخرون له سجدا وتبقى
قوم في ظهورهم مثل صياصي البقرة يريدون السجود فلا
يستطيعون فيقول الله تعالى يا عبادي ارفعوا رؤسكم
قد جعلت بدل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار

الصياصي قرون البقر جمع صيصة قاموس

من البدور السافرة
للجلال السيوطي

ذكر الواحدي بسند فصله بعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما
قال نعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قبل موته بشهر
فلما دنى الفراق جمعنا في بيت عايشة رضي الله تعالى عنها
فقال حياكم الله بالسلام رحمكم الله جبركم الله رزقكم الله
نصركم الله رفعكم الله آواكم الله اوصيكم بتقوى الله
واستخلف الله عليكم واحذركم الله اني لكم نذير مبين
ان لا تعلوا على الله في عباده وبلاده فانه قال لي ولكم
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض

[illegible]

الصلوة

ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين قلنا يا رسول الله متى اجلك قال دنى الفراق
والمنقلب الى الله والى جنة المأوى قلنا يا رسول الله من
يغسلك قال رجال اهل بيتي الادنى فالادنى قلت
يا رسول الله فيم نكفنك قال في ثيابي هذه قلنا يا رسول الله
من يصلي عليك قال اذا انتم غسلتموني وكفنتموني فضعوني
على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان
اول من يصلي علي جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك
الموت ومعه جنود من الملائكة ثم ادخلوا علي فوجا فصلوا
علي وسلموا تسليما وليبدأ بالصلوة علي رجال اهل بيتي
ثم نساءهم ثم انتم واقرأوا السلام على من غاب من اصحابي
ومن تبعني على ديني من يومي هذا الى يوم القيمة قلنا يا رسول الله
من يدخلك قبرك قال اهلي مع ملائكة ربي من المواهب اللدنية

اذا ادخل الله الموحدين اي القائلين بان الله تعالى واحد لا شريك له
وهذا شامل لموحدي هذه الامة وغيرها النار ليطهرهم والمراد بهم
بعضهم وهو من مات عاصيا ولم يتب ولم يعف عنه اماتهم فيها
لطفا منه بهم واظهارا لاثار التوحيد بمعنى انه يغيب احساسهم
او يقبض ارواحهم بواسطة او بغيرها فعلى الثاني هو موت حقيقي
ورجحه تأكيده بالمصدر في قوله اماتة وذلك لتحقيقهم حقيقة
لا اله الا الله صدقا من قلوبهم لكنهم لما لم يوفوا بشروطها

غسله صلى الله تعالى عليه وسلم علي والعباس وابنه الفضل يعينانه وقثم بن العباس واسامة وشقران مولاه عليه السلام يصبون الماء

والصلوة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة من الفقه الاكبر

عوقبوا بحبسهم عن الجنة والمسارعة الى جوار الرحمن فاذا اراد
ان يخرجهم منها اى بالشفاعة او الرحمة امسهم اى اذاقهم
الم العذاب تلك الساعة اى ساعة خروجهم قال السمهودى
والعذاب ايصال الالم الى الحى مع الهوان فايلام الاطفال
والحيوان ليس بعذاب انتهى وقيل سمى عذابا لانه يمنع
المعاقب عن المعاودة لمثل فعله واصل العذاب المنع
والمراد ههنا عذاب نار الآخرة وهل هذا الامساس عام
او خاص احتمالان وعلى العموم يختلف ذلك الالم باختلاف
الاشخاص فبعضهم يلون تألمه فى تلك الساعة اللطيفة
شديدا وبعضهم يلون عليه كحر الحمام كما ورد فى الخبر اخرجه
الديلمى فى مسند الفردوس عن ابى هريرة رضه قال ابن حجر
فيه الحسن على بن راشد صدوق رمى بشئ من التدليس
واورده الذهبى فى الضعفاء من شرح المناوى على الجامع الصغير
للامام السيوطى رحمه

عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الشهداء سبعة سوى القتل فى سبيل الله المطعون ١ والمبطون ٢ والغرق ٣
والحرق ٤ وصاحب ذات الجنب ٥ والذى يموت تحت الهدم ٦ والمراة التى ٧
تموت بجمع ٩ وعنه عليه السلام من قتل دون ماله فهو شهيد
ومن قتل دون اهله فهو شهيد وعنه عليه السلام موت غربة
شهادة وفى رواية موت الغريب شهادة من مات غريبا
مات شهيدا كذا فى تذكرة القرطبى رحمه

وذكر هذا الحديث شارح المشارق الكلاباذى
ولذلك ذكر الشيخ ابراهيم اللقانى فى شرح جوهرة
التوحيد فى عقايده وذكر فيها قولا عن الامام القرطبى
فاجتمع فى هذا المعنى من المتقدمين والمتأخرين
خمسة نفر من الكملة فلا بأس فى ذكره وبيانه
على ان الحديث الضعيف يعمل به فى الترغيب
على ما صرح به سلطان العارفين على القارى
فى كثير من المواضع والمقام مقام ترغيب التوحيد
فنشهد صدقا وحقا ورغبة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
الجامع كاتب جلبى الحاج قرنى سلمه الله

٩ قيل هى التى تموت فى الولادة وولدها فى بطنها قد تم خلقه
وقيل اذا ماتت فى النفاس فهى شهيدة سواء القت
ولدها اما لا وقيل هى التى تموت بكرا لم يمسها رجل
وقيل التى تموت قبل ان تحيض مسلك

١٣٧

هذه الرسالة في عدة اسئلة واجوبة للفاضل محمد بن عبد الباقي الزرقاني رحمه المصري

عن ابي سعيد رضه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل
فاتى راهبا فسأله فقال له أَلِيَ توبة قال لا فقتله وجعل يسأل
فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدره
نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله تعالى
الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد
الى هذه اقرب بشبر فغفر له عن ابي هريرة رضه وابي ايوب رضه
انهما قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله
فيغفر لهم

مصابيح

قوله فناء اي بعد بصدره نحو القرية التي قصدها للتوبة شرح

لا ينطق احد ان هذا الحديث يحرض للناس على الذنوب بل سبب صدور هذا الحديث عن النبي عليه الصلوة والسلام ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا غلب عليهم الخوف من الله تعالى واستولى على قلوبهم تعظيم الله بحيث اشتغلوا بالكلية بالعبادة والتقوى حتى قال جماعة نفر من بين الناس الى رؤس الجبال ابدا وقال بعضهم نعتزل النساء لا يشغلونا عن العبادة وقال بعضهم لا نأكل الاطعمة اللذيذة ولا نلبس الثياب الجيدة وبعضهم لا نرقد ولا نفطر فزجرهم النبي عليه السلام عن هذا وقال فليس منا من خصى ولا اختصى ومن رغب عن سنتي ولا تشددوا على انفسكم ثم قال هذا الحديث تسليا لخواطرهم وازالة شدة الخوف عن صدورهم

شرح المصابيح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **اما بعد** فقد جاءني بعض الناس باسئلة جمعها من اماكن شتى وجعلها نظماً والله اعلم بالمقاصد فاردت ان لا اكتب عليها حرفاً وان اضرب عنها صفحاً ثم حسنت الظن فنوهمتها على سبيل الحقيقة فكتبت عليها ما يسره الله تعالى من فضله خوفاً من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة رواه احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وبالله استعنت وعليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل **اقول** قد احتوى هذا النظم على مسائل شتى **الاول** هل كان قبل آدم آدم او آدمٌ **جوابه** هذا شيء لا يصح كما ذكره غير واحد حتى ان الحافظ الذهبي قال في الجزء الاول الذي الفه في رتن الهندي لعمري ما يصدق بصحبة رتن الا من يؤمن بوجود محمد بن الحسن في السرداب وينتظر خروجه او يؤمن برجعة علي رضي الله تعالى عنه الى الدنيا او يصدق بسيرة البطال او وجود الجن والبشر او بلدا وكذا آدم قبل آدم وهؤلاء لا يصلح لهم مزاج ولا ينجع فيهم بالمعالجة علاج انتهى **ثانيها** هل قوم يونس متعوا القيمة **جوابه** هذا السؤال بعينه سئل عنه حافظ العصر العلامة النجم الغيطي من المتأخرين فاجاب بان ظاهر كلام المفسرين يقتضي انهم ماتوا فانهم فسروا قوله تعالى ومتعناهم الى حين بانقضاء آجالهم قال الفخر الرازي والمعنى اولئك الاقوام لما آمنوا ازال الله الخوف عنهم وامنهم من العذاب ومتعهم الى حين اي الى الوقت

الذي جعله الله اجلا لكل واحد منهم وقال ابو حيان في تفسيره
البحر المحيط قال السدي الى وقت انقضاء اجالهم وقيل
الى يوم القيمة وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ولا يصح فعلى هذا يكونون باقين احياء وستر هم الله عن
الناس قال النجم ويؤيده ان الواحدي في البسيط قال
قال ابن عباس حاين اجالهم ثالثها شعيب ونوح عمر ايهما
اطول جوابه شعيب على ما روي انه عاش ثلاثة الاف سنة
وكان في غنمه اثني عشر الف كلب ذكره ابن الطلاع في غرائب
الحديث واما نوح فذكر ابن جرير انه مات وعمره الف واربع
ماية سنة وقيل غير ذلك لبث منها في قومه الف سنة
الا خمسين عاما كما في التنزيل ونبي وهو ابن خمسين سنة
وقيل ماية وقيل غير ذلك ثم عاش بعد الطوفان مدة في قدرها
خلاف رابعها هل ملك الموت يقبض ارواح الخلايق كلهم
جوابه قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمن الجزولي في شرح رسالة
الشيخ ابن ابي زيد القيرواني ما يجب اعتقاده ان ملك الموت
يقبض الارواح من الجن والانس والبهايم وجميع المخلوقات
خلافا فالقول المبتدعين القائلين بان ملك الموت لا يقبض
الا ارواح الجن والانس انتهى ولا حجة للمبتدعة فيما رواه
ابو الشيخ والعقيلي في الضعفاء والديلمي عن انس رضه
مرفوعا اجال البهايم وخشاش الارض والقمل والبراغيث
والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير ذلك
في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها
وليس الى ملك الموت منها شيء ولانه حديث ضعيف جدا

بل قال العقيلي لا اصل له وابن الجوزي موضوع وقد روى الحافظ
ابو بكر الخطيب في رواة مالك عن سليمان بن الجلابي قال حضرت
مالك بن انس وقد سأله رجل عن البراغيث أملك الموت
يقبض روحها فاطرق طويلا ثم قال ألها نفس قال نعم قال
فان ملك الموت يقبض ارواحها الله يتوفى الانفس
حين موتها وأيده بعضهم بما اخرجه الطبراني في الكبير وابن
منذر وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن الحارث بن الخزرج
عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ملك
الموت عند رأس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت
ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك الموت طب نفسا
وقر عينا واعلم باني بكل مؤمن رفيق الحديث وفيه والله
لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك
حتى يكون الله هو يأذن بقبضها قال القرطبي وهذا
عام في حق كل ذي روح **خامسها** كم مكث آدم في الجنان
وزوجه ولم عاش كل موت انهما اول **جوابه**
في ذلك خلاف فعن ابن عباس مكث آدم في الجنة نصف
يوم من ايام الآخرة وهو خمس مائة عام وبهذا قال الكلبي وقال
الضحاك دخلها ضحوة وخرج بين الصلاتين وقال الحسن البصري
لبث فيها ساعة من نهار وهي مائة وثلاثون سنة من سنين الدنيا
وعن وهب وابن جرير مكث فيها ثلاثة واربعين عاما من اعوام
الدنيا وقيل بعض يوم من ايام الدنيا لما في مسلم والنسائي في حديث
ابي هريرة وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة لكن هذا الحديث
تكلم فيه البخاري وشيخه علي المديني وغيرهما من الحفاظ وجعلوه

من قول

من قول كعب الاخبار وانما سمعه ابو هريرة منه فاشتبه على بعض رواته
فرفعه وقد اختلف في ان حواء عليها السلام خلقت قبل آدم عليه السلام قبل دخول
الجنة وهو ظاهر الخطاب في قوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة او خلقت في الجنة بعد دخول آدم وتوجه الخطاب للمعدوم
لوجوده في علم الله تعالى وتوفي آدم قبل حواء عليهما الصلوة والسلام
بسنة قيل بثلاثة ايام وعاش الف سنة وقيل الا ستين
وقيل الا سبعين وقيل الا اربعين عاما **سادسها** اطفال الكفار
في الجنة ام في النار **جوابه** قال في فتح الباري اختلف العلماء قديما
وحديثا في هذه المسئلة على عشرة اقوال احدها انهم في المشيئة
وهو منقول عن الحمادين وابن المبارك واسحق ونقله البيهقي عن
الشافعي رحمه قال ابن عبد البر وهو مقتضى صنيع مالك ولا نص
عنه في هذه المسئلة الا ان اصحابه صرحوا بان اطفال المسلمين
في الجنة واطفال الكفار في المشيئة والحجة لهم فيه حديث الله اعلم
بما كانوا عاملين ثانيها انهم تبع لآبائهم حكاه ابن حزم عن الازارقة
واحتجوا بقوله تعالى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
وتعقبه بان المراد قوم نوح خاصة وانما دعى بذلك لما اوحى اليه
انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن واما احديثهم من آبائهم
فذلك ورد في حكم الحرب وروى احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها
سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ولدان المسلمين
قال في الجنة وعن اولاد المشركين قال في النار فقلت يا رسول الله
لم يدركوا الاعمال قال ربك اعلم بما كانوا عاملين لو شئت
اسمعتك تضاغيهم في النار وهو حديث ضعيف **ثالثها**
انهم في برزخ بين الجنة والنار لانهم لم يعملوا حسنات يدخلون بها

الجنة ولا سيئات يدخلون بها النار رابعها انهم خدم اهل الجنة وفيه
حديث ضعيف اخرجه ابو داود الطيالسي وابو يعلى والبزار
خامسها انهم يصيرون ترابا سادسها هم في النار حكاه عياض
عن احمد وغلطه ابن تيمية بانه قول لبعض الصحابة ولا يعرف
عن الامام اصلا سابعها انهم يمتحنون في الآخرة بان ترفع لهم نار
فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابى عذب اخرجه البزار
من حديث انس رضه وابي سعيد والطبراني من حديث معاذ بن جبل
وقد صحت مسئلة الامتحان في حق المجنون ومن مات في الفترة
من طرق صحيحة وقال البيهقي انه المذهب الصحيح وتعقب بان الاخرة
ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك
بعد ان يقع الاستقرار في الجنة والنار واما في عرصات القيمة
فلا مانع من ذلك وقد قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون وفي الصحيحين ان الناس يؤمرون
بالسجود فيصير ظهر المنافق طبقا فلا يستطيع ان يسجد ثامنها
انهم في الجنة قال النووي وهو الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون
لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فاذا كان لا يعذب
العاقل لكونه لم تبلغه دعوة فاولى غير العاقل والحجة له حديث
البخاري عن سمرة في رؤيا النبي عليه الصلوة والسلام وفيه والشيخ في
اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس فان الكل
عام يشمل المؤمنين وغيرهم وقد اخرجه البخاري ايضا في كتاب
التعبير من صحيحه بزيادة فقالوا يا رسول الله واولاد المشركين
فقال واولاد المشركين تاسعها الوقف عاشرها الامساك
وفي الفرق بينهما دقة انتهى ومغايرة القول السادس انهم في النار

للقول

للقول الثاني انهم تبع لآبائهم من حيث ان القائل به لا يقول انهم
مع ابائهم بل في محل آخر منها كما ان الموحدين في النار ليسوا مع الكفار
ولما حكى في البدور سبعة منها مسقطا للوقف والامساك وانهم
مع ابائهم مضعفا القول بصيرورتهم ترابا والقول بانهم في برزخ
بين الجنة والنار بانه لا دليل لذلك قال وعندي لا تنافي بين
الاحاديث بل نقول بما دل عليه حديث الصحيحين انهم في المشيئة
فيمتحنون فمن كتب له السعادة اطاع لدخول النار فيرد الى الجنة
ومن كتب له الشقاوة امتنع فيسحب الى النار وتجتمع الاحاديث
والاقوال انتهى وبعض العلماء جمع هذه العشرة في بيتين شعر
لقد قال اهل العلم في طفل مشرك ٭ باعراف وامساك ومشية ربهم
وفي جنة وفي النار ووقف ومحنة ٭ تراب وخدام وقيل مع اصلهم
٭ سؤال هل يسئلون في قبورهم جوابه نقل عن الامام ابي حنيفة
انه توقف في سؤال اطفال المشركين وفي اصل سؤال الاطفال
قولان للعلماء من المذاهب الاربعة احدهما انهم يسئلون وجزم
من اهل مذهبنا القرطبي في التذكرة والفاكهاني وابن ناجي والاقفهسي
ثلاثتهم في شرح الرسالة ثانيهما لا يسئلون حكاه عن اصحابنا
يوسف بن عمر وغيره قال الجزولي وعند الشيوخ من تاول الرسالة
عليه قال ويظهر من اكثر الاحاديث ان المؤمنين يفتنون في
قبورهم سواء كانوا مكلفين ويؤخذ من بعض الاحاديث ان المراد
المكلفين ٭ ثامنها هل يحشر السقط والطفل بصفتهم وقت الموت
ام لا جوابه قال الحافظ بن حجر كل واحد من اهل الموقف يكون على
ما مات عليه ثم عند دخول الجنة يصيرون طولا واحدا ففي الحديث
الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه ثم عند دخول الجنة يصيرون

طورا واحدا ففي الحديث الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه وفيه
في صفة اهل الجنة انهم على صورة ادم وكل واحد منهم ستون ذراعا
زاد احمد وغيره في عرض سبعة اذرع وهم ابنو ثلاث وثلاثون
انتهى ويصرح به ايضا ما عند ابن ماجة عن علي مرفوعا ان السقط
ليراغم ربه اذا دخل ابواه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه
ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة قال البيهقي
وفي معناه ما رواه ابو عبيد مرسلا ان السقط يظل محبنطئا على
باب الجنة يعني متغضب وقيل المحبنطي الغلام المدل على ابويه وفي
النهاية المحبنطي بالهمز وتركه المتغضب المتبطي بشيء وقيل
الممتنع امتناع طلب لا امتناع اباء واخرج الطبراني بسند حسن
عن المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني في يوم القيمة قال الحلبي
والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقته ونفخ فيه الروح بخلاف ما
لم ينفخ فيه الروح تاسعها هل ثابت لهم في الجنة لحية جوابه
قال الشيخان لم يصح ان للخليل ابراهيم ولا لابي بكر الصديق لحية
في الجنة ولا اعرف ذلك في شيء من كتب الحديث المشهورة ولا
الاجزاء المنثورة قاله شيخنا يعني الحافظ بن حجر ولكن اخرج الطبراني
بسند ضعيف من حديث ابن مسعود اهل الجنة جرد مرد الا موسى
فان له لحية تضرب الى سرته وذكر القرطبي في تفسيره ان ذلك
ورد في حق هارون اخيه ايضا ورايت بخط بعض اهل العلم
انه ورد في حق آدم ولا اعلم شيئا من ذلك ثابتا انتهى والاخير
اخرجه ابو الشيخ عن كعب الاحبار قال ليس لاحد في الجنة له لحية
الا آدم له لحية سوداء الى سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا

لجنة وانما كانت اللحى بعد ادم وهذا ان صح فهو من الاسرائيليات **عاشرها**
وحادي عشرها نسآء الدنيا افضل ام الحور العين واذا تعدد
ازواج المراة لمن تكون **الجواب** هذان سئل النبي عنهما
فسالته زوجته ام سلمة عنهما معا وسالته زوجته ام حبيبة عن
الثاني اخرج الطبراني عن ام سلمة قلت يا رسول الله نسآء الدنيا
افضل ام الحور العين قال نسآء الدنيا افضل من الحور العين
كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذلك
قال بصلاتهن وصيامهن لله البس الله وجوههن النور
واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن
الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا
الا ونحن الناعمات فلا نبأس ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا
الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كان لنا وكنا له
قلت يا رسول الله المراة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة
في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها
منهم قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا
كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب
حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة وروى البزار والخرائطي والطبراني
عن انس عن ام حبيبة قالت يا رسول الله المراة يكون لها الزوجان
في الدنيا فتموت ويموتان فيجتمعون في الجنة لايهما تكون فقال
لاحسنهما خلقا كان عندها في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا
والآخرة واخرج ابن وهب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول المراة لآخر ازواجها في الآخرة واخرج ايضا
عن ابي بكر قال بلغني ان الرجل اذا ابتكر بالمراة تزوجها في الآخرة

فتحصل منه هذا انها تكون لاولهم او آخرهم او تخير فتختار احسنهم
عشرة وجمع بينهما بان حديث ام سلمة وام حبيبة فيمن طلقوها
ولم تمت في عصمة واحد منهم فتخير لاستوائهم في وقوع علقة
لكل منهم بها مع انقطاعها فاتجه التخيير لعدم المرجح فتختار احسنهم
خلقا وحديث ابي بكر وابي الدرداء فيمن ماتت في عصمته او مات
عنها ولم تتزوج بعده لان علقته بها لم يقطعها شيء ويؤيده
ما رواه ابن سعد عن اسما بنت ابي بكر انها كانت تحت الزبير
وكان شديدا عليها فشكت ذلك الى ابيها فقال لها اصبري
فان المرأة اذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج بعده
جمع بينهما في الجنة وقال بعض المحققين يلزم الجمع بانها لمن ابتكرها
ومات عنها من الازواج حيث لم يرجح واحد منهم الاخر في حسن
الخلق ولآخر ازواجها اذا طلقها الذي ابتكرها ولم يرجح واحد
من الباقين على غيره منهم في حسن الخلق ولاحسنهم خلقا حيث
تفاوتوا في حسن الخلق ومحل هذا ما عدا ازواجه عليه الصلوة والسلام
اللاتي مات عنهن فانهن ازواجه في الجنة بلا شك انتهى وحكى
بعضهم قولا رابعا انه يقرع بينهم فيها وبعضهم قال محل الخلاف
ما لم تمت في عصمة واحد فانها له اتفاقا فالظاهر قول الشيخ
في الرسالة نساء الجنة مقصورات على ازواجهن لا يبغين
بهم بدلا ثاني عشرها تزوج انسي جنية ثم بعده تزوجها
جني لمن تكون الجواب لم ار فيها نصا بخصوصها ويجري
فيها الخلاف فيما قبلها ان قلت بالراجح من دخول الجن الجنة
ثالث عشرها آدمية البحر اذا تزوجها انسان تكون معه
في الجنة الجواب آدمية البحر من جملة البهائم لا يصح تزوجها

ولا

ولا في وطيها الادب وتكون يوم القيمة ترابا كغير طعام البهائم **رابع عشرها**
اذا كان احد الزوجين اعلا من الآخر منزلة اينزل الارفع ام يرتفع
الانزل فيشكل بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
الجواب بل يرتفع الانزل الى منزلة الاعلى بفضل الله تعالى
فقد روى ابن مردوية والضياء المقدسي عن ابن عباس رضه
رفعه اذا دخل الرجل الجنة يسأل عن ابويه وزوجته وولده
فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب
قد عملت لي ولهم فيؤمر بالالحاق به واخرجه الطبراني والبزار
وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ذرية المؤمن في درجته
وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين آمنوا
الى قوله وما التناهم من عملهم من شيء قال ما نقصنا الاباء
مما اعطينا البنين ولا يشكل هذا كله بقوله تعالى وان ليس
للانسان الا ما سعى لانه اما منسوخ بقوله تعالى والذين آمنوا
واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم كما روي عن
ابن عباس وان ضعفه الامام ابو محمد بن عطية بانه خبر لا ينسخ
ولان شروط النسخ ليست هنا اللهم الا ان يتجوز في لفظ النسخ
او كان هذا الحكم في شريعة ابراهيم وموسى عليهما الصلوة والسلام
واما هذه الامة فلها سعي غيرها كما قاله عكرمة بدليل حديث سعد
ابن عبادة هل لامي ان تطوعت عنها قال نعم والمراد بالانسان
الكافر اما المؤمن فله ما سعى وما سعى له غيره كما قاله الربيع بن خيثم
وسأل عبد الله بن طاهر والي خراسان الحسين بن الفضل
عن هذه الآية مع قوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء فقال
ليس له بالعدل الا ما سعى وله بفضل الله ما يشاء والجمهور

على ان الآية محكمة قال ابن عطية والتحرير عندي ان ملاك المعنى
في اللام من قوله للانسان فاذا حققت الشيء الذي هو للانسان
ان يقول لي كذا لم يجز الا بسعيه وما زاد من رحمة لشفاعة
او رعاية اب صالح او ابن صالح او ضعف حسنات ونحو ذلك
فليس هو للانسان ولا يسع ان يقول لي كذا الا على تجوز والحاق
بما هو له حقيقة انتهى فقد طاح الاشكال بواحد من اربعة فليقف بها
خامس عشرها وسادس عشرها وسابع عشرها وثامن عشرها
عزازيل اي ابليس هل اصله ملك وهل له زوجة ام يبيض وما عدد
بيضه وكم نسله كل يوم **الجواب** ذهب الاكثرون كما قال
القاضي عياض الى ان ابليس لم يكن من الملائكة طرفة عين وهو
اصل الجن كما ان آدم اصل الانس وانما كان من الجن الذين ظفر
بهم الملائكة فاسره بعضهم صغيرا وذهب به الى السماء فالاستثناء
في قوله تعالى الا ابليس منقطع قال عياض والاستثناء من غير
الجنس شايع في كلام العرب قال الله تعالى ما لهم به من علم
الا اتباع الظن ورجحه السيوطي بانه الذي دلت عليه الآثار
وذهب طايفة الى انه كان من الملائكة من طايفة يقال لهم
الجن ثم مسخ كما طرد وعزاه القرطبي للجمهور وصححه النووي متعلقا
بانه لم ينقل ان غير الملائكة امر بالسجود وبان الاصل في الاستثناء
ان يكون من الجنس وتعقب بان ابن عقيل حكى في تفسيره
تعالى لغيره ان الملائكة وجميع العالمين امروا بالسجود وحينئذ
ولكن خصوا بالخطاب دون غيرهم لكونهم اشرف العالمين
يومئذ وبان الاستثناء من غير الجنس شايع فلا ينهض
حجة وفي حياة الحيوان المشهور ان جميع الجن من ذرية ابليس

وبذلك يستدل على انه ليس من الملائكة لانهم لا يتناسلون وليس
فيهم اناث وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك ان للجن
ذرية بنص القرآن ومن كفر منهم يقال له شيطان وفي الحديث
لما اراد الله تعالى ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب
فطارت شظية من نار فخلق منها امرأته ويقال اسمها طرطبة
وقال النقاش بل حاضنة اولاده وقيل خلق الله تعالى له
في فخذه اليمنى ذكرا وفي اليسرى فرجا فنكح هذا بهذا فيخرج له
كل يوم عشر بيضات يخرج من كل بيضة سبعون شيطانا
ويقال انه باض ثلاثين بيضة عشرة في المشرق وعشرة في
المغرب وعشرة في وسط الارض فخرج من كل بيضة جنس من
الشياطين كالعقارب والغيلان والقطاربة والجان
واسماء مختلفة وكلهم عدو لبني آدم لقوله تعالى افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني وهم لكم عدو الا من آمن منهم انتهى واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات
فذريته من ذلك وفي منظومة ابن العماد رحمه الله تعالى

• وهل له زوجة قيل نعم • قد قاله الشعبي هذاك العلم •
• وقيل لا بل فخذه فيه ذكر • وفخذه اليسرى له فيها شكر •
• يطا بفرج آخر ثم يلد • في كل يوم عدة الف ولد •

تاسع عشرها هل يأكل الشيطان حقيقة الجواب
الراجح انه حقيقي وقد اختلف هل الجن يأكلون ويشربون
ويتناكحون ام لا فقيل بالنفي وقيل بمقابله ثم اختلف فقيل
اكلهم وشربهم شم واسترواح لا مضغ ولا بلع وهو مردود
بما رواه ابو داود عن امية بن مخشي قال كان عليه السلام

وفي ابليس اختلاف بين المفسرين بعضهم يقول
انه كان ملكا والاصح انه كان من الجن ففسق
عن امر ربه لكنه لما كان في صفة الملائكة في باب
العبادة ورفعة الدرجة وكان جنيا واحدا مغمورا
فيما بينهم صح استثناؤه منهم تغليبا وما يقال
انه كانت من الملائكة طائفة مسمين بالجن
وابليس منهم فهو خلاف الظاهر هذا ما اختاره
اساطين الفضلاء وصناديد العلماء الزمان الملقب
من الكتاب المسمى بحقايق الموجودات لمحمد بن صالح الكاتب
الكليبولي صح

فان قلت قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حيا
مع ان بعض الاحياء كالملك والجن ليس من
الماء وان آدم عليه الصلوة والسلام خلق من
تراب فكيف التوفيق قلنا قد ثبت في الروايا
ان الله تعالى خلق الملائكة من الريح التي خلقها
من الماء وآدم عليه السلام خلقه من التراب المعجن
الذي خلقه من الماء فكل حي من الماء بهذا
فافهم فانه غريب
من الكتاب المزبور
لبازكي اوغلي محمد
افندي عامله

ورجل يأكل ولم يسمّ ثم سمّى في آخره فقال النبي عليه السلام
ما زال الشيطان يأكل معه فلما سمّى استقى ما في بطنه
وروى مسلم عن ابن عمر رضه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب
فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب
بشماله وروى ابن عبد البر عن وهب بن منبه الجن اصناف
فخالصهم ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون وجنس
منهم يفعل ذلك ومنهم العقارب والغول والقطرب
قال الحافظ بن حجر وهذا ان ثبت كان جامعا للقولين
ويؤيده ما روى ابن حبان والحاكم عن ابي ثعلبة الخشني
مرفوعا الجن على ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون
في الهوآء وصنف حيات وعقارب وصنف يحلون و
يرحلون ويظعنون وروى ابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء
مرفوعا نحوه لكن قال في الثالث وصنف عليهم الحساب
والعقاب انتهى وقد ثبت في الصحيح انهم يسألون النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله
عليه يقع في يد احدكم اوفر ما كان لحما وكل بعر علف لدوابكم
زاد ابن سلام ان البعر يعود خضرا لدوابهم وفي رواية
لابي داود كل عظم لم يذكر اسم الله عليه وجمع بانها في حق
شياطينهم وفي رواية الصحيح في حق مؤمنهم قال السهيلي
وهو الصحيح يعضده الاحاديث قال وهذا يرد على من
زعم انهم لا يأكلون ولا يشربون يعني لان عوده لحما انما يكون
للاكل حقيقة قال وتأولوا قوله عليه السلام ان الشيطان

باكل

75

يأكل بشماله ويشرب بشماله على غير ظاهره انتهى اى حملوه على المجاز
اى الكل يحبه الشيطان ويزينه ويدعو اليه قال ابن عبد البر
وهذا ليس بشئ ولا معنى لحمل شئ من الكلام على المجاز اذا امكنت فيه
الحقيقة بوجه ما انتهى وقال صاحب اكام المرجان وبالجملة فالقائلون
الجن لا يأكل ولا يشرب ان ارادوا جميعهم فباطل لمصادمتهم
الاحاديث الصحيحة وان ارادوا صنفا منهم فمحتمل لكن العمومات
تقتضى ان الكل يأكلون ويشربون انتهى ومن ثمه قال ابن
العربى من نفى عنهم الاكل والشرب فقد وقع فى حبالة الحاد
وعدم ارشاد بل الشيطان وجميع الجن يأكلون ويشربون وينكحون
ويولد لهم ويموتون وذلك جائز عقلا وورد به الشرع
وتظافرت به الاخبار فلا يخرج عن هذا المضمار الا حمار
ومن زعم ان اكلهم شم فما شم رائحة العلم انتهى العشرون
اى محل مسكن الجن الجواب اخرج الطبرانى وابو نعيم وابو الشيخ
عن بلال بن الحارث قال اختصم عند رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الجن المسلمون والمشركون فاسكن المسلمون القرا
والجبال والمشركون ما بين الجبال والبحار وعند ابن عدى
نهى عليه السلام عن البول فى القزع وقال انه مساكن الجن
وهو بفتح القاف والزاء والعين المهملة وهو البياض المتخلل
بين الزرع وفى صحيح مسلم عن جابر رضه سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عرش ابليس على البحر فيبعث
سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة وفى شرح
البخارى للقسطلانى تبعا لصاحب اكام المرجان وغالب
ما يوجد الجن فى مواضع النجاسات والحمامات والحشوش

والمزابل وكثير من اهل الضلالات والبدع المظهرين
للزهد والعبادة على غير الوجه الشرعي ياوون الى مواضع
الشياطين تتنزل عليهم وتخاطبهم ببعض الامر كما تخاطب
الكهان وكما كانت تدخل في الاصنام وتكلم عابديها انتهى
الحادي والثاني والعشرون هل لهم صنايع كالانس
وفيهم غني وفقير ومعافا ومبتلى كالانس الجواب
لم أر في ذلك شيئا لقصوري وساق صاحب آكام المرجان
حكاية فيها نحن جن مسلمون فقرآء وروى احمد عن ابي هريرة
رضه رفعه ان المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره في
السفر وهو بالضاد المعجمة قال في النهاية اي يهزله ويجعله
نضوا والنضو الدابة اهزلتها الاسفار واذهبت لحمها
وقراه ابن كثير بالصاد المهملة فقال اي ياخذه بناصيته
فيغلبه ويقهره كما يفعل بالبعير اذا شرد ثم غلبه صاحبه
فتمكن منه انتهى فمثل هذا مبتلى الثالث والعشرون
هل كلفوا بالاحكام كلها ام ببعضها الجواب قال ابن عبد البر
الجن عند الجماعة مكلفون قال عبد الجبار لا نعلم خلافا بين اهل
النظر في ذلك الا ما حكي عن بعض الحشوية انهم مضطرون الى
افعالهم وليسوا مكلفين قال والدليل للجماعة ما في القرآن
من ذم الشياطين والتحرز من شرهم وما اعد لهم من العذاب
وهذه الخصال لا تكون الا لمن خالف الامر وارتكب النهي
مع تمكنه من ان لا يفعل والآيات والاخبار الدالة على
ذلك كثيرة جدا واذا تقرر تكليفهم فهم مكلفون بالتوحيد
واركان الاسلام واما ما عداه من الفروع ففيه خلاف لما ثبت

ان الرث

ان الروث والعظم زاد الجن وفي رواية في الصحيح هما طعام الجن
فدل على جواز تنا ولهم الروث وهو حرام على الانس كذا في
فتح الباري ولا دليل في حديث الروث لانه علف دوابهم كما
في حديث الصحيح وقد نقل ابن عطية وغيره الاجماع على ان الجن
متعبّدون بهذه الشريعة على الخصوص وان نبينا عليه السلام
مبعوث اليهم باجماع المسلمين قاطبة قال الله تعالى لانذركم به
ومن بلغ والجن بلغهم القرآن قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من
الجن يستمعون القرآن الآية وقال تعالى ليكون للعالمين نذيرا
وقال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان وهما الجن والانس
لانهما ثقلا الارض او لانهما مثقلان بالذنوب وقال تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان ولذا قيل ان من الجن مقربين
وابرارا كالانس فان قيل لو كانت الاحكام بجملتها لازمة
لهم لترددوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يتعلموها مع
انهم لم يجتمعوا به الا قليلا اجيب بانه لا يلزم من عدم اجتماعهم
به عليه السلام وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه ان لا يعلمون
الاحكام فان في الآثار والاخبار ان مؤمنيهم يصلون
ويصومون ويحجون ويطوفون ويقرأون القرآن ويتعلمون
العلوم ويأخذونها عن الانسان ويروون عنهم الحديث
وان لم يشعروا به وبانه يمكن ان يجتمعوا به صلى الله تعالى عليه وسلم
من غير ان يراهم المؤمنون ويكون هو عليه السلام يراهم
ولا يراهم اصحابه بقوة يعطيها الله تعالى له زائدة عن قوة
اصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وقد عد صاحب الاصابة
جميع من وقع له اسم من الجن واجتمع بالمصطفى مؤمنا وقال

فی بعض المتراجم انکر ابن الاثیر یعنی الحافظ ابا الحسن صاحب
اسد الغابة علی ابی موسی المدینی ترجمة الجن فی الصحابة ولامعنی
لانکاره لانهم مکلفون وقد ارسل الیهم النبی علیه السلام
واما قوله کان الاولی ان یذکر جبریل ففیه نظر لان الخلاف
فی انه ارسل الی الملائکة مشهور بخلاف الجن وقال فی فتح الباری
الراجح ان من عرف اسمه ممن اجتمع به علیه السلام مؤمنا
لا ینبغی التردد فی ذکره فی الصحابة وان کان ابن الاثیر
عاب ذلک علی ابی موسی فلم یستند فی ذلک الی حجة لانه
علیه السلام بعث الیهم قطعا وهم مکلفون فیهم العصاة و
المطیعون واما الملائکة فیتوقف عدهم فی الصحابة علی ثبوت
بعثته الیهم فان فیه خلافا بین الاصولیین حتی نقل بعضهم
الاجماع علی ثبوته وعکس بعضهم انتهی ثم لاخلاف ان الجن
یعاقبون علی المعاصی واختلف هل یثابون فروی
الطبرانی وابن ابی حاتم عن ابی الزناد موقوفا فاذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار قال الله تعالی لمؤمنی الجن
کونوا ترابا فحینئذ یقول الکافر یالیتنی کنت ترابا وروی
ابن ابی الدنیا عن لیث بن ابی سلیم قال ثواب الجن ان
یجاوروا من النار ثم یقال لهم کونوا ترابا وروی عن ابی حنیفة
نحوه وذهب الجمهور الی انهم یثابون علی الطاعة وهو قول
الائمة الثلثة والاوزاعی وابی یوسف ومحمد بن الحسن
وغیره ثم اختلفوا هل یدخلون مدخل الانس وهو قول الاکثر
وهو الاشهر والاکثر ادلة زاد المحاسنی ونراهم فیها ولا یرونا
علی عکس الدنیا قال الضحاک ویاکلون فیها ویشربون ومنعه

مجاهد

مجاهد وقال يلهمون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجده
اهل الجنة من اللذات او يكونون في ربض الجنة وهو منقول
عن مالك وطايفة او هم اصحاب الاعراف او الوقوف
اقوال واستدل الامام مالك على ان لهم الثواب وعليهم
العقاب بقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال فباى
الآء ربكما تكذبان والخطاب للانس والجن فاذا ثبت ان
فيهم مؤمنين ومن شان المؤمن ان يخاف مقام ربه
ثبت المطلوب واستدل ابن عبد الحكم وغيره بقوله تعالى
ولكل درجات مما عملوا بعد قوله يا معشر الجن والانس
ألم يأتكم رسل منكم واستدل ابن وهب بقوله تعالى اولئك
الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
قال الكمال الدميري وانما احتج ابو حنيفة وليث بقوله تعالى
ويجركم من عذاب اليم وقوله ومن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا قالا فلم يذكر في الآيتين ثوابا غير النجاة
من العذاب والجواب ان الثواب مسكوت عنه وان
ذلك من قول الجن فيجوز انهم لم يطلعوا على ذلك وخفي عليهم
ما اعد الله لهم من الثواب انتهى وقد اطلت في هذا الجواب
لما فيه من النفايس التي قد لا توجد مجموعة والا فجواب
هل كلفوا بجميع الاحكام ام ببعضها في ذلك خلاف ارجحه
كلها **الرابع والعشرون** هل يحل تزوج مؤمنات الجن
للانس وعكسه **الجواب** قال العلامة الشمس التتائي
سأل قوم من اهل اليمن مالكا عن نكاح الجن فقال لا ارى به
بأسا ولكن اكره ان توجد امرأة حامل فيقال لها من زوجك

فتقول من الجن فيكثر الفساد في الاسلام فقوله لا باس يقتضي جوازه
وتعليله يقتضي منعه وهو منتقض في العكس وفي هذا مخالفة لقول
لقول ابن عرفه في الحد بادمية الا ان يقال انما حده بالنظر للغالب
انتهى وفي احكام القرآن لابن العربي في قوله تعالى اني وجدت
امراة تملكهم قال علماؤنا هي بلقيس بنت شرحبيل ملكة سبا
وامها جنية بنت اربعين ملكا وهذا امر تنكره الملحدة و
يقولون الجن لا ياكلون ولا يلدون وكذبوا لعنهم الله تعالى
ذلك صحيح ونكاحهم مع الانس جائز عقلا فان صح نقلا
فبها ونعمت والا بقيت على اصل الجواز العقلي انتهى وكانه
لم يقف على سؤال اليمنيين لمالك وقد روى ابن مردويه
وابو الشيخ وغيرهما باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضه
مرفوعا احدى ابوي بلقيس كان جنيا الخامس والعشرون
طول حملهم تسعة اشهر والرضاع حولان الجواب لم اقف
على ذلك لقصوري السادس والعشرون خلقوا
من النار فكيف ذواتهم الجواب قال في فتح الباري
اختلف في صفتهم فقال القاضي ابو بكر الباقلاني قال
بعض المعتزلة الجن اجساد رقيقة بسيطة قال وهذا
عندنا غير ممتنع ان ثبت به سمع وقال ابو يعلى بن الفراء
الحنبلي الجن اجسام مؤلفة واشخاص ممثلة يجوز ان تكون
رقيقة وان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة في دعواهم انها
رقيقة وان امتناع رؤيتنا لهم من جهة رقتها وهو مردود
فان الرقة ليست بمانعة عن الرؤية ويجوز ان يخفى عن
رؤيتنا بعض الاجساد الكثيفة اذا لم يخلق الله تعالى فينا

ادراكها

ادراكها وعن الشافعي رحمه من زعم انه رأى الجن ابطلت
شهادته ان يكون نبيا رواه البيهقي وهو محمول على من ادعى رويتهم
على صورهم التي خلقوا عليها واما من ادعى انه يرى شيئا منهم
بعد ان يتطور على صورة شئ من الحيوان فلا يقدح فيه وقد تواترت
الاخبار بتطورهم في الصور واختلف اهل الكلام في ذلك
فقيل هو تخييل فقط ولا ينتقل احد عن صورته الاصلية وقيل
بل ينتقلون لكن لا لاقتدارهم على ذلك بل بضرب من الفعل
اذا فعله انتقل كالسحر وهذا قد يرجع الى الاول وفيه اثر
عن عمر رضه اخرجه ابن ابي شيبة باسناد صحيح ان الغيلان
ذكروا عند عمر فقال ان احدا لا يستطيع ان يتحول عن صورته
التي خلقه الله تعالى عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا رأيتم ذلك
فاذنوا ثم قال واستدل على انهم يتناكحون بقوله تعالى
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وبقوله تعالى افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني والدلالة من ذلك ظاهرة ان الطمث
الافتضاض الذي يكون معه تدمية من الفرج او المسيس
بالجماع قال واحتج من انكر ذلك بان الله تعالى اخبر ان الجان
خلق من نار وفي النار من اليبوسة والخفة ما يمنع معه التوالد
والجواب ان اصلهم من النار كما ان اصل الآدمي من التراب
فكما ان الادمي ليس طينا حقيقة كذلك الجن ليس نارا
حقيقة وقد وقع في الصحيح في قصة تعرض الشيطان للنبي عليه
الصلوة والسلام انه قال فاخذته فخنقته حتى وجدت
برد ريقه على يدي وبهذا الجواب يندفع ايراد من استشكل
قوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب فقال

كيف تحرق النار النار انتهى **السابع والعشرون** اعمارهم
كالانس ام الطول **الجواب** اخرج ابو الشيخ ان ابن عباس رضه
سئل ايموت الجن قال نعم غير ابليس واخرج ابن جرير وابن
ابي الدنيا عن قتادة قال قال الحسن لا يموتون مثلنا بل ينظرون
مع ابليس قلت قال الله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول
في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس يعني ففي الآية دليل
على انهم يموتون فان اراد الجن انهم ينظرون مع ابليس فاذا مات
ماتوا معه كشياطين ابليس واعوانه فهو محتمل فان ظاهر
القرآن يدل على ان ابليس غير مخصوص بالانظار لقوله تعالى
انك من المنظرين لكن لم يقم دليل على ان الجن من المنظرين وان
اراد انهم كلهم كذلك فينافيه ما روي في وقايع كثيرة انهم
ماتوا وكفنوا ودفنوا نعم في اخبار ما يدل على طول اعمارهم هكذا
اشار له صاحب آكام المرجان وغيره **والثامن والعشرون**
هل يمكن سلوكهم في اجساد بني آدم الذكر في الانثى وعكسه
الجواب جوز ذلك اهل السنة والجماعة كما نقله الشيخ ابو الحسن
الاشعري واحاله طايفة من المعتزلة وقالوا لا يكون روحان
في جسد ورد عليهم بما خرج ابن ابي الدنيا وابي يعلي والبيهقي
انه عليه الصلوة والسلام قال ان الشيطان واضع خرطومه
على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تعالى خنس وان نسي التقم قلبه
وفي الصحيح ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ومن ثمه
قال الامام احمد لابيه ان قوما يقولون ان الجني لا يدخل في بدن
المصروع فقال يكذبون هذا هو ذا يتكلم على لسانه اي فدخوله
في بدنه هو مذهب اهل السنة والجماعة وجاء من عدة طرق انه

عليه السلام جيء اليه بمجنون فضرب ظهره وقال اخرج يا عدو الله
وتفل في فم آخر وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول قال ابن تيمية
وعامة ما يقول اهل العزائم فيه شرك فليحذر واخرج جماعة ان
ابن مسعود رضه قرا في اذن مصروع افحسبتم انما خلقناكم
عبثا الى آخر السورة فافاق ثم اخبر النبي عليه السلام بذلك
فقال والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا قراها على جبل
لزال **التاسع والعشرون** ايمكن حبس الجن في قمقم او غرفة
الجواب يمكن ذلك فقد روى العقيلي وابن عدي وغيرهما ان
سليمان صلوات الله تعالى على نبينا وعليه اوثق شياطين
في البحور فاذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرجوا في صورة
الناس واثارهم فجالسوا في المجالس والمساجد ونازعوهم
القرآن والحديث فلا مانع من حبسهم لمن اقدره الله تعالى
فما كان معجزة لنبي يجوز ان يكون كرامة لولي **الثلاثون**
هل يصح المندل **الجواب** المندل في نفسه قد يصح وقد لا يصح
وذكر في الآكام حكاية تشهد لصحته واما الفقه فقد قال ابن
ابي زيد من يعرف للجن وعنده كتب فيها جلب الجن وامرائهم
فيصرع المصروع ويامر بزجر مردة الجن عن الصرعة ويحل من عقد
عن امرأته ويكتب كتاب عطف الرجل على المرأة لا باس بهذا
ان كان لا يؤذي احدا وينهى ابتداء ان يتعلمه قال البرزلي
والصواب ان التقرب الى الروحانيات وخدمة ملوك الجن
من السحر وهو الذي اضل الحاكم العبيدي حتى ادعى الالوهية
ولعبت الشياطين حتى طلب المحال وهو مجبول على النقص
وفعل من افاعيل من لا يؤمن بالآخرة انتهى **الحادي والثلاثون**

فهل هاروت وماروت ملكان او سلطانان وهل قصتهما مع الزهرة صحيحة ام باطلة **الجواب** قال ابن عباس رضي الله عنهما ساحران كانا يعلمان الناس السحر وقيل ما كان انزل لتعليمه ابتلاء من الله تعالى الناس ولهما ولله ان يمتحن عباده بما شاء وله الامر والحكم وهو الاصح قاله البغوي وقال القاضي ابو الفضل عياض في الشفاء اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون فضلاء وان المرسلين منهم على النبيين سوا واختلف في غير المرسلين منهم فذهب طايفة الى عصمة جميعهم من المعاصي واحتجوا بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون وبقوله ان الذين عند ربك الآية وبقوله كرام بررة وبقوله لا يمسه الا المطهرون ونحوه من السمعيات وذهبت طائفة الى ان هذا للمرسلين والمقربين منهم واحتجوا بقصة هاروت وماروت وما ذكر فيها اهل الاخبار فاعلم انه لم يرو فيها شئ سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس هو شئ يؤخذ بقياس والذي منه في القرآن اختلف المفسرون في معناه فاختلف اولا في هاروت وماروت هل هما ملكان او انسيان وهل هما المراد بالملكين ام لا وهل القرآن ملكين اي بالفتح وهي السبعية او ملكين اي بالكسر وهي شاذة وهل ما نافية وما انزل على الملكين وما يعلمان من احد نافية او موجبة ثم اطال في بيان ذلك لكن تعقبه الحافظ السيوطي في مناهل الصفا فقال كلا والله قد روي فيها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصحيح وغيره كما استوعبت طرق القصة في التفسير المسند

واما هاروت وماروت فالاصح انهما ملكان من الملائكة لم يصدر عنهما كفر ولا كبيرة وتعذيبهما انما هو على وجه المعاتبة كما تعاتب الانبياء على السهو والزلة مع ان المشهور انهما لما عابا على بني آدم ما صدر عنهم من المعاصي وفق ما جرى القلم وادعيا انهما لو ركب فيهما ما ركب في الانسان من مقتضيات البشرية لم يرتكبا شيئا من الامور المنهية فركب فيهما وخرجا عن ماهية الملكية وصفة العصمة الالهية شرح الفقه الاكبر على القاري رحمه

وحاصل ذلك انها وردت مرفوعة من حديث ابن عمر رضه واخرجه
احمد وابن حبان والبيهقي وابن جرير وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا وغيرهم من طرق عنه ووردت مرفوعة باختصار ايضا
من حديث علي عند ابن راهويه ومن حديث ابي الدرداء عن
ابي الدنيا وردت موقوفة عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن
عباس وغيرهم باسانيد عدة صحيحة وغيرها وقال الحافظ ابن حجر
في شرح البخاري وفي القول المسدد لهذه القصة طرق تفيد العلم
بصحتها انتهى كلام السيوطي ولفظ الامام احمد حدثنا ابن ابي بكر
حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر انه
سمع النبي عليه السلام يقول ان آدم لما هبط الى الارض قالت
الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها الاية ربنا نحن
اطوع لك من بني آدم قال الله تعالى للملائكة هلموا ملكين من الملائكة
حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت
وماروت قال فاهبطا الى الارض فهبطت لهما الزهرة و
مثلت لهما امراة من احسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها
فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك بالله
فقالا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت
بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا
الصبي فقالا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح
خمر فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا
فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاق قالت المراة والله
ما تركتما شيئا ابيتماه علي الا فعلتماه حين سكرتما فخيرا
بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا

ورجاله كلهم من رجال الصحيح الا موسى جبير الانصارى السلمى ذكره
ابن حبان فى الجرح والتعديل ولم يحك فيه شيئا فهو مستور الحال
وذكره فى الثقاة وقال انه يخطى ويخالف وزعم ابن كثير انه
تفرد به عن نافع ورد بان معاوية بن صالح تابعه فرواه
بنحوه عن نافع اخرجه ابن جرير قال ابن كثير لكن رواه عبد
الرزاق فى تفسيره عن الثورى عن موسى بن عقبة عن سالم
عن ابيه عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بنى آدم وما ياتون
من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت
وماروت الحديث ورواه ابن جرير من طريق عن عبد الرزاق به
عن كعب الاخبار فهذا اصح واثبت قال سالما اثبت من ابيه من
مولاه نافع فزاد الحديث ورفع الى نقل كعب الاخبار عن كتب بنى
اسرآئيل كذا قال وهو نحو ما نحى اليه القاضى عياض وقد علمت انه
مردود **الثانى والثلثون** هل عيسى عليه السلام ياكل ويشرب
فى السمآء فان كان من قوت الدنيا لزم منه البول والغوط ام صار
كالملائكة لا ياكل ولا يشرب **الجواب** اختلف المفسرون هل
رفع حيا او بعد ان مات فعلى الثانى يسقط السؤآل واما على رفعه
حيا ففى تفسير البغوى وغيره عن قتادة ان عيسى قال لاصحابه
ايكم يقذف شبهى فانه مقتول فقال رجل انا فقتل ومنع الله
ورفعه اليه وكساه الريش والبسه النور وقطع عنه لذة
المطعم والمشرب وطار مع الملائكة فهو معهم حول العرش
وكان انسيا ملكا سماويا ارضيا انتهى وقال بعضهم فلما رفع
الى السمآء صار كالملائكة فى زوال الشهوة **الثالث والثلثون**
كيف ذات الملائكة وحقيقتها **الجواب** قال فى فتح البارى قال جمهور



اهل الكلام من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل باشكال مختلفة ومسكنها السماء وابطل قول من قال انها الكواكب او انها الانفس الخيرة التي فارقت اجسادها وغير ذلك من الاقوال التي لا يوجد في الادلة السمعية شي منها وقد جاء في صفة الملائكة وكثرتهم احاديث منها ما اخرجه مسلم عن عايشه رضه مرفوعا خلقت الملائكة من نور ومنها ما اخرجه الترمذي وابن ماجة والبزار عن ابي ذر رضه مرفوعا اطت السماء وحق لها ان يئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك ساجد الحديث ومنها ما اخرجه الطبراني عن جابر رضه مرفوعا ما في السموات موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قايم او راكع او ساجد وذكر في ربيع الابرار عن سعيد المسيب قال الملائكة ليسوا ذكورا ولا اناثا ولا ياكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ولا يتوالدون وفي قصة الملائكة مع ابرهيم وسايره ما يؤيد انهم لا ياكلون واما ما وقع في قصة الاكل من الشجرة انها شجرة الخلد التي ياكل منها الملائكة فليس بثابت وفي هذا وما ورد من القران رد على من انكر وجود الملائكة من الملاحدة انتهى **الرابع والثلثون** هل الدار الاخرة افضل ام الدنيا ام مستويان **الجواب** قال الله تعالى وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون قال البغوي افلا يعقلون ان الاخرة افضل من الدنيا انتهى وفي الصحيحين مرفوعا لغزوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها والادلة الناطقة في الكتاب والسنة بتفضيل الاخرة كثيرة **الخامس والثلثون** القمر افضل ام الشمس **الجواب** من العرب من يفضل القمر على الشمس

لان القمر مذكر والشمس مونث والمذكر افضل من المونث ومنهم من يفضل
الشمس لان الله تعالى قدمها على القمر في آيات فقال والشمس
وضحاها والقمر اذا تلاها ومنهم من يفضل احدهما على الآخر والاصح
الاول من وجهين احدهما ان التذكير اصل والتانيث فرع
وثانيهما ان التمسك بمجرد التقديم في الذكر ضعيف لانه قد يتقدم
المشروف ويتأخر الاشرف قال الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم
كافر ومنكم مومن وقال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة وقال تعالى ان مع العسر يسرا ذكره القاضي ابو محمد بن سعيد
ابن عمر الصنهاجي في كتابه كنز الاسرار ولواقح الافكار **السادس
والثلثون** الليل افضل ام النهار **الجواب** في ذلك خلاف
فقيل الليل افضل لانه راحة وهي من الجنة والنهار تعب وهو من
النار ولان ليلة القدر خير من الف شهر ولم يوجد نهار كذلك
ولانه نزلت سورة تسمى سورة الليل ولانه مقدم على النهار في اكثر
الآيات وان خلقه سابق على النهار ولا في قوله ولا الليل سابق
النهار زايدة وليالي الشهر سابقة على ايامه وان في كل ليلة ساعة
اجابة بل ساعات ولا تكره الصلوة في شي من ساعاته ولوقوع
الاسرار فيه ولان ناشية اشد وطاء واقوم قيلا وقيل النهار
افضل لان غالب الفرايض كالصوم والجهاد والصبح والظهر والعصر
والابتغاء من فضل الله تعالى انما يفعل في النهار وان وقع الجهاد
في الليل لنحو غارة فنادر بالنسبة الى ما يقع من الجهاد بالنهار
والترجيح بالفرايض اولى من الترجيح بالنوافل لاسيما وفيه الصلوة
الوسطى والصوم الذي قال الله تعالى فيه كل عمل ابن آدم له الا
الصوم فانه لي وانا اجزي به وبعضهم صحح الاول وصحح الشرف

المناوي

المنادى الثانى السابع والثلثون الافضل الارض ام السما الجواب فيه خلاف فقيل السمآء لانه لم يعص فيها ومعصية ابليس لم تكن فيها او وقعت نادرا فلم يلتفت اليها وقيل الارض لانها مستقر الانبياء ومدفنهم ونسب لكل من القولين للاكثرين ومنهم من صحح الاول ونقل البرماوى عن شيخه السراج البلقينى ان محل الخلاف فيما عدا قبور الانبياء فانها افضل باتفاق الثامن والثلثون هل قبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم افضل ام العرش الجواب نقل التاج السبكى عن ابن عقيل الحنبلى انه افضل من العرش وصرح الفاكهانى بتفضيله على السموات وحكى عياض والباجى وابن عساكر الاجماع على فضله على جميع البقاع حتى الكعبة التاسع والثلثون هل احد يدخل الجنة قبل يوم القيمة الجواب دخول الاستقرار انما يكون يوم القيمة اما الدخول العارض فلا مانع منه للمعصوم فقد دخل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الجنة ليلة الاسرآء واخبر عنها و اطلع على نعم قيل فى قوله تعالى فى ادريس عليه السلام ورفعناه مكانا عليا انه الجنة وانه حى فيها حكاه البغوى وغيره واما من ادعى من غير المعصوم انه يدخل الجنة ويأكل من ثمارها فهذا مرتد نص عليه العراقى فى الذخيرة وتبعوه عليه واستظهر العارف الشعرانى مثل ذلك فى مدعى دخول النار وتبعه عليه بعض المشايخ المالكية الاربعون لكلام اهل النار فيها هل بالسنتهم فى الدنيا ام بلغة الترك كما شاع الجواب لم اقف على ذلك لشدة قصورى الحادى والاربعون هل نبات ست نبوة الجواب قال فى فتح البارى استدل بقوله تعالى ان الله اصطفاك الآية على ان مريم عليها السلام نبية وليس بصريح فى ذلك وايد

بذكرها مع الانبيآء فى سورة مريم ولا يمنع منه وصفها بانها صديقة
فان يوسف وصف بذلك وقد نقل عن الاشعرى ان فى النسآء
عدة نبيات وحصرهن ابن حزم فى ست حوآء وساره وهاجر
وام موسى وآسية ومريم ونقله فى التمهيد عن اكثر الفقهآء وقال
القرطبي الصحيح ان مريم نبية وقال عياض الجمهور على خلافه وذكر
النووى فى الاذكار ان الامام نقل الاجماع على ان مريم ليست بنبية
ونسبه فى شرح المهذب لجماعة وجآء عن الحسن ليس فى النسآء
نبية ولا فى الجن وقال اعنى صاحب الفتح فى محل آخر الضابط عند
الاشعرى ان من جاءه الملك عن الله تعالى بحكم من امر او نهى
او اعلام مما سياتى فهو نبى وقد ثبت مجئ الملك لهن وللنسوة
الست بامور شتى من عنده عز وجل ووقع التصريح بالايحآء
لبعضهن فى القرآن وذكر ابن حزم فى الملل والنحل ان هذه
المسئلة لم يحدث التنازع فيها الا فى عصره بقرطبة وحكى عنهم
اقوالا ثالثها الوقف قال وحجة المانعين قوله تعالى وما ارسلنا
قبلك الا رجالا قال ولا حجة فيه لان احدا لم يدع فيهن الرسالة
وانما الكلام فى النبوة فقط قال واصرح ما ورد فى ذلك قصة مريم
وفى قصة ام موسى ما يدل على ثبوت ذلك لها من مبادرتها
بالقآء ولدها فى البحر بمجرد الوحى اليها بذلك قال وقد قال تعالى
بعد ان ذكر مريم والانبيآء اولئك الذين انعم الله عليهم من
النبيين فدخلت فى عمومه **الثانى والاربعون** لقمان ابن ام حكيم
الجواب قال فى فتح البارى الاكثر انه كان صالحا قال شعبة
عن الحكم عن مجاهد كان صالحا ولم يكن نبيا اخرجه ابن ابى حاتم وابن
جرير من طريق اسرائيل عن جابر عن عكرمة وجابر هو الجعفى

بنبي

ضعيف وقيل ان عكرمة تفرد بقوله كان نبيا وروى ابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن بشير وفيه ضعف عن قتادة ان لقمان خير
بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة فسئل عن ذلك فقال خفت
ان اضعف عن حمل اعباء النبوة وروى سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة قال التفقه
في الدين ولم يكن نبيا وروى الثوري في تفسيره عن ابن عباس
قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا وقال السهيلي كان نوبيا من ايلة
واسم ابيه عنقا بن شبرون وقال غيره هو ابن باعور بن ناصر
ابن ناحور ابن اخ ابراهيم وذكر وهب في المبتدا انه ابن اخت
ايوب وقيل ابن خالته وحكى ابو عبيد البكري انه كان مولى
لقوم من الازد وروى الطبراني بسنده عن سعيد بن المسيب
كان لقمان من سودان ملة اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة و
في المستدرك باسناد صحيح عن انس رضه كان لقمان عند داود
وهو يسرد الدرع فجعل لقمان يتعجب ويريد ان يسأله عن فائدته
فتمنعه حكمته ان يسأله وهذا صريح في انه عاصر داود ~~وهو يسرد~~
~~الدرع فجعل لقمان يتعجب~~ وذكره ابن الجوزي في التلقيح بعد ابراهيم
قبل اسمعيل واسحاق والصحيح انه كان في زمن داود وقد اخرج
الطبراني وغيره عن مجاهد انه كان قاضيا على بني اسرائيل زمن
داود وقيل كان يفتي قبل بعث داود وقيل عاش الف سنة
وهو غلط ممن قاله كانه اختلط عليه بلقمان بن عاد وزعم
الواقدي انه كان بين عيسى وبين نبينا عليهما الصلوة والسلام
الثالث والاربعون ذو القرنين نبي ام ملك عادل الجواب
في ذلك خلاف فالاكثر على انه كان من الملوك الصالحين

وقيل كان نبيا وهو مروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وهو ظاهر القرآن واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضه قال النبي عليه السلام لا ادري ذو القرنين كان نبيا اولا وروى الزبير بن بكار وسفيان ابن عيينة في جامعه عن ابي الطفيل سمعت ابن الكوا يقول لعلي ابن ابي طالب رضه اخبرني ما كان ذو القرنين قال لم يكن نبيا ولا ملكا كان رجلا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه ضربة مات فيها ثم بعثه الله اليهم فسمي ذو القرنين سنده صحيح وفيه اشكال لان قوله لم يكن نبيا مغاير لقوله بعثه الله الى قومه الا ان يحمل البعث على غير رسالة النبوة وقيل كان ملكا من الملائكة حكاه الثعلبي وحكى الحافظ في الحيوان ان امه من بنات آدم واباه من الملائكة وقيل سمي ذو القرنين لانه بلغ المشرق والمغرب او لانه ملكهما او رأى في منامه انه اخذ بقرني الشمس او كان له قرنان حقيقة او كان له ضفيرتان او غديرتان طويلتان من شعره حتى كان يطأ عليهما او صفحتا رأسه من نحاس او لتاجه قرنان او في رأسه شبه قرنين او لانه دخل النور والظلمة او عاش حتى فني قرنان لانه كان يقاتل بيده وركابيه جميعا او لانه اعطي علم الظاهر والباطن او لانه ملك فارس والروم وهل اسمه عبد الله او اسمه الصعب والمنذر او افريدون او غير ذلك اقوال ارجحها الثاني وفي اسم ابيه ايضا خلاف وليس هو الاسكندر اليوناني لان هذا كان زمن ابراهيم والاسكندر كان قريبا من زمن عيسى وبينهما اكثر من الف سنة والحق ان الذي قص الله نباءه في القرآن هو الاول

لما روى

8-31

لما ذكر ولانه من العرب والاسكندر من اليونان ولانه صالح او نبي
والاسكندر كافر كما قاله الفخر الرازي انتهى ملخصا من فتح الباري
الرابع والاربعون هل الخضر نبي حي ام لا **الجواب** قال القرطبي
هو نبي عند الجمهور والآية تشهد بذلك لان النبي لا يتعلم ممن
هو دونه ولانه الحكم بالباطن لا يطلع عليه الا الانبياء وحكى
ابن عطية والبغوي عن اكثر العلماء انه نبي ثم اختلفوا هل هو
رسول ام لا وقالت طائفة هو ولي وقال الثعلبي هو معمر على
جميع الاقوال محجوب عن الابصار وقيل لا يموت الا في آخر الزمان
حين يرفع القران وقال ابن الصلاح عند جمهور العلماء والعامة
معهم في ذلك وانما شذ بانكاره بعض المحدثين وتبعه النووي
وزاد ان ذلك متفق عليه بين الصوفية واهل الصلاح
وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به اكثر من ان تحصر وجزم بموته
وانه غير موجود الان البخاري وابراهيم الحربي وابو جعفر بن
المنادي وابو طاهر العبادي وابو بكر بن العربي وطايفة
للحديث المشهور عن ابن عمر وجابر وغيرهما انه عليه السلام
قال في آخر حياته لا يبقى على الارض بعد مائة سنة ممن هو عليها
اليوم احد قال ابن عمر اراد بذلك انخرام قرنه واجاب
من اثبت حياته بانه كان حينئذ على البحر او هو مخصوص من
الحديث كما خص منه ابليس باتفاق واحتج من انكره بقوله
تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وحديث ابن عباس
ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد ليؤمنن
به ولينصرنه اخرجه البخاري ولم يأت في خبر صحيح انه جاء اليه
ولا قاتل معه وقد قال النبي عليه السلام يوم بدر اللهم ان تهلك

هذه العصابة لا تعبد في الارض فلو كان الخضر موجودا لم يصح هذا
النفي وقال عليه السلام رحم الله موسى لوددنا لو كان صبر
حتى يقص الله علينا من خبرهما فلو كان الخضر موجودا لما حسن
هذا التمني ولاحضره بين يديه واراه العجائب وكان ادعى
لايمان الكفرة لاسيما اهل الكتاب وجاء في اجتماعه بالنبي
عليه السلام حديث ضعيف اخرجه ابن عدي انه عليه السلام
سمع وهو في المسجد كلاما فقال يا انس اذهب الى هذا القائل
وقل له استغفر لي فذهب اليه فقال قل ان الله فضلك
على الانبياء كما فضل به رمضان على الشهور قال فذهبوا
ينظرونه فاذا هو الخضر وروى الدارقطني عن ابن عباس رضه
مرفوعا يجتمع الخضر والياس في كل عام في الموسم فيحلق كل واحد
منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله
ما شاء الله الحديث وهو ضعيف وجاء في اجتماعه بالصحابة
فمن بعدهم اخبار اكثرهم واهية الاسانيد وقد بسط الكلام
عليه في الاصابة وفي فتح الباري ومن العلماء من افرده
بتصنيف الخامس والسادس والاربعون هل الارض
سبع طبقات كالسماء وهل فيهن خلق الجواب
قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
وقال تعالى سبع سموات طباقا وقال تعالى الم تروا كيف
خلق الله سبع سموات طباقا فاداره لفظ طباقا جار في الاولى
وان لم يذكر المثلية في الارض كذلك ومن ثمه قال العلامة
احمد بن نصر الداودي المالكي في شرح البخاري فيه دلالة
على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل

بانفص

عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى
ابن التين عن بعضهم ان الارض واحدة قال الحافظ ابن حجر
ولعله القول بالتواتر والا فيكون صريحا في المخالفة قال ويدل
للقول الظاهر ما رواه ابن جرير عن ابن عباس في ومن الارض
مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق
هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي مطولا
واوله سبع ارضين في كل ارض ادم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم
كابراهيمكم وعيسى كعيسيكم ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده
صحيح الا انه شاذ بمرة انتهى يعني فلا يلزم من صحة الاسناد صحة
المتن كما هو معروف عند المحدثين فقد يصح الاسناد ويكون في
المتن شذوذ او علة تقدح في صحته قال ابن كثير وهذا ان صح نقله
عن ابن عباس يحمل على انه اخذ من الاسرائيليات انتهى وعلى
تقدير ثبوته يكون المعنى ان ثمه من يقتدى به مسمى بهذه الاسماء
وهم الرسل المبلغون للجن عن انبياء الله كل منهم باسم النبي
الذي يبلغ عنه قال الحافظ ابن حجر وظاهر قوله تعالى ومن الارض
مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة قولهم ان لا مسافة بين كل
ارض وارض وان كانت فوقها وان السابعة صما لا جوف لها
وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة متوهمة الى غير ذلك
من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد والترمذي
عن ابي هريرة رضه مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسماية عام
وان كل سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض وارض
خمسمائة عام واخرجه اسحاق بن البزار من حديث ابي ذر نحوه
ولابي داود والترمذي عن العباس مرفوعا بين كل سماء وسماء

احدى او اثنان وسبعون سنة وجمع بينهما باعتبار السير وسرعته انتهى **السابع والثامن والاربعون** هل رسل الجن منهم او من الانس وهل هذا في غير نبينا لعموم بعثته **الجواب** ذهب الجمهور الى ان الرسل من الانس خاصة وعن الضحاك بن مزاحم ان من الجن رسلا لان الله تعالى اخبر ان من الجن والانس رسلا ارسلوا اليهم فلو جاز ان المراد به رسل الجن ورسل الانس لجاز عكسه وهو فاسد قاله ابن جرير واجاب الجمهور بان معنى الآية ان رسل الانس رسل من قبل الله اليهم ورسل الجن يبعثهم الله في الارض يسمعون كلام رسل الانس ويبلغون قومهم ولذا قال قائلهم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الآية واحتج له ابن حزم بانه عليه السلام قال وكان النبي يبعث الى قومه وليس الجن من قوم الانس فثبت انه كان منهم انبياء اليهم ونقل عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات انه رسول الجن ثم الاجماع على انه عليه السلام مبعوث الى الانس والجن حكاه ابن عبد البر وابن حزم وغيرهما ومحل الخلاف فيمن قبله فلم يقل الضحاك ولا غيره باستمراره هذا في هذه الملة فلا ينبغي ان ينسب الى الضحاك ما يخالف الاجماع كما بينه بعض المحققين **التاسع والاربعون** هل الجن كانت قبل الانس **الجواب** ذكر اسحاق بن بشر القرشي في المبتدا عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله الجن قبل آدم بالفي سنة واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس قال كان في الارض قبل ان يخلق ادم بالفي عام الجن فافسدوا في الارض وسفكوا الدماء فبعث الله عليهم جنودا من الملائكة

فضربوهم حتى الحقوهم بجزائر فلما قال الله انى جاعل فى الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدمآء كما فعل
اولئك الجان وعن ابن عباس كان الجن سكان الارض و
الملائكة سكان السمآء وقيل اقام ابليس وجنوده فى الارض
قبل خلق آدم اربعين سنة وعن ابن عباس لما خلق الله
سوميا ابو الجن وهو الذى خلق من مارج من نار فقال اتمنى
ان نرى ولا نرى وان نغيب فى الثرى وان يصير كهلنا
شابا فاعطى ذلك فهم يرون ولا يرون واذا ماتوا غيبوا
فى الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعنى مثل الصبى
يرد الى ارذل العمر كذا ذكره ابو اسحاق بن بشر ابو حذيفة
القرشى وهو كذاب وفى فتح البارى اختلف فى اصل الجن
فقيل انهم من ولد ابليس فمن كان منهم كافرا سمى شيطانا
وقيل اولاده الشياطين خاصة ومن عداهم ليسوا من ولده
وحديث ابن عباس عند البخارى يقوى انهم نوع واحد اختلف
فمن كان كافرا كان شيطانا والا قيل له جنى انتهى وفى تفسير
القرطبى اختلف فى اصل الجن فروى اسمعيل عن الحسن البصرى
ان الجن ولد ابليس والانس ولد آدم ومن هؤلآء وهؤلآء
مؤمنون وكافرون وهم شركآء فى الثواب والعقاب
فمن كان مؤمنا فهو ولى الله ومن كان كافرا فهو شيطان
وروى الضحاك عن ابن عباس الجن ولد الجان وليسوا شياطين
ومنهم المؤمن والكافر والشياطين ولد ابليس لا يموتون الا معه
واختلف فى دخول مؤمنى الجن الجنة على حسب اختلافهم فى
اصلهم فمن زعم انهم من الجان لا ابليس قال يدخلون الجنة بايمانهم

ومن قال من ذرية ابليس فلهم فيهم قولان احدهما وهو قول الحسن انهم يدخلونها والثاني رواية مجاهد لا يدخلونها انتهى وهذا زيادة في الجواب **الخمسون** هل عمهم تبليغ نبينا عليه السلام **الجواب** هذا مما قام عليه الاجماع كما رأيته قريبا وبسط ادلة ذلك مما يطول **الحادي والخمسون** هل يقومون مع الانس يوم القيمة ام لهم محل اختصوا به **الجواب** قال ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي احد تلامذة المزي والذهبي في كتابه اكام المرجان في احكام الجان حشر الجن قال الله تعالى يوم نحشرهم جميعا روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضه يحشر الله الجن والانس في الارض الذي مدت مد الاديم العكاظي ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي وينزل سبط من الملائكة فيطوفون بالانس والجن ثم ينزل سبط ثاني فيطوفون بالملائكة ثم ثالث ذكره امام الحرمين وفي البخاري ان الارض اذا زلزلت وسيرت جبالها فتحاول الجن النفوذ من اقطار السموات فيلقون ثمانية عشر صفا من الملائكة حراسا فيضربون وجوههم ويقولون اليهم لا تنفذون الا بسلطان انتهى وفي فتاوى الحافظ السخاوي هل يحشر الجن والانس مختلطين او يكون كل جنس بحده فاجاب بانه يحتمل نفيا واثباتا اذ لا مانع من اختلاط المسلمين منهم بالمسلمين من الانس وان تفاوتت مراتبهم ثم يحتمل مع الاختلاط بهم عدم رؤيتهم كما في الدنيا ويحتمل خلافه وعليه يحتمل رؤيتهم على صورتهم انما هو في الدنيا انتهى **الثاني والخمسون** ما طول عوج بالذراع وهل هو اطول الخلق ام له نظير في الطول **الجواب**

فالم

ظاهر كلام الحافظ ابن كثير انه لا وجود له فانه قال قصة عوج بن عنق وجميع ما يحكونه عنه
هذيان لا اصل له وهو من مختلقات زنادقة اهل الكتاب. فقال العلامة ابن القيم
من الامور التي يعرف بها كون الحديث موضوعا ان تقوم الشواهد الصحيحة
على بطلانه كحديث عوج بن عنق ان طوله ثلاثة الاف زراع وثلاثمائة
زراع وثلاث وثلثون زراعا وثلث زراع فيرده قوله عليه السلام
خلق الله آدم وطوله ستون زراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن
وقد قال تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين فلو كان لعوج زمن نوح وجود لم يبق
بعده وهذا انما قصد به واضعه الطعن في اخبار الانبياء وليس العجب من جراءة
هذا الكذاب على الله تعالى انما العجب ممن يدخل هذا الحديث في كتب العلم من تفسير وغيره
ولا يبين امره مع انه لا ريب ان هذا وامثاله من وضع زنادقة اهل الكتاب
الذين قصدوا الاستهزاء والسخرية بالرسل واتباعهم انتهى ملخصا قال الحافظ
السيوطي والاقرب في خبر عوج انه كان من بقية عاد وانه كان له طول في
الجملة مائة زراع او شبه ذلك وان موسى عليه السلام قتله بعصاه هذا هو القدر
الذي يحتمل قبوله انتهى قال النجم الغيطي وكانه اخذه مما رواه ابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس رضه قال كان اقصر قوم عاد سبعين زراعا واطولهم مائة زراع
وكان طول موسى سبعة اذرع ووثب في السماء سبعة اذرع فاصاب كعب
عوج بن عنق فقتله وظاهر هذا ان لوجوده حقيقة وطوله ما ذكر ويكون قوله
عليه السلام لم يزل الخلق ينقص محمولا على الغالب والاكثر وعوج من غير الاغلب
الاكثر انتهى باختصار فقول السائل وهل له نظير في الطول ام هو اطول
جوابه نظيره طوال قوم عاد على ما استقر به السيوطي في خبره وان اراد السائل
نظيره في ذلك الطول الكذب الذي هو ثلاثة الاف زراع وكسور فقد علمت انه كذب
باطل فان كان رأى في كتب الكذابين نظيرا له في ذلك فلا يعتمد عليه ومشى
في القاموس على شيء من اخباره الموضوعة حيث قال عوج بن عنق بضمهما رجل

ولد في منزل آدم فعاش الى زمن موسى وذكر من عظم خلقته شناعة انتهى
فان قوله ولد في منزل الخ من جملة الموضوع كما بينه ابن كثير وغيره
الثالث والخمسون ما طول آدم عليه السلام حين هبط الى الدنيا **الجواب** روى عبد الرزاق
عن هشام بن حسان عن سوار ختن عطا بن ابي رباح ان آدم لما اهبط الى الارض
كان رجلاه في الارض وراسه في السماء فحطه الله الى ستين ذراعا وروى
نحوه عن ابن عباس قال ابن كثير وفيه نظر لمخالفته لما في الصحيحين عن ابي هريرة
عن النبي عليه السلام قال ان الله خلق آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل
الخلق ينقص حتى الآن وهذا يقتضي انه خلق كذلك وان ذريته
لم تزل ينقص خلقهم حتى الآن انتهى وفي فتح الباري ظاهر الحديث
الصحيح انه خلق في ابتداء الامر على طول ستين ذراعا وهو المعتمد وقد زاد
احمد في سبعة اذرع عرضا وروى ابن ابي حاتم باسناد حسن عن ابي
ابن كعب مرفوعا ان الله خلق آدم رجلا طويلا كثير الشعر كانه نخلة
سحوق ثم يحتمل ان يريد بقدر ذراع نفسه ويحتمل بقدر الذراع المعتاد
المتعارف يومئذ عند المخاطبين والاول اظهر لان ذراع كل واحد
بقدر ربعه فلو كان بالذراع المعهود لكانت يده قصيرة في جنب
طول جسده انتهى وذكر القسطلاني عن ابن قتيبة في المعارف ان آدم
لم يكن له لحية وانما نبتت لولده بعده انتهى وهذا ذكره صاحب المنتقى
في الاخبار قائلا وقد قيل كان له لحية والاول اصح انتهى وقد تقدم
ان هذا من الاسرائيليات ولا يثبت انتهى وهذا ما يسره الله تعالى
من الكتابة على هذه الاسئلة للعبد الفقير محمد بن العالم العلامة سيدي
عبد الباقي الزرقاني المالكي في عاشر صفر الخير المبارك سنة مائة والف
ختمت بالخير والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
وقد وقع الفراغ على يد العبد الضعيف الحاج محمد بن الحاج حسين الساقزي غفر لهما

سنة ١١٣١

م

ق

ق ان احدكم تجمع خلقه فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح
ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقى ام سعيد
قال الامام النووى رحمه نفخ الروح عقيب الاربعين الثالثة حتى يكمل له
اربعة اشهر واتفق العلماء على ان الروح لا ينفخ الا بعد اربعة اشهر
قال الشيخ الاكمل ثم يأمر الله تعالى الملك الموكل فينفخ فيه الروح
واسناد النفخ الى الملك مجاز عقلى لانه من افعال الله تعالى كالخلق
واعلم ان الكلام فى الروح كثير فمنهم من ذهب الى انه عرض لانه
لو كان جوهرا والجواهر متساوية فى الجوهرية للزم ان يكون للروح
روح آخر وهو فاسد ومنهم من ذهب الى انه جوهر فرد متحيز
وزعموا انه خلاف الحيوة القائمة بالجسم الحيوانى وانه حامل للصفات
المعنوية من الادراك ونحوه وهو فاسد ايضا لان الجوهر الفرد
وهو الجزء الذى لا يتجزى لصغره لا كسرا ولا قطعا ولا وهما ولا فرضا
وصدور المعانى الخارقة للعقول عن مثل ذلك مستحيل ومنهم من
ذهب الى انه صورة لطيفة على صورة الجسم له عينان واذنان
ويدان ورجلان فى داخل الجسم يقابل لكل جزء منه وعضو نظيره
من البدن وهو خيال ومنهم من ذهب الى انه جسم لطيف فى البدن
سار فيه سريان ماء الورد فيه وعليه اعتمد عامة المتكلمين
من اهل السنة وزعم الغزالى الى انه جوهر محدث قائم بنفسه
غير متحيز وانه ليس داخل الجسم ولا خارجا عنه ولا متصلا به ولا
منفصلا عنه وذلك لعدم التحيز الذى هو شرط للكون فى الجهات
واعترض عليه بانه يلزم خلو الشئ عن الشئ وضده وتركب البارى
تعالى لانه اذا كان غير متحيز كان مجردا فيشاركه تعالى فى التجرد
ويمتاز عنه بغيره والتركب على الله تعالى محال لكونه من امارات
الحدوث وبانه متناقض لان جعله من عالم الامر لا من عالم الخلق

فوالذى لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
متفق عليه مشارق

مطلب وان الكلام فى الروح كثير

وفى هذا الحديث الشريف بيان ان الاعمال
امارات وليست بموجبات فان مصير الامور
فى النهاية الى ما جرى به القضاء فى البداية
شرح

وسريان الماء فى الفحم شرح

محتجاً بقوله تعالى قل الروح من امر ربي واذا لم يكن مخلوقا لم يكن محدثا
وقد قال انه جوهر محدث **والجواب** عن الاول ان الشي يجوز ان يكون
خاليا عن الضدين اذا كان كل واحد منهما مشروطا بشرط فانه اذا انعدم
الشرط انعدم المشروط لامحالة كما يقال في الجماد انه لا عالم ولا جاهل لان
الشرط المصحح لقيام العلم او ضده بالجسم هو الحيوة وقد انتفت في الجماد
فكذلك شرط الدخول والخروج والاتصال والانفصال هو التحيز
واذا لم يكن الجوهر متحيزا لا يتصف بشي من ذلك وعن الثاني ان
الاشتراك في العوارض لا يوجب التركيب لا سيما في السلب
وعن الثالث بان مقصوده ليس نفي كونه مخلوقا بل اصطلح على تسمية
كل ما صدر عن الله تعالى بلا واسطة غير الامر العزيز بعالم الامر وعلى
تسمية كل ما صدر عنه تعالى عن سبب متقدم من غير خطاب بالامر
الذي هو الكلمة بعالم الخلق قال الله تعالى الا له الخلق والامر فاذا
لا مشاحة في ذلك   من شرح المشارق للشيخ اكمل الدين

89

فان قلت قوله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف ان الخفاء لا يخلو من ان يكون في نفسه او من غيره ولا خفاء في بطلان الاول اذ كون الشئ مخفيا من نفسه محال وكذا الثاني اذ كون الغير في الازل ايضا محال اجيب بان الخفاء عبارة عن سلب الظهور عن الغير والقضية اذا كانت سالبة لا يحتاج الى وجود الموضوع في الصدق والكذب كما اذا قلنا لم يتحرك انسان في الدار فانه لا يحتاج الى وجود انسان البتة

السلطان القاضي برهان الدين رحمه

روي ان بعض الدهرية سال الشافعي رحمه الدليل على الصانع فقال ورقة الفرصاد طعمها ولونها وريحها وطبعها واحد عندكم قالوا نعم قال فتاكلها دودة القز فيخرج منها الابريسم وياكلها النحل فيخرج منها العسل وتاكلها الشاة فيخرج منها البعر وتاكلها الظبي فينعقد في نوافجها المسك فمن الذي جعلها كذلك مع ان الطبع واحد فاستحسنوا ذلك وامنوا على يديه وكانوا سبعة عشر وسئل اعرابي عن الدليل فقال البعرة تدل على البعير والروث على الحمير وآثار القدم على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج اما تدل على الصانع القدير قال رجل عرفت الصانع بنحلة باحد طرفيها عسل وبالاخر لسع والعسل مقلوب اللسع

شيخ زاده في سورة البقرة في قوله تعالى يا ايها الناس الاية

رسالة في معراج الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مأخوذة ومنتخبة من
المواهب اللدنية للشيخ الامام القسطلاني تغمده الله تعالى برحمته وغفرانه آمين
وفي كلام بعض اهل الاشارات لما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثمرة شجرة الكون ودرة صدفة الوجود وسر معنى كلمة كن ولم يكن بد من
عرض هذه الثمرة بين يدي مثمرها ورفعها الى حضرة قربه والطواف بها
على ندمان حضرته ارسل اليه اعز خدام الملك عليه فلما ورد عليه
قادما وافاه على فراشه نائما فقال قم يا نائم فقد هيئت لك الغنائم
قال يا جبريل الى اين قال يا محمد ارفع الاين من البين انما انا رسول القدم
ارسلت اليك من جملة الخدم يا محمد انت مراد الارادة والكل مراد لاجلك
وانت مراد لاجله انت صفوة كأس المحبة انت درة هذه الصدفة انت
شمس المعارف انت بدر اللطائف ما مهدت الدار الا لاجلك
ما حمي ذلك الحما الا لوصلك ما روق كأس المحبة الا لشربك فقال
عليه السلام يا جبريل فالكريم يدعوني اليه فما الذي يفعل بي قال ليغفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال يا جبريل الآن طاب قلبي
ها انا ذاهب الى ربي ثم قال جبريل يا محمد انما جئت اليك الليلة
لاكون خادم دولتك وحاجب ماشيتك وحامل غاشيتك وجئت
بالمركوب اليك لاظهار كرامتك لان من عادة الملوك اذا استزاروا
حبيبا واستدعوا قريبا واراد واظهور كرامته واحترامه ارسلوا اخص
خدامهم واعز نوابهم لنقل اقدامهم فجئناك على رسم عادة الملوك
واداب السلوك ومن اعتقد انه يوصل اليه بالخطا فقد وقع في الخطاء
ومن ظن انه محجوب بالغطا فقد حرم العطا انتهى وفي حديث انس
عند البيهقي في الدلائل لما جاء جبريل عليه السلام بالبراق اليه عليه السلام
فكانها صرت اذنيها فقال لها جبريل مه يا براق فوالله ما ركبك
مثله فسار عليه السلام فاذا هو بعجوز على جنب الطريق فقال ما هذا
يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فاذا هو بشيخ

يدعوه متنحيا عن الطريق يقول صلعم يا محمد فقال له جبريل سر وانه مر بجماعة
فسلموا عليه فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام
عليك يا حاشر فقال جبريل اردد عليهم السلام فرد الحديث وفي آخره
فقال له جبريل اما العجوز الذي رأيت جانب الطريق فلم يبق من الدنيا
الا ما بقي من عمر تلك العجوز واالذي دعاك ابليس والعجوز الدنيا اما
لو اجبتها لاختار امتك الدنيا على الآخرة واما الذين سلموا عليك
فابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهو يصلي في قبره قال انس
ذكر كلمة فقال اشهد انك رسول الله ثم اتى على واد فوجد فيه
ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال ما هذا يا جبريل قال
هذا صوت الجنة تقول يا رب آتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي
وحريري وسندسي وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي
واكوابي وصحافي واباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري فآتني
بما وعدتني فقال تعالى لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة
ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي ولم يتخذ من دوني
اندادا ومن خشيني فهو آمن ومن سألني اعطيته ومن اقرضني
جزيته ومن توكل علي كفيته انني انا الله لا اله الا انا لا اخلف
الميعاد قد افلح المؤمنون وتبارك الله احسن الخالقين قالت
قد رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال
ما هذا يا جبريل فقال هذا صوت جهنم تقول رب آتني بما وعدتني
فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي
وعذابي وقد بعد قعري واشتد حري فآتني بما وعدتني قال تعالى
لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب
قالت قد رضيت قال فسار حتى اتى بيت المقدس وفي رواية
ابي سعيد عند البيهقي دعاني داع عن يميني انظرني اسئلك فلم اجبه
ثم دعاني آخر عن يساري كذلك فلم اجبه وفيه اذا امرأة حاسرة

عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى فقالت انظرني اسئلك
فلم التفت اليها وفيه ان جبريل قال له اما الداعي الاول فهو داعي
اليهود ولو اجبته لتهودت امتك واما الثاني فداعي النصارى
ولو اجبته لتنصرت امتك واما المرأة فالدنيا وفيه انه مر بقوم
بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر وان جبريل قال هم اكلة
الربوا وانه مر بقوم مشافرهم كالابل يلتقمون جمرا فيخرج من اسافلهم
وان جبريل قال ان هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وانه
مر بنساء تعلقن بثديهن وانهن الزواني وانه مر بقوم يقطع من
جنوبهم اللحم فيطعمون وانهم الغمازون ثم بعث له آدم عليه السلام
فمن دونه فاتيتهم تلك الليلة قال عليه السلام ثم دخلت المسجد فصليت
فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة اي اخترته لانه الحلال الدائم في دين
الاسلام بخلاف الخمر او المراد بالفطرة الاسلام والاستقامة وفي رواية
ابن اسحق انه عليه السلام قال لما فرغت مما كان في بيت المقدس
أُتِيَ بالمعراج ولم ار قط احسن منه وهو الذي يمد اليه الميت عينيه
اذا احتضر فصعد صاحبي فيه حتى انتهى الى باب من ابواب السماء
وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب
حتى عرج وجبريل وروى ابن ابي حاتم عن انس رضه انه عليه السلام
بعد ان رأى ابراهيم عليه السلام قال ثم انطلق بي على ظهر السماء
السابعة حتى انتهى الى نهر عليه جام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد
وعليه طير خضر انعم طير رأيت قال جبريل عليه السلام هذا الكوثر الذي
اعطاك الله فاذا فيه آنية الذهب والفضة يجري على رضراض
من الياقوت والزمرد ماؤه اشد بياضا من اللبن قال فاخذت
من آنيته فاغترفت من ذلك الماء فشربت فاذا هو احلى من العسل
واشد رايحة من المسك وقد وقع في حديث ثابت عن انس عند

مسلم ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيل
واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت
فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها وذكر ابو الحسن
ابن غالب فيما تكلم فيه على احاديث الحجب السبعين والسبعمائة
والسبعين الف حجاب وعزاها لابي الربيع ابن سبع في شفاء الصدور
من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعد
ان ذكر مبدا حديث الاسراء كما ورد في الامهات اتاني جبريل وكان
السفير بي الى ربي الى ان انتهى الى مقام ثم وقف عند ذلك فقلت
يا جبريل في مثل هذا المقام يترك الخليل خليله فقال ان تجاوزته
احترقت بالنور فقال النبي عليه السلام يا جبريل هل لك من حاجة الى
ربك قال يا محمد سل الله ان ابسط جناحي على الصراط لامتك
حتى يجوزوا عليه قال النبي عليه السلام ثم زج بي في النور زجا فخرق
بي سبعين الف حجاب ليس فيها حجاب يشبه حجابا وانقطع عني
حس كل ملك وانس فلحقني عند ذلك استيحاش فعند ذلك
ناداني مناد بلغة ابي بكر قف ان ربك يصلي فبينما انفكر في ذلك
فاقول هل سبقني ابو بكر فاذا النداء من العلي الاعلى ادن يا خير
البرية ادن يا احمد ادن يا محمد ليدنو الحبيب فادناني ربي حتى
كنت كما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال عم
وسألني ربي فلم استطع ان اجيبه فوضع يده بين كتفي بلا تكييف
ولا تحديد فوجدت برده فاورثني علم الاولين والاخرين وعلمني
علوما شتى فعلم اخذ علي كتمانه اذ علم انه لا يقدر على حمله احد غيري
وعلم خيرني فيه وعلمني القران فكان جبريل يذكرني به وعلم امرني
بتبليغه الى العام والخاص من امتي قال ولقد عاجلت جبريل عم
في اية نزل علي بها فعاتبني ربي وانزل علي ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما ثم قلت

رجه قوله وزنا له ناموس

اللهم انه لما لحقني استيحاش قبل قدومي عليك سمعت مناديا ينادي
بلغة ابي بكر فقال لي قف ان ربك يصلي فعجبت من هاتين هل سبقني
ابو بكر الى هذا المقام وان ربي لغني عن ان يصلي فقال تعالى انا الغني
عن ان اصلي لاحد وانا اقول سبحاني سبحاني سبقت رحمتي غضبي
اقرا يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور
وكان بالمؤمنين رحيما فصلاتي رحمة لك ولامتك واما امر صاحبك
فان اخاك موسى كان انسه بالعصا فلما اردنا كلامه قلنا وما
تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي وشغل بذكر العصا عن عظيم
الهيبة وكذلك انت يا محمد لما كان انسك بصاحبك ابي بكر
وانك خلقت وهو من طينة واحدة وهو انيسك في الدنيا والاخرة
خلقنا ملكا على صورته ينادي بلغته ليزول عنك الاستيحاش
لئلا يلحقك من عظيم الهيبة ما يقطعك عن فهم ما يراد منك
ثم قال الله تعالى واين حاجة جبريل فقلت اللهم انك اعلم فقال تعالى
يا محمد قد اجبته فيما سأل ولكن فيمن احبك وصحبك وفي رواية
فتقدمت وجبريل على اثري حتى انتهى بي الى حجاب فراش الذهب
فحرك الحجاب فقيل من هذا قال انا جبريل ومعي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني فوضعني
بين يديه في اسرع من طرفة عين وغلظ الحجاب مسيرة خمسمائة عام
فقال لي تقدم يا محمد فمضيت فانطلق بي الملك في اسرع من طرفة
عين الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب فقال الملك من وراء الحجاب
من هذا قال انا فلان صاحب حجاب الذهب وهذا محمد عم
رسول رب العزة معي فقال الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب
فاحتملني حتى وضعني بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب
حتى جاوزت سبعين حجابا غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام
فقال لي تقدم يا محمد فمضيت فانطلق بي الملك ثم ادني لي رفرف

اخضر يغلب ضوؤه ضوء الشمس فالتمع بصري ووضعت على ذلك الرفرف
ثم احتملني حتى وصلت الى العرش فابصرت امرا عظيما لا تناله الالسن
ثم تدلى لي قطرة من العرش فوقعت على لساني فما ذاق الذائقون
شيئا قط احلى منها فانبأني الله تعالى بها نبأ الاولين والآخرين
ونور قلبي وغشي نور عرشه بصري فلم ارشيئا فجعلت ارى بقلبي
ولا ارى بعيني ورأيت من خلفي ومن بين كتفي كما رأيت امامي الحديث
رواه والذي قبله في كتاب شفاء الصدور كما ذكره ابن غالب
والعهدة في ذلك عليه والرفرف البساط وقيل انه في الاصل
ما كان من الديباج وغيره رقيق حسن الصنعة ثم اتسع فيه
واعلم ان ما ذكر في هذا المحل الرفيع من الحجب فهو في حق المخلوق
لا في حق الخالق عز وجل والله سبحانه وتعالى منزه عما يحجبه اذ الحجب
انما تحيط بمقدر محسوس فالخلق كلهم محجوبون عنه تعالى بمعاني الاسماء
والصفات والافعال وسائر المخلوقات من معاني الانوار والظلمات
كل له مقام من الحجب معلوم وحظ من الادراك والمعرفة مقسوم
واقرب الخلق الى الله تعالى الملائكة الحافون والكروبيون وهم
محجوبون بنور المهابة والعظمة والكبرياء والجلال والقدس
والقيومية حجب الذات بالصفات وهم في الحجب عنه على طبقات
مختلفات كل على مقام معلوم ودرجات وبالجملة فالمخلوقات كلها
ما كانت حجابا عن الخالق فقوم حجبوا برؤية النعم عن المنعم
وبرؤية الاحوال عن المحول وبرؤية الاسباب عن المسبب
وقوم حجبوا بالعلم عن المعلم وبالفهم عن المفهم وبالعقل عن المعقل
وذلك كله من معنى حجاب النعم عن المنعم والمواهب عن الوهاب
وقوم حجبوا بالشهوات المباحة وقوم بالشهوات المحرمات والمعاصي
والسيئات وقوم حجبوا بالمال والبنين وزينة الحيوة الدنيا
اللهم لا تحجب قلوبنا عنك في الدنيا ولا ابصارنا في الآخرة يا كريم

ثم آن ما ذكر ههنا من القرب والدنو المراد به تأكيد المحبة والقربة ورفع المنزلة والرتبة قال جعفر الصادق لما قرب الحبيب من الحبيب غاية القرب نالته غاية الهيبة فلاطفه الحق تعالى بغاية اللطف وذلك قوله جل جلاله فاوحى الى عبده ما اوحى اى كان ما كان وجرى ما جرى وقال الحبيب للحبيب ولطفه الطاف الحبيب بالحبيب فخفى الستر ولم يطلع عليه احد ولم يعلم احد ما اوحى الا الذى اوحى وقال غيره فى قوله فاوحى الى عبده ما اوحى ابهمه لعظمه فان الابهام قد يقع للتعظيم فهو مبهم لا نطلع عليه بل نتعبد بالايمان به وقيل بل هو مفسر بالاخبار الواردة قال سعيد بن جبير رضه اوحى الله تعالى اليه عليه السلام الم اجدك يتيما فاويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عائلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وقيل اوحى الله تعالى اليه ان الجنة حرام على الانبياء حتى تدخلها يا محمد وعلى الامم حتى تدخلها امتك ذكره الثعلبى والقشيرى وقيل اوحى اليه خصصتك بحوض الكوثر فكل اهل الجنة اضيافك بالماء ولهم الخمر واللبن والعسل ذكره القشيرى وذكر ايضا انه اوحى اليه ما اوحى الى الرسل لقوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وذكر الفخر الرازى عن والده قال سمعت ابا القاسم سليمان الانصارى يقول لما وصل محمد عليه السلام الى الدرجات العالية والمراتب الرفيعة فى المعارج اوحى الله تعالى اليه يا محمد بم اشرفك قال يا رب بنسبتى اليك بالعبودية فانزل الله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا فسماه تعالى بهذا الاسم لتحققه عليه السلام بالاسم الاعظم واتصافه بجميع صفاته فلا يصلح هذا الاسم بالحقيقة الا له عليه السلام وللاقطاب

من بعده بتبعيته لا بالحقيقة وان اطلق على غيره مجازا ونقل
الامام الحرمين في لمع الادلة انه قال من اصحابنا من قال ان الرب
تعالى يرى ولا يدرك لان الادراك ينبئ عن الاحاطة ودرك
الغاية والرب جل جلاله تقدس عن الغاية والنهاية ثم قال
فان عارضوا بقوله تعالى في جواب موسى عليه السلام لن تراني
وزعموا ان لن تفيد النفي على التابيد قلنا هذه الآية اوضح الادلة
على جواز الرؤية فانها لو كانت مستحيلة لكان معتقد جواز الرؤية
ضالاً او كافراً وكيف يعتقد ما لا يجوز على الله تعالى من اصطفاه
الله لرسالته واختاره لنبوته وخصه بكرامته وشرفه بتكليمه
وجعله افضل اهل زمانه وايده ببركاته وكيف يجوز على الانبياء
الريب في امر يتعلق بعلم الغيب فيجب حمل الآية على ان ما اعتقد
موسى جوازه جائز لكن ظن ان ما اعتقد جوازه ناجز فرجع النفي
في الجواب الى الانجاز وما سأل موسى ربه في المآل فصرف النفي اليه
والجواب يدل على قضية الخطاب انتهى وقال البيضاوي في هذه الآية
دليل على ان رؤيته تعالى جائزة في الجملة لان طلب المستحيل من الانبياء
محال وخصوصاً ما يقتضي الجهل به ولذلك رده بقوله لن تراني
دون لن ارى انتهى ونقل القاضي عياض عن ابي بكر الهذلي في الآية
ان المراد ليس لبشر ان يطيق ان ينظر الي في الدنيا وانه من ينظر
الي مات قال وقد رأيت لبعض السلف والمتاخرين ما معناه
ان رؤيته تبارك وتعالى في الدنيا ممتنعة لضعف تركيب
اهل الدنيا وقواهم وكونها متغيرة عرضاً للآفات والفناء
فلم تكن لهم قوة على الرؤية فاذا كان في الآخرة وركبوا تركيباً آخر
ورزقوا قوى ثابتة باقية واتم انوار ابصارهم وقلوبهم قووا بها
على الرؤية قال وقد رأيت نحو هذا لمالك بن انس رحمه الله
قال لم ير في الدنيا لانه باق ولا يرى الباقي بالفاني فاذا كان

في الآخرة رزقوا ابصارا باقية رؤي الباقي بالباقي وهذا الكلام حسن
مليح وليس فيه دليل على الاستحالة الا من حيث ضعف القدرة
فاذا قوى الله من شاء من عباده واقدره على حمل اعباء الرؤية لم تمتنع
في حقه تعالى انتهى وقد ورد في بعض اخبار الاسراء مما ذكره العلامة
ابن مرزوق في شرحه لبردة المديح انه عليه السلام لما كان من رتبة
قاب قوسين قال اللهم انك عذبت الامم بعضهم بالحجارة وبعضهم
بالخسف وبعضهم بالمسخ فما انت فاعل بامتي قال انزل عليهم
الرحمة وابدل سيئاتهم حسنات ومن دعاني منهم لبيته
ومن سالني اعطيته ومن توكل علي كفيته وفي الدنيا استر على العصاة
وفي الآخرة اشفعك فيهم ولولا ان الحبيب يحب معاتبة حبيبه
لما حاسبت امتك ولما اراد عليه السلام الانصراف قال يا رب
لكل قادم من سفره تحفة فما تحفة امتي قال الله تعالى انا لهم ما عاشوا
وانا لهم اذا ماتوا وانا لهم في القبور وانا لهم في النشور
وانشد لسان الحال يقول بين المحبين سر ليس يفشيه ۰ قول ولا قلم في الكون يحكيه
سر يمازجه انس يقابله ۰ نور تحير في بحر من التيه ۰ ولما انتهى الى العرش
تمسك العرش باذياله وناداه بلسان حاله يا محمد انت في صفاء
وقتك آمنا من مقتك اشهدك جمال احديته واطلعك على جلال
صمديته وانا الضمآن اليه اللهفان عليه المتحير فيه لا ادري من اي
وجه آتيه جعلني اعظم خلقه فكنت اعظمهم منه هيبة واكثرهم منه
حيرة واشدهم منه خوفا يا محمد خلقني فكنت ارعد لهيبة جلاله
فكتب على قائمتي لا اله الا الله فازددت لهيبة اسمه ارتعادا
وارتعاشا فكتب محمد رسول الله فسكن لذلك قلقي وهدا
روعي فكان اسمك لقاحا لقلبي وطمانينة لسري فهذه بركة
اسمك علي فكيف اذا وقع جميل نظرك الي يا محمد انت المرسل
رحمة للعالمين ولا بد لي من نصيب من هذه الرحمة ونصيبي يا حبيبي

ان تشهد

ان تشهد لى بالبرآءة مما نسبه اهل الزور الى وتقوله اهل الغرور على
زعموا انى اسع من لا مثل له واحيط بمن لا كيفية له يا محمد من لا حد
لذاته ولا عد لصفاته كيف يكون مفتقرا الى او محمولا على اذا كان
الرحمن اسمه والاستواء صفته وصفته متصلة بذاته فكيف
يتصل بى او ينفصل عنى يا محمد وعزته لست بالقريب منه وصلا
ولا بالبعيد عنه فصلا ولا بالمطيق له حملا اوجدنى منه رحمة وفضلا
ولو محقنى لكان حقا منه وعدلا يا محمد انا محمول قدرته ومعمول حكمته
فاجاب لسان الحال سيدى زاده الله شرفا وفضلا لديه
ووالى صلواته وسلامه عليه ايها العرش اليك عنى انا مشغول
عنك فلا تكدر على صفوتى ولا تشوش على خلوتى فما اعاره
صلى الله عليه وسلم منه طرفا ولا اقراه من مسطور ما اوحى اليه حرفا
ما زاغ البصر وما طغى عن عبد الله بن مسعود رضه قال لما اسرى
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى
فاعطى ثلثا اعطى الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر
لمن لا يشرك بالله من امته شيئا قال العارف ابن ابى حمزة
والحكمة فى تخصيص فرض الصلوة بليلة الاسراء انه عليه السلام
لما عرج به رأى فى تلك الليلة تعبد الملائكة وان منهم القائم
فلا يقعد والراكع فلا يسجد والساجد فلا يقعد فجمع الله له ولامته
تلك العبادات كلها فى ركعة يصليها العبد بشرائطها من
الطمانينة والاخلاص

لاستاذنا الفاضل الشيخ الحاج حسن
النازلى رحمه الله تعالى
رحمة واسعة
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا سبحان اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه وقد يستعمل علما له فيقطع عن الاضافة ويمنع عن الصرف قال الشاعر [يتعلق بالقول بين] قد قلت لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر وانتصابه بفعل متروك اظهاره وتصدير الكلام به للتنزيه عن العجز عما ذكر بعد وأسرى وسرى بمعنى وليلا نصب على الظرف وفائدته الدلالة بتنكيره على تقليل مدة الاسراء ولذلك قرئ من الليل اي بعضه كقوله ومن الليل فتهجد به من المسجد الحرام بعينه لما روي انه عليه السلام قال بينا انا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان اذ أتاني جبريل بالبراق او من الحرم وسماه المسجد الحرام لان كله مسجد او لانه محيط به ليطابق المبدأ المنتهى لما روي انه عليه السلام كان نائما في بيت ام هانئ بعد صلوة العشاء واسري به ورجع من ليلته وقص القصة عليها وقال مثل لي النبيون فصليت بهم ثم خرج الى المسجد واخبر به قريشا فتعجبوا منه استحالة وارتد ناس ممن آمن به وسعى رجال الى ابي بكر [من اخباره به] رضي الله تعالى عنه فقال ان كان قال لقد صدق فقالوا أتصدقه على ذلك قال لاصدقه على ابعد من ذلك فسمي الصديق واستنعته طائفة سافروا الى بيت المقدس فجلي له فطفق ينظر اليه وينعته [اي طلب النعت] لهم فقالوا اما النعت فقد اصاب فقالوا اخبرنا عن عيرنا فاخبرهم بعدد جمالها واحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق فخرجوا يشتدون الى الثنية فصادفوا العير كما اخبر ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا الا سحر مبين وكان ذلك قبل الهجرة بسنة واختلف في انه كان في المنام او في اليقظة بروحه او بجسده والاكثر انه اسري بجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات حتى انتهى

قوله جمل اورق الاورق من الابل الذي في لونه بياض الى سواد وهو اطيب الابل لحما سعد چلبي

الى سدرة المنتهى ولذلك تعجب قريش واستحالوا والاستحالة مدفوعة
بما ثبت فى الهندسة ان ما بين طرفى قرص الشمس ضعف ما بين
طرفى كرة الارض مائة ونيفا وستين مرة ثم ان طرفها الاسفل
يصل موضع طرفها الاعلى فى اقل من ثانية وقد برهن فى الكلام
ان الاجسام متساوية فى قبول الاعراض وان الله تعالى قادر
على كل الممكنات فيقدر ان يخلق مثل هذه الحركة السريعة فى
بدن النبى عليه السلام او فيما يحمله والتعجب من لوازم المعجزات
الى المسجد الاقصى بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد
الذى باركنا حوله ببركات الدين والدنيا لانه مهبط الوحى
ومتعبد الانبياء من لدن موسى عليه السلام ومحفوف بالانهار
والاشجار لنريه من اياتنا كذهابه فى برهة من الليل مسيرة شهر
ومشاهدته بيت المقدس وتمثل الانبياء له عليهم الصلوة والسلام
ووقوفه على مقاماتهم وصرف الكلام من الغيبة الى التكلم لتعظيم
تلك البركات والآيات وقرئ ليريه بالياء انه هو السميع
لاقوال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم البصير بافعاله عليه السلام
فيكرمه ويقربه على حسب ذلك من تفسير القاضى البيضاوى
رحمه

قوله فى اقل من ثانية الثانية جزء من ستين جزءا من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزءا من الدرجة وهى جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة سعدى

قوله وصرف الكلام من الغيبة الخ لانه وان كان بطريق الغيبة يفهم منه كثرة البركات وتعظيمها لكن الكلام صريح فى انه فعل الله تعالى ولا حاجة الى القرينة ففيه زيادة تعظيم فان الاكابر اذا ارادوا تعظيم فعل نسبوه الى انفسهم حاشية كازرونى

الباب السابع في بيان معراج نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

بسم الله الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الرحمن الذي حصل لذاته الاسماء الحسنى الرحيم الذي انزل القران شفاء
و رحمة لمن اهتدى سبحان الذي اسرى اي سبحوا الله من
كل عيب يضيفه الكفار والملاحدة اليه تعالى وصدقوا بقوله
الذي اسرى بعبده محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اي سيره
ليلا اي في بعض الليل فالتنكير للتبعيض قيل انما ذكر ليلا
مع ان اسرى سير في الليل ليدل على ان الاسراء والرجوع
وجدا في جزء من ليل واسرى وسرى بمعنى واحد يعني سار
بعبده ليلا من المسجد الحرام اي من الحرم سمي به لاحاطته
بالمسجد اي سير حبيبه من مسجد مكة وقيل من دار ام هاني
اخت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وكانت من الحرم
بعد البعثة قبل الهجرة بسنة في شهر رمضان او في رجب
في اليقظة وعليه الاكثرون الى المسجد الاقصى اي الى بيت
المقدس سمي اقصى لانه ابعد من المسجد الحرام بينهما مسيرة
اربعين ليلة الذي باركنا حوله اي كثرنا في حوله الثمار و
اجرينا الانهار وجعلنا مقرا للانبياء والصالحين والمراد
مما حوله دمشق والاردن وفلسطين وغيرها فحديث
الاسراء الى المسجد الاقصى ثابت بنص الكتاب والعروج
الى السموات والى فوق العلى ثابت ايضا باحاديث كثيرة
صحيحة وقد قبلها اهل السنة والجماعة وردها المعتزلة خذلهم الله
فمن انكر بهذا فهو منكر اما قدرة الله تعالى او فضل نبينا عم
وكل ذلك باطل قال في التفسير الكبير ان قرص الشمس
في العظم تساوي كرة الارض مائة وستين مرة وفي شرح
الفصوص لداود القيصري مائة وستين مرة وربع الارض

ومن ايات ربنا ما روي في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال ليلة اسري بي الى السماء وعرض علي جميع الجنان فرأيت فيها
اربعة انهار نهر من ماء غير آسن ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى وانهار من ماء غير آسن وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى فقلت لجبريل من اين تجيء هذه الانهار
والى اين تذهب قال جبريل تذهب الى الكوثر اما لا ادري من اين تجيء فاسأل الله ان يعلمك او يريك فدعا ربه فجاءه
ملك فسلم على النبي عليه السلام وقال
يا محمد اغمض عينيك فغمضت عيني
ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا انا
عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء
وبابها من ياقوتة خضراء وقفلها من ذهب
احمر لو ان جميع ما في الدنيا من الجن والانس
وضعوا على تلك القبة لكان مثل طير جالس
على جبل فرأيت هذه الانهار الاربعة
تجري من تحت هذه القبة فلما اردت ان
ارجع قال لي الملك لم لا تدخل في القبة
قلت كيف ادخلها بابها مقفول ليس لي
مفتاحه قال لي في يدك مفتاحه فقال بسم الله
قلت اين مفتاحه فقال بسم الله
الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل قلت
بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت
في القبة فرأيت هذه الانهار تجري من
اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج
من القبة قال لي هل نظرت ورأيت
قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت
مكتوبا على اربعة اركان القبة بسم الله
الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من
ميم بسم الله الرحمن الرحيم ونهر اللبن
يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم
الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم
فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من البسملة
فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه
الاسماء من امتك وقال بقلب خالص
بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه
الانهار الاربعة ثم يسقي الله يوم السبت
يشربون ماءها ويوم الاحد يشربون لبنها
ويوم الاثنين يشربون عسلها
ويوم الثلثاء يشربون خمرها واذا
شربوها سكروا واذا سكروا
طاروا الف عام حتى ينتهوا
الى جبل عظيم من مسك
اذفر يخرج من تحته السلسبيل

ومنها ان تنشأ سحابة في الافق طلوع القوس من حاجبها الى آخرها في اسرع
زمان فاذا كانت هذه السرعة ممكنة للجماد فكيف لا يمكن لافضل العباد
اذا اراد رب البلاد لنريه اي محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
من آياتنا وهي البراق وقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة
وبشر الانبياء وعجائب الملكوت انه ان الله تعالى هو السميع
باقوال محمد عليه السلام واقوال اهل مكة من المصدقين والمكذبين
البصير بافعاله وافعالهم روي في حديث المعراج ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال فرج عني سقف بيتي وانا بمكة
فنزل علي جبريل عليه السلام فشق صدري ثم غسله بماء زمزم
ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ ايمانا فافرغه في صدري قيل
هذا الشق غير الشق الذي كان في صغره على ما روى مسلم عن انس رضه
ان رسول الله صلى الله تعالى اتاه جبريل عليه السلام وهو مع الغلمان
فاخذه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ
الشيطان منك ثم غسل في طست من ذهب بماء زمزم ثم
اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره
فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون اي
متغير ثم اتيت ببراق ملجم مسرج قال الواقدي وهي دابة
فوق الحمار دون البغل جلدها من ياقوتة حمراء وعنقها من
زمرد اخضر وعيناها مثل الزهرة ووجهها كوجه الانسان
وقوائمها كقوائم البقر فقال قم يا محمد فان مولاك يدعوك
فخرجت واردت الركوب فاستصعب علي فقال جبريل
أبمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه فارفض
عرقا فركبتها فكانت ان تركتها سارت وان حركتها طارت
خطوها مد البصر حتى اتيت بيت المقدس فصليت فيه ركعتين
فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا

[illegible]

التحيات جمع تحية اسم من حيى فلان فلانا اذا دعا له عند ملاقاته واشتقاقها من قول العرب عند ملاقاة بعضهم بعضا
حياك الله اي ابقاك ولكل قوم تحية يحيي بها بعضهم بعضا عند الملاقاة وتحية الاسلام السلام والمراد بالتحيات هاهنا
جميع الاثنية الحميدة والعبادات القولية والصلوات العبادات البدنية والطيبات العبادات المالية يعني ان هذه
العبادات مختصة بالله تعالى لا يستحقها غيره واصل انه عليه السلام لما انتهى في المعراج لمستوى يسمع فيه صريف
الاقلام وقام في المقام الذي اراده الله له
للمناطقة قصد ان يحيي ربه سبحانه كما يحيى
الملوك فالهمه الله تعالى ان قال التحيات
لله والصلوات والطيبات فلما قال
ذلك رد الله تعالى عليه وحياه بان قال
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فقابل التحيات بالسلام الذي هو
تحية الاسلام وقابل الصلوات بالرحمة
التي هي بمعناها وقابل الطيبات بالبركات
التي هي المناسبة للمال لكونها النمو وافراد
السلام والرحمة لان كلا من التحيات والصلوات
متحد باعتبار اتحاد الآلة من اللسان
والبدن فوجد ما يقابله بخلاف العبادات
المالية فان الاتها متعددة وهي انواع
الاموال من النقود والحيوانات والنباتات
فجمع ما يقابلها ثم قال تعالى السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال عم
السلام علينا اي معشر الامة وعلى عباد
الله الصالحين تشريكا للامة ولسائر
الصالحين من الملائكة والانبياء وصالحي
اتباعهم في السلام الذي سلمه الله عليه
وعدم اختصاصه به على ما هو مقتضى
سجيته الكاملة الكرم وشيمته التي هي
الكرم القسيم ثم قالت الملائكة اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم التشهد على هذه الصفة
هو تشهد ابن مسعود رض لما روى الستة
واللفظ لمسلم عن ابن مسعود رض علمني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وكفي بين كفيه كما يعلمني السورة من
القران فقال اذا قعد احدكم في الصلوة
فليقل التحيات الى آخره وفي لفظ النسائي
اذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات الخ قال الترمذي عنه
اصح حديث عن النبي عم في التشهد حديث ابن مسعود رضي الله عنه
والعمل عليه عند اكثر الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
الشرح الكبير لابراهيم الحلبي رحمه

قال جبريل قيل ومن معك قال محمد وفيه اشارة الى انه انما استفتح
لكون انسان معه ولو انفرد لما طلب الفتح قيل وقد ارسل اليه
اي صار رسولا قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما
خلصت اي وصلت فاذا فيه آدم عليه السلام فقال جبريل
هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى الى السماء
الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
ففتح فلما خلصت فاذا فيها يحيى وعيسى عليهما السلام
وهما ابنا خالة فكون ام يحيى وعيسى اختين قال هذا يحيى
وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فلقيت فيها يوسف
وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة
موسى قال فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي
لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل من امتي
لم يكن هذا على سبيل التحقير بل على انه بغير طول العمر في
عبادة ربه خصه الله وامته بهذه الفضائل ثم في السابعة
ابراهيم ثم رفع الى البيت المعمور فسألت عنه جبريل
فقال هو البيت المعمور الذي يصلي فيه كل يوم سبعون الف
ملك فاذا خرجوا لم يعودوا اليه ابدا ثم صعد بي الى سدرة المنتهى
قيل هي شجرة في السماء السابعة ينتهي اليها علم الملائكة ولا يعلم
احد ما وراءها فاليها ينتهي ما يعرج به من الارض واليها ينتهي
ما يهبط به من فوقها فيقبض منها وهي نهاية مراتب الجنة
يأوي اليها ارواح الشهداء وفي اصلها اربعة انهار نهران

باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة وهما نهر الكوثر ونهر الرحمة واما الظاهران فالنيل والفرات قيل يحتمل ان يكونا اسمين لنهري الجنة ايضا موافقين لنهري الدنيا قال الله تعالى في سورة النجم ثم دنى اي قرب محمد من ربه وترقى من مقام جبريل ومقام جبريل هو سدرة المنتهى فتأخر جبريل في مقامه وقال لو دنوت انملة لاحترقت اي مقدار راس اصبع لاحترقت اذ وراء مقامه ليس الا الفناء في الذات والاحتراق بالسبحات وهي سطوة نور الذات فتدلى اي رجع عن ربه فكان قاب قوسين اي مقدارهما او ادنى من ذلك المقدار قيل دنى من كرامة الله تعالى ولم يرد به قرب المكان فان الله تعالى منزه عن المكان وانما هو قرب المنزلة والدرجة وقيل فتدلى اي سجد له لانه قال وجدت ما وجدت بالخدمة فازيد في الخدمة وفي السجدة وعد القربة فازداد قربا الى القرب فانتهى الى مكان لم يدر ولم يدر الكون اين قدمه ولم يدر قدمه اين نفسه ولم يدر نفسه اين قلبه ولم يدر قلبه اين روحه ولم يدر روحه اين سره فكان الكون يطلب قدمه وقدمه يطلب نفسه ونفسه يطلب قلبه وقلبه يطلب روحه وروحه يطلب سره وقالوا ثم دنى اشارة الى مقام نفسه فتدلى الى مقام قلبه فكان قاب قوسين الى مقام روحه او ادنى اشارة الى مقام سره فكانت نفسه في مقام الخدمة وقلبه في مقام المحبة وروحه في مقام القربة وسره في مقام المشاهدة وكانت حيوة نفسه بالخدمة وبقاء قلبه بالمحبة وقيام روحه بالقربة وغذاء سره بالمشاهدة ولو نظرت نفسه الى الكون لبقي بلا خدمة ولو نظر قلبه الى نفسه لبقي بلا محبة ولو نظر روحه الى قلبه لبقي بلا قربة ولو نظر سره الى روحه لبقي بلا مشاهدة ثم قال دنى يكون في افهامنا بعد البعد ولا بعد ثمة فتدلى يقتضي مكانا ولا مكان ثمة

وعن مقاتل بن حيان ان النبي عليه السلام لما اسري به الى السماء حتى انتهى الى سماء الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى قال فانطلق بي جبريل قال جبريل تقدم يا محمد قلت يا جبريل لا بل تقدم انت قال يا محمد لا ينبغي لاحد غيرك ان يجاوز هذا المكان وانت اكرم على الله مني فتقدمت حتى انتهيت الى سرير من ذهب وعليه فراش من حرير الجنة قال عليه السلام فنادى جبريل من خلفي يا محمد ان الله يثني عليك فاسمع واطع ولا يهولنك كلامه فبدأت بالثناء على الله تعالى فقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

تنبيه الغافلين

قوله اقتصر المص على ذكر بعض معاني التشهد بلا تكلف مختصرا على الطالب في باقيها ونبغي ان نذكر ما اراده ولا بد المصلي يقصد بهذه الالفاظ معانيها ... في المجتبى بقوله ... على وجه الانشاء ... الفاظ التشهد معانيها ... على ... ان يقصد ... يحيي الله ويسلم على نبيه وعلى ... عنده ... ويضعف في ... الله تعالى ... ايها النبي ... عليك ... السلام ... انتهى

بلفظ كان تم

فكان عبارة عن زمان ولازمان ثمه قاب اشارة الى مقدار ولا
مقدار ثمه قوسين مثال ولامثال ثمه وكلمة او شك ولاشك
ثمه ادنى مبالغة فى انه ادنى من دان ولاادنى معه ثمه فقد قصرت
عن ادراكه العلوم • وتحيرت عن كيفية وقوعه الفهوم • كيف
ولم يسع فى ذلك جبريل • ولم يعرف حقيقته الارب جليل •
الاان قالوا معناه • دنى عبدا فتدلى فردا • ادنى ملكيا فتدلى
ملكيا • دنى فرشيا فتدلى عرشيا • دنى مجاهدا فتدلى مشاهدا •
دنى افتقارا فتدلى افتخارا • دنى مادحا فتدلى ممدوحا • دنى
شاكرا فتدلى مشكورا • وقيل احدهما صفة الله تعالى والآخر
صفة محمد اى طلب الحبيب لربه فتدلى الرب اى تنزل عن
عزة الاحمى كالمستقبل لحبيبه فمعناه كان هو يتقرب والله
يقربه وكان هو يسأل والله يعطى سؤاله وكان هو يستشفع
والله يشفعه وقوله فكان قاب قوسين كانت عظماء
العرب اذا ارادوا تأكيد عهد وثيق لاينقضى ولا ينفض
احضر المتعاقدان قوسيهما فجمعا بينهما وقبضا عليهما ونزعا
جميعا ورميا سهما واحدا يشيران بذلك الى الاتحاد الكلى
والاجتماع الاصلى فكان بعد ذلك رضاء احدهما رضاء
الآخر وسخط احدهما سخط الآخر فكأنه الدنا المحبة وابرمنا
القربة فمقبولك مقبولى ومردودك مردودى كما قال الله
تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال تعالى
استجيبوا لله وللرسول هذا مقام ليس فوقه مقام فمن كان
بهذا صفته فانى ينطق عن الهوى فاوحى الى عبده ما اوحى
الايحاء الكلام خفية بلا واسطة احد وما للتعظيم والتعجب
اى اوحى اذن سر حبيبه اخفاء عن غيره امرا عظيما وشانا
جسيما منها الاسرار الالهية التى لايجوز كشفها الا لصاحب

قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه سألت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال الله تعالى لولا انى احب العقاب لم اعاسب امتك
زهرة الرياض

النبوة قيل اوحى اليه وهبت لك ثلث امتك الليلة واهبك
الثلثين يوم القيمة ليظهر للخلايق في المحشر قدرك عندي
وقيل اوحى اليه ان امتك يطيعون ويعصون فطاعتهم برضائي
ومعصيتهم بقضائي فما كان برضائي فاقبله فانا كريم وما كان بقضائي
فاغفره فانا رحيم وقيل قال الله تعالى في اذن سر حبيبه يا حبيبي
ما اعطيت امتك مالا كثيرا حتى لا تقسو قلوبهم وما جعلت فيهم
موت الفجاة حتى لا يحرموا من التوبة وجعلتهم آخر الامم لئلا يلبثوا في
قبورهم كثيرا والجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم
حتى تدخلها امتك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ففرض على
الصلوات خمسين صلوة لكل يوم وليلة قيل كل صلوة منها
كانت ركعتين فنزلت الى موسى عليه السلام فقال ما افرض ربك
على امتك فقلت خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد جربت الناس
قبلك وعالجت اشد المعالجة فما وجدت اكثرهم مطيعا فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس
صلوات لكل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت
بخمس صلوات لكل يوم فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فان امتك اضعف اجساما وقلوبا قلت والله سألت
ربي حتى استحييت ولكن ارضى بما قضى لي واسلم امري وامرهم
اليه فلما جاوزت نادى مناد فقال يا محمد انهن خمس صلوات
لكل يوم وليلة لكل صلوة حسنة عشر صلوات هي خمس عليك
وهي خمسون في ام الكتاب فامضيت فريضتي وخففت
من عبادي لا يبدل القول لدي من هم بحسنة فلم يعملها كتبت
له حسنة فان عملها كتبت له عشر ومن هم بسيئة فلم يعملها

وروي ان الله تعالى قال لحبيبه ليلة المعراج لا تتزين بين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس مأوى لكل شر وهي رفيق سوء كلما تجرها الى طاعة تجرك الى المعصية وتخالفك في الطاعة وتطيعك ان اجعت وتطغى اذا اشبعت وتتكبر اذا استغنيت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان

كما في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

لم يلتب عليه شيء فان عملها لتبت سيئة واحدة ثم ادخلت الجنة
فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ ان القباب منه واذا ترابها المسك
قال الراوي ثم اهبط باسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام
فلهذا اختلف العلماء ان المعراج في المنام او في اليقظة وقبل
الوحي وبعده فقال المحققون كان اولا في المنام بدليل آخر الحديث
يعني فاستيقظ فقالت عايشة رضي الله تعالى عنها ما فقد جسد
رسول الله ولكن عرج بروحه ثم عرج به في اليقظة بعد الوحي
قبل الهجرة بسنة تحقيقا لرؤياه من قبل كما انه رأى فتح مكة
في المنام عام الحديبية سنة ست من الهجرة ثم كان تحقيقه
سنة ثمان ونزل قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق وعن الزهري وعروة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لما اصبح ليلة اسري به واخبر الناس بذلك ارتد ناس ممن
صدقوه وفتنوا فتنة عظيمة وسعى رجال من المشركين الى ابي بكر
رضي الله تعالى عنه فقالوا هل صاحبك يزعم انه اسري به الليلة
الى المقدس ومنه الى السموات وجاء قبل ان يصبح قال رضه
لئن قال ذلك لقد صدق قالوا انت تصدقه في هذا قال
نعم اصدقه بما هو ابعد من ذلك فسمي لذلك الصديق وجاء واحد
منهم فقال يا محمد قم من مقامك فقام وقال فارفع احدى
رجليك فرفع ثم قال ارفع الاخرى قال عليه السلام اذا رفعتها
اسقط فقال الكافر اذا لم ترتفع عن الارض شبرا فكيف
ارتفعت الى السماء والى سدرة المنتهى فقال عليه السلام
اخرج عن المسجد واحك لعلي هذا القول فانه يحبك فلقي
عليا فحكى له القصة فسل علي سيفه وضرب عنقه فمات
فانكر الاصحاب لعلي رضي الله تعالى عنهم وقالوا لم قتلته وقوله
معقول والنبي عليه السلام امرك بالجواب لا بالقتل قال علي رضه

جواب المعاند يكون هكذا فان الرسول لم يعجز عن جوابه لكن علم انه
لا يقبل الجواب فارسل الىّ لاقتله وجوابه ان الرسول بحوله
وقوته عاجز عن العروج مقدار شبر لكن امر المعراج انما حصل
بقوة القادر القوى الذى جميع القدر عند قدرته كذرة من
الشمس وقطرة من البحر ثم اجتمعوا عند النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم وجعلوا يسألونه عن اشياء فى بيت المقدس
قال عليه السلام فكربت كربة اى مشقة ما كربت مثله قط
لانه لم نره نهارا فرفعه الله تعالى لى انظر اليه ما يسألونى من
شئ الا انبأتهم به ثم قالوا اخبرنا عن عيرنا اى عن تجارنا
الذين مضوا الى الشام لجلب الطعام هل لقيت منها شيئا
قال نعم مررت على عير بنى فلان وهى بالروحاء اسم مكان
وقد اضلوا بعيرا لهم وهم فى طلبه وفى رحالهم قدح من ماء
فعطشت فاخذته فشربته ثم وضعته كما كان فاسئلوهم هل
وجدوا الماء فى القدح حين رجعوا قالوا هذه علامة ثم قالوا
فاخبرنا عن عيرنا فهى اهم الينا قال مررت بها بالتنعيم
موضع بالحرم قالوا فما عدتها واحمالها وهيئاتها ومن فيها
قال نعم هيئاتها كذا وكذا وفيها فلان وفلان تقدمها جمل
اورق وهو ما يكون لونه كلون التراب عليه غرارتان
مخيطتان تطلع عليكم عند طلوع الشمس قالوا وهذه علامة
فخرجوا فى آخر الليل ينتظرون العير ليستدلوا به على صدقه
فى خبر السماء اذ ظهر صدقه اذ قال قائل منهم والله هذه
الشمس قد طلعت وقال الآخر هذه الابل والله قد تقدمها
بعير اورق فيها فلان وفلان كما قال لهم فلم يؤمنوا وقالوا
ان هذا الا سحر مبين قيل السر فى اسراء النبى عليه السلام من مكة
الى بيت المقدس قبل العروج الى السماء ليكون ذلك سبب

لتصديقه بالصعود الى السماء لانه اذا اخبرهم بقطع المسافة البعيدة
في ايسر زمان بعلامات واضحة دل دلالة صحيحة على امكان
صعوده الى السماء ايضا عقلا وروي ان النبي عليه السلام
قال ليلة عرج بي الى السماء الثانية فرأيت فيها شخصا جالسا
على كرسي عظيم فقلت يا جبريل من هذا الشيخ قال هو آدم
ابو البشر قال فتقدمت اليه فاستقبلني فعانقني فقلت
الحمد لله الذي جعل لي والدا مثلك فقال آدم الحمد لله الذي
جعل لي ولدا مثلك فقلت انت الذي خلقك الله بيده
وحملك على اكتاف الملائكة الى السماء وجعلك قبلة لهم
في السجود واباح لك الجنة باسرها فقال آدم مع هذا كله انت
افضل مني لان الله تعالى خصك بخمس خصال لم يكرم بها احدا
قبلك ولا احدا بعدك وذلك اني اذنبت ذنبا واحدا
فبكيت عليه مائتي سنة حتى عفي عني ومن عليك بغفران
الذنوب المتقدم والمتأخر حيث قال ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر والثاني ادخلني الجنة عزيزا واخرجني
ذليلا وانت تعرج الى السماء السابعة مكرما وتنزل مبجلا
معظما والثالث زوجني حواء فاخرجت بسببها من الجنة
وزوجك خديجة فصارت معينة لك في خدمة الله تعالى
بمالها وملكها والرابع يدخل من اولادي تسعمائة وتسع وتسعون
النار وواحد الجنة ومن امتك تسعمائة وتسع وتسعون الجنة
وواحد يدخل النار والخامس سماني بزلة واحدة عاصيا
يقرؤن بصوت رفيع وعصى آدم ربه فغوى وانت ستر عليك
زلاتك ورفع الى العرش رايتك وقرن اسمه باسمك
ينادى كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وروي ان النبي عليه السلام حين نزل من

المعراج مر على بيوت اهل الصفة فاصغى ساعة فسمع انهم يتكلمون فيما جرى بينه وبين الله تعالى فى مقام ما اوحى ليلة المعراج فقال الهى
من اين يعلمون هذا السر الذى لم يقف عليه الملائكة المقربون
قال حبيبى هل يطرد خدام بابه عن بابه من جعل ضيافة لحبيبه
فانهم خدام بابى ومحرم اسرارى من وراء حجاب كبريائى روى
ان الله تعالى خلق العرش من جوهرة خضراء له الف الف
وستمائة الف رأس فى كل رأس الف الف وستمائة الف
وجه الوجه الواحد لطبق الدنيا الف الف مرة وستمائة الف
مرة لكل وجه الف الف وستمائة الف فم وفى كل فم الف الف
وستمائة الف لسان يسبح الله تعالى بالف الف وستمائة
لغة وخلق الله تعالى بكل لغة من لغات العرش خلقا يسبح الله تعالى
ويقدسه بها فاذا كان يوم القيمة يقول العرش وهبت لامة
محمد ثواب هذه التسبيحات فقال العرش ان الله تعالى لم يخلق
خلقا اعظم منى واضافنى الى نفسه وقال وهو رب العرش
العظيم فلما اعجب العرش بنفسه خلق الله تعالى حية لها
ستمائة وسبعون الف رأس فى كل رأس ستمائة وسبعون الف وجه
وفوق شق وجهها مثل سماء الدنيا سبعمائة وسبعون الف مرة
ثم امرها ان تدور بالعرش اربعة الاف طوق ورفعت
رأسها من فوق العرش مقدار الف سنة وادلت ذنبها
من تحت العرش مقدار الف سنة وهى محيطة بالعرش
فاخبر يوم الا والعرش يتعوذ منها اربعين الف مرة مخافة
ان يبتلع الحية وهى الآية الكبرى التى رآها رسول الله كما فى قوله فى سورة النجم لقد رأى من آيات ربه الكبرى تمت
ليلة المعراج فقالت الحية يا رسول الله ضمن لى شفاعتك
فضمن له الشفاعة ثم خلق الله تعالى ملكا من نور فقال له خلقتك
لحمل عرشى فاسألنى من القوة ما شئت فقال اسئلك

قوة اقدر بها ان اربع سبع سموات باصبع واحدة فقال تعالى
لك ذلك ثم خلق آخر من الرحمة فقال له مثل ما قال للاول
فقال الملك اسألك قوة الارضين فاعطاه ذلك
ثم خلق آخر من الريح قال اسألك قوة الريح فاعطاه ذلك
ثم خلق آخر من الماء فقال اسألك قوة الماء فاعطاه ذلك
ولكل واحد منهم اربع صورة فصورة منها على صورة ابن آدم
يشفع لابن آدم في ارزاقهم وصورة على صورة ثور يشفع
للبهائم في ارزاقهم وصورة على صورة السبع يشفع للسباع
في ارزاقها وصورة على صورة النسر يشفع للطيور في ارزاقها
ثم قال تعالى احملوا عرشي فوقفوا برفعونه تحت العرش سبعين
الف سنة فلم يقدروا ان يحركوه حتى سال من اجسادهم
من الماء قدر بحور الدنيا ثم نادوا الهنا لا طاقة لنا الا بقدرتك
فخلق لهم من القوة اضعاف ما خلق اولا فلم يطيقوا فنظر الله
تعالى اليهم بالرحمة وامرهم بان يقولوا سبحان الله فقالت
الملائكة سبحان الله فتسهل عليهم حمله فحملوه واقدامهم على الهواء
فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله سبحان الله ولو سكتوا
لسقط الى ان خلق الله آدم فلما وصل الروح الى دماغه عطس
فالهمه الله فقال الحمد لله فقال الله يرحمك ربك لهذا
خلقتك يا آدم فقالت الملائكة كلمة ثانية جليلة قد ظهرت
فلا ينبغي لنا ان نتغافل عنها فضموها الى تسبيحهم فجعلوا يقولون
طول دهرهم سبحان الله والحمد لله الى ان بعث الله نوحا فكان
اول من اتخذ الاصنام قوم نوح فاوحى الله الى نوح ان يأمر
قومه بان يقولوا لا اله الا الله ويرضى عنهم فقالت الملائكة
هذه كلمة ثالثة جليلة نضمها الى الثانين فجعلوا يقولون على
الدهر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الى ان يبعث الله

وفي الاخبار ان آدم عليه السلام لما قال
يرحمك ربك رفع يده واضعا على اثر
قال الى اذن قال الى ان الرحمة
قال اوّاه وقيل يا ملك يا آدم قال لا ان علمت الارض
زنا فصبر ومن ابن بعوة الرياض
للعبد نبي

ابراهيم وامره بذبح ابنه اسمعيل ثم فداه بكبش فلما رآه جبرئيل بذبح
ابنه لرضى الخليل قال الله اكبر فقالت الملائكة هذه كلمة رابعة جليلة
فضموها الى تسبيحهم فجعلوا يقولون سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فلما حدث جبرئيل بهذا قال النبي عم
تعجبا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال جبرئيل ضم هذه
الكلمة الى هؤلاء الكلمات وقال النبي عليه السلام هذه الكلمات
احب الى مما طلعت عليه الشمس لا يضرك بايهن بدأت
وروي عن ابن مسعود رضه انه كان اذا سمع سائلا سأل
شيئا ويقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يقول عبد الله
ابن مسعود رضه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وقال هذا القرض الحسن قال الفقيه ابو الليث رحمه الله
يعني اذا كان الرجل معسرا ولم يكن معه شيء يتصدق به فليقل
هؤلاء الكلمات فانه ينال بهن فضل الصدقة وروي ان النبي
عليه السلام واصحابه جلس على الصدقة فجعل الناس يتصدقون
وابو امامة الباهلي بين يدي رسول الله يحرك شفتيه فقال له
انك تحرك شفتيك فما تقول قال يا رسول الله اني ارى الناس
يتصدقون وليس معي شيء اتصدق به فاقول في نفسي سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال عليه السلام يا ابا امامة
هؤلاء الكلمات خير من مد ذهب تتصدق به على المساكين
وروي ابو هريرة رضه ان النبي عليه السلام قال لان اقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى
مما طلعت عليه الشمس وفي رواية من زاد ولا حول ولا قوة
الا بالله وقال خير من الدنيا وما فيها وقال مصعب بن سعد
عن ابيه عن النبي عليه السلام انه قال ايعجز احدكم ان يكتب
كل يوم الف حسنة فقيل كيف ذلك يا رسول الله فقال

يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة ويحط عنه الف سيئة وروى عن النبي عليه السلام انه قال رأيت ليلة المعراج ملكا ساقطا على وجهه منزوع الاجنحة متغير الصورة فقلت يا جبريل من هذا الملك وما شانه قال جبريل يا رسول الله هذا الملك كان من المقربين بعثه الله تعالى الى هلاك قوم فاستبطاء شفقة عليهم فغضب الله عليه منذ اربعة الاف سنة كما ترى فقلت ما له من توبة فاوحى الله تعالى ان توبته ان يصلي عليك عشر مرات فصلى الملك على عشر مرات فرد الله اجنحته وصورته ومرتبته فرأيت ذلك الملك له سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان يسبح الله تعالى كل لسان بسبعين الف تسبيحة فخلق الله من كل تسبيحة ملكا يستغفر الله لمن يصلي على فقال عمر رضه يا رسول الله فلا اجعل ثلث دعائي في الصلوة عليك قال نعم فان زدت فهو افضل قال اجعل الثلثين قال ان زدت فهو افضل قال بابي وامي انت افلا اجعل دعائي كله الصلوة عليك قال عليه السلام اذن يكفيك الله امر دنياك وآخرتك

مشكوة الانوار

قال الشيخ الاجهوري الازهري المحدث المفسر في معراجيته والجنات ثمانية وقد نظمت اسماءها في بيتين فقلت

دار السلام ودار الخلد جنة عدن ماوى نعيم وخلد ثم فردوس
زاد ابن عباس اخرى وهي جنة قر آن وقيت من الاشرار والبوس

وقوله وخلد عطف على عدن فالمعنى وجنة خلد وهي غير دار الخلد انتهى

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسري بي الى السماء رأيت رجالا ونساء يضربون على بطونهم وفي وسط الرأس فتسيل دماء عنهم كالنهر يصيحون واويلاه ويا ثبوراه فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين يصلون في غير وقتها فنبينا عليه السلام فاخبر قدر ان بعثه ما انذر به عن الاهوال ظاهرا واما سائر الانبياء فلم يكن لهم معراج الى الاهوال بل اخبروا بابدانهم حتى يعاينوا تلك بالوحي فقط

مشكوة الانوار

وقال عليه السلام مررت ليلة اسري بي على قوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يغتابون الناس

مشكوة

عن ابي الصلت عن ابي هريرة رضه ان النبي عم قال ليلة اسري بي سمعت في السماء السابعة فوق رأسي رعدا وصواعق ورأيت برقا ورأيت رجالا بطونهم بين ايديهم كالبيوت فيها حيات يرى من ظاهر بطونهم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء اكلة الربوا

الاحاديث التي وردت في حق الوليمة والحكم فيها

قال مولانا سلطان العارفين علي القاري عليه رحمة الباري في شرح مشكاة المصابيح في ذيل حديث أَوْلِمْ ولو بشاة ناقلا عن ابن ملك تمسك بظاهر هذا الحديث من ذهب الى ايجابها والاكثر على ان الامر للندب قيل انها تكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما واستحب اصحاب مالك رحمه ان تكون سبعة ايام والمختار انه على قدر حال الزوج انتهى وعن انس رض قال اولم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس اي الذين حضروا خبزا ولحما وهو يحتمل ان يكون ثريدا اوغيره رواه البخاري رحمه وعنه رض واولم عليها اي على صفية بحيس متفق عليه حيس بفتح الحاء وسكون الياء طعام يتخذ من التمر والاقط والسمن قال انس رض فدعوت المسلمين الى وليمة باجره وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن اي المركب منها وهو المسمى بالحيس قال الطيبي رحمه قوله وما كان فيها الا ان امر بعد قوله وما كان فيها من خبز ولا لحم اعلام بانه ما كان فيها من طعام اهل التنعم والترفه بل من طعام اهل التقشف من التمر والاقط والسمن ويجوز ان يراد المجموع الحيس قلت يتعين هذا المعنى لما سبق من الحديث وفي بسط الانطاع ايذان بكثرة هذا الجنس من الطعام رواه البخاري رحمه قال مولانا علي القاري في شرح المشكاة ناقلا عن المواهب اللدنية قال انس رضي الله تعالى عنه لما افتتح صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر وجمع السبي جاءه دحية فقال يارسول الله اعطني جارية فقال اذهب وخذ جارية فاخذ صفية الى آخر الحديث فلما نظر اليها النبي عليه السلام قال خذ جارية من السبي غيرها قال

انطاع جمع نطع وهو المتخذ من الاديم ان نفس على القاري رازوبه

ويدب الدعا بالزوج بقوله بارك الله فيك وبارك عليك

واعطنا

105

واعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح عليه السلام عروسا فقال من كان عنده بشيء جيء به قال فبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالاقط وجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث

فوائد

الوليمة لكل طعام يتخذ لسرور حادث عن نكاح او ختان او غيرهما ولطعام الولادة خرس ولقدوم السفر نقيعة ولاحداث البناء وفراغه وكيرة ولما يتخذ للماتم والمصيبة وضيمة ولما يتخذ بلا سبب ماذبة كذا قال العلامة الطيبي رحمه

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم اي في العروس حق اي ثابت ولازم فعله واجابته او واجب وهذا عند من ذهب الى ان الوليمة واجبة او سنة مؤكدة فانها في معنى الواجب حيث يسيء بتركها ويترتب عتاب وان لم يجب عقاب وطعام اليوم الثاني سنة يمكن ان يكون اليومان بعد العقد او الاول منهما قبل العقد والثاني بعده وطعام يوم الثالث سمعة بضم السين اي سمعة ورياء ليسمع الناس وليريهم ففيه تغليب للسمعة على الرياء او اكتفاء اذ في التحقيق فرق بينهما دقيق ومن سمع سمع الله به بتشديد الميم فيهما اي من شهر نفسه بكرم وغيره فخرا ذه بين الناس برياءه وسمعته وقرع باب استماع خلقه فيفتضح بين الناس قال الطيبي اذا احدث الله لعبد نعمة حق له ان يحدث شكرا واستحب ذلك في الثاني جبرا لما يقع من النقصان في اليوم الاول فان السنة مكملة للواجب واما اليوم الثالث فليس الا رياء وسمعة هذا في جانب الداعي والمدعو يجب عليه الاجابة في الاول ويستحب ذلك في الثاني ويكره بل يحرم في الثالث انتهى وفيه رد صريح على اصحاب مالك

ولا يتخلف عن دعوة العامة كدعوة الختان والعروس فاذا جاء قعد فان شاء اكل والا تركه كراهية البزازية

حيث قالوا باستحباب بسبعة ايام علي القاري رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه السلام
شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء
الجملة صفة الوليمة اي من شانها هذا لا مطلق الوليمة قال الطيبي رحمه
وكان من عادتهم مراعاة الاغنياء فيها وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم
وتطييب الطعام لهم ورفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو
الغالب في الولايم وقوله يدعى الخ استيناف بيان لكونها شر
الطعام انتهى والحاصل انه ليس شر الطعام لذاته بل لما يعرض له
غالبا من سوء حالاته وصفاته والحال ان الاجابة واجبة فيجب
المدعو ويأكل شر الطعام سيما اذا جمل بتجميل وتكليف علي القاري

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اذا دعي احدكم الى الوليمة
فليأتها متفق عليه وفي رواية مسلم فليجب عرسا كان او نحوه
اي كالعقيقة والختان ففي الجامع الصغير اذا دعي احدكم الى وليمة
عرس فليجب رواه مسلم وابن ماجة وفي رواية لمسلم ومن دعي
الى عرس ونحوه فليجب قيل اجابة الوليمة واجبة فيأثم ان ترك
بلا عذر لقوله عليه السلام من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
وقيل مستحبة هذا في الحضور واما الاكل فندب اذا لم يكن صائما
واما اجابة غير الوليمة فندب لقوله عليه السلام لو دعيت الى
كراع لاجبت وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام اي عرسا كان
او نحوه فليجب اي فليحضر قال ابن ملك قيل الامر للوجوب
وهذا فيمن ليس له عذر واما من كان معذورا بان كان الطريق
بعيدا يلحقه مشقة فلا بأس بالتخلف عن الاجابة قيل ومن الاعذار
ان يعتذر الى الداعي فيتركه والجمهور على ان الامر للندب
فان شاء طعم بكسر العين اي اكل وان شاء ترك اي الاكل او

الطعام

مبحث في اجابة الدعوة هل هي واجبة او سنة

الطعام غير مأكول رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان
صائما فليصل رواه الطبراني عن ابن مسعود رضه ولفظه فليدع
بالبركة بدل قوله فليصل وروى مسلم وغيره بلفظ اذا دعي احدكم
وهو صائم فليقل اني صائم انتهى والجمع بين الحديثين انه يعتذر اولا
فان ابى فليحضر وليدع بالبركة علي القاري رحمه الله تعالى
ذكر الطيبي وابن ملك وقالا ومن الاعذار المسقطة للوجوب
او الندب ان يكون في الطعام شبهة او يخص بها الاغنياء
او هناك من يتأذى بحضوره او لا يليق به مجالسته او يدعى لتدفع
شره او لطمع في جاهه وليعاونه على باطل او هناك منهي كالخمر
او اللهو او فرش الحرير وغير ذلك انتهى ولا يخفى ان في هذا
الزمان لا يخلو من هذه الاعذار ان لم يكن كلها موجودة ولهذا
قالت الصوفية حلت العزلة بل ينبغي ان يقال وجبت فان من
اختار العزلة اختار العزلة وذهب البعض الى ان الوليمة واجبة
او سنة مؤكدة فانها في معنى الواجب حيث يسيء بتركها ويترتب
عتاب وان لم يجب عقاب انتهى ثم قال والحاصل انه عليه السلام
علم امته مكارم الاخلاق البهية ونهاهم عن الشمائل الدنية
فان عدم اجابة الدعوة من غير حصول المعذرة يدل على تكبر النفس
والرعونة وعدم الالفة والمودة والدخول بغير دعوة يشير الى حرص
النفس ودناءة الهمة وحصول المذلة والمهانة فالخلق الحسن
هو الاعتدال بين الخلقين المذمومين انتهى وقال في شرح المختار
صاحب الاختيار ومن لم يجب الدعوة اثم فان كان صائما اجاب
وعاد وان لم يكن صائما اكل وعاد وان لم يأكل اثم وجفا لانه استهزاء
بالمضيف انتهى قال مولانا عصام الدين في شرح الشمائل في حد
الكبيرة قيل هي ما لا يكفره العبادة وقيل ما اوعده الشارع له انتهى

فمن لم يجب الدعوة لمن هو ادنى خلق الله فقد عصى اشرف خلق الله
عليه الصلوة والسلام قال ابراهيم الحلبي في الملتقى او كان اللهو على
المائدة فلا يقعد والا فلا بأس بالقعود قال الامام ابو حنيفة رحمه
ابتليت به مرة فصبرت وهو محمول على ما قبل ان يصير مقتدى
ودل قوله ابتليت على حرمة كل الملاهي لان الابتلاء انما يكون
بالمحرم انتهى قلت وبعد اللتيا والتي لا تخلص من هذا الابتلاء الا ان
تتكلف وتكون ممن لا يدعى لمثل هذه الوليمة وان كنت مبتلى
وتركت الاجابة بغير معذرة فالاستغفار بل الاستحلال لا محالة
وعن عبد الله بن عمر رضه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة
للمضيف اياه دخل سارقا لانه دخل بغير اذنه فيأثم كما يأثم السارق
في دخول بيت غيره وخرج مغيرا اي ناهبا عاصيا يعني وان اكل
من تلك الضيافة فهو كالذي يغير اي يأخذ مال احد غصبا وعن
ابي مسعود الانصاري رضه قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب
كان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي
عليه السلام خامس خمسة فصنع له او للنبي طعيما بالتصغير اطعاما
لطيفا ثم اتاه اي جاء الى النبي عليه السلام فدعاه اي واصحابه الاربعة
فتبعهم رجل فقال النبي اي عند الوصول الى بيته يا ابا شعيب
ان رجلا تبعنا اي من الطريق فان شئت اذنت له اي في الدخول
وان شئت تركته اي على الباب من غير ان يدخل بترك الاذن
قال لا اي لا اتركه بل اذنته فيه ان لا يجوز لاحد ان يدخل في ضيافة
قوم بغير اذن اهلها ولا يجوز للضيف ان يأذن لاحد في الاتيان
معه الا بامر صريح او اذن عام او علم برضاه وفي شرح السنة
فيه دليل على انه لا يحل طعام الضيافة لمن لم يدع اليها وذهب
قوم الى ان الرجل اذا قدم اليه طعام وخلى بينه وبينه فانه يتخير

النبي عليه الصلوة والسلام منه

ان

ان شاء اكل وان شاء اطعم غيره وان شاء حمله الى منزله فاذا جلس على
مائدة كان له ان ياكل بالمعروف ولا يحمل شيئا ولا يطعم غيره منها
وقد استحسن بعض اهل العلم ان يناول اهل المائدة بعضهم
بعضا شيئا فان كانوا على مائدتين لم يجز وذهب بعضهم الى ان
من قدم الى رجل طعاما لياكله فانه لا يجري ح التمليك وان له
ان يحول بينه وبينه اذا شاء قال المظهر هذا تصريح منه عليه السلام
على انه لا يجوز لاحد ان يدخل دار غيره الا باذنه ولا للضيف
ان يدعو احدا بغير اذن المضيف قال النووي يستحب للضيف
ان يستأذن له ويستحب للمضيف ان لا يرده الا ان يترتب
على حضوره مفسدة من تأذي الحاضرين فاذا رده ينبغي ان يتلطف به
ولو اعطاه شيئا من الطعام ان كان يليق به ليكون ردا جميلا
كان حسنا متفق عليه وعن سفينة ان رجلا اضاف على
ابن ابي طالب رض فصنع له طعاما قال المظهر اي صنع طعاما واهدى
الى علي وليس معناه انه دعا عليا الى بيته فقالت فاطمة لو دعونا
رسول الله فاكل معنا اي لكان احسن وابرك وايمن او للتمني
فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب بكسر العين وهما
الخشبتان المنصوبتان على جنبيه فرأى القرام بكسر القاف
ثوب رقيق من صوف فيه الوان من العهون ورقوم ونقوش
يتخذ سترا يغشى به الاقمشة والهوادج قد ضرب في ناحية
البيت فرجع قالت فاطمة رض فتبعته فقلت يا رسول الله
ما ردك اي عن الدخول علينا والنزول عندنا قال انه اي الشان
ليس لي اي بالخصوص اولي وامثالي او لنبي ان يدخل بيتا مزوقا
بتشديد الواو المفتوحة اي مزينا بالنقوش واصل التزويق
التمويه قال الخطابي فيه تصريح بانه لا يجاب دعوة فيه منكر
وفيه نظر لانه لو كان منكرا لانكر عليها وتكلم به بالرجوع الى انه

ترك الاولى فانه من زينة الدنيا وهي موجبة لنقصان الاخرى ويدل على ماقلنا
تخصيص النفي رواه احمد وابن ماجة وعن رجل من اصحاب رسول الله
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اجتمع الداعيان
اي معا فاجب اقربهما بابا لقوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب
وان سبق احدهما فاجب الذي سبق اي لسبق تعلق حقه
ويؤخذ منه ان الاسبق في اخذ العلم اليق وبجواب الفتوى احق
رواه احمد وابو داود وعن عكرمة بن عباس رضه ان النبي عليه السلام
نهى عن طعام المتباريين بياء مفتوحة اي المتفاخرين ان يوكل و
المتباريان هما المتعارضان بفعليهما ليرى ايهما يغلبه صاحبه
وانما كره ذلك لما فيه من المباهات والريآء وقد دعى بعض العلماء فلم
يجب فقيل له ان السلف كانوا يدعون فيجيبون قال كان ذلك
منهم للموافات والمواسات وهذا منكم للمكافات والمباهات
رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضه قال رسول الله عليه السلام
اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فليأكل طعامه ولا يسأل عنه اين
هذا الطعام ويشرب من شرابه ولا يسأل فانه قد يتأذى بالسؤال
ووصفه بالاسلام والظاهر من حال المسلم ان يجتنب الحرام فامر
بحسن الظن به وسلوك طريق التحابب والتواد فيجتنب عن ايذائه
بسؤاله انتهى   لمولانا علي القاري عليه رحمة الباري

تم

ثم الصلوة تستعمل اسما وهى هذه التى اختلف فى معناها ويكون بمعنى المصدر الذى هو صدورها ولهذا غايرا فى الصحاح والقاموس بينهما فقالا الصلوة الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الثناء من الله تعالى على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وعبادة فيها ركوع وسجود واسم يوضع موضع المصدر يقال صلى صلوة لا تصلية دعى انتهى بلفظ القاموس ونقل الشيخ ابو عبد الله الحطاب فى شرح مختصر خليل عن بعض المتأخرين انه حذر من استعمال لفظ التصلية بدل الصلوة وقال انه موقع فى الكفر لمن تامله لان التصلية الاحراق ثم نقل عن غيره ايضا ان العرب تقل قط بان تقول فى الدعاء او الصلوة الشرعية او الصلوة على النبى عليه السلام صلى تصلية وانما يقولون صلى صلوة بعد ان نقل النسائى وابن المقرى انه وقع فى كلامهما التعبير بالتصلية ونقل الشهاب افندى الخفاجى فى حاشيته على تفسير البيضاوى عن ثعلب وابن عبد البر انهم قالوا تصلية واتى على ذلك بشاهد من كلامهم فلم يحضرنى وقالوا ان صاحب القاموس تبع فى ذلك الجوهرى وان اللغة انما لم يذكروه على عادتهم فى عدم ذكر المصادر القياسية كذا قال فانظره عند قوله تعالى الذين يقيمون الصلوة اول سورة البقرة

شرح دلائل الخيرات لمحمد المهدى الفاسى رحمه

تفسير سورة الاخلاص بلا نقط

مورد هما ام الرحم ومحصول اصول مدلولها اعلام وحود الاحد الله الصمد واعلاء علوه لما ولده وولد وسموه عما عادله وساهمه احد بسم الله الرحمن الرحيم لما سال الحمس رسول الله وارادوا اعلاء محامد الله ارسل الله قل محمد **هو الله احد** واحد لا مساهم له ولا اله سواه اصله وحد وورد واحد هو الله الواحد وورد احد **الله** موصولاً **الصمد** المصمود املا واعمالا لكل ما عداه والمالك الحاكم لما اراد لامر ولحكمه ولا راد لامره **لم يلد** احدا هو رد لليهود **ولم يولد** ما هو ولدا مولود لاحد ومعلوم لكل احد لكل مولود اول ولا اول له وهو رد لرهط روح الله **ولم يكن له** الله **كفوا** مساهما معادلا وهو حال او محمول **احد** حالا ومالا وهو رد لاهل عدول وهموا الها مساهما له عملا وامرا علا اسمه ومسماه عما هو مدرك الاوهام وورد هو عدل لكلام الله كله ومدلوله ملاك لكل موحد

من تفسير مهمل صمدی

روي عن النبي عليه السلام بحسنة الالف وثلث حسنات ثمانية واربعة وسبعين [illegible]

روي في اسلام ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه كان يرعى الغنم ويحمل الصنم معه ليعبده في كل مكان لصلابته في دينه فنصب صنمه يوما فاتى كلب فبال عليه فقتل الكلب وغسل صنمه وفعل غدا كذلك فاتى كلب آخر فبال عليه فقتله ايضا ثم فعل كذلك غدا ولم يترك الكلب ان يتبعه فاذا ثعلب بال على صنمه فهبت على قلبه من مهب العناية رياح السعادة فاخذ الصنم وضرب الحجر وانشد

بيت

أرب يبول الثعلبان برأسه • لقد ذل من بالت عليه الثعالب •
برئت عن الاصنام والشرك كلها • وامنت بالله الذي هو غالب •

من المشكاة

صاحب الذوق السليم من المتكلمين على الكراسي • يشبه الغافل والناسي
اقامه الله تعالى لمنافع الناس • وغسل قلوبهم من الغل والحسد والوسواس •
ورفع الارجاس • يؤلف بين قلوب العوام • باطيب كلام • ويامرهم
بافشاء السلام • واطعام الطعام • والصلوة والناس نيام • ويعلمهم
امور الدين • ويصير لهم بذلك الامان بتمكين • والموعظة الحسنة للنسوة
ويخلصهن بذلك من البلوة • يامرهن بطاعة بعولتهن • وحفظ فروجهن
ويحذرهن من النيران • ويوصيهن باكرام الجيران • فهو فقيه ملكي • صوفي
مجلى • قراء ودراء • باع نفسه للناس • واشترى النفوس بمواعظه
من العكوس • يعجل للميعاد • يذكر يوم المعاد • يعرف • ولا يعنف • يبشر •
ولا ينفر • رجل امين • فذلك واعظ المسلمين • والسلام وضد ذلك
المسلوب الذوق من المتكلمين • على الكراسي لنفسه وافعاله ناسي •
رجل وجاه الجاه الاملاء للكذب على الناس • فجلس على الكرسي • ونسي
ما فعله بالامس جمع النسوان • وحكى لهن حكايات • وانشد لهن ابيات •
ودخل لهن ابابات • ودخل بالزور وكره فيهن • واخى اجمل ما فيهن •
ويقول يا اختي انت جميلة • ونفقتك قليلة • فلا بد ان انفعك بورقة •
فتزداد لك الكسوة والنفقة • وقد فتح باب الفساد • في غيبة الرجال •
واظهر الوجد والبكاء الكاذب • وذلك من اعظم المصائب • واذا دعاه
احد من الانام • لشيء من الطعام • يقول انا صائم • فلا يلومني في ذلك لائم •
ويظهر انه صائم الدهر • والله مطلع عليه في السر والجهر • وربما غر بعض
الناس • بلبس الكلاس • ياكل الدنيا بالدين • ويتواضع للمتكبرين •
يزدري الفقراء والمساكين • ويغلظ الكلام • شيطان في هيئة انسان •
والسلام • له افعال قبيحة من الغوامض • فليس هو بواعظ

تم كتاب صفة صاحب الذوق السليم
والمسلوب الذوق اللئيم لجلال الدين
خاتمة الحفاظ السيوطي رحمه الله

روي في آثار السلف رحمهم الله تعالى ان الواعظ
كان اذا جلس للناس قال العلماء تفقدوا منه
ثلاثا فان كان معتقد البدعة فلا تجالسوه
فانه من لسان الشيطان ينطق وان كان
سيء المطعم فعن الهوى ينطق وان لم يكن
مكين العقل فانه يفسد بكلامه اكثر مما يصلح
فلا تجالسوه
احياء العلوم في كتاب الحلال والحرام والشبهات

وانشد الزمخشري في تفسير قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الاية

يا من يرى مد البعوض جناحها • في ظلمة الليل البهيم الاليل •
ويرى مناط عروقها في نحرها • والمخ في تلك العظام النحل •
امنن علي بتوبة تمحو بها • ما كان مني في الزمان الاول •

ونقل ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري امر ان يكتب هذه الابيات على قبره ويروى عوض البيت الاخير

• اغفر لعبد تاب من فرطاته • قد كان منه في الزمان الاول •

حيوة الحيوان

وحمل البعير في العرف هو الوسق وهو بالامناء مايتان واربعون كما في اجارة قاضيخان وفي الخلاصة وحمل الحمار مائة وخمسون منا انتهى اسحق افندي على جلاء القلوب ٩٧

الفرق بين الهدية والرشوة وهو ان الرشوة ان يكون بشرط ان يعينه والهدية ان لا يكون معها شرط غاية البيان شرح الهداية

وفي سنة ثلث وسبعين وسبعمائة احدثت العلامة الخضراء على عمائم الشرفاء ليتميزوا بها بامر السلطان المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد وهذا اول ما احدثت وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر الاعمى النحوي صاحب شرح الالفية المشهور بالاعمى والبصير بيت

• جعلوا لابناء الرسول علامة • ان العلامة شان من لم يشهر •
• نور النبوة في كريم وجوههم • يغني الشريف عن الطراز الاخضر •

وفي هذه السنة كان ابتداء خروج تمرلنك الطاغي الذي اخرب البلاد واباد العباد • واستمر يعثو في البلاد • الى ان هلك الى لعنة الله تواريخ الخلفاء للجلال السيوطي

ما اشتار العسل من اختار الكسل من جال نال شش
كا افخنی دا

الخبز على ثلث مراتب الاولى ما يتخذ من النخالة وهو الادنى والثانية ما يتخذ
من دقيق الشعير وهو الاوسط والثالثة ما يتخذ من دقيق البر الغير المنخول
والادام ايضا ادنى واوسط واعلى اما الادنى فهو الخل والاوسط هو
الادهان والاعلى هو اللحم مرة او مرتين في كل اسبوع ومن داوم على
اللحم فهو ليس بزاهد   من كتاب الاربعين للامام الغزالي
رحمه الله تعالى

قال عمر بن عبد العزيز رحه قد افلح من عصم من المراء والغضب والطمع
احرص الاشياء الذباب واقنع الاشياء العنكبوت فجعل الله رزق اقنع الاشياء
احرص الاشياء فسبحان اللطيف الخبير   حيوة الحيوان للحافظ الدميري

قال النبي عليه الصلوة والسلام من سمّع سمّع الله به بتشديد الميم فيهما اي من شهّر
نفسه بكرم وغيره فخرا جزاؤه بين الناس بريائه وسمعته وقرع باب استماع
خلقه فيفتضح بين الناس   علي القاري في شرح
المشكاة

اخرج الطبراني عن ابن مسعود رضه قال قال رسول الله عليه السلام
من قرا قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك
المنزل والجيران   حصول الرفق باصول الرزق
للجلال السيوطي

وفي الاستيعاب عن انس بن مالك رضه ان جبريل عليه السلام
نزل على النبي عليه السلام فقال يا محمد مات معاوية بن معاوية المزني
اتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق شجر ولا اكمة
الا تضعضعت ورفع له سريره حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان
من الملائكة في كل صف سبعون الف ملك فقال النبي لجبريل عليهما السلام
بم نال هذه المنزلة من الله عز وجل قال بحبه قل هو الله احد وقراءته
اياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعدا وهذا حديث صحيح كما في شرح البخاري
لابن حجر   شهاب على الشفاء

سلام محمد بن حسن الشيخ رحه
وخصوصة الجبر والمزمار قلبي از انکشت جلابی
والکتب والکرهی

طوبى لمن تغنى بين جلبه
بلفظ المصطفى عن ابن عباس

سم

خير الطعام ما حضر وخير انواع البيع نافعها شهاب

قيل اعتبروا عقل الرجل في ثلث في طول لحيته ونقش خاتمه وكنيته وقال الشاعر

ونقصان عقل الفتى عندنا • بمقدار ما طال من لحيته • شهاب

اما قص الاظفار وتقليمها فور والنهي عنه يوم الاربعاء وانه يورث البرص
حكى عن بعض العلماء انه فعله فنهى عنه فقال لم يثبت هذا فلحقه البرص
من ساعته فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه فشكى اليه
ما اصابه فقال عليه السلام له الم تسمع النهي عنه فقال لم يصح عندي
فقال يكفيك انه يسمع ثم مسح بدنه بيده الشريفة فذهب ما به
فتاب عن مخالفة ما سمع   شهاب على شفاء القاضي

لما نزلت هذه الآية تحرج المسلمون من اموال اليتامى تحرجا شديدا حتى عزلوا اموال اليتامى عن اموالهم حتى كان يصنع لليتيم طعام فيفضل منه شيء فيتركونه ولا يأكلونه حتى يفسد فاشتد ذلك عليهم فنزلت قل الآية العالم

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الآية
سورة الاسرآء

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يسألونك عن اليتامى لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما اعتزلوا اليتامى ومخالطتهم والاهتمام بامرهم فشق ذلك عليهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت قل اصلاح لهم خير اى مداخلتهم لاصلاحهم واصلاح اموالهم خير من مجانبتهم وان تخالطوهم فاخوانكم حث على المخالطة اى انهم اخوانكم فى الدين ومن حق الاخ ان يخالط الاخ وقيل المراد بالمخالطة المصاهرة والله يعلم المفسد من المصلح وعيد ووعد لمن خالطهم لافساد واصلاح اى يعلم امره فيجازيه عليه ولو شاء الله لاعنتكم اى ولو شاء الله اعناتكم لاعنتكم اى كلفكم ما يشق عليكم من العنت وهى المشقة ولم يجوز لكم مداخلتهم ان الله عزيز غالب يقدر على الاعنات حكيم يحكم ما تقتضيه الحكمة وتسع له الطاقة القاضى فى سورة البقرة

ان التزوج لما روى انهم كانوا يتحرجون عن الايامى ان يأكلوا اموالهم فلما نزلت والله عليهم فيحكم امر اليتامى فاخوانكم تزوجهم ومخالطتهم قال الله ان مخالطتهم وتزوجهم مع تحرى الاصلح جايزة حاشية

ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ظالمين او على وجه الظلم انما يأكلون فى بطونهم ملء بطونهم نارا ما يجر الى النار ويؤل اليها وعن ابى بردة رضه انه عليه الصلوة والسلام قال يبعث الله قوما من قبورهم تتأجج افواههم نارا فقيل من هم فقال الم تر ان الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى الآية وسيصلون سعيرا سيدخلون نارا اى نار القاضى فى سورة النساء

روى انه يبعث آكل مال اليتيم يوم القيمة والدخان يخرج من قبره ومن فيه وانفه واذنيه وعينيه فيعرف الناس انه كان يأكل مال اليتيم فى الدنيا كشاف

ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا مسرفين ومبادرين كبرهم او لاسرافكم ومبادرتكم كبرهم ومن كان غنيا فليستعفف من اكلها ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف بقدر حاجته واجرة سعيه ولفظ الاستعفاف والاكل بالمعروف مشعر بان الولى له حق فى مال الصبى وعنه عم ان رجلا قال له ان فى حجرى يتيما افآكل من ماله قال بالمعروف غير متاثل مالا ولا واق مالك بماله القاضى فى سورة النساء

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من ضم يتيما من يتامى المسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله تعالى
اوجب الله له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر الله له ومن اذهب الله
كريمتيه فصبر واحتسب اوجب الله له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر
الله له ومن كانت له ثلث بنات فادبهن وانفق عليهن
حتى يمتن او يبنى بهن اوجب الله له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر
الله له قال فناداه رجل من الاعراب فقال يا رسول الله او ابنتين
فقال او ابنتين وكان ابن عباس اذا حدث بهذا الحديث قال
والله من غرائب الحديث يقال طوبى للبيت الذي فيه اليتيم وويل للبيت
الذي فيه اليتيم يعني ويل لاهل البيت الذي لم يعرفوا حق اليتيم وطوبى لهم
اذا عرفوا حقه وروي ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلوة والسلام
فقال عندي يتيم فيمه اضرب قال فيمه تضرب منه ولدك يعني
لا بأس ان تضربه للتاديب ضربا غير مولم مثل ما يضرب الوالد ولده
وروي عن فضيل بن عياض انه قال رب لطمة انفع لليتيم من
اكلة خبيص عن عمر رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان اليتيم اذا ضرب اهتز عرش الرحمن لبكائه فيقول الله تعالى يا ملائكتي
من ابكى الذي غيبت اباه في التراب وهو اعلم به قال فيقول الملائكة
ربنا لا علم لنا قال فاني اشهدكم ان من ارضاه فاني ارضيه من عندي
يوم القيمة عن عبد الله بن ابي اوفى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من مسح يده على راس يتيم رحمة له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة
ومحي عنه بكل شعرة سيئة ورفع له بكل شعرة درجة عن ابي الدرداء
رضه ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلوة والسلام فشكى اليه قسوة قلبه
فقال له ان سرك ان تلين قلبك فامسح براس اليتيم واطعمه
عن زيد بن اسلم رضه عن النبي عليه السلام قال انا وكافل اليتيم المصلح
كهاتين في الجنة وجمع بين اصبعيه تنبيه الغافلين لابي الليث
رحمه الله تعالى

قال داود عليه السلام الهي ما جزاء من اسند اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك
قال الله عز وجل جزاؤه ان اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظل
العرش
التنبيه

غ ابو هريرة رضي الله تعالى عنه روى البخاري عنه من كان عنده مظلمة بكسر اللام
اسم ما اخذه الظالم كذا في الصحاح وفي المغرب المظلمة الظلم وهذا هو المراد ههنا
لاخيه اي في الدين من عرضه اي من تحقيره بتنقيص عرضه ذكر في الفائق
عرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي ان ينتقص
او شيء هذا تعميم بعد التخصيص اي من شيء آخر كاخذ ماله او المنع من الانتفاع به
والذمي والمستأمن ملحقان بالمسلم في غير العرض لان نقص عرض
الفاسق بغيبة جائز فنقص عرض الكافر اولى ان يجوز فليتحلله منه
اي ليطلب من اخيه حله اليوم اراد به حيوة الدنيا من قبل ان لا يكون دينار
ولا درهم اي من قبل يوم القيمة لان الدينار والدرهم لا يوجدان فيه
وفيه اشارة الى ان التحلل قد يكون ببدل قاله الشيخ الكلاباذي
واما ما روى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اذا اغتاب احدكم
اخاه فليستغفر له فانه كفارته فمعناه اذا لم يبلغ المغتاب خبر غيبته
فاذا بلغ فعليه ان يسترضيه ان كان له عمل صالح هذا استيناف
جواب عمن قال فكيف الحال اذا لم يكن دينار ولا درهم هناك
اخذ منه بقدر مظلمته يعني ان كان ظلمه شديدا يؤخذ من عمله كثيرا وان
كان قليلا فقليلا ومعرفة مقدارهما مفوض الى الله تعالى وان
لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه يحتمل ان يكون
المأخوذ نفس الاعمال بان تتجسم فتصير كالجواهر وان يكون ما
اعد لها من النعم والنقم اطلاقا للسبب على المسبب فان قلت
هذا ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت الظالم في الحقيقة
مجزي بوزر ظلمه وانما اخذ من سيئات المظلوم تخفيفا له وتحقيقا
للعدل فمعنى الآية ان واحدا لو قال لآخر احمل عنك وزرك
لا يؤاخذ به في الآخرة شرح المشارق لابن ملك

لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة
القرناء تنطحها حم خد م ت عن ابي هريرة رضه الجامع الصغير رحمه

اعلم ان الواجبات على قسمين حقوق الله تعالى
وحقوق العباد وحقوق الله مبناها على المسامحة
لانه تعالى غني عن العالمين واما حقوق العباد
فهي التي يجب الاحتراز عنها ابن الشيخ في سورة
الفاتحة

ظلامة الكافر اشد من ظلامة المسلم لانه لا وجه
ان يعطى ثواب المسلم ولا وجه ان يوضع على
الكافر وبال الكفر فتعينت العقوبة وخصومة
الدابة على الآدمي اشد من خصومة الآدمي على الآدمي
كذا في التاتارخانية

١٢١

رجل له على آخر دين فتقاضاه فمنعه ظلما فمات صاحب الدين قال اكثر المشايخ لايكون للاول حق الخصومة لان الخصومة بسبب الدين وقد انتقل الدين الى الورثة وفي صلح النوازل لو مات الطالب والمطلوب جاحد فالاخذ له في الآخرة دون الورثة سواء استحلفه اولم يستحلفه ولو قضى المطلوب ورثته برئ عن الدين كراهية الخلاصة

له على آخر دين فتقاضاه فظلم بالمنع وماتا قال اكثر المشايخ في القيمة الخصومة تنتقل الى الوارث لانها تكون بسبب الدين والدين انتقل الى الورثة فلو مات المديون قبل ووهبه الداين ينال ثواب التصدق بالدين قال الله تعالى وان تصدقوا خير لكم الآية ولا ينتقل الى الوارث فيكون اولى كراهية البزازية

رجل على آخر دين فتقاضاه فمنعه ظلما فمات صاحب الدين فالخصومة في الظلم بالمنع للميت وفي الدين للوارث هو المختار وفي الحاوي سئل ابو القسم عمن له خصم فمات ولا وارث له قال يتصدق عن خصمه بمقدار ذلك فيودعه عند ربه ليوفيه على خصمائه يوم القيمة وسئل شداد عن رجل له على اب رجل دين ولم يعلم به الابن فمات ابوه فورثه الابن فاكل ميراثه قال لايؤاخذ الابن بالدين وان علم به عليه ان يؤديه فان نسي الابن بعد ما علم حتى مات فانه لايؤاخذ به في الآخرة وفي السراجية رجل مات وعليه دين لا من جهة الغصب قد نسيه ارجو ان لايؤاخذ به وكذا اذا مات قبل ان يؤدي ما استقرضه ان كان من نيته القضاء رجل له على آخر دين لايقدر على استيفائه كان ابراؤه خيرا من ان يدعه عليه كراهية التاتارخانية

ادى مديون الميت الى وصي الميت يبرأ وان لم يكن له وصي فدفع الى بعض الورثة يبرأ عن حصته خاصة وصايا البزازية

الصلوة لارضاء الخصم لاتفيد بل يصلي لوجه الله فان كان خصمه لم يعف يؤخذ من حسناته يوم القيمة جاء في بعض الكتب انه يؤخذ لدانق ثواب سبعمائة صلوة بالجماعة فلا فائدة في النية وان كان عفا لايؤاخذ به فما الفائدة حينئذ كتاب صلوة البزازية

وفي الخزانة في كتاب الكراهية في فصل الدين والمظالم والابراء رجل قال لآخر حللني من كل حق لك علي ان كان صاحب الحق عالما بما عليه برئ المديون حكما وديانة وان لم يكن عالما بما عليه يبرأ حكما ولا يبرأ ديانة في قول محمد رحمه الله وقال ابو يوسف رحمه الله يبرأ حكما وديانة وعليه الفتوى في كتاب شرح الكنز في باب المداينات م

لايحل ذو ناب من السباع او مخلب من الطيور والحشرات هي صغار
دواب الارض والحمر الاهلية بخلاف الوحشية فانها تحل والبغل والخيل
وعندهما يحل الخيل قيل كراهة الخيل عند ابي حنيفة رحمه كراهة تنزيه
وقيل كراهة تحريم ولا الضبع والثعلب والضب والزنبور
والسلحفاة والابقع الاكل الجيف والغداف والفيل واليربوع
وابن عرس والحيوان المائي الا السمك لم يطف السمك الطافي
هو الذي يموت في الماء حتف انفه بلا سبب ثم يعلو فيظهر ومنه
اي السمك الماكول الجريث والمارماهي كذا في الدرر والغرر
يكره الرخم والبغاث الملتقى

مات الدجاجة وفي بطنها بيضة
تؤكل كراهية البزازية

ويكره اكل الصرد والهدهد لنهيه عليه السلام عن قتلها والنملة والعنكبوت
واما الصلصل والعقعق واللحام فيجوز اكلها لكن لا يستحب عند الناس
من ياكل هؤلاء يصيبه آفة فيحترز عنه البزازية

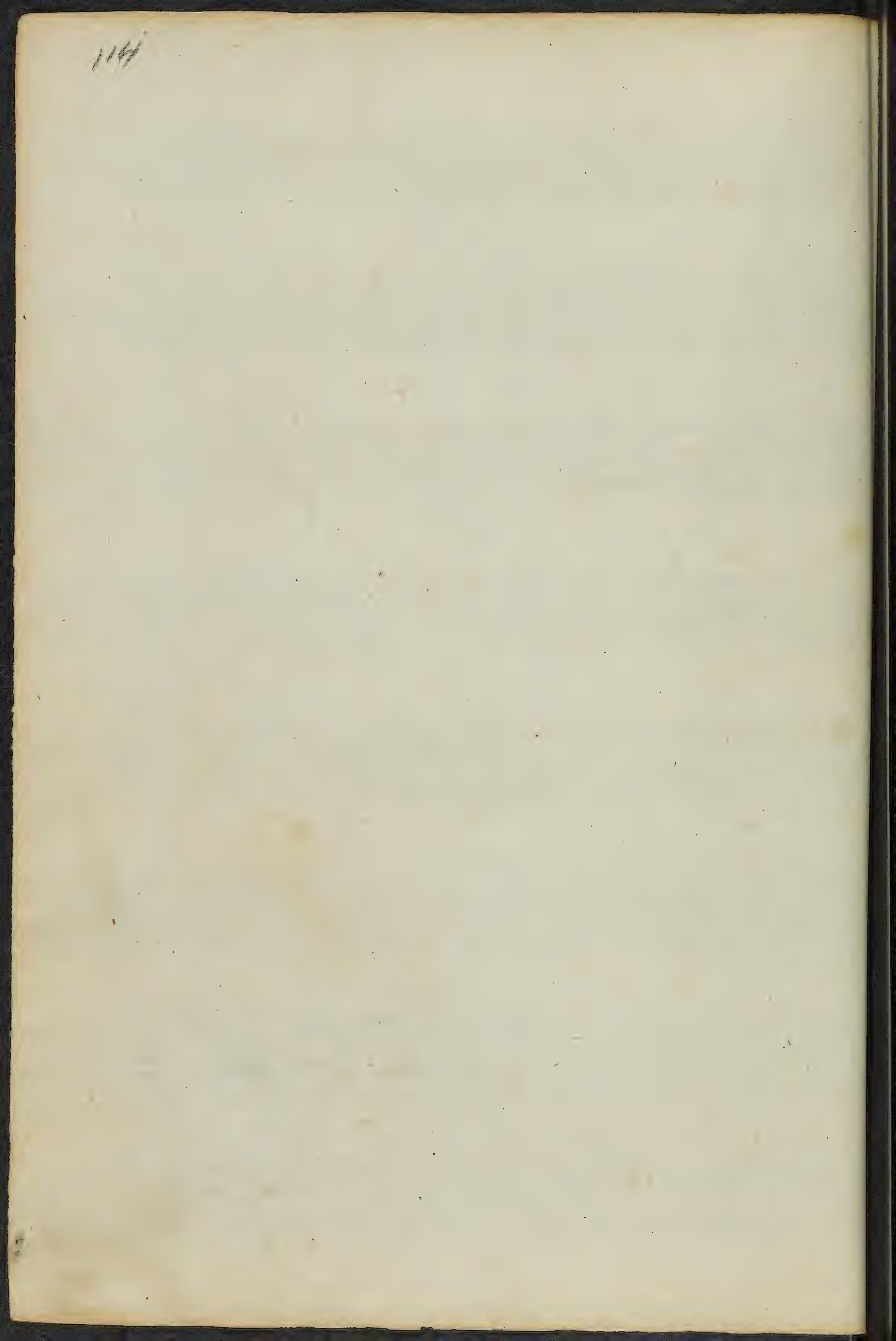
قال الطبيب الضفدع نافع او الحية لا يجوز اكله للتداوي لان الله تعالى حكيم لا يحرم شيئا
حتى ينزع منافعه وقوله تعالى في الخمر ومنافع للناس قيل اراد به منافع الاتعاظ
اذا رأى السكران وقاء فيه ودبره والكلب الواحد يلحس فيه مرة من ذا
ومرة من ذاك فمن رآه اتعظ وتاب واعترض بان الفقيه ذكر ان بيع
الحيات يجوز اذا كان ينتفع بها في التداوي دل على اباحة التداوي
قلت قال الاستاذ اذا جعل في الدواء صار مغلوبا مستهلكا فلا يلزم من
جواز ذا جواز هذا لان حال الافراد يغاير حال الاجتماع البزازية في الصيد

الحشرات حرام عندنا حلال يكره عندهما كذا في النقاية قهستاني

الغراب على ثلثة اوجه ابقعه حرام والسود ان كان ياكل الجيف يكره والا لا وان كان ياكل الجيف والحب قال الامام رحمه يكره وقالا لا البزازية

التداوي بلبن الاتان لا بأس به البزازية قال الصدر فيه نظر

اكل خرء الحمام في الدواء لا بأس به [illegible]
اكل الترياق ان كان فيه شيء من الحيات [illegible]
[illegible]
ويكره [illegible]
لانها [illegible] الانتفاع [illegible]
ان علم فيه شفاء لا بأس به [illegible]
[illegible] البول او [illegible]
ان فيه شفاء كراهية البزازية


1164

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تحريكها للاشياء على الاسناد المجازي او تحريك الاشياء فيها فاضيف اليها اضافة معنوية بتقدير في او اضافة المصدر الى الظرف على اجرائه مجرى المفعول به وقيل هي زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها واضافتها الى الساعة لانها من اشراطها شيء عظيم هائل علل امرهم بالتقوى بفظاعة الساعة ليتصوروها بعقولهم ويعلموا انه لا يؤمنهم منها سوى التدرع بلباس التقوى فيبقوا على انفسهم ويتقوها بملازمة التقوى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت تصوير لهولها والضمير للزلزلة ويوم منصوب بتذهل وقرئ تُذهل وتذهل مجهولا ومعروفا اي تذهلها الزلزلة والذهول الذهاب عن الامر بدهشة والمقصود الدلالة على ان هولها بحيث اذا دهشت التي القمت الرضيع ثديها نزعته عن فيه وذهلت عنه وما موصولة او مصدرية وتضع كل ذات حمل حملها جنينها وترى الناس سكارى كانهم سكارى وما هم بسكارى على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد فارهقهم هوله بحيث طير عقولهم واذهب تمييزهم وقرئ تُرى من اريتك قائما او رأيتك قائما بنصب الناس ورفعه على انه نائب الفاعل وتأنيثه على تأويل الجماعة وافراده بعد جمعه لان الزلزلة يراه الجميع واثر السكر انما يراه كل احد على غيره وقرأ حمزة والكسائي سكرى كعطشى اجراء للسكر مجرى العلل نزلت في النضر ابن الحارث جدلا يقول الملائكة بنات الله والقرآن اساطير الاولين ولا بعث بعد الموت وهي تعمه واضرابه تفسير القاضي

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال تلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الاية وقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك اليوم يقول الله فيه لابن آدم ابعث الى النار فيقول آدم يارب كم من كل الف فيقول الله تعالى له من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدة الى الجنة فيشق ذلك على القوم ووقع عليهم البكاء والحزن وقال عليه السلام اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ففرحوا فقال فابشروا فانما انتم في الامم الماضية كشعر البيض من جنب البعير السواد فانما انتم جزء واحد من الف جزء دقايق الاخبار

وعن الحرث عن علي رضه انه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
آكل الربوا وموكليه وشاهديه وكاتبيه والواشمة والمستوشمة
والمحلل والمحلل له وعن ابي رافع قال بعت خلخال فضة من ابي بكر رضه
ووضع الخلخال في كفة والدراهم في كفة فكان الخلخال اثقل منه قليلا
فاخذ مقراضا ليقطعه فقلت الزيادة لك يا خليفة رسول الله
فقال لا سمعت رسول الله يقول الزائد والمستزيد في النار
وروي عن علي رضه انه قال من اتجر قبل ان يتفقه في الدين
فقد ارتطم في الربوا ثم ارتطم ثم ارتطم يعني غرق فيه وروي
عن النبي عليه السلام انه قال ياتي على الناس زمان لا يبقى احد
الا اكل الربوا قيل يا رسول الله اوكلهم ياكلون الربوا قال من
لم ياكل منه يصيبه من غباره يعني يصيبه من اثمه لانه يعينه على ذلك
فيكون شاهدا او كاتبا او راضيا بفعله فله حظ من الوزر كما قال
ابو بكر رضه الزايد والمستزيد في النار فينبغي للتاجران يتعلم
من العلم مقدار ما يحتاج اليه لتجارته كيلا ياكل الربوا وان يجتهد
في الكيل والوزن فان الله شدد الامر في الكيل والوزن
واوعد الوعيد الشديد فقال عز من قايل ويل للمطففين
يعني الشدة ويقال الويل واد في جهنم للذين ينقصون ويخونون
في الكيل والوزن الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون
يعني ياخذون حقهم تاما واذا كالوهم يعني اذا كالوا للناس
او وزنوهم يعني وزنوا لهم يخسرون يعني ينقصون ثم قال
الا يظن اولئك انهم مبعوثون يعني الا يعلم هولاء الذين يخونون
في الكيل والوزن انهم مبعوثون يوم القيمة ليوم عظيم يعني
هوله عظيم فاعتبر يا ابن آدم فان اليوم الذي سماه الله تعالى
عظيما كيف يكون حاله واي يوم يكون واي هيبة واي خوف
اعظم منه يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني يقفون بين

يدي الله فيسألهم عن كل قليل وكثير ويقرؤن في كتابهم كل
ما عملوا كما قال الله تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ويقولون ياويلنا مالهذا الكتاب لايغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم
ربك احدا فطوبى لمن عدل في الدنيا في حقوق الناس
وويل لمن لم يعدل في حقوق الناس وروي ابن عمر رضه
عن النبي عليه السلام قال العدل ميزان الله في الارض
فمن اخذ به قاده الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار واعلم
ان العدل يكون من السلطان في رعيته ويكون من الرعية
فيما بينهم فعليك بالعدل لتنجو من العذاب الاليم
تنبيه الغافلين

روي عن ابي هريرة رضه عن رسول الله عليه السلام اذا كان
يوم القيمة يخرج من جهنم شئ اسمه حريش يتولد منه العقرب
رأسه من السماء السابعة وذنبه من تحت السفلى فينادي
كل سنة سبعين مرة اين من بارز الرحمن واين من
حارب الرحمن فيقول جبريل عليه السلام ماتريد ياحريش
فيقول اريد خمسة نفر اين من ترك الصلوة واين
من منع الزكوة واين من شرب الخمر واين من اكل الربوا
واين من يتحدثون بحديث الدنيا في المساجد انا اكلهم
واطعمهم فيجمعهم في فمه فيرجع الى جهنم فنعوذ بالله
تعالى من الشقاوة دقايق الاخبار

وفي الحديث خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم
وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة
الا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا
بالسنين ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر من تفسير قاضي

716

لو كتب على جبهة الميت او عمامته او كفنه عهد نامه يرجى ان يغفر الله تعالى
الميت ويجعله امنا من عذاب القبر قال نصير هذه رواية في تجويز
وضع عهد نامه مع الميت وقد روي انه كان مكتوبا على افخاذ
افراس في اصطبل الفاروق حبيس في سبيل الله تعالى
من البزازية

وفي فتاوى البزازي ذكر الامام الصفار لو كتب على جبهة الميت
او عمامته او كفنه عهد نامه ان يغفر الله سبحانه للميت وفي كفاية
الشعبي رحمه حلي عن بعض المتقدمين انه اوصى ابنه اذا مت
وغسلت فاكتب في جبهتي وصدري بسم الله الرحمن الرحيم
قال ففعلت ثم رايته في المنام وسالت عن حاله فقال لما وضعت
في القبر جاءتني ملائكة العذاب فلما راوه مكتوبا على جبهتي وعلى
صدري بسم الله الرحمن الرحيم قالوا امنت من العذاب
ذكره في التاتارخانية

هذا دعاء عهد نامه

دعاء عهد نامه

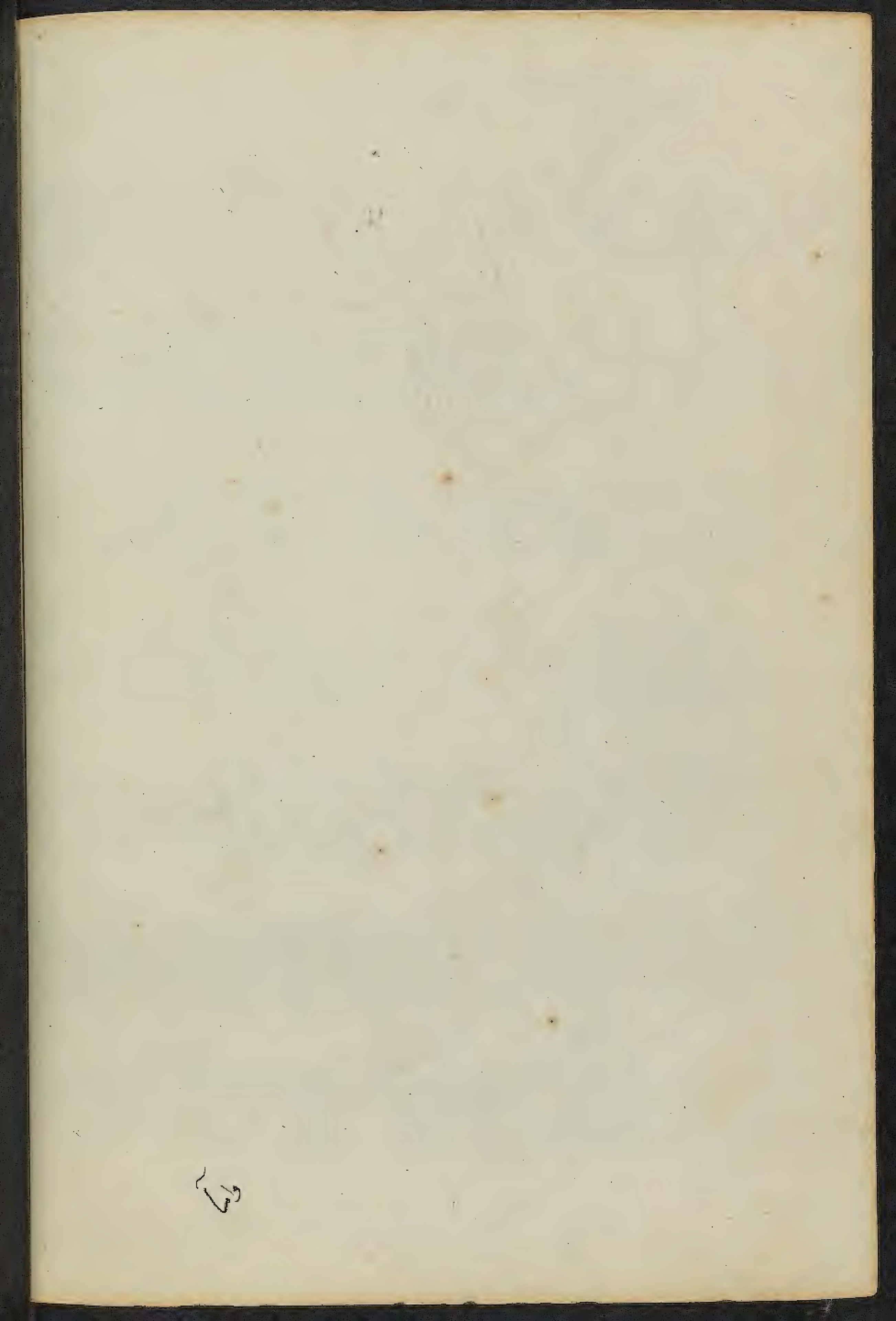
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد
اليك في هذه الحيوة باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني الى نفسي
فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني عن الخير
فاني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه
يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد برحمتك يا ارحم الراحمين
شرح الكبير لابراهيم الحلبي رحمه

عن ابن عباس رض ان النبي عليه السلام قال لاصحابه ذات يوم
ايعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء عند الله تعالى عهدا
قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقول كل صباح ومساء
اللهم فاطر السموات والارض الى آخر الدعاء فاذا قال ذلك طبع عليه
بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى منادٍ

اين الذين لهم عند الرحمن عهد فيدخلون الجنة تفسير النيسابوري في سورة مريم

كذا وقع في نسخ زاده قس

كتب عارف بسم الله الرحمن الرحيم واوصى ان يجعل في
كفنه فقيل له اى فائدة فيه قال اقول يوم القيمة بعثت كتابا
وجعلت عنوانه بسم الله الرحمن الرحيم شرح حديث الاربعين للمرحوم البركوي



واما التفضيل مطلقا الذي عليه جمهور اهل السنة تفضيل الانبياء
على الملائكة وفي ذلك اربع طرق الاولى ان مذهب جمهور الاشاعرة
واهل الحديث والتصوف كما حكاه السبكي عن هؤلاء قال ابن الحاجب
والاصح تفضيل الانبياء على الملائكة كيف ما كانت علوية او سفلية
اعني ملائكة السماء والارض وقال القاضي الباقلاني والاستاذ
الاسفرائني والحليمي والحاكم والفخر في المعالم خلاف ما قاله في المحصل
وابو شامه وابن حزم بتفضيل الملائكة مطلقا الطريقة الثانية
وهي للآمدي والبيضاوي قصر الخلاف على الملائكة العلوية واما الملائكة
السفلية فلا خلاف ان الانبياء افضل الطريقة الثالثة للحنفية
ان رسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من
عامة البشر وعامة البشر من المؤمنين افضل من عامة الملائكة الرابعة
لضياء الدين ابي النجيب السهروردي في كتابه في مذهب الصوفية
فانه قال اجمعوا يعني الصوفية على تفضيل الرسل على الملائكة واختلفوا
في تفضيل الملائكة على المومنين وبين الملائكة تفاضل كما بين المومنين
والذي قاله الامام ابو بكر الكلاباذي في كتاب التعرف لمذاهب اهل
التصوف سكت جمهورهم يعني اهل التصوف عن التفضيل بين
الملائكة والرسل وقالوا الفضل لمن فضله الله تعالى ليس بالجوهر
ولا بالعمل وقال القونوي في شرحه اسلم الاقوال ما حكاه المصنف
عن جمهور الصوفية والسلامة لا يعدلها شئ وادلة الجانبين متجاذبة
وليس مما كلفنا به

من شرح دلائل الخيرات
للامام الفاسي
رحمه
م

باسمه سبحانه

مسئله حنفی المذهب اولان زید مسائلدن بر مسئلهده شافعی یا مجتهد آخر قولیله عمل اتمک شرعا جائز اولورمی یوخسه جمیع مسائلده مذهب حنفی یه اتباع لازممیدر بیان اولنه الجواب الله اعلم مسئله اختلافیه در بعضلر جائز دکلدر اتباع لازمدر دیدیلر وبعضلر جائزدر اتباع لازم دکلدر واصح قول بودر دیدیلر وبعضلر تفصیل ایدوب اکر اول مسئلهده مذهبنه موافق هنوز عمل ایتمدیسه جائزدر والا دکلدر دیدیلر ابن همام هدایه شرحنده قول ثانیی اختیار ایتمشدر فلو التزم مذهبا معینا کابی حنیفة والشافعی فهل یلزمه الاستمرار علیه فلا یعدل عنه فی مسئلة من المسائل فقیل یلزمه بالتزامه وقیل لا وهو الاصح فی الرافعی وغیره لان التزامه غیر ملزم اذ لا واجب الا ما اوجب الله ورسوله ولم یوجب الله ورسوله علی احد من الناس ان یتمذهب بمذهب رجل من الائمة فیقلده فی دینه فیما یأتی به ویرد غیره علی ان ابن حزم قال اجمعوا انه لا یحل لحاکم ولا مفت تقلید رجل فلا یحکم ولا یفتی الا بقوله انتهی ثم قال الامام صلاح الدین العلائی والذی صرح به الفقهاء فی مشهور کتبهم جواز الانتقال فی احاد المسائل والعمل فیها بخلاف مذهب امامه الذی یقلد مذهبه اذا لم یکن ذلک علی وجه التتبع للرخص وشبهوا ذلک بالاعمی الذی اشتبهت علیه اوانی ماء وثیاب تنجس بعضها ان قلنا لیس له ان یجتهد فیها بل یقلد بصیرا فانه یجوز ان یقلد فی الاوانی واحدا وفی الثیاب آخر ولا منع من ذلک وقیل لمن لم یلتزم ان عمل بحکم تقلیدا لمجتهد لا یرجع عنه ای عن ذلک الحکم وفی غیره ای غیر ما عمل به تقلیدا لمجتهد له تقلید غیره من المجتهد من شرح تحریر ابن همام ملخصا لابن امیر الحاج الحلبی مسئله بو صورتده زید قول شافعی ایله یا مجتهد آخر قولیله عمل اتسه مذهبندن بالکلیة

ای البحر

ویؤید هذا قول النبی علیه السلام اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم منه

فی

خروج اتمش اولورمی الجواب والله اعلم اولماز

ثم حقيقة الانتقال انما يتحقق في حكم مسئلة خاصة قلد فيه وعمل به

والا فقوله قلدت اباحنيفة رحمه فيما افتى به من المسائل مثلا

او التزمت العمل به على الاجمال وهو لا يعرف صورها ليس حقيقة

التقليد بل هذا حقيقة تعليق التقليد او وعد به كانه التزم

ان يعمل بقول ابي حنيفة فيما يقع له من المسائل التي تتعين

في الوقايع فان اراد هذا الالتزام فلا دليل على وجوب اتباع

المجتهد المعين بالتزام نفسه ذلك قولا او نية شرعا بل الدليل

اقتضى العمل بقول المجتهد فيما احتاج اليه لقوله تعالى فاسئلوا

اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والسؤال انما يتحقق عند طلب

حكم الحادثة المعينة وحينئذ اذا ثبت عنده قول المجتهد وجب

العمل به والغالب ان هذه الزامات منهم لكف الناس

عن تتبع الرخص والا اخذ العامي في كل مسئلة بقول مجتهد

قوله اخف عليه وانا لا ادري ما يمنع هذا من النقل او العقل

وكون الانسان يتتبع ما هو اخف على نفسه من قول

مجتهد يسوغ له الاجتهاد ما علمت من الشرع ذمه عليه

وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب ما خفف عن امته

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب من فتح القدير شرح الهداية لابن همام في اول كتاب القاضي

حرره الشيخ حسن چلبي استادنا رحمه

م

قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة سورة
الانفال

بكلمة عن مفخمة كما قيل شعر

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

فليحذر الذين يخالفون عن امره يخالفون امره بترك مقتضاه
ويذهبون سمتا الى خلاف سمته وعدى بعن لتضمنه معنى الاعراض
او يصدون عن امره دون المؤمنين من خالفه عن الامر اذا صد
عنه دونه وحذف المفعول لان المقصود بيان المخالف
وهو المؤمنين شرح
والمخالف عنه والضمير لله فان الامر له في الحقيقة او للرسول
فانه المقصود بالذكر ان تصيبهم فتنة محنة في الدنيا او يصيبهم
عذاب اليم في الآخرة واستدل به على ان الامر للوجوب
فانه يدل على ان ترك مقتضى الامر مقتض لاحد العذابين
عن احد العذابين شرح — صفة الحسن شرح
فان الامر بالحذر عنه يدل على حسنه المشروط بقيام المقتضي له
وذلك يستلزم الوجوب

القاضي في آخر
سورة النور

قال ابن عباس رضه لا يأتي على الناس عام
الا اماتوا فيه سنة واحيوا فيه بدعة حتى
يموت السنن ويحيى البدع ولن يعمل بالسنن
ولن ينكر البدع الا من هون الله تعالى عليه
اسخاط الناس بمخالفتهم فيما ارادوا و
ونهيهم عما اعتادوا ومن تيسر له ذلك جلا القلوب
فقد احسن الله تعالى تعويضه

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ومن الناس من يشري نفسه يبيعها اي يبذلها في الجهاد او يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ابتغاء مرضات الله طلب لرضاه وقيل انها نزلت في صهيب بن سنان الرومي اخذه المشركون وعذبوه ليرتد فقال اني شيخ كبير لا ينفعكم ان كنت معكم ولا يضركم ان كنت عليكم فخلوني وما انا عليه وخذوا مالي فقبلوه منه واتى المدينة والله رؤف بالعباد حيث ارشدهم الى مثل هذا الشراء وكلفهم بالجهاد فعرضهم لثواب الغزاة والشهداء

القاضي في الجزء الثاني
من سورة البقرة

نزلت في صهيب بن سنان الرومي اخذه المشركون في رهط من المؤمنين فعذبوهم فقال لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم امنكم كنت ام من غيركم فهل لكم ان تأخذوا مالي وتذروني ففعلوا وكان شرط عليهم راحلة ونفقة فاقام بمكة ما شاء الله ثم خرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في رجال فقال له ابو بكر ربح بيعك ابا يحيى فقال ماذاك قال انزل الله تعالى فيك وقرأ هذه الآية معالم

قال سعيد بن المسيب وعطاء اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتبعه نفر من مشركي قريش فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم اني من ارماكم رجلا والله لا اضع سهما مما في كنانتي الا في قلب رجل منكم وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم ففعل ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية معالم

مجيء ابليس الى النبي عم وسؤاله وجوابه

قال عليه السلام التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء رواه ابو سعيد ره
حسان المصابيح

ذكر وهب ابن منبه قال امر الله تعالى ابليس ان يأتي محمدا صلى الله
تعالى عليه وسلم ويجيبه في كل ما يسأله فجاءه على صورة شيخ وبيده عكازة
فقال له من انت قال انا ابليس قال لماذا جئت قال ان الله امرني
ان آتيك واجيبك عن كل ما سألتني فقال له النبي عليه السلام
يا ملعون كم اعداؤك من امتي قال خمسة عشر اولهم انت
والثاني امام عادل والثالث غني متواضع والرابع تاجر صدوق
والخامس عالم متخشع والسادس مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحيم
والثامن تائب ثابت على التوبة والتاسع متورع عن الحرام
والعاشر مؤمن مديم على الطهارة والحادي عشر كثير الصدقة
والثاني عشر مؤمن حسن الخلق مع الناس والثالث عشر
مؤمن ينفع الناس والرابع عشر حامل القران مديم على تلاوته
والخامس عشر قائم بالليل والناس نيام فقال عليه السلام له
فكم من رفقائك من امتي قال عشرة اولهم سلطان جائر والثاني
غني متكبر والثالث تاجر خائن والرابع شارب الخمر والخامس
القتات يعني النمام والسادس صاحب الزنا والسابع آكل
مال اليتيم والثامن موثر الدنيا والشحيح وآكل الربوا والتاسع
مانع الزكوة والعاشر الذي يطيل الامل فهؤلاء اصحابي واخواني
المشكوة

قال عليه السلام التجار يحشرون يوم القيمة فجارا الا من اتقى وبر
وصدق
حسان المصابيح

عن انس رضه قال لما خلق الله الارض جعلت تميد بهم فخلق الله الجبال فالقاها عليها فاستقامت فتعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال قال الحديد قالت يا رب ومن اشد من الحديد قال النار قالت ومن اشد من النار قال الماء قالت ومن اشد من الماء قال الريح قالت ومن اشد من الريح قال الانسان يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله
ذكره الثعلبي رحمه في رسالته الكاملة

اربع حق على الله تعالى ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل الربوا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه
الجامع الصغير

روى انه بينما هو موسى عليه السلام جالس اذ جاءه ابليس وعليه برنس متلون يعني قلنسوة ذات الوان فلما دنا منه خلع البرنس ووضعه ثم اقبل وسلم عليه فقال من انت قال انا ابليس قال فما جاء بك قال جئت لاسلم عليك لمكانك من الله تعالى قال فما البرنس الذي عليك قال به اختطف قلوب بني آدم قال اخبرني ما الذنب الذي اذا اذنب ابن آدم استحوذت عليه يعني غلبت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله ونسي ذنبه استحوذت عليه تنبيه الغافلين

حكي عن بعض الناصحين انه قال في مجلسه ان الرجل اذا اراد ان يتصدق يأتيه سبعون شيطانا فيتعلقون بيده ورجله وقلبه ويمنعونه من الصدقة فلما سمع رجل ذلك قال اني اقاتل هولاء السبعين فخرج من المسجد واتى المنزل وملا زنبيله من الحنطة واراد ان يخرج به ويتصدق فوثبت زوجته وجعلت تنازعه وتظهر الاحتياج اليها حتى اخرجت ذلك من زنبيله فرجع الرجل خائبا الى المسجد فقال المذكر ماذا صنعت قال هزمت السبعين فجاءت امهم فهزمتني من المشكاة

روى ان ابليس كان يرى في الزمن الاول فقال له رجل يا ابا مرة كيف اصنع حتى اكون مثلك فقال ابليس ويحك لم يطلبه مني احد فكيف تطلبه قال تمشي بين المشرق والمغرب وانا احب ذلك فقال له ابليس ان اردت ان تمشي مثلي فتهاون بالصلوة ولا تبال بالحلف صادقا او كاذبا فقال الرجل لقد عاهدت الله ان لا ادع الصلوة ولا احلف يمينا ابدا فقال له ابليس وانا عاهدت ان لا انصح لادمي قط اغررتني وقد اخذت النصيحة مني الحكمة لابد للعاقل ان يعتبر بحال ابليس وليستدل بها على تارك الصلوة والحالف صادقا او كاذبا زبدة البحرين

ورد ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال يا رب خلقت خلقا وربيتهم بنعمتك ثم تعذبهم يوم القيمة في نارك فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى قم فازرع فزرع زرعه وسقاه وقام عليه حتى حصده وداسه فقال له ما فعلت بزرعك قال قد رفعته قال فما تركت منه شيئا يا موسى قال يا رب ما لا خير فيه قال يا موسى فاني لا ادخل النار مالا خير فيه وهو الذي يستنكف ان يقول لا اله الا الله حديث اربعين

وذكر في المجالس ينبغي ان يعلم ان التوبة لا يتحقق الا بثلثة امور مرتبة علم وحال وعمل فالعلم الاول والحال الثاني والعمل الثالث وذلك لان العبد اذا عرف عظم ضرر الذنوب وكونها حجابا بينه وبين محبوبه في الآخرة يحصل من هذه المعرفة في قلبه تألم ويسمى هذا التألم ندما فالمعرفة علم والندم حال حصل من العلم فاذا غلب هذا الندم على القلب حصل منه فيه قصد الى فعل له تعلق بالحال والاستقبال والماضي اما تعلقه بالحال فترك الذنوب واما تعلقه بالاستقبال فبالعزم على تركها الى اخر العمر واما تعلقه بالماضي فبتدارك ما فات بالجبر

فالعلم والندم والقصد الى الفعل المذكور ثلثة معان يطلق اسم التوبة على مجموعها فاذا تحققت هذه المعاني الثلثة تحقق التوبة وكثيرا ما يطلق اسم التوبة على الندم وحده ويجعل العلم كالمقدمة والفعل المذكور كالثمرة وبهذا الاعتبار قال النبي عليه الصلوة والسلام الندم توبة اذ لا يخلو الندم من علم يوجبه ويثمره وعن عزم يتبعه ويكون الندم محفوفا بطرفيه اعني احدهما ثمرته والاخر مثمره انتهى وقريب من هذا ما ذكره السعد رحمه الله في حواشي الكشاف ان المذهب السني انه يكفي في تحقق التوبة الندم والعزم على ان لا يعود وذكر في المجالس ايضا اما وجوب التوبة على الفور فلما في تاخيرها من الاصرار المحرم الذي يتضاعف الذنوب اذ يلزم بتاخيرها لحظة ذنب آخر واجب التوبة حتى قالوا ان بتاخير التوبة عن كبيرة زمانا واحدا كبيرتان الاولى وترك التوبة عنها وزمانين اربع كبائر الاوليان وترك التوبة عن كل منهما وثلثة ازمنة ثمان كبائر الاوليان وترك التوبة عن كل منهما والخامسة ترك التوبة عن الكبيرة الاولى التي وجبت التوبة عنها في الزمان الثالث والسادسة ترك التوبة عن ترك التوبة التي وجبت في الزمان الاول والسابعة ترك التوبة التي وجبت في الزمان الثاني والثامنة ترك التوبة التي وجبت في الزمان الثالث انتهى ثم قال واربعة ازمنة ستة عشر كبيرة وخمسة ازمنة اثنان وثلثون كبيرة هكذا يتضاعف مهما زاد التاخير انتهى وتمليك استخراج

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بالغة في النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على الاسناد المجازي مبالغة او في النصاحة وهي الخياطة كانها تنصح ما خرق الذنب وقرأ ابو بكر بضم النون وهو مصدر بمعنى النصح كالشكر والشكور او النصاحة كالثبات والثبوت تقديره ذات نصوح او تنصح نصوحا او توبوا نصحا لانفسكم وسئل علي رضي الله تعالى عنه عن التوبة فقال يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان لا تعود وان تربي نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بانه تفضل والتوبة غير موجب وان العبد ينبغي ان يكون بين خوف ورجاء يوم لا يخزي الله النبي ظرف ليدخلكم والذين امنوا معه عطف على النبي احمادا لهم وتعريضا لمن ناواهم وقيل مبتدأ خبره نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم اي على الصراط يقولون اذا طفئ نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير وقيل تتفاوت انوارهم بحسب اعمالهم فيسئلون اتمامه تفضلا من تفسير القاضي في سورة التحريم

عن انس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحشر اهل الجنة كامثال السفينة اهل الجمعة والجماعات راكبون عليها عن يمينهم نور وعن شمالهم نور فينادي الملائكة تحت العرش هؤلاء امة محمد فيقول الله تعالى يا عبادي هذه جنتي فادخلوها وهذه طوبى فكلوها وهذا شرابي فاشربوه وهذا كلامي فاستمعوه وهذا لقائي فانظروا ثم تلا هذه الاية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اخواني رضي الله تعالى عنكم وارضاكم ان في الصلوة الوان الطاعات فاذا صلى العبد ركعتين فقد اتى بالوان الطاعات اشارة كان الله تعالى يقول عبدي انت مع ضعفك وقلة حيلتك اتيت بالوان الطاعات من القيام والقراءة والركوع والسجود وانا مع قدرتي وغنائي كيف امنع عنك جنتي فيها الوان النعم كذا في الزهرة روضة العلماء

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده لا يقضى عنه
وقرئ لا يجزئ من اجزأ اذا اغنى والراجع الى الموصوف محذوف
اى لا يجزى فيه ولا مولود عطف على والد او مبتداء خبره هو جاز
عن والده شيئا وتغيير النظم للدلالة على ان المولود اولى بان لا يجزى
وقطع طمع من توقع من المؤمنين ان ينفع اباه الكافر فى الآخرة
ان وعد الله بالثواب والعقاب حق لا يمكن خلفه فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان بان يرجيكم التوبة والمغفرة
فيجسركم على المعاصى تفسير القاضى رحمه

فاذا جاءت الصاخة اى النفخة وصفت بها مجازا لان الناس يصخون لها
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لاشتغاله
بشانه وعلمه بانهم لا ينفعونه والحذر من مطالبتهم بما قصر فى حقهم
وتأخير الاحب فالاحب للمبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه
بل من صاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يكفيه
فى الاهتمام وقرئ يعنيه اى يهمه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة
من اسفار الصبح ضاحكة مستبشرة بما ترى من النعيم ووجوه
يومئذ عليها غبرة غبار وكدرة ترهقها قترة يغشاها سواد
وظلمة كالدخان اولئك هم الكفرة الفجرة الذين جمعوا
الى الكفر والفجور فلذلك يجمع الى سواد وجوههم الغبرة القاضى

عن عايشة رضى الله تعالى عنها انها قالت يا رسول الله كيف يحشر الناس يوم القيمة
قال عليه الصلوة والسلام حفاة عراة قلت والنساء قال والنساء
قلت واسوءتاه يا رسول الله هل ينظر بعضنا بعضا قال لا قال يا عايشة
يقول الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قال قلت يا رسول الله
هل يحشر احد كاسيا قال نعم الانبياء واهلوهم وصايم رجب وشعبان
ورمضان على اولاء لكن الناس جياع يوم القيمة الا الانبياء واهل بيتهم وصايم
رجب وشعبان ورمضان فانهم شبعان لا جوع لهم ولا عطش من الحقايق

وذكر تخصيص فى علة الشفقة والمحبة وهما الوالد والمولود ويلزم منه عدم الانتفاع بغيرهما بطريق الاولى ح

مبنى على ان يكون صخ بمعنى فهو صاخ بمعنى استمع والنفخة ليست بمستمعة بل الناس يستمعون لها فاسند الاستماع الى المسموع مجازا ابن الشيخ

عيشة راضية

يقول الاخ ما واسيتنى بمالك والابوان يقولان قصرت فى برنا والصاحبة تقول اطعمتنى الحرام والبنون يقولون ما علمتنا وما ارشدتنا وقيل اول من يفر من اخيه هابيل ومن ابويه ابراهيم ومن صاحبته نوح ولوط ومن ابنه نوح تفسير كبير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كل فعل مرضى والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل طائفة ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله عليهم وقال البر ليس ما انتم عليه فانه منسوخ لكن البر ما بينه الله تعالى واتبعه المؤمنون وقيل هو عام لهم وللمسلمين اى ليس البر مقصورا بامر القبلة او ليس البر العظيم الذى يحسن ان تذهلوا بشانه عن غيره امرها وقرا حمزة وحفص ليس البر بالنصب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين اى ولكن البر الذى ينبغى ان يهتم به بر من آمن بالله او ولكن ذا البر من آمن ويؤيده قراءة ولكن البار والاول اوفق واحسن والمراد بالكتاب الجنس او القرآن وقرا نافع وابن عامر ولكن بالتخفيف ورفع البر وآتى المال على حبه اى على حب المال كما قال عليه السلام لما سئل اى الصدقة افضل ان تؤتيه وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر وقيل الضمير لله او للمصدر والجار والمجرور فى موضع الحال ذوى القربى واليتامى يريد المحاويج منهم ولم يقيد لعدم الالتباس وقدم ذوى القربى لان ايتائهم افضل كما قال عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى رحمك صدقة وصلة والمساكين جمع المسكين وهو الذى اسكنه الخلة واصله دائم السكون كالمسكير لدائم السكر وابن السبيل المسافر سمى به لملازمته السبيل كما يسمى القاطع ابن الطريق وقيل الضيف لان السبيل يرعف به والسائلين الذين الجأهم الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حق وان جاء على فرسه وفى الرقاب فى تخليصها بمعاونة المكاتبين او فك الاسارى او ابتياع الرقاب لعتقها واقام الصلوة المفروضة وآتى الزكوة يحتمل ان يكون المقصود منه ومن قوله وآتى المال الزكوة

123

المؤوصة ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها وبالثاني اداؤها
والحث عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا
كانت في المال سوى الزكوة وفي الحديث نسخت الزكوة كل الصدقة
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا عطف على من آمن والصابرين
في البأساء والضراء نصبه على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على
سائر الاعمال وعن الازهري البأساء في الاموال كالفقر والضراء
في الانفس كالمرض وحين البأس وقت مجاهدة العدو اولئك
الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر واولئك هم
المتقون عن الكفر وسائر الرذائل والآية كما ترى جامعة للكمالات
الانسانية باسرها دالة عليها صريحا او ضمنا فانها بكثرتها
وتشعبها منحصرة في ثلاثة اشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة
وتهذيب النفس وقد اشير الى الاول بقوله من آمن الى والنبيين
والى الثاني بقوله وآتى المال الى وفي الرقاب والى الثالث بقوله
واقام الصلوة الى آخرها ولذلك وصف المستجمع لها بالصدق
نظرا الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتبارا لمعاشرته للخلق ومعاملته
مع الحق واليه اشار بقوله عليه السلام من عمل بهذه الآية فقد
استكمل الايمان تفسير القاضي في سورة البقرة
من الجزء الثاني

اختلفوا في المخاطبين بهذه الآية فقال قوم عنى بها اليهود والنصارى وذلك ان اليهود كانت تصلي قبل بيت المقدس
والنصارى قبل المشرق وزعم كل فريق منهم ان البر في ذلك فاخبر الله تعالى ان البر غير دينهم وعملهم ولكنه
ما بينه في هذه الآية وعلى هذا القول قتادة ومقاتل بن حيان وقال آخرون المراد بها المؤمنون وذلك
ان الرجل كان في ابتداء الاسلام قبل نزول الفرائض اذا اتى بالشهادتين وصلى الصلوة الى اي جهة كانت
ثم مات على ذلك وجبت له الجنة فلما هاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونزلت الفرائض
وحدت الحدود وصرفت القبلة الى الكعبة انزل الله تعالى هذه الآية فقال ليس البر كل البر ان تصلوا
قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ذكر في هذه الآية وعلى هذا القول ابن عباس ومجاهد وعطاء والضحاك
تفسير معالم التنزيل

قال ابو عبيدة نصب على تطاول الكلام ومن شأن العرب ان يغيروا الاعراب اذا طال الكلام
او على المدح او الذم كانهم يريدون
افراد الممدوح فلا يتبعونه اول الكلام معالم

وجه الدلالة على هذا ان في الاسلوب مخالفة الاعراب
وتغيير المالوف زيادة تنبيه وايقاظ وتحريك
رغبة في الاستماع سيما مع حذف الفعل
فانه ادل دليل على الاهتمام انتهى
حاشية

عن علي رضي الله عنه قال كنا اذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه

ولسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعات اعظمها الشفاعة في
كافة الخلق لاراحتهم من الموقف وهي مختصة به بالاجماع لانه اعظم
الشفعاء واوسعهم جاها والثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب
والثالثة فيمن استحق النار ان لا يدخلها والرابعة في اخراج من دخل
النار من المؤمنين حتى لا يبقى فيها منهم احد والخامسة في زيادة الدرجات
لاقوام في الجنة والسادسة شفاعته لجماعة من صلحاء المومنين ليتجاوز
عنهم وتقصيرهم في الطاعات وزاد بعضهم شفاعته في الموقف
تخفيفا عمن يحاسب وشفاعته في تخفيف العذاب عن بعض من
خلد في النار من الكفار كابي طالب وابي لهب في كل يوم اثنين
لسروره بولادته عليه السلام واعتاقه ثويبة حين بشرته به
وشفاعته في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسواله ربه ان لا
يدخل النار احد من اهل بيته فاعطاه ذلك وشفاعته في ثقل
موازين اقوام وشفاعته في اصحاب الاعراف ان يدخلوا الجنة
وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وزاد بعضهم شفاعته
عليه السلام في التخفيف من عذاب القبر لحديث القبرين في الصحيحين
وغيرهما

من شرح دلائل الخيرات
لمحمد المهدي الفاسي

والانبياء عليهم الصلوة والسلام منزهون اي معصومون عن الصغاير والكباير اي من جميع المعاصي والكفر خص لانه اكبر الكباير ولكونه تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والقبايح وفي نسخة الفواحش وهي اخص من الكباير في مقام التقادير كما يدل عليه قوله تعالى الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش المراد بها نحو القتل والزنا واللواطة والسرقة وقذف المحصنة والسحر والفرار من الزحف والنميمة واكل الربوا ومال اليتيم وظلم العباد وقصد الفساد في البلاد وقال سعيد بن جبير ان رجلا قال لابن عباس كم الكباير سبع هي الى السبعماية اقرب منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واختلفوا في حد الكبيرة فقال ابن عباس كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة ويؤيده ظاهر قوله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه وقال الحسن وسعيد بن جبير والضحاك وغيرهم كل ما جاء في القرآن مقرونا بذكر الوعيد فهو كبيرة وهذا هو الاظهر فتدبر ثم اعلم ان ترك الفرض او الواجب ولو مرة بلا عذر كبيرة وكذا ارتكاب الحرام وترك السنة مرة بلا عذر تساهلا وتكاسلا لها صغيرة وكذا ارتكاب الكراهة كبيرة الا انها كبيرة دون كبيرة لان الكبر والصغر من الامور الاضافية والاحوال النسبية ولذا قيل حسنات الابرار سيئات المقربين قال شارح عقيدة الطحاوي ثم امر ينبغي التفطن له وهو ان الكبيرة قد يقترن بها من الحياء والخوف والاستعظام لها ما يلحقها بالصغاير وقد يقترن بالصغير من قلة الحياء وعدم المبالاة وترك الخوف والاستهانة بها ما يلحقها بالكباير على القاري شرح فقه الاكبر

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الى عبادته وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه وقال انني من المسلمين تفاخرا به او اتخاذ الاسلام دينا ومذهبا من قولهم هذا قول فلان لمذهبه والآية عامة لمن استجمع تلك الصفات وقيل نزلت في النبي عليه السلام وقيل نزلت في المؤذنين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في الجزاء وحسن العاقبة ولا الثانية مزيدة لتأكيد النفي ادفع بالتي هي احسن ادفع السيئة حيث اعترضتك بالتي هو احسن منها وهي الحسنة على ان المراد بالاحسن الزائد مطلقا او باحسن ما يمكن دفعها به من الحسنات وانما اخرجه مخرج الاستيناف على انه جواب من قال كيف اصنع للمبالغة ولذلك وضع احسن موضع الحسنة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم اي اذا فعلت ذلك صار عدوك المشاق مثل الولي الشفيق وما يلقيها وما يلقى هذه السجية وهي مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام وما يلقيها الا ذو حظ عظيم من الخير وكمال النفس وقيل الحظ العظيم الجنة

القاضي حم السجدة

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما امر بالصبر عند الغضب وبالحلم عند الجهل وبالعفو عند الاساءة

قوله هذه السجية اي الخصلة والصفة فالضمير راجع لما يفهم من السياق ويجوز رجوعه للتي هي احسن ومعنى يلقى يعطى ويؤتى شهاب

قال في كنز الاخبار اعلم ان كل عمل يحتاج فيه الى اربعة اشياء الى العلم قبل الشروع فيه والا يكون ما يفسده اكثر مما يصلحه والى النية عند شروعه والا فلا يوجر لقوله عليه السلام لا اجر لمن لانية له والى الصبر بعد شروعه فيه والا يكون تقصيره اكثر من توفيره والى الاخلاص عند تسليمه الى الله تعالى والا فيرد عمله ولا يقبل

سيد علي زاده على الشرعة

روى الامام احمد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو يعلم الناس ما في
النداء لتضاربوا عليه بالسيوف وله باسناد صحيح يستغفر للمؤذن
منتهى اذانه ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه ورواه البزار
الا انه قال ويجيبه كل رطب ويابس وابو داود وابن خزيمة
في صحيحه وعندهما يشهد له والنسائي وزاد له مثل اجر من صلى
معه وللطبراني مثل هذه وله في الاوسط يد الرحمن فوق رأس
المؤذن وانه ليغفر له مدى صوته اين بلغ وله فيه ان المؤذنين
والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي
ولمسلم المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة وللامام احمد
والترمذي عن ابن عمر رفعه ثلثة على كثبان المسك اراه قال
يوم القيمة زاد في رواية يغبطهم الاولون والاخرون عبد
ادى حق الله وحق مواليه ورجل ام قوما وهم به راضون
ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة ابن الهمام

وفي فتاوى قاضيخان المؤذن اذا لم يكن عالما باوقات الصلاة لا يستحق ثواب المؤذنين انتهى ابن الهمام

خصلتان معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلوتهم
هـ عن ابن عمر رضه الجامع الصغير
المؤذنون امناء المسلمين على فطرهم وسحورهم طب عن ابي محذوره
الجامع الصغير
الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين
حم عن ابي امامة رضه الجامع الصغير
الامام ضامن فان احسن فله ولهم وان اساء فعليه ولا عليهم
م ك عن سهل بن سعد رضه الجامع الصغير

ق ابو جُهَيم عبد الله بن الحارث لو يعلم المارّ بين يدي المصلي ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمرّ بين يديه يعني لاختار الوقوف اربعين قال الراوي لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة لكن الغالب انه عام لما جاء في رواية ابي هريرة رضه لكان ان يقف مكانه اربعين عاما خيرا له هذا اذا مرّ وليس للمصلي سترة او مرّ بينه وبينها كذا في شرح المشارق

الاصح انه سنة لانه روي بالرواية الصحيحة انه قال ان يقف مائة سنة ووجه التوفيق ان المائة في النفل والاربعين في الفروض شرح المصابيح

ولا بأس بترك السترة ويأثم المارّ ان مرّ بقربه لا عن بعيده وحدّه قيل قدر صفّين وقيل موضع سجوده وقيل ما بين الصف الاول ومقام الامام والمختار منتهى بصره ان كان يصلي خاشعا ولو في المسجد لا يمرّ بينه وبين حائط القبلة وقيل قدر خمسين ذراعا وقيل ما بين الصف الاول والحائط البزازية في كتاب الصلوة

قال المقداد بن الاسود ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدًا من حسان المصابيح

اي لا يقصد مقابلته لئلا يضاهي فعله عبادة الاصنام شرح

لو يعلم المارّ بين يدي المصلي لاحبّ ان ينكسر فخذه ولا يمرّ بين يديه ش عن عبد الحميد بن عبد الرحمن مرسلًا الجامع الصغير

لو يعلم احدكم ما له في ان يمرّ بين يدي اخيه معترضًا في الصلوة كان لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها حم ﻫ عن ابي هريرة الجامع الصغير

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

فاصبر على ما يقولون وسبّح بحمد ربك وصلّ وانت حامد لربك على هدايته وتوفيقه او نزهه عن الشرك وسائر ما يضيفون اليه من النقايص حامداً له على ما ميزك بالهدى معترفا بانه المولى للنعم كلها قبل طلوع الشمس يعني الفجر وقبل غروبها يعني الظهر والعصر لانهما في آخر النهار او العصر وحده ومن آناء الليل ومن ساعاته جمع إنى الليل بالكسر والقصر وانا بالفتح والمد فسبّح يعني المغرب والعشاء وانما قدم زمان الليل فيه لاختصاصه بمزيد الفضل فان القلب فيه اجمع والنفس واميل الى الاستراحة وكان العبادة فيه احمز ولذلك قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأً واقوم قيلاً واطراف النهار تكرير لصلوتي الصبح والمغرب ارادة الاختصاص ومجيئه بلفظ الجمع لامن الالتباس كقوله ظهورهما مثل ظهور الترسين او امر بصلوة الظهر فانه نهاية النصف الاول من النهار وبداية النصف الاخير وجمعه باعتبار النصفين او لان النهار جنس او بالتطوع في اجزاء النهار لعلك ترضى متعلق بسبّح اي فسبّح في هذه الاوقات طمعا ان تنال عند الله ما به ترضى نفسك وقرأ الكسائي وابو بكر بالبناء للمفعول اي يرضيك ربك

من تفسير القاضي في سورة طه

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسئلهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه

من صحاح المصابيح

اي اذا كان الامر على ما ذكر من ان تاخير عذابهم ليس باهمال بل امهال وانه لازم لهم البتة فاصبر على ما يقولون من كلمات الكفر فان علمه عليه السلام بانهم معذبون لا محالة مما يسليه ويحمله على الصبر ابو السعود رحمه

واراد طرفي كل نهار تكرار لصلوتي الفجر والعصر اعتناء بشانهما كقوله تعالى والصلوة الوسطى بالمغرب على ما طبق نب ابوري

لقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ولا ريب ان الاطماع من الكريم واجب الوقوع نب ابوري

واول من صلى الفجر آدم عليه السلام واول من صلى العصر ابراهيم عليه السلام واول من صلى الظهر عيسى عليه السلام واول من صلى المغرب يونس عليه السلام واول من صلى العشاء موسى عليه السلام كذا في شرح الملتقى للباقاني

فاصبر على ما يقولون ... عاجلا فاصبر ... الآية منه

ابن عساكر عن حسن مرسلا

عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها امتي بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا

الجامع الصغير

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يؤتى بشارب الخمر يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه مدلع لسانه على صدره يسيل لعابه يتقذره كل من يراه فنتن رائحته لا تسلموا على شراب الخمر ولا تعودوهم اذا مرضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا

روي في بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يخرج يوم القيمة شارب الخمر من قبره انتن من الجيفة والكوز معلق في عنقه والقدح بيده ويملأ ما بين جلده ولحمه حيات وعقارب ويلبس نعلا من نار يغلي دماغ رأسه ويجده قبره حفرة من حفر النيران

روت عايشة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله تعالى يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه كذا في تنبيه الغافلين

ومن عادتهم ايضا مهارشة الكلاب ومناقذة الديوك وعبادة الاصنام القصص

من مات من امتي اي امة الاجابة وحال انه يعمل عمل قوم لوط من اتيان الذكور شهوة من دون النساء ودفن في مقابر المسلمين نقله الله اليهم اي الى مقابرهم اين ما كانوا فصيره فيهم حتى يحشر يوم القيمة معهم المناوي

وفي البقالي لو قص الشارب لا يجب تخليله وان طال يجب تخليله ووجه ان قطعه مسنون فلا يعتبر قيامه في سقوط غسل ما تحته ابراهيم الحلبي

عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من مات سكرانا فانه يعاين ملك الموت سكرانا ويعاين منكرا ونكيرا سكرانا
ويبعث يوم القيمة سكرانا الى خندق في وسط جهنم يسمى السكران فيه عين
يجري ماؤه دما لا يكون له طعام ولا شراب الا منه تذكرة القرطبي

روى عن عبد الواحد بن زيد انه قال خرجت بلاد الروم غازيا فلما سرت
الى الشام دعيت الى غسل ميت فرفعت الثوب عن رأسه فاذا حية
مطوقة على جسده رأسها كراس الكلب ففتحت عينيها كانهما سراجان
فرجعت فقالوا لي يا ابا عبد الله نسلمه لليهود او النصارى فرجعت
وقلت للحية ان كنت مامورة فتنح عنه حتى نقيم السنة فيه فانحدرت
عنه كالخشبة وانطوت في زاوية البيت وهي تنظر اليه فعصرنا بطنه
فخرج الخمر فلما فرغت من غسله رجعت اليه الحية وانطوت على جسده
فلففناه ودفناه معها وسألت عن امره فقالوا مات وهو سكران
مصداق ذلك قول النبي عليه السلام من مات وهو مدمن الخمر سلط الله
عليه ثعبانا يعذبه في قبره منية الواعظين

حديث لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر العدوى مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره وذلك على ما ذهب اليه الطبيعية في علل سبع الجذام والجرب والجدري والحصبة والبخر والرمد والامراض الوبائية واختلف العلماء في التأويل فمنهم من يقول ان المراد منه نفي ذلك وابطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث وهم الاكثرون ومنهم من يرى انه لم يرد ابطالها بل اراد نفي ما كان يعتقده اصحاب الطبيعة فانهم كانوا يرون ان العلل المعدودة مؤثرة لامحالة فاعلمهم بقوله هذا اي لاعدوى الحديث ان ليس الامر على ما يتوهمونه بل هو متعلق المشيئة ان شاء كان وان لم يشأ لم يكن الطيرة وهي التشأم بالشيء على ما كان في عادة الجاهلية من انهم اذا توجهوا الى جهة ورأوا طيرا طار الى يمينهم تفألوا به وقالوا انه مبارك واذا طار الى يسارهم تشأموا به ورجعوا الى بيوتهم ومنه اصحاب المشأمة في مقابلة اصحاب الميمنة والتشأم قد يكون بغير الطيرة كمقابلة كلب او حمار او كافر او فاجر وقد يكون بالقول كما اذا سمع يا خسران او لفظ شر او نفي خير فالتطير غلب في التشأم وفي رواية عنه لاطيرة وخيرها الفأل بسكون الهمزة انما كان احب لما فيه من حسن الظن بالله تعالى ورجاء الخير منه والطيرة ليست كذلك هامة بتخفيف الميم على المشهور وقيل بتشديدها هي من طير الليل وقيل هي البومة وفيها تأويلان احدهما ان العرب كان يتشأم بها اذا سقطت الى دار احدهم فيراها ناعية له نفسه او بعض اهله وهو تفسير مالك بن انس وثانيهما انهم يعتقدون ان عظام الميت وقيل روحه تنقلب هامة يطير وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور ويجوز ان يكون النوعين معا وانهما باطلان صفر قال ابو داود في سننه سألت محمد بن راشد عنه قال كانوا يتشأمون بدخول صفر قال وسمعت من يقول هو وجع في البطن يزعمون انه يعدي قال ابو داود وقال مالك كان اهل الجاهلية يحلون صفر عاما ويحرمونه عاما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصفر ويحتمل ان يكون نفيا لما

يتوهم ان شهر صفر يكثر فيه الدوائر والفتن وعنه ايضا ولا نوء النوء الانواء منازل القمر وكانت العرب تزعم ان عند كل نوء مطرا وينسبونه اليه فيقول مطرنا بنوء كذا وانما اغلظ عليه الصلوة والسلام في امر الانواء لان العرب كانت ينسب المطر اليها فاما من جعل من فعل الله تعالى واراد بقوله بنوء كذا اعني وقت كذا وهو هذا النوء الفلاني فان ذلك جائز اي ان الله تعالى قد اجرى العادة ان يأتي المطر في هذه الاوقات وعن جابر رضي الله تعالى عنه ولا غول الغول واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وكانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة تتراءى للناس فيتغول اي يتلون تلونا في صور شتى ويغولهم اي يضلهم فنفاه عليه السلام وابطله وقيل ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما نفيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون معنى لا غول انه لا يستطيع ان يضل احدا ويشهد له الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اي ادفعوا شرها بذكر الله تعالى قال الطحاوي يحتمل ان الغول قد كان وقد دفع الله عن عباده وعن بعضهم هذا ليس ببعيد لانه يحتمل انه من خصايص بعثة نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ونظيره منع الشياطين من استراق السمع بالشهاب الثاقب كذا في الطيبي وغيره من كتب الاحاديث

ومن الدعاء مسح وجهه بيديه اي لا بيد واحدة كما يفعله المتكبر بعد فراغه اي دعاء اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن حبان وابن ماجة والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه ببطون اكفكم فلا تسألوا بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم الحديث ولعل وجهه انه ايماء الى قبول الدعاء وتفأل بدفع البلاء وحصول العطاء فان الله تعالى يستحي ان يرد يد عبده صفرا خاليا عن الخير في الخلاء والجلاء قال المص في شرح المصابيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي وقال صحيح غريب وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة وانكر ... على السلف وفي ... انكر ذلك لا انكر انه لم يعرف ... ما صح من الاحاديث ... على الفاراني عليه رحمة الله

وحكمة مسح الوجوه بها التفأل باصابة ما طلب وتبركا بايصاله الى وجهه الذي هو اعلى الاعضاء واولاها فمنه يسري الى ساير الاعضاء شرح البخاري للامام القسطلاني

وفي معالم التنزيل قيل ان الله يحب صوت عبده المؤمن فيؤخر اجابته لذلك ويبغض صوت الكافر فيعجل اعطاءه مراده ليبعد عنه قيل لاجابة الدعاء وقت فيستجيب له عند ذلك وان لم يقدر له ان يقدر له اوفرله الثواب في الاخرة او يكف عنه سوءا مطالع الانوار

في ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول
هذا استيناف بيان للاستعجال في دعائه قد دعوت ربي فلم يستجب لي
فيه حث على ترك الاستعجال في استجابة الدعاء قيل لاجابة الدعاء شروط
شرط في الداعي وهو ان يعلم ان لا قادر على حاجته الا الله وتجنب
عن اكل الحرام وشرط في الدعاء وهو ان يكون مبدوءا بالصلوة
على النبي عليه السلام ومختوما بها وشرط في المدعو به وهو ان يكون
من الامور الجائزة الطلب شرعا شرح المشارق لابن ملك
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرا
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ويروى الدعاء مخ العبادة وقال
ليس شئ اكرم على الله من الدعاء وقال لا يرد القضاء الا الدعاء
ولا يزيد العمر الا البر وقال ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل
فعليكم عباد الله بالدعاء وقال من لم يسأل الله يغضب عليه
وقال من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة كذا في المصابيح
وفي تنبيه الغافلين عن ابي هريرة رضه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا
واما ان يؤخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعى
ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وعن يزيد الرقاشي قال اذا كان
يوم القيمة عوض الله كل دعوة دعى بها في الدنيا فلم يجب بها فيقول
له عبدي دعوتني يوم كذا وكذا فامسكت عليك دعوتك فهذا
الثواب مكان ذلك الدعاء فلا يزال يعطي العبد من الثواب
حتى يتمنى ان لو لم يكن في الدنيا اجابة دعوة قط مطالع الانوار
وفي المبسوط عن محمد بن الحنيفة قال الدعاء اربعة دعاء رغبة ودعاء رهبة
ودعاء تضرع ودعاء خفية ففي دعاء الرغبة يجعل بطون كفيه نحو السماء
وفي دعاء الرهبة يجعل ظهر كفيه الى وجهه كالمستغيث من الشئ وفي
دعاء التضرع يعقد الخنصر والبنصر ويحلق الابهام والوسطى ويشير بالسبابة

قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت الله وقد دعوت ولم ار يستجاب لي فيتحسر عند ذلك ويدع الدعاء المصابيح

كما قال قائل ولله دره
الله يغضب ان تركت سؤاله
وبني ادم حين يسأل يغضب

منها ان يقول يا عدني بيني وبين ابي واخي واخي شرح

وفي الاستسقاء رغبة من حيث طلب السقيا ورهبة من حيث دفع القحط فيجوز كل من كيفيتي الرفع باعتبار

وعن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي عليه السلام على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به الخ كذا ذكره النووي
والمصنف وهذا اصل صحيح بتجويز السبحة بتجويزه عليه السلام فانه في معناها اذ لا فرق بين المنظومة والمنثورة فيما يعد به
ولا يعتد بقول من عدها بدعة وقد قال المشايخ انها سوط الشيطان وروي انه رؤي مع الجنيد سبحة في يده
حال انتهائه هي الرجوع الى البداية وفيه ايماء الى مقام المكاشفة بتسبيح جميع الاشياء كما قال الله تبارك وتعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم علي القاري
شرح المشكاة

ودعاء الخفية ما يفعله المرء في نفسه يعني ليس فيه رفع لان في الرفع اعلانا
شرح الكبير للحلبي في كتاب
صفة الصلوة

نسخة
يسيرة

وعن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس
واعقدن اي اعددن عدد مرات التسبيح وما عطف عليها
بالانامل اي بعقدها او برؤسها قال الطيبي حرضهن عليه السلام
على تحصين تلك الكلمات بانا ملهن ليحط عنها بذلك ما اجترحته
من الذنوب والانامل جمع انملة فيها الظفر والظاهر ان يراد
بها الاصابع مجازا وفيه جواز عد الاذكار وما عد سبحة الابرار
وقد كان لابي هريرة رضه خيط فيه عقد كثيرة يسبح بها وزعم
انها بدعة غير صحيح لوجود اصلها في السنة ولقوله عليه السلام
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فانهن اي الانامل كسائر
الاعضاء مسئولات اي يسألن يوم القيامة عما اكتسبن
وباي شيء استعملن مستنطقات بفتح الطاء ومتكلمات
بخلق النطق فيها فيشهدن لصاحبهن او عليه بما اكتسبنه
وفيه حث على استعمال الاعضاء فيما يرضي الرب ولا تغفلن
وتنسين رواه الترمذي وابو داود علي القاري شرح
المشكاة

اعلم انه
قال الشيخ محي الدين النووي
كما يستحب الذكر يستحب الحلوس
في حلق الذكر وقد تظاهرت
الادلة على ذلك مدخل صحيح
الحصن

واعقدن اي اعددن عدد مرات التسبيح
بالانامل اي بالاصابع او برؤسها او مفاصلها
ثم العقد بالمفاصل مشهور بان يضع ابهامه
في كل ذكر على مفصل وكذا العقد معروف
بان يعقدها ثم يفتحها واما العقد برؤس
الاصابع فاما بانكابها على ما يحاذيه من
البدن كما قرره الفقهاء في صلوة التسبيح
ونحوها واما بوضعها في الكف حالة الى
العقد بالاصابع واما بوضع الابهام على
الرؤس والمقصود تحقيق العدد بالعقد
باي طريق كان علي القاري شرح
الحصن

قال العارفون المتعبد اما لنيل الثواب او التخلص من العقاب وهي انزل
الدرجات وتسمى عبادة لان معبوده في الحقيقة ذلك المطلوب بل نقل
الفخر الرازي اجماع المتكلمين على عدم صحة عبادته او للتشرف بخدمة
الله تعالى والانتساب اليه وتسمى عبودية وهي ارفع من الاولى ولكنها
ليست خالصة له او لوجهه تعالى وحده من غير ملاحظة شيء آخر وتسمى
عبودة وهي اعلى المقامات وارفع الدرجات والحالات علي القاري
شرح المشكاة

وعن علي كرم الله وجهه ان قوما عبدوا
رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما
عبدوا رهبة فتلك عبادة العبيد وان
قوما عبدوا شكرا فتلك عبادة الاحرار
كذا نقله صاحب
ربيع الابرار

رايت النبي عليه السلام يعقد التسبيح
بيمينه فالمعنى يعقد عدد ما قاله من التسبيح باصابع
يمينه وهو لا ينافي العقد بانضمام اصابع يساره نعم عند
يساره لكنها عند الاحتياج في عندنا
اذ المفهوم غير معتبر عندنا
حصول الاكتفاء بيد واحدة كما لا يخفى
فاليمين اولى علي القاري

وعن

ومن اداب الدعاء بسط اليدين وفتحهما بان لا يقبض الكفين ورفعهما
اي رفع اليدين عن الركبتين الى جهة السماء لانها قبلة الدعاء وان يكون
رفعهما حذو المنكبين اي محاذاتهما والظاهر ان من الاداب ايضا ضم
اليدين وتوجيه اصابعهما مع انضمامهما نحو القبلة وكشفهما عن الثوب
وان لا يرفع بصره الى السماء ومن ادابه ان لا يتكلف بالتغني
بالانغام جمع النغم بفتحتين وهو الصوت الحسن فالمنهي هو الاتيان
على طرايق الموسقيين ومن ادابه ايضا ان يتوسل الله تعالى بانبيائه
والصالحين من عباده اي عموما وخصوصا وهم ما عدا الانبياء من الصديقين
والعلماء والشهداء والاولياء اذ الصالح من يقوم بحق الله تعالى بكماله
ثم بعباده وقد سبق التوسل بالاعمال الصالحة قال الحافظ ابن كثير
كان يستسقى بقراءة البخاري الغيث قيل ويسمى الترياق المجرب

علي القاري في شرح
الحصن الحصين

رجل يمسح وجهه اذا فرغ من الدعاء قال بعضهم ذلك ليس بشيء والصحيح
انه لا بأس به لورود الاثر قاضيخان في الحظر والاباحة في
في التسبيح

قوله لا بأس به اي لا كمال شدة عليك وفيه دلالة
على انه يتعلق بتركه اولى لانه انما يقتصر الى نفيها
في مظانها ولذا قيل في لا بأس بأس قليل
وهذا اكثري لانه قد يستعمل فيما يكون اولى
بل واجبا كما في صوم النهاية
من الهداية

والحديث ما اخرجه ابو داود والترمذي وابن حبان وابن ماجه والحاكم عن
ابن عباس رضه عن النبي عليه السلام انه قال اذا سألتم الله فاسألوه
الحديث ذكره الامام المحدث ابن الجزري في الحصن الحصين وشارح البخاري
الامام القسطلاني والشارح سلطان العارفين مولانا علي القاري
كلهم ذكروه في اداب الدعاء حلبي

استكثر من الناس من دعاء الخير فان العبد لا يدري على لسان
من يستجاب له او يرحم عن ابي هريرة رضه الجامع الصغير

روى في اثار السلف رحمهم الله تعالى ان الواعظ كان اذا جلس للناس
قال العلماء تفقدوا منه ثلاثا فان كان معتقد البدعة فلا تجالسوه
فانه من لسان الشيطان ينطق وان كان سيء المطعم فعن الهوى
ينطق وان لم يكن مكين العقل فانه يفسد بكلامه اكثر مما يصلح
فلا تجالسوه
احياء العلوم في كتاب
الحلال والحرام والشبهات

وليس فضل الذكر منحصرا في التهليل والتسبيح والتكبير بل كل مطيع لله
في عمل ذاكر فهو حصن الحصين اي اذا كان مخلصا لله تعالى ذاكرا له بقلبه
مدخل شرح الحصن

فالذكر عند نفس قضاء الحاجة ونفس الجماع لا يكره بالقلب بالاجماع
واما الذكر باللسان حالتيئذ فليس مما شرع لنا بل يكفي في هذه
الحالة الحياء والمراقبة وذكر نعمة الله في اخراجه هذا المؤذي الذي
لو لم يخرج لقتل به صاحبه وهذا من اعظم الذكر ولو لم يقل باللسان
قال الشيخ محي الدين النووي رحمه في الاذكار اعلم ان فضل الذكر
غير منحصر في التهليل والتسبيح والتكبير والتحميد ونحوها بل كل عامل
لله تعالى بطاعة فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله سعيد بن جبير رضه
وغيره من العلماء وقال عطا رحمه مجالس الذكر مجالس الحرام والحلال
كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه
هذا انتهى كلامه كأنه اشارة منهم الى ان كل عمل صالح اذا كان لرضاء
الله تعالى داخل في الذكر وكل عامل بهذا العمل مندرج في قوله تعالى
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وفيه بشارة للعاملين بالاعمال الصالحة
وترغيب اليها مدخل شرح الحصن الحصين

التنبيه الخامس قال عز بن عبد السلام الذكر كل كلام لا يكون الا
بجملة اسمية او فعلية فقول الذاكر الله مقتصرا عليه من البدع
وافعال الجهلة ونحوه للبلقيني وسلمه بعض اصحابنا
شرح جوهرة التوحيد
للشيخ اللقاني
رحمه

التنبيه

التنبيه السادس ذهب الزمخشري الى ان التسبيح افضل من الذكر
ورده ابن عرفه بان الحق ان الذكر افضل من التسبيح لانه اثبات
والتسبيح نفي ولان النص ورد فيه افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله مع ان الصفات الثبوتية افضل من السلبية
شرح الجوهرة

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اعرف انقضاء صلوة
النبي عليه الصلوة والسلام   من صحاح المصابيح
اي انتهاء صلوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالتكبير وذلك
انه اذا جلس من السجود في آخر صلوته يخفض شيئا من صوته
في تكبيره ليعرف من خلفه انه جلس ويستحب للامام ان يرفع
صوته بالتكبير اذا قام عن السجود قدرا اكثر مما يرفعه اذا جلس
ليعرف من خلفه قيامه من جلوسه   زين العرب

عن انس رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الفجر
في جماعة ثم قعد يذكر الله اي استمر في مكانه ومسجده الذي صلى فيه فلا ينافيه
القيام لطواف او لطلب علم او مجلس وعظ في المسجد بل وكذا لو رجع الى
بيته واستمر على الذكر حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين قال الطيبي هذه
الصلوة تسمى صلوة الاشراق وهي اول صلوة الضحى كانت اي المثوبة
وابعد ابن حجر فقال اي هذه الحالة المركبة من تلك الاوصاف كلها له كاجر حجة
وعمرة قال اي انس رضه قال رسول الله عليه السلام تامة تامة تامة
صفة لحجة وعمرة كررها ثلثا للتاكيد   علي القاري شرح المشكاة

رجل اصبح صائما متطوعا فدخل اخ من اخوانه فسأله ان يفطر لا بأس
ان يفطر لقول النبي عليه السلام من افطر لحق اخيه يكتب له ثواب
صوم الف يوم ومتى قضى يوما يكتب له ثواب صوم الفي يوم كذا
في التجنيس لصاحب الهداية والحديث نقله ايضا في التاتارخانية
والمحيط والمبسوط   الشيخ حسن الشرنبلالي في حاشية
الدرر والغرر

قال الجلال السيوطي ولم يرد في فضل العقل حديث وكل ما يرد فيه
موضوع كذب نقله عنه شيخ شيخنا الشمس العلقمي في حواشي جامعه الصغير
شرح جوهرة الكبير

ثم اعلم ان التلقين المتعارف بعد الدفن ليس فيه حديث صحيح
ولا قياس صريح   على القاري شرح
الحصن

واما علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فقال الحافظ ابن حجر ومن قبله
الدميري الزركشي انه لا اصل له نعم روى ابو نعيم في فضائل العالم
العفيف بسند ضعيف عن ابن عباس رضه رفعه اقرب الناس
من درجة النبوة اهل العلم والجهاد   المواهب في المقصد السادس

قال

133

قال الامام النووی رحمه یعمل فی هذه الاعصار بالکتب المتقدمة المعتبرة بمجرد الوجادة بغیر اذن ولا اجازة قال وهو الصحیح ولا یتجه فی هذه الازمان غیره وقال ابن کثیر وقد ورد ما یدل علی ذلك ففی الحدیث عن النبی علیه السلام انه قال ای الخلق اعجب الیکم ایمانا قالوا الملائکة قال وکیف لا یومنون عند ربهم وذکروا الانبیاء قال وکیف لا یومنون والوحی ینزل علیهم قالوا فنحن قال وکیف لا تومنون وانا بین اظهرکم قالوا فمن یا رسول الله قال قوم یاتون بعدکم یجدون صحفا یومنون بما فیها قال النووی وقد ذکرنا الحدیث باسناده ولفظه فی شرح البخاری فیوخذ منه مدح من عمل بالکتب المتقدمة بمجرد الوجادة لها نقله الانباری خزائنة الاصول

قال النووی یستحب العمل بالحدیث الضعیف فی الفضائل والترغیب دون الاحکام والعقائد لکن قید الحافظ ابن حجر بان لا یکون شدید الضعف وان یکون مندرجا تحت اصل عام وان لا یعتقد عند العمل به ثبوته فخرج بالاول من انفرد من الکذابین والمتهمین بالکذب ومن فحش غلطه وبالثانی ما یخترع بحیث لا یکون له اصل اصلا وبالثالث ان لئلا ینسب الی النبی علیه السلام مالم یقله القسطلانی رحمه

الوجادة مطلب وهو ما اخذ من العلم فی صحیفة من غیر سماع ولا اجازة ولا مناولة فیه یتسع یعمل به فی زماننا فافهم

اخرج ابو داود والبيهقي في الشعب عن جابر رضه قال خرج الينا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا اي معشر
القرّاء الاعرابي اي البدوي والعجمي اي غير العربي من الرومي والحبشي
كسلمان وصهيب وبلال فقال اقرأوا اي كلكم القرآن فكل حسن
اي كل واحدة من قراءتكم حسنة مرجوة للثواب اذا آثرتم الآجلة على
العاجلة ولا عليكم ان لا تقيموا السنتكم اقامة القدح وهو السهم
قبل ان يراش وسيجيء اقوام يقيمونه اي يصلحون الفاظه وكلماته و
يتكلفون في مراعاة مخارج حروفه وصفاته كما يقام القدح اي يبالغون
في عمل القراءة كال المبالغة لاجل الرياء والسمعة والمباهاة والشهرة
قال الطيبي وفي الحديث رفع الحرج وبناء الامر على المساهلة في الظاهرة
وتحري الحسبة والاخلاص في العمل والتفكر في معاني القرآن والغوص
في عجائب امره يتعجلونه اي الجزاء في الدنيا ولا يتأجلونه اي بطلب الاجر
في العقبى بل يؤثرون العاجلة على الآجلة ويتأكلون ولا يتوكلون على الله تعالى

على القاري شرح المشكاة

يقيمونه كما يقام القدح اي يقيمونه بالسنتهم وفي المصباح القدح بالكسر
السهم قبل ان يراش ويركب نصله يتعجلونه ولا يتأجلونه اي يطلبون
بقراءتهم الاجر عاجلا ولا يلتفتون الى الاجر الآجل في الدار الآخرة
وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وقوع ما
اخبر به قبل مجيئه

علقمي شرح الجامع الصغير

يا عظيم انت الهي لا اله لي غيرك
اغفر لي الذنب العظيم فانه لا يغفر الذنب
العظيم الا العظيم يا واسع المغفرة اغفر لي

دعاء الصوم عند الافطار

ومن معاذ بن زهرة قال ان النبي عليه السلام كان اذا افطر قال اللهم
لك صمت وعلى رزقك افطرت. قوله قال اي دعا قال ابن ملك
اي قرا بعد الافطار وفيه انه لا يقال لمثله قرا، وورد ايضا انه عليه السلام
كان يقول يا واسع المغفرة اغفر لي وانه كان يقول الحمد لله الذي
اعانني فصمت ورزقني فافطرت واما ما اشتهر على الالسنة
اللهم لك صمت وبك امنت وعلى رزقك افطرت فزيادة وبك
امنت لا اصل لها وان كان معناه صحيحا وكذا زيادة وعليك
توكلت ولصوم غد نويت بل النية باللسان من البدعة الحسنة
علي القاري في شرح المشكاة

لفظ وعليك توكلت موجود في رواية
التاتارخانية شرح

الينابيع النية معرفة بالقلب انه يصوم الحجة وافضل الاوقات
عند الافطار صوم الغد وجاء في الخبر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يا علي اذا امسيت صائما فقل بعد افطارك اللهم لك صمت
وعلى رزقك افطرت وعليك توكلت يكتب لك اجر من صام
في ذلك اليوم من غير ان ينقص من اجورهم شيء التاتارخانية

تسحروا فان في السحور بركة الحديث منها اتباع السنة ومخالفة اهل
الكتاب والتقوي به على العبادة والزيادة في النشاط والتسبب
بالتصدق على من يسأل اذ ذاك او يجتمع معه في الاكل والتسبب
للذكر والدعاء وفيه مظنة الاجابة وتدارك نية الصوم لمن اغفلها
قبل ان ينام علقمي شرح الجامع الصغير

علي ان رجلا رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
حاسبني فخفف كفة حسناته فوقعت فيها صرة فثقلت
فقلت ما هذا قال كف تراب القيته في قبر مسلم شرح الاسماء للطيبي من شرح المشكاة

عن بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور
من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة
ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من
عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه
ابن ماجه عن كثير بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده مشكاة المصابيح
في باب الاعتصام
بالكتاب لح

وفي الترمذي عن انس رضه مرفوعا
من احيى سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة
المواهب اللدنيه

عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه
ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله
له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا لا حول
ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار
رواه الترمذي وابن ماجة المشكاة المصابيح

ان

ان الله يامر بالعدل بالتوسط في الامور اعتقادا كالتوحيد المتوسط
بين التعطيل والتشريك والقول بالكسب المتوسط بين محض الجبر
والقدر كالتعبد باداء الواجبات المتوسط بين البطالة والترهب
وخلقا كالجود المتوسط بين البخل والتبذير والاحسان احسان
الطاعات وهو اما بحسب الكمية كالتطوع بالنوافل او بحسب الكيفية
كما قال عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك وايتاء ذي القربى واعطاء الاقارب
ما يحتاجون اليه وهو تخصيص بعد تعميم للمبالغة وينهى عن الفحشاء
عن الافراط في متابعة القوة الشهوانية كالزنا فانه اقبح احوال الانسان
واشنعها والمنكر ما ينكر على متعاطيه في اثارة القوة الغضبية
والبغي والاستعلاء والاستيلاء على الناس والتجبر عليهم فانها الشيطنة
التي هي مقتضى القوة الوهمية ولا يوجد من الانسان شر الا وهو
مندرج في هذه الاقسام صادر بتوسط احدى هذه القوى الثلث
ولذلك قال ابن مسعود رضه هي اجمع آية في القرآن للخير والشر
وصارت سبب اسلام عثمان بن مظعون ولو لم يكن في القرآن
غير هذه الآية لصدق عليه انه تبيان لكل شيء وهدى ورحمة للعالمين
ولعل ايرادها عقب قوله ونزلنا عليك الكتاب للتنبيه عليه
يعظكم بالامر والنهي والميز بين الخير والشر لعلكم تذكرون
تتعظون
تفسير القاضي في سورة النحل

بمعنى اتقان الاعمال والعبادة بالخشوع وفراغ البال والمراقبة للمعبود حتى كانه يراه بعينه

قال اهل التفسير وذلك ان الاحسان الى الغير تارة يكون لاجل الله تعالى لا يريد به غيره هذا هو الاخلاص وتارة يكون لاجل طلب المكافاة او لطلب الحمد من الناس وهذان القسمان مردودان لا يقبلهما الله تعالى

ولما كان بنو امية يسبون عليا رضي الله عنه في خطبهم وآلت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز اسقط ذلك منها واقام هذه الآية مقامه وهو من اعظم مآثره والذي خصها بكونه ما فيها من العدل والاحسان الى ذوي القربى ورفع البغي وقد سمى النبي عليه السلام من عادى عليا فيه باغية وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وكونها اجمع آية لاندراج ما ذكر فيها

عن علي رضي الله تعالى عنه العدل حسن ولكن في الامراء احسن
السخاء حسن ولكن في الاغنياء احسن الورع حسن ولكن
في العلماء احسن الصبر حسن ولكن في الفقراء احسن التوبة
حسن ولكن في الشباب احسن الحياء حسن ولكن
في النساء احسن
الجامع الصغير

روی عن ابی هريرة رضی الله تعالی عنه انه عليه الصلوة والسلام قال ان الرجل او المرأة ليعمل بطاعة الله تعالی ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران فی الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة قوله تعالی من بعد وصية يوصی بها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم تلك اشارة الی الاحكام التی تقدمت فی امر اليتامی والوصايا والمواريث حدود الله شرايعه التی هی كالحدود المحدودة التی لا يجوز مجاوزتها ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجری من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين اجمع الائمة علی جواز الوصية بالثلث وبالكل عند عدم الورثة وان المستحب النقص عن الثلث وتركها اولی لمن له مال قليل لا يستغنی الورثة بحصصهم وعلی ان لا وصية لوارث واما الاضرار فيها فكالزيادة علی الثلث والاقرار بدين غير لازم او استيفائه وكالمحاباة وبالوصية رياء وسمعة كل ذلك لاضرار الورثة وهو من الكبائر عقلا ونقلا فينبغی للموصی ان يحذر غاية الحذر ان يخص وارثا من ورثته بشیء علی وجه التمليك او الاقرار فيكون خاتمته خاتمة شر لا خاتمة خير لان الله تعالی تولی قسمة المواريث بنفسه واعطی لكل ذی حق حقه وعينه له فی كتابه حيث قال وان كان رجل ای الميت يورث ای يورث منه من ورث صفة رجل كلالة خبر كان او يورث خبر وكلالة حال من الضمير فيه وهو من لم يخلف ولدا ولا والدا او امرأة عطف علی رجل وله ای وللرجل واكتفی بحكمه عن حكم المرأة لدلالة العطف علی تشاركهما اخ او اخت ای من الام فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فی الثلث من بعد وصية يوصی بها او دين الآية كذا فی الكتب المعتبرات

ای غير مضار لورثته بالزيادة علی الثلث او قصد المضارة بالوصية دون القربة والاقرار بدين لا يلزمه القاضی

ای المحاباة من حابا يحبو بفتح الباء ای اعطاه والحبا العطاء كذا فی الصحاح

ربما عن يعقوب بن

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ولا تطع كل حلاف كثير الحلف في الحق والباطل مهين حقير الرأي
من المهانة وهي الحقارة هماز عياب مشاء بنميم نقال للحديث على وجه
السعاية مناع للخير يمنع الناس عن الخير والايمان والانفاق والعمل
الصالح معتد متجاوز في الظلم اثيم كثير الاثام عتل جاف غليظ
من عتله اذا قاده بعنف وغلظة بعد ذلك بعد ما عد من مثالبه
زنيم دعي ماخوذ من زنمتي الشاة وهما المتدليتان من اذنها
وحلقها قيل هو الوليد بن المغيرة فادعاه ابوه بعد ثمان عشرة
من مولده وقيل الاخنس بن شريق اصله في ثقيف وعداده في زهرة
تفسير القاضي في سورة ن

قال الامام النووي رحمه كل من حملت اليه نميمة وقيل له قال فيك فلان
لزمه ستة امور الاول ان لا يصدقه لان النمام فاسق والفاسق مردود الخبر
الثاني ان ينهاه عند ذلك وينصحه ويقبح له فعله الثالث ان يبغضه في الله تعالى
فانه بغيض عند الله تعالى والبغض في الله واجب فيجب بغض من ابغضه الله تعالى
الرابع ان لا يظن بالمنقول عنه الغائب السوء لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الخامس ان لا يحمله ما حكاه على التجسس
والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا يرضى
لنفسه بما نهى النمام عنه فلا يحكي نميمة فيكون به نماما ومغتابا شرح جوهرة
التوحيد

عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات يعني النمام تنبيه الغافلين

قال الله تعالى حمالة الحطب قال المفسرون ان الحطب اراد به النميمة وانما سمي النميمة حطبا لانها سبب للعداوة والقتال فصارت بمنزلة ايقاد النار تنبيه الغافلين

ولما آخر الكلام في السورة المتقدمة الى الختم بالصلوة والزكوة بقوله تعالى فاقيموا الصلوة والزكوة واعتصموا بالله بدا في هذه السورة بذكر فضائلهما وفضائل ما ينخرط في سلكهما من مكارم الاخلاق ومحاسن العبادات

تفسير نيسابوري

عن عمر رضي الله تعالى عنه لقد انزل علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة قد افلح المؤمنون الآيات جامع الصغير

عن انس قال لما خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون الآية

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون قد فازوا بامانيهم وقد تثبت المتوقع كما ان لما تنفيه وتدل على ثباته اذا دخل على الماضي ولذلك يقرب من الحال ولما كان المؤمنون متوقعين ذلك من فضل الله تعالى صدرت بها بشارتهم الذين هم في صلوتهم خاشعون خائفون من الله تعالى متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم روي انه عليه السلام كان يصلي رافعا بصره الى السماء فلما نزلت رمى ببصره نحو مسجده وانه رأى رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه والذين هم عن اللغو عما لا يعنيهم من قول وفعل معرضون لما بهم من الجد ما يشغلهم عنه وهو ابلغ من الذين لا يلغون من وجوه جعل الجملة اسمية الدالة على الثبات والدوام وبناء الحكم على الضمير والتعبير عنه بالاسم وتقديم الصلة عليه المفيد للتخصيص واقامة الاعراض مقام الترك ليدل على بعدهم عنه رأسا مباشرة وتسببا وميلا وحضورا فان اصله يكون في عرض غير عرضه وكذلك قوله والذين هم للزكوة فاعلون وصفهم بذلك بعد وصفهم بالخشوع في الصلوة ليدل على انهم بلغوا الغاية في القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجنب عن المحرمات وسائر ما يوجب المروة اجتنابه والزكوة تقع على المعنى والعين والمراد الاول لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذي هو موقعه او الثاني على تقدير مضاف والذين هم لفروجهم حافظون لا يبذلونها الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم زوجاتهم او سرياتهم وعلى صلة لحافظين من قولك احفظ على عنان فرسي او حال اي احفظوها في كافة الاحوال الا في حال التزوج او التسري وانما قال ما اجراء للمماليك مجرى غير العقلاء اذ الملك اصل شايع فيه وافرد ذلك بعد تعميم قوله والذين هم عن اللغو معرضون لان المباشرة اشهى الملاهي الى النفس واعظمها

واما الخشوع فمنهم من جعله من افعال القلب كالخوف والرهبة ومنهم من جعله من افعال الجوارح كالسكون وترك الالتفات والنظر الى موضع السجود والتوقي عن كف الثوب والتمطي والعبث بجسده وثيابه والتثاؤب والتغميض وتغطية الفم والسدل والاحتراز عن الفرقعة والتشبيك وتقليب الحصى والاختصار ونحوها

نيسابوري

قال ابن عباس رضه خشع من خوف الله فلا يعرف من عن يمينه ولا من عن شماله

روي عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال الخشوع في الصلوة ان لا تلتفت في صلوتك يمينا ولا شمالا تفسير ابي الليث

الفلاح الفوز والبقاء والنجاة كذا في الصحاح وقيل انه عبارة عن اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغناء بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل قالوا ولا كلمة في اللغة اجمع للخيرات منه كرماني شرح البخاري في آخر كتاب الايمان

اللغو يستعمل لكل ما كان حراما او مكروها او مباحا لا ضرورة ولا حاجة قولا وفعلا ولذا احتمل ان يقع في الصلوة ايضا نيسابوري

خطأً فانهم غير ملومين الضمير لحافظون او لمن دل عليه الاستثناء
اى فان بذلوها لازواجهم او امائهم فانهم غير ملومين على ذلك
فمن ابتغى وراء ذلك المستثنى فاولئك هم العادون الكاملون
فى العدوان والذين هم لاماناتهم وعهدهم لما يؤتمنون عليه ويعاهدون
من جهة الحق او الخلق راعون قائمون بحفظها واصلاحها وقرأ ابن كثير
هنا وفى المعارج لامانتهم على الافراد لامن الالتباس او لانها فى
الاصل مصدر والذين هم على صلواتهم يحافظون يواظبون عليها
ويؤدونها فى اوقاتها ولفظ الفعل فيه لما فى الصلوة من التجدد والتكرر
ولذلك جمعه غير حمزة والكسائى وليس ذلك تكريرا لما وصفهم به
اولا فان الخشوع فى الصلوة غير المحافظة عليها وفى تصدير الاوصاف
وختمها بالصلوة تعظيم لشانها اولئك الجامعون لهذه الصفات
هم الوارثون الاحقاء بان يسموا وراثا دون غيرهم الذين يرثون
الفردوس بيان لما يرثونه وتقييد للوراثة بعد اطلاقها تفخيما لها
وتاكيدا وهى مستعارة لاستحقاقهم الفردوس من اعمالهم وان كان
بمقتضى وعده مبالغة فيه وقيل انهم يرثون من الكفار منازلهم
فيها فدنوها على انفسهم لانه تعالى خلق لكل انسان منزلا فى الجنة
ومنزلا فى النار هم فيها خالدون انث الضمير لانه اسم للجنة
او لطبقتها العليا
تفسير القاضى البيضاوى

قال الحسن وابن سيرين كان المسلمون يرفعون ابصارهم الى السماء فى صلوتهم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل ذلك فلما نزلت
هذه الآية تطأطأ وكان لا يجاوز بصره مصلاه وهذا الخشوع واجب عند المحققين نقل الامام الغزالى رحمه عن ابى طالب المكى
عن بشر الحافى من لم يخشع فسدت صلوته وعن الحسن كل صلوة لا يحضر فيها القلب فهى الى العقوبة اسرع وعن معاذ
ابن جبل من عرف من عن يمينه وشماله متعمدا وهو فى الصلوة فلا صلوة له وروى عنه مرفوعا ان العبد ليصلى صلوة
لا يكتب له سدسها وعشرها وانما يكتب للعبد من صلوته ما عقل منها وادعى عبد الواحد بن زيد اجماع العلماء على انه
ليس للعبد الا ما عقل من صلوته ومما يدل على صحة هذا القول قوله سبحانه افلا يتدبرون القران والتدبر لا يتصور بدون
الوقوف على المعنى وكذا قوله تعالى اقم الصلوة لذكرى والغفلة تضاد الذكر ولهذا قال ولا تكن من الغافلين وقوله تعالى
حتى تعلموا ما تقولون نهى للسكران الا ان المستغرق فى هموم الدنيا بمنزلته وقوله عليه السلام المصلى يناجى ربه ولا مناجاة
مع الغفلة اصلا بخلاف سائر اركان الاسلام فان المقصود منها يحصل مع الغفلة فان الغرض من الزكوة كسر الحرص واغناء
الفقير وكذا الصوم قاهر للقوى كاسر لسطوة الهوى التى هى عدوة الله وكذا الحج فان افعالها شاقة وفيه من المجاهدة ما يحصل
الابتلاء وان لم يكن بالقلب حاضرا
تفسير نيسابورى فى سورة المؤمنين

وهم الباذلون لازواجهم شب

الكمال من الاشارة والتعريف وتوسيط الضمير شهاب

يعنى ان الامانة والعهد وان كانا مصدرين فى الاصل فالمراد العين هنا ولذا جمعت الامانة شهاب

وصفوا اولا بالخشوع وآخرا بالمداومة عليها وبمراقبة اعدادها واوقاتها فرائض كانت او سنن رواتب وغيرها فالمحافظة اعم من الخشوع واشمل وحينئذ يعرف فضيلة الصلوة اذ وقع الافتتاح بها والاختتام عليها وان اختلفت العبارات والاعتبارات نيسابورى

هذا اورد فى حديث مسند صححه القرطبى وذكر فيه انه عليه السلام فسر به هذه الآية فلا وجه لتمريضه شهاب

بالمخصص تمت

والمتكلمون ايضا اتفقوا على انه لابد من الحضور والخشوع في الصلوة قالوا ان السجود لله تعالى طاعة وللصنم كفر وكل واحد منهما يماثل الاخر في ذاته ولوازمه فلابد من مميز وما ذاك الا القصد والارادة ولابد فيها من الحضور واما الفقهاء فالاكثرون منهم لا يوجبون ذلك فيقال لهم عنوا انه ليس من شرط الاجزاء وهو عدم وجوب القضاء اليس هو من شرط القبول الذي يترتب عليه الثواب فمن استعار ثوبا ثم رده على احسن الوجوه فقد خرج عن العهدة وكذا ان رده على وجه الاهانة والاستخفاف الا انه يستحق المدح في الصورة الاولى والذم في الصورة الثانية وعن النبي عليه السلام انه ابصر رجلا يعبث بلحيته في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ونظر الحسن الى رجل يعبث بالحصى وهو يقول اللهم زوجني الحور العين فقال بئس الخاطب انت قلت لاريب ان الاحتياط انما هو في رعاية جانب الخشوع كما حكي عن بعض العلماء انه اختار الامامة فقيل له في ذلك فقال اخاف ان تركت الفاتحة ان يعاتبني الشافعي رحمه وان قرأتها مع الامام ان يعاتبني ابو حنيفة رحمه فاخترت الامامة طلبا للخلاص عن هذا الخلاف قال علماء المعاني سبب اضافة الصلوة اليهم هو ان الصلوة دائرة بين المصلي والمصلى له فالمصلي هو المنتفع بها وحده وهي عدته وذخيرته واما المصلى له فمتعال عن ذلك تفسير نيسابوري في سورة المؤمنين

الفاظ الكفر

ما يتعلق بالفاظ الكفر

اذا قال صاحب الطعام لمن حضر وقت ابتداء الاكل بسم الله فهذه المسئلة كثيرة الوقوع في هذا الزمان وفي تكفيرهم حرج في الاديان والظاهر المتبادر من صنيعهم هذا يتأدبون مع المخاطب حيث لا يشافهون بالامر ويتباركون بهذه الكلمة مع احتمال تعلقه بالفعل المقدر اي كل بسم الله او ادخل بسم الله على ان متعلق البسملة في غالب الاحوال يكون محذوفا من الافعال فلا يقال للمصنف او القاري اذا قال بسم الله انه اراد وضع كلام الله موضع كلامه بل يقال تقديره اصنف او اقرأ او ابتدئ كلامي او نحو ذلك بسم الله

مولانا علي القاري شرح
بدر الرشيد

وفيه ايضا ومن قال المخلوق يا قدوس او القيوم او الرحمن او قال اسما من اسماء الخالق كفر انتهى وهو يفيد ان من قال للمخلوق يا عزيز ونحوه يكفر الا ان اراد به المعنى اللغوي لا الخصوص الاسمي والاحوط ان يقول يا عبد العزيز واما ما اشتهر من التسمية بعبد النبي فظاهر انه كفر الا ان اراد بالعبد المملوك انتهى من اذا قيل له الا تأمر بالمعروف فقال انا اخترت العافية واراد بها السكوت طلبا للسلامة حيث يقع فيه الفتنة والآفة لا يكفر فقد قال عليه الصلوة والسلام اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة نفسك ودع امر العامة واما اذا قال مالي بهذه الفضول واراد انه ليس من الواجبات المقدرة في الاصول على وجه الفضول فمعلوم بخلاف ما اذا اراد ان هذا امر يتعلق بالامراء او بالقضاة ونحوهم من العلماء فانه لا وجه لكفرهم انتهى وفيه ايضا اذا قال لآمر المعروف جئتم بالغوغاء او بالشغب يخاف عليه الكفر اي ان اراد بنفس الامر بالمعروف انه غوغاء وشغب بخلاف ما يترتب

عليه من بلاء وتعب انتهى وفيه ايضا نقلا عن المحيط قال علي الرازي اخاف على من يقول بحياتي وحياتك وما اشبه ذلك يكون كافرا لظاهر قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك ولكن لما كان الحالف اراد مجرد تعظيم نفسه اونفس المخاطب في الجملة لا على وجه المقابلة والمشاركة ما يجزم بكفره انتهى وفي المضمرات ان في المسئلة اذا كان وجوها توجب التكفير ووجه واحد يمنع التكفير فعلى المفتي ان يميل الى الذي يمنع التكفير تحسينا للظن بالمسلم ثم ان كان نية القائل الوجه الذي يمنع فهو مسلم وان كان نيته الوجه الذي يوجب التكفير لا ينفعه فتوى المفتي ويؤمر بالتوبة والرجوع عن ذلك وبتجديد النكاح بينه وبين زوجته علي القاري في الشرح المذكور

قال الاردبيلي في كتاب الانوار ولو قال اني ارى الله تعالى عيانا في الدنيا او يكلمني شفاها كفر انتهى لكن الاقدام على التكفير بمجرد دعوى الرؤية من الصعب الخطير فان الخطاء في ابقاء الف كافر اهون من الخطاء في افناء مسلم في الغرض والتقدير علي القاري شرح الفقه الاكبر

فاسق شرب الخمر ونثر عليه اقرباؤه الدراهم كفروا وكذا لو قالوا مبارك باد وعلى هذا اذا اخذ المكس او الضرائب مقاطعة فقالوا مبارك باد البزازية

الضريبة والضريبة ما ضرب على عبد ونحوه من خراج او غيره وذلك من خراج الارض ونحوه والجمع ضرائب مختار

اختلفوا في كفر من قال عند الاعتذار كنت كافرا فاسلمت الباقاني شرح الملتقى

مح المحيط قال علي الرازي اخاف على من يقول بحياتي وحيوتك وما اشبه ذلك كفر ق قاضيخان من قال فلان لا يموت بموت نفسه يخشى عليه الكفر ومن قال ابن تجد لي في ذلك الازدحام او ازدحام يوم القيمة قال

بعض العلماء يكفر ومن قيل له لو لم تعطني الحق اليوم لاعطيته يوم القيمة فقال المديون لئن انما تبتغي الى يوم القيمة كفر   بدر الرشيد

قال الشيخ ابو اسحق التلمسانى مرجز الفرائض فى قصيدة له

دع الاعاجم تذهب فى مواسمها • مذاهب اخترعتها شر مخترع •
ان الذى يحتذى فى ذاك حذوهم • مشارك لهم فى الحادث الشنع •
ان يقصدوا قصد ميلاد المسيح فقد • غلوا به واتوا للكفر بالشنع •
فنحن اولى به لكن خلافهم • رقع لخرق متى ترقع يتسع •
اليس يأتون فيها كل منكرة • ويعلفون على الاصنام فى البيع •
فان لهم نفقوا مواسمهم • وبيننا مدينات السيف والقطع •
لا تهد فيها ولا تقبل هدية من • يهدى اليك وزر تخصيصها ودع •

بدر الرشيد

وينبغى ان يترك ما يفعله الناس ببلادنا من تعظيم هذا اليوم يعنى يوم العاجوز وتعظيم يوم العنصرة واكل ما يزنجون فيهما ويتهادون به من الاطعمة فيهما فان ذلك موافقة للنصارى على رأيهم وهو بدعة متروكة وقد على ابن بشكوال عن ابى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال سمعت ابى رحمه ينهى عن اكل ما يذبح من اللحم فى النيروز ويقول انه مما اهل به لغير الله تعالى ويكرهه اشد الكراهة ولا يبيحه شرح الجادرى على ابى مفرغ رحمه

وما يهدى المجوس يوم النيروز من اطعمتهم الى الاشراف ومن كان لهم بهم معرفة لا يحل اخذ ذلك على وجه الموافقة معهم وان اخذه لا على ذلك الوجه لا بأس به والاحتراز عنه اسلم من البزازية فى الفصل السادس من كتاب الفاظ الكفر

فصل واعلم بان الاقرار والتصديق اذا وجدا من العبد صح له ان يقول انا مؤمن موحد حقا ولا يصح له ان يقول انا مؤمن موحد ان شاء الله تعالى لان الاستثناء شك والشك في اصل الايمان كفر وضلالة والاستثناء قوله ان شاء الله وهو غير صحيح في اصل الايمان   متن عقيده

قوله والشك في اصل الايمان كفر يعني بان لا يكون اصل ايمانه عن يقين كما اذا قال مثلا انا مؤمن ان شاء الله تعالى وهذا شك في اصل الايمان وهو كفر لعدم اليقين لان ان موضوعة للشك وفي قول المص اشارة الى انه اذا لم يكن الشك في اصل الايمان بل كان عارضا كما اذا شك في عروض ما ينافي الايمان كجريان كلمة الكفر على لسانه فهذا الشك لا يزول به اليقين السابق لان اليقين لا يزول بالشك فهذا الشك لا يكون كفرا لعدم زوال اليقين به وكذا اذا كان الشك في قوله انا مؤمن ان شاء الله تعالى مصروفا الى الخاتمة لا يكون كفرا ايضا لان الخاتمة غيب ولا يعلمه الا الله تعالى والله اعلم

حرره استاذنا الشيخ الحاج حسن
الواعظ بجامع العتيق
بجزيرة شاقز
رحمه

الصلوة في السفينة

ولو صلى في السفينة قاعدا من غير عذر يجوز عنده وقالا لايجوز الا من عذر وليس هذا على اطلاقه بل هذه المسئلة ذات وجوه في بعضها تجوز الصلوة قاعدًا بالاتفاق وفي بعضها لاتجوز الصلوة قاعدا بالاتفاق وفي بعضها في جواز الصلوة قاعدا خلاف فلابد اولًا من تحرير ذلك ثم نقع النظر في الدليل من الطرفين في محل الخلاف والمحصل من كلامهم ان السفينة اما ان تكون سايرة او واقفة بنفسها او موثوقة فان كانت سايرة وكان المصلي بحال يدور راسه لو قام ولايمكنه الخروج الى الشط تجوز صلوته فيها قاعدًا بالاتفاق لان اركان الصلوة سقطت بسبب العذر وان كان قادرًا على القيام او على الخروج الى الشط فصلى قاعدًا بركوع وسجود فيها اجزاه في قول ابي حنيفة رحمه فقد اساء ولايجزيه عندهما وان كانت واقفة بنفسها فمن المشايخ من اجراها مجرى السايرة عملًا باطلاق ما في المبسوط والجامع الصغير من قوله ان صليت جالسًا اجزاك والقيام افضل يعني في السفينة عند ابي حنيفة رحمه ومنهم من قال لايجزيه الصلوة فيها قاعدا بالاتفاق وعليه مشى صاحب غاية البيان وذكر انه الصحيح وهو مقيد فيما يظهر مما تقدم بما اذا كان بحال لايدور راسه لو قام وقد صرح به حيث قالوا لانه يدور راسه في هذه الحالة فلا يعجز عن القيام ظاهرًا وغالبًا وسياتي ايضا ما يشهد له فان كان يدور راسه لو قام فينبغي ان يكون فيه تفصيل وهو انه ان كانت السفينة غير مستقرة على قرار الارض وهي بقرب الشط ويمكنه الخروج اليه فلاتجوز الصلوة فيها قاعدا ولاقايما كما سنذكر في الموثقة بالشط اذا كانت كذلك وان كانت غير مستقرة على الارض ولايمكنه الخروج الى الشط فتجوز صلوته فيها قاعدًا بالاتفاق سواء كان بقرب الشط اولم تكن وان كانت مستقرة على الارض ولايمكنه الخروج الى الشط فينبغي ان يجوز قاعدًا بالاتفاق ايضا وان كان يمكنه الخروج الى الشط لايجوز عندهما الصلوة قاعدًا وكذا ينبغي

ان يكون عنده كما هو كذلك في الموثقة بالشط اذا كانت كذلك
كما سنذكر وان كانت موثقة فان كانت في لجة البحر وهي تضطرب
فالاصح ان الريح ان كانت تحركها تحريكا شديدا فهي كالسايرة
وان حركتها قليلا فهي كالموثقة ذكره التمرتاشي وان كانت موثقة
بالشط فان كانت مستقرة على الارض فلا تجوز فيها قاعدا مع القدرة
على القيام بلا خلاف لانها بمنزلة الارض حينئذ وان كانت غير
مستقرة على الارض فظاهر الاختيار وغيره انه يصلي قائما بالاتفاق
سواء امكنه الخروج الى الشط اولا لكن المذكور في الايضاح ومحيط رضي
الدين والبدايع وغيرها انه اذا امكن الخروج منها في هذه الصورة
لم تجز الصلوة فيها لانها لم تصر بمعنى الارض بل هي حينئذ بمعنى الدابة
ولا يجوز اداء الفرايض على الدابة مع امكان النزول لذا هذا وعلى هذا
ما في الكفاية وعن العلامة نور الائمة المنصور ان سفينة موقوفة
على شط جيحون وهي على ظهر الماء غير مستقرة على الارض والشط
طين لا يمكنه الصلوة فيه الا بالايماء يصلي في الشط بالايماء لان
الصلوة في السفينة لا تجوز له انتهى فليحمل اطلاق الاختيار وغيره
على ما اذا كان لا يمكنه الخروج منها ثم حيث قلنا يصلي قاعدا فالمراد
بركوع وسجود كما افصحنا به في اوايل الكلام لا بايمائهما مع قدرته عليهما
فانه لا يجوز بالاتفاق كما لو اومى بهما قائما كذلك ولا فرق في ذلك
بين الفرض والنفل ثم لا بد فيه استقبال القبلة اذا كانت معلومة له

شرح منية المصلي
لابن امير الحاج رحمه

مسئله بر ليمان كنارنده بغلو اولان سفينه نك ايچنده صلوة مفروضه
قلمق جايز اولورمي يوخسه چيقوب طشره ده بر اوزرنده قلمق
لازم ميدر الجواب سفينه ايچنده قلمق جايز در لكن طشره ده
قلمق اولى در وفي المحيط اذا استطاع الرجل الخروج للصلوة

الاصح ان المربوطة على الشط كالشط فلا تجوز قاعدا اتفاقا واما المربوطة في لجة فالاصح ان الريح ان حركتها تحريكا شديدا فكالسايرة والا فكالموقوفة فظاهر ما في الهداية وغيرها الجواز فاما في المربوطة على الشط مطلقا استقرت على الارض اولا وصرح في الايضاح بمنعه في الثانية حيث امكنه الخروج الحاقا لها بالدابة النهر

من السفينة فاجب له ان يخرج ويصلي على الارض وان صلى فيها
قاعدا وهو يقدر على القيام والخروج اجزاه عند ابي حنيفة رحمه
واجمعوا ان السفينة اذا كانت مربوطة في الشط انه لا يجوز الصلوة
فيها قاعدا وفي السغناقي وقول بعضهم انه على الخلاف ولكن
الاصح انه لا يجوز فيها الا قائما كما في قولهم في الحجة اذا كانت مربوطة
بالشط غير مضطربة لا يجوز الا قائما وفي المحيط واجمعوا على انه
اذا كانت بحيث لو قام يدور رأسه تجوز الصلوة فيها قاعدا
تاتارخانية في الفصل من كتاب الصلوة رأيت اكثر المتون
خالية عن هذه المسائل الا الغرر وما نقلت المسئلة منه
لاجماله وفي التاتارخانية والمحيط زيادة تفصيل فمن اراد
الاطلاع على التفصيل فوق هذا فليراجع اليهما من فتاوى
عطاء الله رحمه الله
رحمة واسعة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وامر اهلك بالصلوة امره بان يأمر اهل بيته او التابعين له
من امته بالصلوة بعد ما امره بها ليتعاونوا على الاستعانة
على خصاصتهم ولا يهتموا بامر المعيشة فلا يلتفتوا لفت ارباب
الثروة واصطبر عليها وداوم عليها لا نسألك رزقا ان
ترزق نفسك ولا اهلك نحن نرزقك واياهم
ففرغ بالك لامر الآخرة والعاقبة المحمودة للتقوى
لذوي التقوى روي انه عليه الصلوة والسلام اذا اصاب
اهله ضر امرهم بالصلوة وتلا هذه الآية القاضي في سورة
طه

فسر الصبر بلازم معناه وفيه اشارة
الى ان العبادة في رعايتها حق الرعاية
مشقة على النفس شهاب

قال ابن سلام رضه وجدت في بعض ما انزل
الله انه من توضأ لكل حدث ولم يكن وقالا
على النساء في البيوت ولم يكتب مالا
بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب
كتاب التوريب في اصلاح الدارين
للحبيشي الوصابي

قال عليه السلام يا ابا هريرة مر اهلك بالصلوة فان الله
يأتيك بالرزق من حيث لا تحتسب كتاب التوريب

[illegible]

فضيلة الصلوة بالجماعة

من دام على الصلوات الخمس في الجماعة اعطاه الله تعالى خمس خصال اولها يدفع عنه ضيق العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنة بغير حساب المشكوة

ومن تهاون بالصلوات الخمس في الجماعة عاقبه الله تعالى بخمس خصال اولها يرفع البركة من كسبه ويكون بغيضا في قلوب الناس والثانية يقبض روحه عطشانا واشتد نزعه والثالثة ظلمة القبر وضيقه والرابعة شدة الحساب وعذابه والخامسة غضب الرب عليه وعقوبة الله تعالى في النار منية الواعظين

عن انس بن مالك رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذي رحمه الله تعالى وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه كان يقول من صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة لا تفوته الركعة الاولى من صلوة العشاء كتب الله له بها عتقا من النار رواه ابن ماجة وعن عثمان رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكانما صلى نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله رواه مالك ومسلم وعن ابي امامة رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فقد اخذ بحظه من ليلة القدر رواه الطبراني في الكبير الترغيب والترهيب

روي عن عمرو بن دينار رضه قال كان رجل من المدينة له اخت في ناحية المدينة فاشتكت فكان يأتيها يعودها ثم ماتت فجهزها وحملها الى قبرها فلما دفنت ورجع الى اهله ذكر انه نسي كيسا كان معه فاستعان برجل من اصحابه فاتيا القبر فنبشاه فوجدا الكيس فقال الرجل تنح حتى انظر على اي حال اختي فرفع بعض ما على اللحد فاذا القبر مشتعل نارا فرده وسوى القبر ورجع الى امه فقال اخبريني ما كان حال اختي قالت وما تسأل عنها وقد ماتت قال لتخبريني قالت كانت تؤخر الصلوة ولا تصلي فيما اظن بوضوء وتأتي ابواب الجيران اذا ناموا فتلقم اذنها ابوابهم فتخرج حديثهم بالنميمة فقال بهذا هلكت منية الواعظين

من صلى الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة كتاب التنوير

وفي بستان العارفين للامام الفقيه ابي الليث مثل الاسلام كمثل بلدة لها خمسة من الحصون الاول من ذهب والثاني من فضة والثالث من حديد والرابع من آجر والخامس من لبن فما دام اهل الحصن يتعاهدون الحصن الذي من اللبن لا يطمع فيهم العدو واذا تركوا التعاهد حتى خرب الحصن الاول طمع العدو في الثاني حتى خربت الحصون كلها فكذلك الاسلام في خمس من الحصون اولها اليقين ثم الاخلاص ثم اداء الفرائض ثم السنن ثم حفظ الادب فما دام العبد يحفظ الادب ويتعاهده فالشيطان لا يطمع فيه واذا ترك الادب طمع الشيطان في السنن ثم في الفرائض ثم في الاخلاص ثم في اليقين حتى يطمع ان يكون العبد على غير الايمان نعوذ بالله تعالى وقال العلماء من ابتلي بترك الادب وقع في ترك السنن ومن ابتلي بترك السنن وقع في ترك الفريضة ومن ابتلي بترك الفريضة وقع في استحقار الشريعة ومن ابتلي بذلك وقع في الكفر والعياذ بالله مطالع الانوار

اذا اراد الزوج تجديد النكاح لا يلزمه مهر آخر بلا خلاف ينبغي ان يجدد النكاح ولا يذكر المهر او يجدد النكاح بذلك المهر فلا يجب عليه مهر آخر
من كتاب الحيل

مخالف لما في كتب الاصولية والفروعية من ان النكاح الصحيح لا ينفك عن المهر وفي القنية في باب المهور افترقا وبقي عليه عشرة دنانير من المهر ثم تزوجها بتلك العشرة فهو تزوج بمثلها انتهى فهذا كما ترى نص في خصوص خلاف ما ذكر فهو من الحيل الباطلة المختلفة
عالم محمد الكوزلحصاري

وان جدد النكاح للاحتياط لا يلزم الزيادة بلا نزاع لان الغرض ابقاء الاول ولان العقد الثاني لم يثبت فكيف يثبت ما في ضمنه
من البزازية

لو جدد النكاح لمنكوحته بمهر لم يلزمه قلت لان النكاح الثاني لم يصح فلم يلزم ما في ضمنه من المهر اشباه قبيل الفن الرابع في فائدة اذا بطل الشيء بطل ما في ضمنه

وان جدد النكاح للاحتياط لا يلزم الزيادة بلا نزاع من المهر
نقد الفتاوى انقروي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا هداية في قلوبكم
تفرقون بها بين الحق والباطل او نصرا يفرق بين المحق والمبطل
باعزاز المؤمنين واذلال الكافرين او مخرجا من الشبهات
او نجاة عما تحذرون في الدارين او ظهورا يشهر امركم ويبث
صيتكم ويكفر عنكم سيئاتكم ويسترها ويغفر لكم بالتجاوز
والعفو عنكم وقيل السيئات الصغاير والذنوب
الكبائر والله ذو الفضل العظيم تنبيه على ان ما وعده
لهم على التقوى تفضل منه واحسان وانه مما يوجب
تقواهم عليه كالسيد اذا وعد عبده انعاما على عمل كذا في
تفسير القاضي في سورة الانفال

تعاونوا على البر والتقوى اي ليعن بعضكم بعضا على البر والتقوى
قيل البر متابعة الامر والتقوى مجانبة النهي وقيل البر الاسلام
والتقوى السنة ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قيل الاثم
الكفر والعدوان الظلم وقيل الاثم المعصية والعدوان البدعة
وقال النواس بن سمعان الانصاري سئل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق
والاثم ما جال في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس
ثم قال واتقوا الله ان الله شديد العقاب والمراد منه
التهديد والوعيد تفسير لباب

من اماط اذى من نحو شوك وحجر عن طريق
المسلمين كتبت له حسنة ومن تقبلت له
حسنة دخل الجنة اي مع السابقين الاولين
او من غير عذاب على ما مر نظيره اخرج
عن معقل بن يسار قال معاوية
مع معقل في بعض الطرقات فمر باذى
فاماطه فرايت مثله فنحيته فقال ما حملك
على ذلك قلت صنعت فصنعت
فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول فذكر الحديث قال الهيثمي
سنده حسن المناوي شرح
الجامع الصغير

تعريف البدعة وانواعها

البدعة هي ما لم يعلم من الشرع لا صريحا ولا استنباطا وليست كلها مردودة كما توهمه قوله عليه السلام كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فان الفقهاء قالوا تجري فيها الاحكام كلها فمنها ما هو حرام كانواع البدعة التي لم تكن في العصر الاول ومنها ما هو مكروه كتكبير العمائم وتوسيع الاكمام وتطويله ومنها ما هو مباح كاحداث بعض الاطعمة التي يلتذ بها ومنها ما هو واجب لدقايق علم الكلام الكفرة واهل الاهواء ومنها ما هو مستحب كاحداث المدارس والرباطات وقد استوفى اسبابها ابن امير الحاج في المدخل وهو كتاب لم يصنف في بابه مثله وان كان فيه امور غير مسلمة شهاب على الشفاء في الفصل الثامن

قال العلماء رحمهم الله تعالى البدعة لغة ما كان مخترعا على غير مثال سابق ومنه بديع السموات والارض اى موجدها على غير مثال سابق وشرعا ما احدث على خلاف امر الشارع ودليله الخاص والعام بان يكون الحامل عليه مجرد الشهوة والارادة اما ما احدث مما له اصل في الشرع اما بحمل النظير على النظير او بغير ذلك فانه حسن اذ هو سنة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ومن ثمه قال عمر رضى الله تعالى عنه في التراويح نعمت البدعة هى وليس ذلك مذموما بمجرد لفظ محدث او بدعة فان القرآن باعتبار لفظه وانزاله وصف محدث اول سورة الانبياء واما منشاء الذم ما اقترن به من مخالفة السنة ودعايته الى الضلالة وهى من حيث هى منقسمة الى اقسام خمسة واجب وهو ما تناولته قواعد الوجوب وادلته من الشرع ككتدوين القرآن والشرايع اذا خيف عليها الضياع فان التبليغ لمن بعدنا من القرون واجب اجماعا واهمال ذلك حرام اجماعا وزاد بعض المتاخرين ومن البدع الواجبة على الكفاية الاشتغال بعلوم العربية المتوقف عليها فهم الكتاب والسنة كالنحو والصرف والمعاني والبيان واللغة بخلاف العروض والقوافي ونحوها وفيه بحث ظاهر وكالجرح والتعديل وتمييز صحيح الاحاديث من سقيمها وتدوين نحو الفقه واصوله وآلاته والرد على القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة اذا دعت الى ذلك حاجة كما مر لان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين كما دلت عليه القواعد الشرعية ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب وحرام وهو كل بدعة تناولتها قواعد التحريم وادلته من الشريعة كالمكوس والمحدثات من المظالم والمرتبات المنافية للقواعد الشرعية وكتقديم الجهال على العلماء وتولية المناصب الشرعية من لا يصلح لها بطريق التوارث وجعل

وجعل المستند في ذلك لون المنصب كان لابيه وليس فيه هو اهلية له
زاد بعضهم ومن البدع المحرمة الاشتغال بمذاهب سائر اهل البدع
المخالفة لما عليه اهل السنة والجماعة الا على الوجه السابق آنفا
ومندوب اليه وهو ما تناولته قواعد الندب وادلته كصلوة
التراويح جماعة واقامة صور الائمة والقضاة وولاة الامور
على خلاف ما كان عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
بسبب ان المصالح والمقاصد الشرعية لا تحصل الا بعظمة الولاة
في نفوس الناس وكان الناس في زمن الصحابة انما يعظمون
بالدين وسابق الهجرة والاسلام ثم اختل النظام حتى صاروا
لا يعظمون الا بالصور زاد بعضهم ومن البدع المندوبة احداث
نحو الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول
والكلام في دقايق التصوف والجدل وجمع المحافل والاستدلال
في المسائل العلمية مع قصد وجه الله تعالى ومكروه وهو ما تناولته
ادلة الكراهة من الشريعة وقواعدها كتخصيص الايام الفاضلة
او غيرها بنوع من العبادة ففي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نهى عن تخصيص يوم الجمعة بصيام او ليلتها
بقيام ومن هذا الباب الزيادة في المندوبات المحدودة كما
ورد في التسبيح عقب الفريضة ثلاثة وثلاثين فيفعل مائة
وورد صاع في زكاة الفطر فيجعله عشرة آصع بسبب ان
الزيادة فيها اظهار الاستظهار على الشارع وقلة ادب معه
بل شان العظماء اذا حددوا شيئا وقف عنده وعد الخروج
عنه قلة ادب والزيادة في الواجب او عليه اشد في المنع
لانه يؤدي الى ان يعتقد ان الواجب هو الاصل والزائد
جميعا ولذلك نهى مالك رحمه عن ايصال صيام ستة ايام
من شوال برمضان لئلا يعتقد انها رمضان وخرج ابو داود

واعلم ان حكمه على الزائد على التسبيح بالكراهة انما هو من حيث زيادته فلا ينافي قول النووي وغيره انه يثاب عليه يعني من حيث انه ذكر والله اعلم منه

ان رجلا دخل المسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى الفرض وقام ليصلي ركعتين فقال له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اجلس حتى تفصل بين فرضك ونفلك فبهذا هلك من كان قبلنا فقال له رسول الله اصاب الله بك ابن الخطاب يريد عمر ان من قبلنا وصلوا النوافل بالفرائض فاعتقدوا الجميع واجبا وذلك تغيير للشرايع وهو حرام اجماعا

شرح جوهرة التوحيد للابراهيم اللقاني

تنبيه مما يليق بهذا المحل قول الشهاب القرافي في قواعده اعلم ان الذي يباح من اكرام الناس قسمان القسم الاول ما وردت به نصوص الشريعة من افشاء السلام واطعام الطعام وتشميت العاطس والمصافحة عند اللقاء والاستيذان عند الدخول وان لا يجلس على تكرمة احدار فراشه الا باذنه ولا يؤم في منزله الا باذنه ونحو ذلك مما هو مبسوط في محله من الفقه والحديث القسم الثاني ما لم يرد فيه النصوص ولا كان في السلف رحمهم الله تعالى لانه لم تكن اسباب اعتباره موجودة حينئذ وتجددت في عصرنا فتعين فعله لتجدد اسبابه لا لانه شرع مستانف بل علم من القواعد الشرعية ان هذه الاسباب لو وجدت في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم لكانت هذه المسببات من فعلهم وصنيعهم وتاخير الحكم لتاخير سببه ووقوعه عند وقوع سببه لا يقتضي تجديد شرع ولا عدمه وهذا القسم هو ما في زماننا من القيام للداخل من واخناء الرأس له ان عظم قدره جدا والمخاطبة بجمال الدين ونور الدين وغير ذلك من النعوت والاعراض عن الاسماء والكنى والمكاتبات بالنعوت ايضا لكل احد على قدره وتسطير اسم الانسان بالمملوك ونحوه من الالفاظ والتعبير عن المكتوب اليه من المجلس العالي والسامي والجناب ونحو ذلك

وحيث اطلق السلف الصالح فالمراد به الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين منه

جزء الاول وصاف

من الاوصاف العرفية ومن ذلك ترتيب الناس في المجالس والمبالغة
في ذلك وانواع من المخاطبات للملوك والوزرآء واولى الرفعة
من الولاة والعظماء فهذا كله من الامور العادية لم يكن في السلف
ونحن اليوم نفعله في المكارماة والمداراة وهو جايز مامور به مع كونه
بدعة ولقد حضرت يوما عند الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه
وكان من اعيان العلمآء واولي الجد في الدين والثبات على الكتاب
والسنة غير مكترث بالملوك فضلا عن غيرهم لا تأخذه في الله تعالى
لومة لائم فقدمت اليه فتيا فيها ما يقول ائمة الدين وفقهم الله تعالى
في القيام الذي احدثه اهل مع انه لم يكن في السلف هل يجوز او لا يجوز
ويحرم فكتب رحمه الله في الفتيا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله
اخوانا وترك القيام في هذا الوقت يفضي للمقاطعة والمدابرة
فلو قيل بوجوبه ما كان بعيدا هذا نص ما كتب من غير زيادة ولا
نقصان فقرأتها بعد كتابتها فوجدتها هكذا وهو معنى قول عمر
ابن عبد العزيز تحدث للناس اقضية على قدر ما احدثوا من
الفجور اي يجدثون اسبابا يقتضي الشرع فيها امورا لم تكن قبل
ذلك لاجل عدم سببها قبل ذلك لا لانها شرع متجدد كذلك
ههنا فعلى هذا القانون يجري هذا القسم بشرط ان لا يبيح محرما
ولا يترك واجبا وما خرج عن هذين القسمين اما محرم فلا يجوز
المواداة به او مكروه لم يحصل فيه تعارض بينه وبين محرم ثم انه
منهي عنه نهي تنزيه اذا فعل تعظيما لمن لا يحبه لانه يشبه فعل
الجبابرة ويوقع الفساد في قلب الذي يقام له ومباح اذا فعل
اجلالا لمن لا يريده ومندوب للقادم من السفر فرحا بقدومه
ليسلم عليه ويشكر احسانه او القادم المصاب ليعزيه بمصيبة
وبهذا يجمع بين قوله عليه الصلوة والسلام من احب ان يتمثل له الناس

القيام للعلمآء والصلحاء مستحب
ثواب على الشفاء

او الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار وبين قيامه عليه السلام
لعكرمة بن ابي جهل لما قدم من اليمن فرحا به وقيام طلحة بن عبيد الله
لكعب بن مالك ليهنئه بتوبة الله عليه بحضرته عليه السلام
ولم ينكر رسول الله ذلك فكان كعب يقول لا انساها لطلحة
وكان عليه السلام يكره ان يقام له فكانوا اذا رأوه لم يقوموا له
اجلالا لكراهيته لذلك وكانوا اذا قام الى بيته لم يزالوا قياما
حتى يدخل بيته لما يلزمهم من تعظيمه قبل علمهم بكراهة ذلك له
وقال عليه الصلوة والسلام للانصار قوموا الى سيدكم قيل تعظيما
وهو لا يحب ذلك وقيل ليعينوه على النزول عن الدابة قلت
والنهي الوارد عن محبة القيام ينبغي ان يحمل على من يريد ذلك
تجبرا اما من اراده لدفع الضرر عن نفسه والنقيصة به
فلا ينبغي ان ينهى عنه لان محبة دفع الاسباب المولمة مأذون
فيها بخلاف التكبر ومن احب ذلك تجبرا ايضا لا ينهى عن المحبة
والميل لذلك الطبيعي بل لما يترتب عليه من اذية الناس
اذا لم يقوموا ومؤاخذتهم عليه فان الامور الجبلية لا ينهى عنها
فقد ظهر الفرق بين المشروع من الموادة وغير المشروع منها
انتهى

شرح جوهرة التوحيد
للشيخ ابراهيم اللقاني
رحمه

بر عورت عقد نكاحه بنفسها مباشرت ايلسه شاهدين قتلرنده متميزة
ومعلومه كرك ايمدى اكر حاضره ووجهى مستوره ايسه اشارة كافيه
در ولكن احتياط يوزينى آچمقدركه شاهدلر كوره لر واكر
حاضر اولميوب شاهدلر شخصينى كورميوب واكر اوايچنده
صوتنى ايشتديلرسه اول عورت اوايچنده يالكز كرك ويالكز
ايدكنى شاهدلر بلمك كرك واكر يالكز اولمزسه نكاح جائز
اولماز واكر عقد نكاحه بنفسها مباشرة ايتميوب غيرى وكيل
ايدرسه اولدخى بو تفصيل اوزره دريعنى غيرى وكيل ايتدكده
شخصينى وكيل كورمك كرك ويا اوايچنده ايسه كندى يالكز
كرك واكر يالكز اولمازسه وكالتى جائزه اولماز كتبه
عالم محمد الكوزلحصارى

ولا بد تميز المنكوحة عند الشاهدين لتنتفى الجهالة فان كانت حاضرة
منتقبة كفى الاشارة اليها والاحتياط كشف وجهها فان لم يروا
شخصها وسمعوا الكلام من البيت ان كانت المرأة فى البيت وحدها
جاز النكاح لزوال الجهالة وان كان معها امرأة اخرى لا يجوز لعدم
زوالها وكذا اذا وكلت بالتزويج فهو على هذا التفصيل البحر الرائق

ويصح التوكيل بالنكاح وان لم يحضره الشهود وانما يكون الشهود فى حال
مخاطبة الوكيل المرأة من اوايل كتاب نكاح التاتارخانيه

ولا يشترط الاشهاد على التوكيل البحر الرائق فى اوايل كتاب النكاح

فع مت قال ان تزوجت فلانة فهي بثلاث وان عقد لها فضولي
فهي بثلاث وان حكم القاضي بصحة النكاح فهي بثلاث فطريقه الحكم
بفسخ اليمين بعد دعوى الصحة قال رضي الله تعالى عنه ولا حاجة
الى هذا التكلف فانه لو عقد له فضولي ينحل اليمين لا الى جزاء
ثم يجيز بالفعل فتبقى حلالا له   القنية

يمين منحل اوليجق بعد وقوع الفرقة كير ومباشرة اول خاتوني
تزوج ايلسه اصلا طلاق واقع اولماز مگر كلما تزوجت وياخود
هر بار تزوج ايدرسم ديمش اوله   عالم محمد الكوزلحصاري

سئلت عن البلاد التي هي تحت يد سلطان اهل الشيعة والبلاد التي تحت
يد سلطان اهل السنة هل يتحقق بينهما تباين الدارين حتى لو مات
معاهد احدى الدارين لا يرثه قريبه من معاهد الدار الاخرى فاجبت
بانه لا يتحقق بينهما تباين الدارين بناءً على ان الشيعة بغاة ودارهم
دار البغي لا انهم كفار ودارهم دار الكفار فان الحق عدم اكفار اهل القبلة
في الوجيز اعان قوم من اهل الذمة البغاة لم يكن نقضا للعهد ويكون
ذميا باغيا فيقتل ولا يسترق انتهى عالم محمد الكوزلحصاري

سئلت عمن اشترى من ذمي متاعا فقبل دفع ثمنه اليه مات او غاب
وانقطع خبره ولا يعرف له وارثا فبأي شيء يحصل البراءة من دينه
فاجبت بانه يوضع ثمنه في بيت المال ويصرف الى نوائب المسلمين
مستدلا بما ذكره ابن نجيم في البحر الرائق من انه يستثنى من تصدق اللقطة
بعد اليأس من وجدان مالكها ما اذا علم انه ذمي فانه يوضع في بيت المال
لنوائب المسلمين انتهى عالم محمد الكوزلحصاري

له
يا من عدى ثم اعتدى ثم اعترف
ثم انتهى ثم ارعوى ثم انصرف
ابشر بقول الله في آياته
ان ينتهوا يغفر لكم ما قد سلف
تم

ذكر العبادي انه قال سمعت الشافعي رحمه يقول يا تخلل الانسان
بخلال من بين اسنانه فليقذفه وما اخرجه باصبعه فلياكله قال ابو حاتم
وفيه اثر كلوا الوغم واطرحوا النغم والوغم ما تساقط من الطعام
والنغم ما تعلق بين الاسنان منه اي كلوا فتات الطعام وارموا ما
يخرجه الخلال — من طبقات السبكي رحمه الله تعالى

عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمائها
قال التوربشتي اي يستترون في شربها باسماء الانبذه وقال ابن الملك
اي يتوصلون الى شربها باسماء الانبذة المباحة كالعسل وماء الذرة
ونحو ذلك ويزعمون انه غير محرم لانه ليس من العنب والتمر وهم فيه
كاذبون لان كل مسكر حرام انتهى فالمدار على حرمة السكر فلا يضر شرب
القهوة الماخوذة من قشر شجر معروف حيث لا سكر فيها مع الاكثار منها
وان كانت القهوة من اسماء الخمر لان الاعتبار بالمسمى واما التشبه
بشرب الخمر فهو منهي عنه اذا تحقق ولو في شرب الماء واللبن وغيرهما
— علي القاري شرح المصابيح

واذا شرب الماء وغيره من المباحات بلهو وطرب على هيئة الفسقة
حرمت كذا في درر الاحكام واكل البنج حرام واما الافيون فانه حرام
عند محمد رحمه قليله وكثيره وقال الحدادي في شرح القدوري والافيون
حرام ولم يقيده بقول احد وهذا ينبغي ان يكون كذلك لان ما يضر بالبدن
لا يحل اكله — تبيين المحارم

نهاكم عن قليل ما اسكر كثيره
الجامع الصغير عن سعد

وبعض العلماء عدّ ضرر الخمر وضرر الافيون ووجد ضرر الافيون اكثر
من ضرر الخمر اربعين ضررا واما شرب القهوة باللهو والطرب
على هيئة الفسقة فحرام — تبيين المحارم

قال الطيبي جاء اثار بفضيلة الجهر بالقرآن واثار بفضيلة الاسرار به والجمع بان يقال الاسرار افضل لمن يخاف الرياء والجهر افضل لمن لا يخافه بشرط ان لا يؤذي غيره من مصل او نائم او غيرهما وذلك لان العمل في الجهر اكثر ولانه يتعدى نفعه الى غيره من استماع او تعلم او ذوق او لكونه شعار الدين ولانه يوقظ قلب القاري ويجمع همته ويطرد النوم عنه وينشط الغير للعبادة فمتى حضره شيء من هذه النيات فالجهر افضل انتهى على القاري في شرح المشكاة

في سورة الفاطر

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ان الذين يتلون كتاب الله يداومون قراءته او متابعة ما فيه حتى صارت سمة لهم وعنوانا والمراد بكتاب الله القرآن او جنس كتاب الله فيكون ثناء على المصدقين من الامم بعد اقتصاص حال المكذبين واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية كيف اتفق من غير قصد اليهما وقيل السر في المسنونة والعلانية في المفروضة يرجون تجارة تحصيل ثواب بالطاعة وهو خبر ان لن تبور لن تكسد ولن يهلك بالخسران صفة للتجارة وقوله ليوفيهم اجورهم علة لمدلوله اي ينتفي عنها الكساد وينفق عند الله ليوفيهم بنفاقها اجور اعمالهم او لمدلول ما عد من امتثالهم نحو فعلوا ذلك ليوفيهم او عاقبة ليرجون ويزيدهم من فضله على ما يقابل اعمالهم انه غفور لفرطاتهم شكور لطاعتهم اي مجازيهم عليها وهو علة للتوفية والزيادة او خبر ان ويرجون حال من واو انفقوا رحمة الله عليه ٭ من تفسير القاضي

القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين عن عمر رضه
الجامع الصغير

روي في الخبر ان عدد درج الجنة على عدد آي القرآن فيقال للقاري اقرا وارق فان كان معه نصف القرآن يقال له لو كان عندك زيادة لزدناك
تنبيه الغافلين

اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون الف ملك
عن عمر بن شعيب رضه الجامع الصغير

ويغتنم شهود الدعاء عند ختم القرآن فانه مستجاب قال النبي عليه السلام من استمع الى آية من كتاب الله تعالى كان له نورا يوم القيمة شرح شرعة

ثم اتى رب السموات ... الى الشفقة على خلق الله تعالى بقوله وانفقوا الآية

نفق البيع ينفق بالضم نفاقا بالفتح راج كذا في المختار وغيره

ويندب ختمه اول النهار وآخره وهو في الصلوة لمنفرد افضل وان يختمه ليلة الجمعة او يومه ويندب حضور الختم والدعاء عقبه والشروع في آخر ويتاكد بصيام يوم ختمه

وفي الحديث من شهد ختم القرآن كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحا في سبيل الله

قال الامام النووي ... [illegible]

على القاري في شرح المشكاة

عن الشعبي رحمه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خرج يستسقي فصعد المنبر فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا الآية ثم نزل فقال رجل يا امير المؤمنين لو استسقيت لنا فقال لقد طلبت لكم بمجاديح السماء التي يستنزل بها القطر

شرح الكبير للحلبي رحمه

كيفية الاستسقاء ودعاؤه

وفي تفسير الصلاحي شكى رجل الى الحسن البصري رحمه الجدب فقال استغفر الله وشكى آخر الفقر فقال استغفر الله وقال له آخر ادع الله ان يرزقني ولدا فقال استغفر الله فقيل له في ذلك اي للكل احد امرت بالاستغفار قال الحسن قال الله تعالى استغفروا ربكم اي توبوا اليه انه كان غفارا لمن تاب يعني يجعل ذنوب التوابين كان لم يكن يرسل السماء اي المطر بسبب الاستغفار عليكم مدرارا حال من السماء اي كثير الدر وهو المطر النازل من السماء ويمددكم باموال وبنين اي يعطكم اموالا واولادا ويجعل لكم جنات اي بساتين ويجعل لكم انهارا جارية في البساتين بعينه ايضا في تفسير الشيخ فان الاشتغال بالطاعات سبب لانفتاح ابواب الخيرات ويدل عليه كثير من الآيات مطالع الانوار

في سورة النساء

ومن يعمل سوءا قبيحا يسوء به غيره او يظلم نفسه بما يختص ولا يتعداه وقيل المراد بالسوء ما دون الشرك وبالظلم الشرك وقيل الصغيرة والكبيرة ثم يستغفر الله بالتوبة يجد الله غفورا لذنوبه رحيما وفيه حث على التوبة والاستغفار مطالع

قال سفيان الثوري بلغني ان بني اسرائيل قحطوا سبع سنين حتى اكلوا الميتة من المزابل واكلوا الاطفال وكانوا لذلك يخرجون الى الجبال ويتضرعون فاوحى الله تعالى الى انبيائهم لو مشيتم باقدامكم حتى تحفى ركبكم وتبلغ ايديكم اعنان السماء وتكل السنتكم عن الدعاء فاني لا اجيب لكم داعيا ولا ارحم لكم باكيا حتى تردوا المظالم الى اهلها ففعلوا فمطروا من يومهم احياء العلوم

ولا صلوة بجماعة في الاستسقاء بل دعاء واستغفار فان صلوا فرادى جاز وقالا يصلي الامام بالناس ركعتين يجهر فيهما بالقراءة ويخطب بعدهما خطبتين كالعيد عند محمد وعند ابي يوسف خطبة واحدة ولا يقلب القوم ارديتهم ويقلب الامام عند محمد ويخرجون ثلثة ايام فقط ولا يحضر اهل الذمة ملتقى الابحر

لما اشتد على قوم نوح عليه السلام القحط اربعين سنة وهلكت مواشيهم وانقطعت زروعهم واعقم الله ارحام نسائهم وحبس الله المطر اربعين سنة رجعوا فيه الى نوح واستغاثوا به فقال لهم استغفروا ربكم الآية

يدعو الامام قائما مستقبل القبلة رافعا يديه والناس قعود مستقبلين القبلة يؤمنون على دعائه البرهان

مناجات

اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا

وفي بعض الاخبار يقول الله تعالى لو ان عبادي اطاعوني لسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد جواهر الكلام

وانقلابه ان يقلب رداءه اذا مضى صدر الخطبة فان كان مربعا جعل اعلاه اسفله وان كان مدورا جعل الجانب الايمن على الايسر والايسر على الايمن [illegible] ولا يقلبون اردیتهم [illegible] والطهارة [illegible] الخطبة

[illegible] يستقبل القبلة [illegible] الدعاء [illegible] السماء [illegible]

اما خروج اهل الذمة فلم يرد عن علمائنا من نقل في غاية الكتب وبحثهم لا يمنعوا ولا يستحبوا انفسهم لاحتمال ان يسقوا فيفتتن ضعفاء العوام شرح المنية

ق انس رضي الله تعالى عنه اتفقا على الرواية قال دخل رجل في المسجد يوم الجمعة والنبي عليه الصلوة والسلام يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فقال عليه السلام اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا امر من الاغاثة بالغين المعجمة من الغيث اى امطرنا ويحتمل ان يكون من الاغاثة بالغين المعجمة بمعنى المعونة اى اعنا بالمطر كرره ثلثا للتاكيد قاله في الاستسقاء قال الراوي فطلعت من ورائه سحابة فانتشرت فامطرت ثم دخل رجل في الجمعة الآتية فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله تعالى ان يمسكه عنا فقال عليه السلام حوالينا ولا علينا قال فقلعت

شرح المشارق لابن ملك

من الادعية المأثورة في الاستسقاء

اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا غدقا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل اخرجه ابو داود ابن الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة بلاغا اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم انزل علينا من السماء ماء طهورا واحي به بلدة ميتة واسقه مما خلقت انعاما واناسي كثيرا اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا سحا عاما طبقا دائما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم ان بالبلاد والعباد والخلق من اللأواء والجهد والضنك ما لا نشكو الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا رواه الشافعي رحمه في الام والمختصر

بكسر الميم كثير الدر ابن امير الحاج للحلبي

وذكر الكرخي رحمه ويستغفر بعد الخطبة ويحول وجهه نحو القبلة وظهره نحو القوم وهم قعود على مراتبهم تاتارخانية

عن انس رضه ان النبي عليه السلام كان يستسقي هكذا ببطن كفيه الى السماء وقيل من اراد دفع بلاء من قحط وغيره فليجعل ظهر كفه الى السماء شرح شرعة

المريع يروى بضم الميم وفتحها مع كسر الراء وبالياء التحتانية وهو الذي ياتي بالريع وهو الزيادة وبضم الميم وسكون الراء وكسر الموحدة من اربع البعير اذا اكل الربيع وبضم الميم وسكون الراء وكسر المثناة من فوق من ارتع المطر اذا انبت ما يرتع فيه الماشية يقال رتعت الماشية اذا اكلت ما شاءت ابن الامير

اللأواء بالمد والهمزة شدة المجاعة والجهد بفتح الجيم وقيل بضمها قلة الخير والهزال وسوء الحال والضنك الضيق وبركات السماء المطر وبركات الارض الزرع والمرعى ابن امير الحاج

قال الحافظ ابن كثير كان يستسقى بقراءة البخاري الغيث قيل ويسمى الترياق المجرب علي القاري رحمه

رواه ابن ماجه تش

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم ينقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولولا البهائم لم يمطروا رواه الحاكم وفي الحديث ان نبيا من الانبياء استسقى فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل النمل شرح الكبير للحلبي

الاحاديث في مبحث الابدال

مبحث الابدال في هذه الامة

الابدال في هذه الامة ثلثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا اخرجه احمد بن حنبل عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وابو زرعه وضعفه غيرهما المناوي شرح الجامع الصغير

الابدال اربعون رجلا واربعون امرأة كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة اخرجه الخلال في كتابه الذي الفه في كرامات الاولياء واورده ابن الجوزي في الموضوع ثم سرد احاديث الابدال وطعن فيها واحدا واحدا وحكم بوضعها وتعقبه المص الامام السيوطي رحمه بان خبر الابدال صحيح وان شئت قلت متواتر واطال ثم قال مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الابدال ضرورة انتهى وقال السخاوي خبر الابدال له طرق مختلفة كلها ضعيفة ثم ساق الاحاديث المذكورة هنا ثم قال واحسن مما تقدم كله خبر احمد عن علي رضه مرفوعا البدلاء يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا

نحي

١٥٠

يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف بهم عن اهل الشام العذاب ثم قال اعنى السخاوى رجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة انتهى وقال شيخه ابن حجر فى فتاواه الابدال وردت فى عدة اخبار منها ما يصح وما لا واما القطب فقد ورد فى بعض الاثار واما الغوث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت المناوى شرح الجامع الصغير

قيل لابن مسعود وان راوى الخبر كيف بهم يحيى ويميت قال لانهم يسألون الله تعالى اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويدعون ويستسقون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء المناوى

الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب اخرجه احمد عن على امير المؤمنين زاد الحكيم فى روايته عن ابى الدرداء لم يسبقوا الناس بكثرة صلوة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون سموا ابدالا لانهم قد يرحلون الى مكان ويقيمون فى مكانهم الاول شبحا آخر شبيهم كما تقرر واما استتار الابدال قال الامام الغزالى استتار الابدال عن اعين الجمهور لانهم لا يطيقون النظر الى علماء الوقت لانهم عندهم جهال بالله تعالى وهم عند انفسهم وعند الجهال علماء المناوى

الابدال فى امتى ثلثون بهم تقوم الارض وبهم يمطرون وبهم ينصرون اخرجه الطبرانى عن عبادة الجامع الصغير

الابدال فى اهل الشام وبهم ينصرون وبهم يرزقون اخرجه الطبرانى عن عوف بن مالك الجامع الصغير

الابدال من الموالى اخرجه الحاكم عن عطاء مرسلا الجامع الصغير

وفى بعض الاثار ان الارض شكت الى الله تعالى ذهاب الانبياء عليهم السلام وانقطاع النبوة فقال تعالى سوف اجعل على ظهرك صديقين ثلثين فسكنت وهذه الاخبار وان فرض ضعفها جميعا لكن لا ينكر تقوى الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه الا جاهل بالصناعة الحديثية او معاند متعصب والظن به انه من القبيل الثانى المناوى

مغيبات خمسة مذكورة فى كتاب الله تعالى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ان الله عنده علم الساعة علم وقت قيامها لما روى ان الحرث
ابن عمرو اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل متى
قيام الساعة وانى قد القيت حباتى فى الارض فمتى يمطر
السماء وحملت امرأتى اذكر ام انثى وما اعمل غدا واين اموت
فنزلت وعنه عليه الصلوة والسلام مفاتح الغيب خمس وتلا
هذه الآية وينزل الغيث فى ابانه المقدر له والمحل المعين له
فى علمه وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بالتشديد ويعلم ما فى الارحام
اذكر ام انثى اتام ام ناقص وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا
من خير او شر وربما يقدم على شئ ويفعل خلافه وما تدرى نفس
باى ارض تموت كما لا تدرى فى اى وقت تموت روى
ان ملك الموت مر على سليمان عليه السلام فجعل ينظر الى
رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت
فقال كأنه يريدنى فمر الريح ان تحملنى وتلقينى فى الهند ففعل
فقال الملك كان دوام نظرى اليه تعجبا منه اذ امرت ان اقبض
روحه بالهند وهو عندك وانما جعل العلم لله تعالى والدراية
للعبد لان فيها معنى الحيلة فيشعر بالفرق بين العلمين ويدل
على انه ان عمل حيلة وانفذ فيها وسعه ولم يعرف ما هو الحق به
من كسبه وعاقبته فكيف بغيره مما لم ينصب له دليلا عليه
وقرئ باية ارض وشبه سيبويه تأنيثها بتأنيث كلتهن
ان الله عليم يعلم الاشياء كلها خبير يعلم بواطنها كما يعلم
ظواهرها   من تفسير القاضى آخر

سورة لقمان

عن ابن عباس رضه قال المطر مزاجه من الدنيا ومزاجه من الجنة فاذا كثر
المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركة
وان عظم المطر   السيوطى رحمه

عن عكرمة ما انزل الله من السماء قطرة الا انبت بها فى الارض عشبة او فى البحر لؤلؤة عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب قال فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بذنوبكم عن النبى عليه السلام ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تمطر فيها يصرفه الله تعالى حيث يشاء عن الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة   السيوطى رحمه

قال النبى عليه السلام اذا كان اجل العبد بارض اوثبته الحاجة اليها حتى اذا بلغ اقصى اثره قبضه الله تعالى فتقول الارض يوم القيمة رب هذا ما استودعتنى   تذكرة القرطبى

عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول ان من اشراط الساعة ان يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا ويكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد   تذكرة القرطبى

عن انس رضه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيكون فى آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة   تذكرة

ذكره الثعلبى والواحدى بغير سند سعدى

عن كعب المطر روح الارض   السيوطى

رواه البخارى   سعدى

رواه الامام احمد وابن ابى شيبة موقوفا على ...   سعدى

وصعق يكون بمعنى مات ويغشى عليه ولهذا فسره بهما

ونفخ في الصور يعني المرة الاولى فصعق من في السموات ومن في الارض
خرّ ميتا او مغشيا عليه الا من شاء الله قيل جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل فانهم يموتون بعده وقيل حملة العرش
ثم نفخ فيه اخرى نفخة اخرى وهي تدل على ان المراد بالاول
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة كما صرح به في مواضع واخرى يحتمل
النصب والرفع فاذا هم قيام قائمون من قبورهم او متوقفون
وقرئ بالنصب على ان الخبر ينظرون وهو حال من ضميره والمعنى
يقلبون ابصارهم في الجوانب كالمبهوتين او ينتظرون ما يفعل بهم

من تفسير القاضي
في سورة الزمر

قال بعض العلماء في قوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان بعيد
انه ملك قائم على صخرة بيت المقدس فينادي العظام البالية
والاوصال المنقطعة يا عظاما نخرة ويا اكفانا فانية ويا قلوبا
خاوية ويا ابدانا فاسدة ويا عيونا سائلة قوموا لعرض رب العالمين
قيل المنادي صاحب الصور وقيل هو جبريل

تذكرة القرطبي

ثم اعلم انه سبحانه وتعالى كما يحيي العقلاء يحيي المجانين والصبيان والجن والشياطين
والبهائم والحشرات والطيور للاخبار الواردة في ذلك واما السقط الذي
لم يتم اعضاؤه هل يحشر فروي عن ابي حنيفة رحه اذا نفخ فيه الروح يحشر والا
فلا وهو الظاهر لان المذهب المختار عند الابرار هو الحشر المركب بين الروح
والجسد وقول القونوي والذي يقتضي مذهب علمائنا انه اذا كان استبان
بعض خلقه يحشر وهو قول الشعبي وابن سيرين مدفوع بان هذا
حكم فقهي يترتب عليه بعض الامور الدنيوية ولا يقاس عليه الاحوال
الاخروية

مولانا علي القاري شرح الفقه الاكبر
في اواخره

قال الله تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم اى بهتك حرمتهن وارتكاب ما حرم فيهن القاضى

اعظم الايام عند الله يوم النحر عن عبد الله بن قرط الجامع الصغير

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله والسنة التى بعده رواه ابو قتادة رضه الجامع الصغير والمصابيح صيام يوم عرفة كصيام الف يوم صب عايشة رضه الجامع الصغير كان اكثر دعائه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير حم عن ابن عمر رضه الجامع الصغير عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة نفر يصافحهم الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء وصايم شهر رمضان وصايم يوم عرفة الاضحية عن عايشة رضه قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عايشة ان فى الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هذه قال لمن صام يوم عرفة قال عليه السلام يا عايشة من اصبح صائما يوم عرفة فتح الله عليه ثلثين بابا من الخير واغلق عليه ثلثين بابا من الشر فاذا افطر وشرب الماء يستغفر له كل عرق فى جسده فيقول اللهم ارحمه الى طلوع الفجر دقايق الاخبار للامام ابى الليث صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين عن ابن عباس رضه الجامع الصغير

قال النبى عليه السلام ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله من هراقة الدم وانها لتاتى يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها يعنى انه ياتى يوم القيمة كما كان فى الدنيا من غير ان ينقص شئ منه ليكون بكل عضو منه اجر ويصير مركبه على الصراط وان الدم ليقع منه بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها انفسا اى تقع فى رضاء الله تعالى وبمكان القبول روته ام المومنين عايشة رضه من حسان المصابيح

وفى الترمذى افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير المواهب اللدنية

من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا ابن عن ابى هريرة الجامع الصغير

فان وقع الشك فى انه يوم عرفة او يوم النحر فالافضل فيه الصوم خلاصة الصالحين

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الى الله تعالى من هراقة الدم وانه ليقع الدم بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها انفسا من حسان المصابيح

اى اذا علمتم ذلك فلتكن انفسكم طيبة بالتضحية غير كارهة لها شرح

ومن لا اضحية عليه لعسرة لو ذبح دجاجة او ديكا يكره لانه تشبه بالمجوس كذا فى الخلاصة البزازية

شراء الاضحية بعشرة وذبحها افضل من التصدق بالف الخلاصة

ما انفقت الورق فى شئ احب الى الله من نحر فى يوم العيد عن ابن عباس رضه الجامع الصغير

استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط الجامع الصغير عن ابى هريرة رضه

ويكره احداد شفرته بعد الاضجاع وجرها برجلها الى المذبح وترك التوجه الى القبلة والدعاء والنخع والسلخ قبل ان يسكن وان امرها بالذبح يكره ايضا لذا فى الملتقط الفقيهة

يعنى يكون ذلك البعض نفعه لصاحبه

وانها لتاتى يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها الدم صح

اى اذا علمتم ذلك فلتكن انفسكم طيبة بالتضحية غير كارهة لها شرح

عن ابن عباس رضه قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهى تلحظ اليه ببصرها فقال اتريد ان تميتها موتات هلا حددت شفرتك قبل ان تضجعها رواه الحاكم

عن حسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحى طيبة نفسه محتسبا لاضحيته كانت له حجابا من النار رواه الطبراني في الكبير ترغيب

قال الزهري رحمه قال انس رضه قال النبي عليه السلام من قال في كل واحد من العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اربعمائة مرة قبل صلوة العيد زوجه الله تعالى اربعمائة حوراء وكانما اعتق اربعمائة رقبة ووكل الله به ملائكة يبنون له المدائن ويغرسون له الاشجار الى يوم القيمة قال الزهري ما تركتها منذ سمعت من انس رضه وقال انس ما تركتها منذ سمعتها من النبي عليه السلام وعن النبي عليه السلام من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلثمائة مرة واهداها لاموات المسلمين دخل في قبر الف نور ويجعل الله في قبره اذا مات الف نور تحفة الاخوان

يقرأ هذا الدعاء في العيدين

اللهم اني اسئلك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموفين بالعهود انك تفعل ما تريد تبيين المحارم

قال قاضيخان في فتاواه والغنى الذي شرط لوجوب صدقة الفطر والاضحية ان يبلغ نصابا او ما يبلغ قيمته قيمة النصاب فاضلا عن مسكنه وثياب بدنه الثلثة واثاث بيته وفرسه وسلاحه ولا يعتبر فيه وصف النماء وفيه ايضا كتب الطب والادب والنحو معتبر في الغنى ويعتبر قيمة الكرم والضيعة صح ذا حولين من البقر وحول من الغنم وصح الجذع من الضأن ايضا والجماء والخصي والثولاء لا العمياء والعوراء والعجفاء التي لا تمشي الى المنسك ومقطوع يدها او رجلها وما ذهب الاكثر من ثلث اذنها او ذنبها او عينها او اليتها كذا في الدرر والغرر

ولو تعيبت في حالة الاضطجاع بنحو كسر وذهاب عين لا يضر كما في التبيين شرنبلالي

قال علي رضي الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما علامة المؤمن قال اربع ان يطهر قلبه من الكبر والعداوة وان يطهر لسانه من الكذب والغيبة وان يطهر عمله من الرياء والسمعة وان يطهر جوفه من الحرام والشبهة ولهذا قال عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار وجرى من اعينكم الدموع اشل الانهار فما ينفعكم الا الورع الصادق مقارب الزمان

[illegible] يجد حلاوتها [illegible]

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

قل للمؤمنين شروع في بيان احكام كلية شاملة للمؤمنين كافة يندرج فيها حكم المستأذنين عند دخولهم البيوت اندراجا اوليا وتلوين الخطاب وتوجيهه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتفويض ما في حيزه من الاوامر والنواهي الى رأيه عليه السلام لانها تكاليف متعلقة بامور جزئية كثيرة الوقوع حقيقة بان يكون الآمر بها والمتصدي لتدبيرها حافظا ومهيمنا عليهم ومفعول الامر امر آخر قد حذف تعويلا على دلالة جوابه عليه اي قل لهم غضوا يغضوا من ابصارهم عما يحرم ويقتصروا به على ما يحل ويحفظوا فروجهم الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم وتقييد الغض بمن التبعيضية دون الحفظ لما في امر النظر من السعة وقيل المراد بالحفظ ههنا خاصة الستر ذلك اي ما ذكر من الغض والحفظ ازكى لهم اي اطهر لهم من دنس الريبة ان الله خبير بما يصنعون لا يخفى عليه شيء مما يصدر عنهم من الافاعيل التي من جملتها احالة النظر واستعمال سائر الحواس وتحريك الجوارح وما يقصدون بذلك فليكونوا على حذر منه في كل ما يأتون وما يذرون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن فلا ينظرن الى ما لا يحل لهن النظر اليه ويحفظن فروجهن بالتستر او التصون عن الزنا وتقديم الغض لان النظر بريد الزنا ورائد الفساد ولا يبدين زينتهن كالحلي وغيرها مما يتزين به وفيه من المبالغة في النهي عن ابداء مواقعها ما لا يخفى الا ما ظهر منها عند مزاولة الامور التي لا بد منها عادة كالخاتم والكحل والخضاب ونحوها فان في سترها حرجا بينا وقيل المراد بالزينة مواضعها على حذف المضاف او ما يعم المحاسن الخلقية والزينة والمستثنى هو الوجه والكفان لانها ليست بعورة وليضربن بخمرهن على جيوبهن ارشاد الى كيفية اخفاء بعض مواقع الزينة بعد النهي عن ابدائها وقد كانت النساء على عادة الجاهلية يسدلن خمرهن من خلفهن

الا بلا اظهار كما في كشف الحجاب

قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى في هذه الآية الكريمة مع قصرها انها جمعت معاني عزيزة تأدب وتنبيه وتهديد اما التأدب فقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ولا بد للعبد من امتثال امر السيد والتأدب بأدبه واما التنبيه فقوله تعالى ذلك ازكى لهم اي اطهر لقلوبهم وانمى لخيرهم واكثر لطاعتهم واما التهديد فقوله تعالى ان الله خبير بما يصنعون وكفى بهذا تحذيرا لمن خاف مقام ربه ابن العلاء في شرح الطريقة

قوله كالحلي مثل الخاتم والسوار والخلخال والدملج والقلادة والاكليل والوشاح والقرط والثياب والاصباغ مثل الكحل والخضاب بالوسمة في حاجبيها والحمرة في خديها والحناء في كفيها وقدميها كذا في النيسابوري

وقد ذهب ابي حنيفة [illegible] الى ان الوجه والكفان والقدمان ليست بعورة شرح

فيبدوا

فذهب اكثر السلف رحمهم الله تعالى الى ان المراد اهل اديانهن ومن هنا قال ابن عباس رضه
ليس للمسلمة ان تتجرد بين نساء اهل الذمة ولا تبدي للكافرة الا ما تبدي للاجانب
الا ان تكون امة لها وكتب عمر رضه الى ابي عبيدة ان يمنع نساء اهل الكتاب
من دخول الحمام مع المؤمنات وقال اخرون والعمل على ان المراد جميع النساء
وقول السلف محمول على الاولى نيسابوري

فليبدوا بخمرهن وقلائدهن من جيوبهن لوسعتها فامرن بارسال خمرهن
الى جيوبهن سترا لما يبدو منها وقد ضمن الضرب معنى الالقاء فعدي
بعلى وقرئ بكسر الجيم كما تقدم ولا يبدين زينتهن كرر النهي لاستثناء
بعض مواد الرخصة عنه باعتبار الناظر بعد ما استثنى عنه بعض
مواد الضرورة باعتبار المنظور الا لبعولتهن فانهم المقصودون
بالزينة ولهم ان ينظروا الى جميع بدنهن حتى الموضع المعهود او آبائهن
او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني
اخوانهن او بني اخواتهن لكثرة المخالطة الضرورية بينهم وبينهن وقلة
توقع الفتنة من قبلهم لما في طباع الفريقين من النفرة عن مماسة
القرائب ولهم ان ينظروا منهن ما يبدو عند المهنة والخدمة وعدم ذكر
الاعمام والاخوال لما ان الاحوط ان يسترن عنهم حذرا من ان يصفوهن
لابنائهم او نسائهن المختصات بهن بالصحبة والخدمة من حرائر
المؤمنات فان الكوافر لا يتحرجن عن وصفهن للرجال او ما ملكت
ايمانهن اي من الاماء فان عبد المرأة بمنزلة الاجنبي منها وقيل من الاماء
والعبيد لما روي انه عليه السلام اتى فاطمة رضي الله تعالى عنها بعبد
وهبه لها وعليها ثوب اذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها واذا غطت
رجليها لم يبلغ رأسها فقال عليه السلام انه ليس عليك بأس انما هو
ابوك وغلامك او التابعين غير اولي الاربة من الرجال اي اولي
الحاجة الى النساء وهم الشيوخ الهم والممسوحون وفي المجبوب والخصي
خلاف وقيل هم البله الذين يتبعون الناس لفضل طعامهم ولا يعرفون
شيئا من امور النساء وقرئ غير بالنصب على الحالية او الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى
الاطلاع او لعدم بلوغهم حد الشهوة من الظهور بمعنى الغلبة والطفل
جنس وضع موضع الجمع اكتفاء بدلالة الوصف ولا يضربن بارجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن اي لا يضربن بارجلهن

او العاطفة هنا بمعنى الواو شيخ زاده

اضافتها اليهن لتخرج الكافرات والمراد انهن لهن التجرد عندهن من المؤمنات الحرائر شهاب

رواه احمد في مسنده وابو داود شهاب

او ابن شيخ لها في انه يحل له النظر فيما لا يحل لهما شهاب

من قطع خصاه شهاب

روي عنه عليه السلام انه قال رأيت ليلة المعراج زمرة من النساء معلقة في النار يعذبن بانواع العذاب فقلت من هن فقال جبريل اللاتي لا يسترن وجوههن عن الاجانب ولا يخفضن اصواتهن في الطريق بغير استحياء ثم رأيت زمرة اخرى ... وبغلي ... فقلت من هن ... الرجال ... الزاني

الارض ليتقعقع خلخالهن فيعلم انهن ذوات خلخال فان ذلك مما يورث الرجال ميلا اليهن ويوهم ان لهن ميلا اليهم وفي النهي عن ابداء صوت الحلي بعد النهي عن ابداء عينها من المبالغة في الزجر عن ابداء مواضعها ما لا يخفى وتوبوا الى الله جميعا تلوين للخطاب وصرف له عن رسول الله الى الكل بطريق التغليب لابراز كمال العناية بما في حيزه من امر التوبة وانها من معظمات المهمات الحقيقة بان يكون سبحانه وتعالى هو الآمر بها لما انه لا يكاد يخلو احد من المكلفين عن نوع تفريط في اقامة مواجب التكاليف كما ينبغي وناهيك بقوله عم شيبتني سورة هود لما فيها من قوله تعالى فاستقم كما امرت لا سيما اذا كان المامور الكف عن الشهوات وقيل توبوا عما كنتم تفعلونه في الجاهلية فانه وان جب بالاسلام لكن يجب الندم عليه والعزم على تركه كلما خطر بباله وفي تكرير الخطاب بقوله تعالى ايها المؤمنون تاكيد للايجاب وايذان بان وصف الايمان موجب للامتثال حتما وقرئ ايه المؤمنون لعلكم تفلحون تفوزون بذلك سعادة الدارين

تفسير ابي السعود عليه رحمة الودود في سورة النور

كل عين زانية والمراة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي زانية عن ابي موسى رضه جامع الصغير

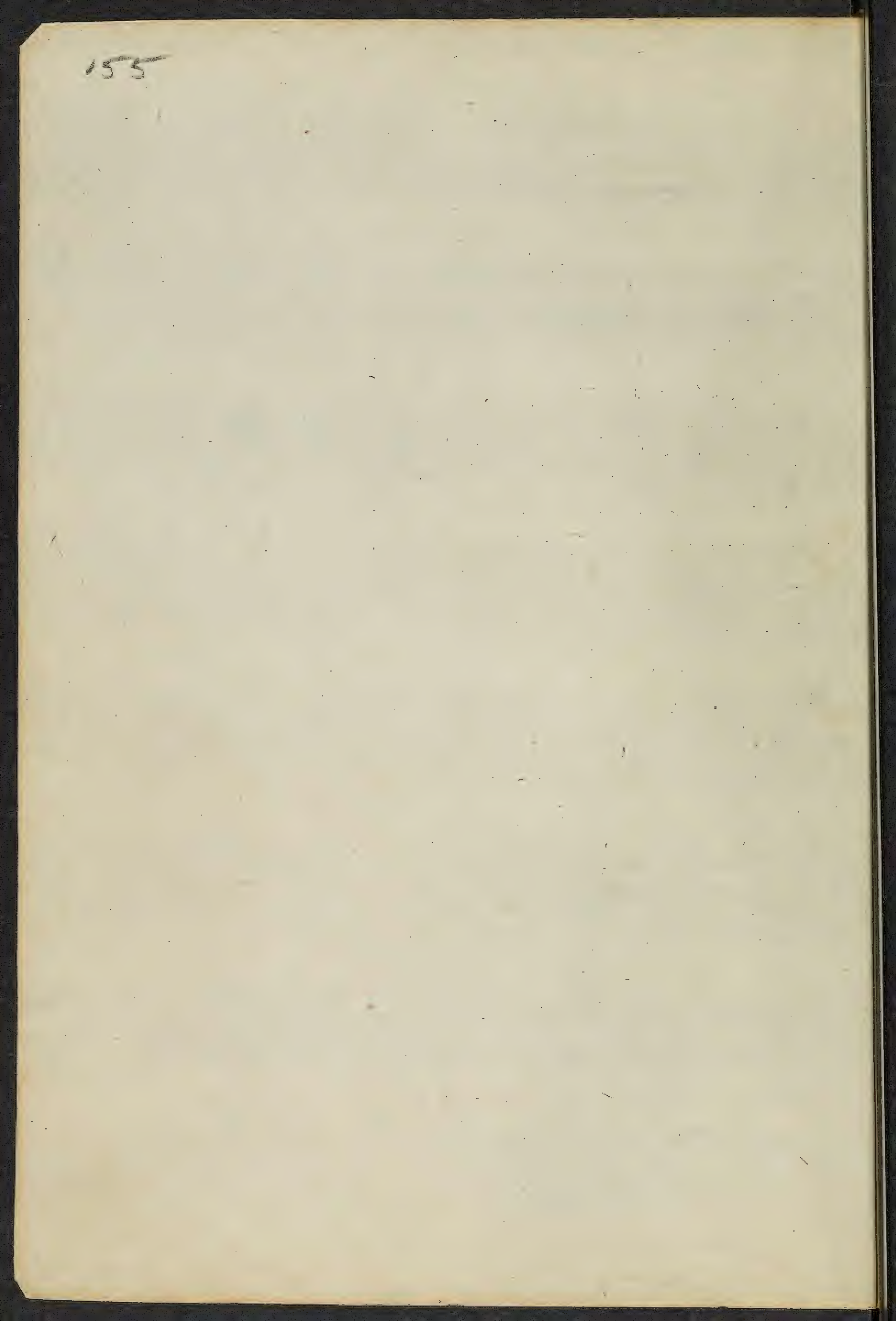
ايما امراة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية عن ابي موسى رضه الجامع الصغير

سئل هل يجوز للمراة المسلمة ان تنكشف بين يهودية او نصرانية او مجوسية او مشركة وقد روي ان عمر رضه كتب الى ابي عبيدة اما بعد فقد بلغني ان نساء المؤمنين يدخلن الحمامات ومعهن نساء اهل الكتاب فامنع من ذلك فلما وصل الكتاب اليه قال مبتهلا اللهم ايما امراة تدخل الحمام من غير علة او سقم تريد البياض لوجهها فسود الله وجهها يوم القيمة يوم تبيض الوجوه انتهى كلامه والله اعلم اجاب لا يحل لها ذلك كما في المجتبى والسراج الوهاج وقوله تعالى او نسائهن يعني نساء اهل دينهن وهن المسلمات قال حتى لا يحل للمسلمة ان تنكشف بين يهودية او نصرانية او مجوسية او مشركة من الفتاوى التمرتاشي قال في المجتبى وفي المحمديات والذمية هل لها ان تنظر الى بدن المسلمة فيه وجهان الاصح انه لا يجوز وهي كالرجل الاجنبي من المنح للامام التمرتاشي في فصل نظر الرجل الى الرجل

ان الذين قالوا ربنا الله اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته ثم استقاموا في العمل وثم لتراخيه على الاقرار في الرتبة من حيث انه مبدا الاستقامة او لانها عسر قل ما يتبع الاقرار وما روي من الخلفاء الراشدين في معنى الاستقامة من الثبات على الايمان واخلاص العمل واداء الفرائض فجزئياتها تتنزل عليهم الملائكة فيما يعن لهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن او عند الموت او الخروج من القبر الا تخافوا ما تقدمون عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم وان مصدرية مقدرة بالباء او مفسرة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا على لسان الرسل نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا نلهمكم الحق ونحملكم على الخير بدل ما كانت الشياطين تفعل بالكفرة وفي الاخرة بالشفاعة والكرامة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم من اللذائذ ولكم فيها ما تدعون ما تتمنون من الدعاء بمعنى الطلب وهو اعم من الاول نزلا من غفور رحيم حال من ما تدعون للاشعار بان ما يتمنون بالنسبة الى ما يعطون مما لا يخطر ببالهم كالنزل للضيف القاضي في سورة السجدة

نقل في المشارق انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد روي ان بني آدم عشر الجن وهما عشر حيوانات البر والكل عشر الطيور والكل عشر حيوانات البحار وهؤلاء كلهم عشر ملائكة الارض الموكلين وهؤلاء كلهم عشر ملائكة السماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية هكذا الى السابعة ثم كل اولئك في مقابلة ملائكة الكرسي نزر قليل ثم جميع هؤلاء عشر ملائكة سرادق واحد من سرادقات العرش التي عددها ستمائة الف طول كل سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبلت به السموات والارض وما فيهما وما بينهما لا يكون لها عنده قدر محسوس وما منه من مقدار شبر الا وفيه ملك ساجد او راكع او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر ثم ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل عليه السلام والملائكة الذين هم جنود جبرئيل عليه السلام لا يحصى اجناسهم ولا مدة اعمارهم ولا كيفيات عباداتهم الا باريهم العليم الخبير على ما قال وما يعلم جنود ربك الا هو وروي انه عليه الصلوة والسلام حين عرج به الى السماء راى ملائكة في موضع بمنزلة شرف يمشي بعضهم تجاه بعض فسال رسول الله جبرئيل الى اين يذهبون فقال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ارى واحدا منهم قد رايته قبل ذلك ثم سالا واحدا منهم منذ كم خلقت فقال لا ادري غير ان الله عز وجل يخلق في كل اربعمائة الف سنة كوكبا وقد خلق منذ خلقني اربعمائة الف كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدره وما اوسع ملكوته تفسير ابي السعود في قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة الآية

يعني آمنوا بالله تعالى ورسوله وثبتوا على الايمان وقال ثم استقاموا يعني ادوا الفرائض وقال يحيى بن معاذ الرازي وانتهوا عن المحارم ثم استقاموا اقوالا استقاموا افعالا كما استقاموا على السنة والجماعة وقال بعضهم استقاموا تنبيه الغافلين



اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

يا بني اقم الصلوة تكميلاً لنفسك وأمر بالمعروف وانه عن المنكر تكميلاً لغيرك واصبر على ما اصابك من الاذى ان ذلك من عزم الامور يعني اقامة الصلوات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى من الامور التي عزمها الله تعالى وقطعها على عباده المعروف ما يعرفه الشرع وتستحسنه المروة اي كمال الرجولية واصلها المروءة بالهمزة من المرء يعني ما يستحسن في الرسوم والعادات قيل ان لقمان عاش الف سنة حتى ادرك داود عليه السلام وقيل انه كان قاضياً في بني اسرائل واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه قال كان نبيا ومن حكمته انه صحب داود شهورا وكان يسرد الدرع فلم يسأله عنها فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت فقال الصمت حكمة وقليل فاعلها وان داود قال له يوما كيف اصبحت فقال اصبحت في يد غيري فتفكر فيه داود عليه السلام وصعق صعقة وانه امر بذبح شاة وبأن يأتي باطيب مضغتين منها فاتى باللسان والقلب ثم بعد ايام امر ان يأتي باخبث مضغتين منها فاتى بهما ايضاً فسأله عن ذلك فقال هما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا وذكر في كتاب قوت القلوب كان يشغل الصحابة والتابعون رضوان الله تعالى عليهم اجمعين في خمسة اشياء قراءة القران وعمارة المسجد وذكر الله والامر بالمعروف والنهي كذا في لباب التاويل في معاني التنزيل والكوكب المنير عن ابي هريرة رضه ان في الجنة حوراء يقال لها العيناء اذا مشت مشى خلفها سبعون الف وصيف وهي تقول اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر تذكرة القرطبي ولا تصعر خدك للناس لا تمله عنهم ولا تولهم صفحة وجهك كما يفعله المتكبرون من الصعر وهو الصيد داء يعتري البعير فيلوي عنقه وقرأ نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي ولا تصاعر وقرئ ولا تصعر والكل واحد علاه واعلاه

وحقيق امره ان يكون كاملا في نفسه مكملا لغيره وكان يخشى عليه ان يتكبر على الغير بسبب كونه مكملا له او يتبختر في النفس بسبب كونه كاملا في نفسه قال ولا تصعر خدك للناس تواضعا والمعنى اقبل على الناس بكلك وجهك لا بشق الوجه كعادة المتكبرين نبه بوري

وعلاه

156

وعلاه ولا تمش في الارض مرحا اي فرحا مصدر وقع موضع الحال او تمرح
مرحا او لاجل المرح وهو البطر ان الله لا يحب كل مختال فخور علة
للنهي وتأخير الفخور وهو مقابل للمصعر خده والمختال للماشي مرحا لتوافق
رؤس الآي واقصد في مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع
وعنه عليه السلام سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن وقول عائشة
رضي الله تعالى عنها كان اذا مشى اسرع فالمراد ما فوق دبيب التماوت
وقرئ بقطع الهمزة من اقصد الرامي اذا سدد سهمه نحو الرمية
واغضض من صوتك وانقص منه واقصر ان انكر الاصوات
اوحشها لصوت الحمير والحمار مثل في الذم سيما نهاقه ولذلك يكنى عنه
فيقال طويل الاذنين وفي تمثيل الصوت المرتفع بصوته ثم اخراج
ذلك مخرج الاستعارة مبالغة شديدة وتوحيد الصوت لان المراد
تفضيل الجنس في النكير دون الآحاد او لانه مصدر في الاصل

كذا في تفسير البيضاوي
في سورة لقمان

عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال
سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن هذه الآية قال انزلت في
زكاة الفطر رواه ابن خزيمة
في صحيحه

قد افلح من تزكى تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى
من الزكاء او تطهر للصلوة او ادى الزكوة وذكر اسم ربه
بقلبه ولسانه فصلى لقوله تعالى اقم الصلوة لذكري
ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة التحريم وقيل تزكى تصدق
للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم العيد فصلى صلوته

القاضي

بين التكبر والتعجب ابو الليث

الكلام على رفع الايجاب الكلي والمراد السلب الكلي
شهاب

ابتغاء الحسن والمراد انها
تورث حقارة في اعين
الناس لا يخفى
شهاب

الذي يخفض صوته ويقل حركاته من يتزيى بزي العباد
كانه يتكلف في اتصافه بما يترتب من صفات
الاموات كما في النهاية يوهم انه ضعف
من كثرة العبادة شهاب

مراتب الاعمال الحسنة ثلث تخلية القلب عن العقائد الردية
وتحلية بالمعارف الالهية ثم تحلية جوارحه
بالاخلاق المرضية والعبادات الحسنة
فقوله تعالى من تزكى اشارة الى التخلية
وقوله تعالى وذكر اسم ربه الى الثانية
وقوله تعالى فصلى الى الثالثة شيخ زاده
رحمه

قوله وقيل ... ضعف لان السورة مكية ولم يكن بها
عيد ولا صدقة فطر واجيب بانه لا مانع
في علم الله تعالى ان ذلك سيكون اثنى
على من فعل ذلك من الاخبار عن الغيب
سعدي چلبي

نزلت في الخمر اربع آيات

قال في الكشف نزلت في الخمر اربع آيات نزلت بمكة ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا وكان المسلمون يشربونها
وهي لهم حلال ثم ان عمر ومعاذا ونفرا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
قالوا يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افتنا في الخمر فانها مذهبة
للعقل مسلبة للمال فنزلت ويسئلونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فشربها قوم وتركها آخرون ثم دعى
عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم فشربوا وسكروا فام بعضهم فقرا
قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزلت يا ايها الذين آمنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فقل من يشربها
ثم دعى عتبان بن مالك قوما فيهم سعد بن ابي وقاص فلما سكروا
افتخروا وتناشدوا حتى انشد سعد شعرا فيه هجاء الانصار فضرب
انصاري بلحي بعير فشجه موضحة فشكى الى رسول الله فقال عمر رضه
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت يا ايها الذين آمنوا انما
الخمر انما سميت خمرا لتغطيتها العقل والتمييز كما سميت سكرا لانها
تسكرها اي تحجزها سميت بالمصدر للمبالغة عن علي رضه لو وقعت
قطرة في بئر فبنيت مكانها منارة لم اذن عليها ولو وقعت في بحر
ثم جف ونبت فيه الكلاء لم أرعه وعن ابن عمر رضه لو ادخلت اصبعي فيه
لم تتبعني وهذا هو الايمان حقا وهم الذين اتقوا الله حق تقاته
والميسر وهو القمار مصدر من يسر كالموعد يقال يسرته اذا قمرته
واشتقاقه من اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر وسهولة من غير كد
ولا تعب او من اليسار لانه سلب يساره وفي حكم الميسر انواع
القمار من النرد والشطرنج وغيرهما وعن النبي عليه السلام اياكم وهاتين
الكعبتين الموسومتين فانهما من ميسر العجم وعن علي رضه ان النرد
والشطرنج من الميسر وعن ابن سيرين كل شيء فيه خطر فهو من الميسر
والانصاب اي الاصنام التي نصبت للعبادة والازلام كان احدهم

قال الاثم في الخمر والميسر ما ذكره الله تعالى في سورة المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع الآية والمنافع للناس منفعة الخمر اللذة عند شربها والفرح واستمراء الطعام وما يصيبون من الربح والتجارة فيها ومنفعة الميسر اصابة المال من غير كد وتعب وارتفاق الفقراء به والاثم فيه انه اذا ذهب ماله من غير عوض ساءه ذلك فعادى صاحبه وقصده بالسوء واثمهما اكبر من نفعهما قال الضحاك وغيره اثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم وهو ما يحصل من العداوة والبغضاء معالم

عن طاوس وعطاء ومجاهد كل شيء فيه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب معالم

منظومة ابن وهبان

156

قيل اول من اعتصر الخمر ابليس عليه اللعنة لقابيل واولاده ووضع لهم آلة الملاهي
وقال الشيخ كمال الدين الدميري رحمه الله تعالى في حيوة الحيوان في الكلام على الطاوس
حكي ان آدم عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس عليه اللعنة فذبح طاوسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما ثمرتها ذبح عليها اسدا
فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب
الخمر يعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربه يدب في اعضايه تغير هو
لونه ويحسن كما يحسن الطاوس فاذا جاء مبادي السكر لعب ورقص كما يفعل القرد
فاذا قوي سكره جاءت صفة الاسد فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فايدة فيه ثم ينقص
كما ينقص الخنزير ويطلب النوم وعري قوته وقيل اول ما حرم الخمر على قوم نوح عليه السلام
ولما غرس الكرمة بعد الطوفان جاء ابليس عليه اللعنة ونفخ فيها فاغتم نوح عليه السلام
فقال ابليس عليه اللعنة ان اردت ان تحضر الكرمة فدعني اذبح عليها سبعة اشياء
فذبح عليها اسدا ودبا ونمرا وابن آدمي وكلبا وثعلبا وديكا وصب دماءهم في
اصل الكرمة فاحضرت من ساعتها اسودادا وحصلت سبعة الوان وكانت
قبل ذلك لونا واحدا ولاجل ذلك جرى السكر في مايه وسمي بام الخبايث لانه اجتمع
من سبعة دماء خبيثة ويكون السكران يتخلق في شربه باخلاق السباع
ذكره صاحب حيوة الحيوان نقل من كتاب حقايق السلمي

وروى ان عثمان رضى الله تعالى عنه قام خطيبا فقال ايها الناس اتقوا الخمر فانها ام الخبائث فان رجلا ممن كان قبلكم من العباد كان يختلف الى المسجد فمر ذات يوم بباب امرأة ذات جمال فجذبته المرأة وامرت خادمها ان يغلق الباب وعندها صبي وباطية من خمر فقالت له اختر ما تريد من هذه الثلثة اشياء اما ان تواقع علي او تقتل هذا الصبي واما ان تشرب الخمر وان لم تفعل صحت صيحة وقلت دخل علي في بيتي فما تكون حجتك بين الناس فانقطعت حجته وفكر فيما يفعل فقال اما الفاحشة فلا سبيل اليها واما قتل النفس فلا سبيل اليه وامرها فناولت له كاسا فشربه ثم ناولته آخر فشربه فما برح حتى سكر فواقع المرأة وقتل الصبي فقال عثمان رضي الله تعالى عنه اجتنبوها فهي ام الخبائث وانه لا يجتمع الخمر والايمان في قلب الا يوشك ان يذهب احدهما بمعنى ان شارب الخمر اذا سكر يجري على لسانه كلمة الكفر فيخرج من الدنيا وهو كافر فيبقى في النار مخلدا الا ان اكثر ما ينزع الايمان من العبد عند موته بسبب ذنوبه التي عملها في حياته ولم يتب منها فيبقى في حسرة وندامة وانشدوا في هذا

يا من يبيت على اللذات معتكفا * هل انت عن طلب اللذات مزدجر *
وغافلا عن محل سوف تشهده * يوم تكور فيه الشمس والقمر *
وجانب الشر لا تسلك طريقته * فرب نفع بشيء وهو محتقر *
فكل نفس ستجزى بالذي فعلت * وليس للخلق من دنياهم وزر *
تاتي الجلود وايدينا وارجلنا * فيشهدان معا والسمع والبصر *
لا تحقرن يسير الخير تفعله * ولا يكن لك في اصحابه اثر *

كتاب ابن فرعون
في باب شرب الخمر

157

قال مجاهد وقتادة وابن جريج كانت حول البيت احجار وكان اهل الجاهلية يعظمون تلك الاحجار ويعبدونها ويذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها وهي ليست باصنام انما الصنم ما يصور وينقش واصل النصب الشيء المنصوب الذي يقصده من يراه فمن الانصاب ما نصبه الشيطان للناس من شجرة او عمود او قبر او غير ذلك والواجب هدم كله ومحو اثره كان عمر رضه لما بلغه ان الناس ينتابون الشجرة التي بويع تحتها النبي عليه السلام ارسل فقطعها فاذا كان عمر رضه فعل هذا بالشجرة التي بايع تحتها الصحابة وذكرالله تعالى في القران حيث قال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فما الحكم فيما عداها من هذه الانصاب التي قد عظمت الفتنة بسببها في بعض البلاد رد المقابرية المنتخبة من اغاثة اللهفان لابن الجوزي

اذا اراد سفرا او غزوا او تجارة او نكاحا او امرا من معاظم الامور ضرب القداح وهي مكتوب على بعضها نهاني ربي وعلى بعضها امرني ربي وبعضها غفل فان خرج الامر مضى وان خرج الناهي امسك وان خرج الغفل اجالها عودا انتهى كلام الكشاف مختلفة رجس قذر تعاف عنه العقول وافرده لانه خبر للخمر وخبر المعطوفات محذوف او المضاف محذوف كانه قال انما تعاطي الخمر والميسر من عمل الشيطان لانه مسبب من تسويله وتزيينه فاجتنبوه الضمير للرجس او لما ذكر او للتعاطي لعلكم تفلحون لكي تفلحوا بالاجتناب عنه واعلم انه تعالى اكد تحريم الخمر والميسر في هذه الاية بان صدر الجملة بانما وقرنهما بالانصاب والازلام وسماها رجسا وجعلهما من عمل الشيطان تنبيها على ان الاشتغال بهما شر بحت او غالب وامر بالاجتناب عن عينيهما وجعله سببا يرجى منه الفلاح ثم قرر ذلك بان بين ما فيهما من المفاسد الدنيوية والدينية المقتضية للتحريم فقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة وانما خصهما باعادة الذكر وشرح ما فيهما من الوبال تنبيها على انهما المقصود بالبيان وذكر الانصاب والازلام للدلالة على انهما مثلهما في الحرمة والشرارة لقوله عليه السلام شارب الخمر كعابد الوثن وخص الصلوة في الذكر بالافراد للتعظيم والاشعار بان الصاد عنها كالصاد عن الايمان من حيث انها عماده والفارق بينه وبين الكفر ثم اعاد الحث على الانتهاء بصيغة الاستفهام مرتبا على ما تقدم من انواع الصوارف وقال فهل انتم منتهون ايذانا بان الامر في المنع والتحذير بلغ الغاية وان الاعذار قد انقطعت من تفسير القاضي في سورة المائدة

فقال عمر رضي الله تعالى عنه انتهينا يا رب كشاف

مسئلة صب كوز خمر في دن خل ولا يوجد طعمها ولا رائحتها يباح الخل للحال ولو وقع فيه قطرة من خمر لا يباح من ساعته خم اخرج ظرف فاخر خابيه يباح للحال ظم اخرج الخل ثم يتخلل الخمر وادخله في خابية الخل للحال قال رحمه الله تعالى القنية

[illegible]

لما طرده الله وابعده وانزله الى الارض قال

عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ابليس لربه يا رب جعلت لبني آدم بيوتا
يذكرونك فيها فما بيتي قال الحمام وقال وجعلت لهم مجلسا فما مجلسي
قال السوق وقال وجعلت لهم قرآنا فما قرآني قال الشعر وقال وجعلت
لهم حديثا فما حديثي قال الكذب وقال وجعلت لهم اذانا فما
اذاني قال المزمار وقال وجعلت لهم رسلا فما رسلي قال الكهنة
وقال وجعلت لهم كتابا فما كتابي قال الوشم وهو ان يصبغ شيء من
العضو بالنيل وقال وجعلت لهم مصايد فما مصايدي قال النساء
وقال وجعلت لهم طعاما فما طعامي قال ما لم يذكر اسمي عليه وقال
وجعلت لهم شرابا فما شرابي قال كل مسكر كذا في المشكوة
وابن فرعون

يقال وشم يده من باب وعد اذا غرزها بابرة
ثم ذر عليها النيل والاسم الوشم جمعه
بكسر الواو وشام وبعضها وشوم والمستوشمة
التي تسأله ان يشمه وفي الحديث لعن الله
الواشمة والمستوشمة من لغة اختري

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم
وللملك لمة واما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق
واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك
فليعلم انه من الله تعالى فليحمد الله تعالى ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله
من الشيطان الرجيم رواه ابن مسعود رضه من حسان المصابيح

ذكر مناقب مؤلف المصابيح على ما بينه علي القاري في شرح المشكاة

كنيته ابو محمد واسمه الحسين بن مسعود والفراء نعت لابيه لا نعت لنفسه
على ما توهم البعض وهو غير الفراء النحوي المشهور لان المؤلف نفسه ينقل عنه
في تفسيره ولقبه محيي السنة اي الادلة الحديثية من اقواله وافعاله وتقريره
واحواله صلى الله تعالى عليه وسلم الامام اي المقتدى في جميع الاحكام فانه كان
مفسرا ومحدثا وفقيها من اصحاب الوجوه قال بعض مشايخنا ليس له قول
ساقط وكان ماهرا في علم القراءة عابدا زاهدا جامعا بين العلم والعمل على
طريقة السلف الصالحين كان يأكل الخبز وحده بلا ادام فعدل عن ذلك
لكبره وعجزه فصار يأكل بالزيت وقيل بالزبيب وقد روى عنه الحديث جماعة من الاكابر
كالحافظ ابي موسى المديني والشيخ ابي النجيب السهروردي عم صاحب العوارف
له مصنفات كثيرة منها كتاب المصابيح قيل احاديثه اربعة آلاف
واربعمائة وثلثون حديثا وزاد صاحب المشكاة خمسمائة واحد عشر حديثا
فالمجموع خمسة الاف وتسعمائة وخمسة واربعون وينضبط بستة آلاف
الا كسر خمس وخمسين ومنها كتاب شرح السنة في الحديث ذكر فيه
الاحاديث باسانيده وشرح في كل حديث غرائب الفاظه ومشكلات
معانيه فلذا سمي بشرح السنة روي انه لما جمع كتابه المسمى بشرح السنة
رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال له احياك الله كما احييت
سنتي فصار هذا اللقب علما له بطريق الغلبة ومنها كتاب التهذيب
في الفقه لعله لا يقلد واحدا من الائمة وانه من مجتهدي زمانه ومنها كتاب
معالم التنزيل في التفسير المعروف بتفسير البغوي نسبة الى بغ وقيل
الى بغشور قرية بين مرو وهراة في حدود خراسان والاسم المركب
تركيبا مزجيا ينسب الى جزئه الاول كمعدي في معدي كرب وبعلي في بعلبك
وانما جاءت في النسبة اجراء للفظة بغ مجرى محذوف العجز كالدموي
ولئلا يلتبس بالبغي بمعنى الزاني وقيل انه منسوب على خلاف القياس
وبعد تمام عمره توفي سنة عشر وخمسمائة بمرو ودفن عند شيخه واستاده القاضي حسين
المروزي فقيه وبها نور الله مرقدهما   انتهى كلام علي القاري ملخصا

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتيهم ربهم قابلين لما اعطاهم راضين به ومعناه ان كل ما آتيهم حسن مرضي متلقي بالقبول انهم كانوا قبل ذلك محسنين قد احسنوا اعمالهم وهو تعليل لاستحقاقهم ذلك كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون تفسير لاحسانهم وما مزيدة اي يهجعون في طائفة من الليل او يهجعون هجوعاً قليلاً او مصدرية او موصولة اي في قليل من الليل هجوعهم او ما يهجعون فيه ولا يجوز ان يكون نافية لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها وفيه مبالغات لتقليل نومهم واستراحتهم ذكر القليل والليل الذي هو وقت السبات والهجوع الذي هو الغرار من النوم وزيادة ما وبالاسحار هم يستغفرون اي انهم مع قلة هجوعهم وكثرة تهجدهم اذا اسحروا اخذوا في الاستغفار كانهم اسلفوا في ليلهم الجرايم وفي بناء الفعل على الضمير اشعار بانهم احقاء بذلك لوفور علمهم بالله تعالى وخشيتهم منه وفي اموالهم حق يستوجبونه على انفسهم تقرباً الى الله تعالى واشفاقاً على الناس للسائل والمحروم للمستجدي والمتعفف الذي يظن غنياً فيحرم الصدقة

من تفسير القاضي البيضاوي
في سورة الذاريات

وفي الجامع الصغير

ان الله تعالى يقول اني لاهم باهل الارض عذاباً فاذا نظرت الى عمار بيوتي والمتحابين فيّ والمستغفرين بالاسحار صرفت عذابي عنهم رواه انس رضه

وفي تحفة الاخوان قال سفيان رضه حرمت من قيام الليل خمسة اشهر بذنب واحد قيل له ما هو قال رأيت رجلاً يبكي فقلت هذا مرآئي وفيه ايضاً

حكي ان ابراهيم بن ادهم رحمه قال يا رب ارني رفيقي في الجنة فقيل له في نومه انها امراة سوداء اسمها سلامة في مكان كذا ترعى غنماً فانها زوجتك فلما ر[آ]ها اليها وسلم عليها فقالت وعليك السلام يا ابراهيم قال من اخبرك اني ابراهيم قالت من اخبرك انني زوجتك في الجنة فقال عظني فقالت عليك بقيام الليل فانه يوصل العبد الى ربه فان كنت تدعي المحبة فالنوم عليك حرام اللهم يسره لنا آمين

وريح الصبا مباركة تهب من قبل الكعبة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار وهي الريح التي اوصلت ريح يوسف الى ابيه يعقوب عليهما الصلوة والسلام

روي انه يجاء برجل يوم القيمة فينظر في احوال نفسه ولا يرى لنفسه حسنة البتة فياتيه النداء يا فلان ادخل الجنة بعملك فيقول يا الهي ماذا عملت فيقول [illegible] الست لما كنت نائماً تتقلب من جنب الى جنب ليلة كذا فقلت في خلال ذلك الله ثم غلبك النوم في [illegible] ولا اله غيره واما انا فلا تاخذني سنة ولا نوم فما نسيت ذلك

ابن الشيخ في سورة الفاتحة

ص

من سورة الزمر

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب

عن انس رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويصبح ويمسي مغفورا وشهدت له الملائكة هولاء عتقاء الله من النار عن معاذ بن جبل رضه قال عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لان العلم منار اهل الجنة وهو المونس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزين عند الاخلاء والسلاح على الاعداء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة يقتدى باثارهم ويقتدى بافعالهم وترغب الملائكة في حلقهم وباجنحتها تمسحهم ويصلي عليهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر والانعام لان العلم حيوة القلوب من الجهل ومصباح الابصار من الظلمة وقوة في الابدان من الضعف ويبلغ العبد منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة والتفكر فيه يعدل بالصيام ومذاكرته بالقيام وبه يوصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء

تنبيه الغافلين لابي الليث

روي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ما من يوم الا وينزل من السماء خمسة املاك احدها بمكة المشرفة والثاني بالمدينة المنورة والثالث ببيت المقدس والرابع بمقابر المسلمين والخامس باسواق المسلمين فاما الذي ينزل بمكة فينادي الا من ترك فرايض الله تعالى فقد خرج من امان الله تعالى ومن رحمته واما الذي ينزل بالمدينة فينادي الا من ترك سنن النبي عليه الصلوة والسلام فقد خرج من شفاعته واما الذي ينزل ببيت المقدس فينادي الا من اكتسب حراما لم يقبل الله تعالى سائر عمله

روي ان جبريل نزل الى رسول الله عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول احب حبيبي ان اجعل هذه الجبال ذهبا ويكون معك حيثما كنت فاطرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له يجمعها من لا عقل له انما اريد ان اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت واذا شبعت شكرت فقال جبريل عليه السلام ثبتك الله بالقول الثابت المشكاة

واما الذی بالمقابر فینادی ویقول یا اهل القبور بماذا تغبطون وبماذا
تندمون فیقولون ندامتنا علی ما فات من عمرنا ونغبط باهل الجماعات
لقراءتهم کلام الله تعالی وتذاکرهم بالعلم وصلوتهم علی النبی علیه السلام
واستغفارهم لذنوبهم ونحن لا نقدر علی شیء من ذلک واما الذی
ینزل بالاسواق فینادی ویقول یا معاشر الناس مهلا مهلا ان لله
سطوات ونقمات فمن خشی سطواته ونقماته فلیذاو جراحاته یعنی
یتوب من ذنوبه یا بنی آدم شوقناکم فلم تشتاقوا وخوفناکم فلم تخافوا
فلولا رجال خشع وصبیان رضع وبهائم رتع لصب علیکم العذاب
صبا روی عن مالک بن دینار انه مر بعتبة الغلام فی بر دشت یدید
وعلی عتبة قمیص خلق وهو قائم یتفکر وهو یرشح عرقا فقال له مالک
ما الذی اوقعک فی مثل هذا الموضع فقال یا مولای هذا موضع
عصیت الله تعالی فیه یعنی انه کان یتفکر فی ذنبه وهو یسیل منه العرق
جدا حیاء من الله تعالی وقال مکحول الشامی من آوی الی فراشه
ثم تفکر فی ما صنع الله فی یومه فان کان عمل خیرا حمد الله تعالی
علیه وان کان اذنب استغفر الله وان لم یفعله کان مثل التاجر
الذی ینفق ولا یحسب حتی یفلس ولا یشعر   تنبیه الغافلین

مسئلة رؤیة النبی صلی الله تعالی علیه وسلم فی المنام یختص بها الصالحون
ام تکون لهم ولغیرهم الجواب تکون لهم ولغیرهم   فتاوی النودیة

وعن انس رضی الله تعالی عنه قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
ما اکرم شاب شیخا من اجل سنه الا قیض الله له عند سنه من یکرمه
رواه الترمذی   المشکاة المصابیح

و الصلوة

والصلوة على كل بر وفاجر جائزة فقه الاكبر فمن ترك الجماعة والجمعة خلف الامام الفاجر فهو مبتدع عند اكثر العلماء والصحيح انه يصليها ولا يعيدها وكان ابن مسعود رضه وغيره يصلون خلف الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان يشرب الخمر حتى انه صلى بهم الصبح مرة اربعا ثم قال ازيدكم فقال ابن مسعود ما زلنا معك منذ اليوم في زيادة قال القونوي في شرح عمدة النسفي ولا يلعن صاحب الكبيرة لان ايمانه معه ولم ينقص بارتكابه الكبيرة والمؤمن لا يجوز لعنه فلا يخفى ان ايمان يزيد محقق ولا يثبت كفره بدليل ظني فضلا عن قطعي فلا يجوز لعنه بخصوصه واما هاروت وماروت فالاصح انهما ملكان لم يصدر عنهما كبيرة ولا كفر وتعذيبهما انما هو على وجه المعاتبة كما تعاتب الانبياء على السهو والزلة مع ان المشهور انهما لما عابا على بني آدم ما صدر عنهم من المعاصي وفوق ما جرى به القلم وادعيا انهما لو ركب فيهما ما ركب في الانسان من مقتضيات البشرية لم يرتكبا شيئا من الامور المنهية فركبت فيهما وخرجا عن ماهية الملكية وهيئة العصمة الالهية الفرق بين المداهنة والمداراة ان المداهنة في الشريعة ان يرى منكرا ويقدر على دفعه ولم يدفعه حفظا لجانب مرتكبه او جانب غيره لخوف او طمع او لاستحياء منه او قلة مبالاة في الدين والمداراة مدافعة بترك خط الفتنة وحق يتعلق بماله وعرضه فيسكت عنه دفعا للشر ووقوع الضرر ومنه قول الشاعر وحيهم ما دمت في حيهم • ودارهم ما دمت في دارهم اذا قال على مؤمن بهتانا بان لم يكن ذلك فيه فانه يحتاج الى التوبة في ثلث مواضع احدها ان يرجع الى القوم الذين تكلم البهتان عندهم فيقول اني قد ذكرته عندكم بكذا وكذا فاعلموا اني كنت كاذبا في ذلك والثاني ان يذهب الى الذي قال عليه البهتان ويطلب الرضى عنه حتى يجعله في حل منه والثالث ان يتوب كما سبق في حقوق الله تعالى فليس شيء من العصيان اعظم من البهتان

شرح الفقه الاكبر لعلي القاري

من قال انا مؤمن ان شاء الله فقد [illegible]
فالمحققون على ان الاستثناء في الايمان [illegible]
اختلاف لفظي [illegible]
[illegible] او الشك
[illegible] انا مؤمن ان شاء الله
[illegible] على القاري [illegible]

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ويسألونك عن ذي القرنين يعني اسكندر الرومي ملك فارس والروم وقيل
المشرق والمغرب ولذلك سمي ذا القرنين او لانه طاف قرني الدنيا شرقها
وغربها وقيل لانه انقرض في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان
اي ضفيرتان وقيل كان لتاجه قرنان ويحتمل انه لقب بذلك لشجاعته
كما يقال الكبش للشجاع كانه ينطح اقرانه واختلف في نبوته مع الاتفاق
على ايمانه وصلاحه والسائلون هم اليهود سألوه امتحانا او مشركو مكة
قل سأتلو عليكم منه ذكرا خطاب للسائلين والهاء لذي القرنين وقيل لله
انا مكنا له في الارض اي مكنا له امره من التصرف فيها كيف شاء فحذف المفعول
وآتيناه من كل شيء اراده وتوجه اليه سببا وصلة توصله اليه من العلم
والقدرة والآلة فاتبع سببا اي فاراد بلوغ المغرب فاتبع سببا يوصله اليه
وقرأ الكوفيون وابن عامر بقطع الالف مخففة التاء حتى اذا بلغ مغرب الشمس
وجدها تغرب في عين حمئة ذات حمأة من حمئت البئر اذا صارت ذات حمأة
وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وابو بكر حامية اي حارة ولا تنافي بينهما
لجواز ان يكون العين جامعة للوصفين او حمية على ان ياءها مقلوبة عن الهمزة
لكسر ما قبلها ولعله بلغ ساحل المحيط فرآها كذلك اذ لم يكن في مطمح بصره
غير الماء ولذلك قال وجدها تغرب ولم يقل كانت تغرب وقيل ان ابن
عباس رضه سمع معاوية رضه يقرأ حامية فقال حمئة فبعث معاوية
الى كعب الاحبار كيف تجد الشمس تغرب قال في ماء وطين كذلك نجده
في التورية ووجد عندها عند تلك العين قوما قيل كان لباسهم جلود
الوحش وطعامهم ما لفظه البحر وكانوا كفارا فخيره الله تعالى بين ان
يعذبهم او يدعوهم الى الايمان كما حكى بقوله قلنا يا ذا القرنين اما ان
تعذب اي بالقتل على كفرهم واما ان تتخذ فيهم حسنا بالارشاد وتعليم
الشرائع وقيل خيره الله تعالى بين القتل والاسر وسماه احسانا
في مقابلة القتل ويؤيد الاول قوله قال اما من ظلم فسوف نعذبه
ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا اي فاختار الدعوة اما من دعوته

قصة اسكندر ذي القرنين في الآية الكريمة

واما اسكندر الثاني فانه كان متأخرا عن الاول بدهر طويل اكثر من الفي سنة ... قبل المسيح عليه السلام وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وهو الذي قتل دارا بن دارا واذل ملوك الفرس ووطئ ارضهم ... وانما بينا هذا لان كثيرا من الناس يعتقد انهما واحد وان المذكور في القرآن العظيم هو هذا المتأخر فيقع بذلك خطأ كبير

ابن كثير

لذا في تفسير ابي السعود

وفسا وكثير ابتاء المراعاة ولعل قصد بلوغ المغرب ... وقرئ فاتبع من الافتعال والفرق ان الاول فيه معنى الادراك والاسراع دون الثاني
ابو السعود

وتسمية البحر المحيط عينا لا يخفى ... خصوصا وهو بالنسبة لعظمة الله تعالى كقطرة وان عظم عندنا
شهاب

واختلفوا في انهم من اي اقوام فقال الضحاك هم جيل من الترك وقال السدي الترك سرية من يأجوج ومأجوج خرجت فضرب ذو القرنين السد فبقيت خارجة فجميع الترك منهم وعن قتادة انهم اثنان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين على احدى وعشرين قبيلة منهم وبقيت واحدة فسموا الترك لانهم تركوا خارجا
ابو السعود

فقال

فظلم نفسه بالاصرار على كفره واستمر على ظلمه الذي هو الشرك فاعذبه انا
ومن معي في الدنيا بالقتل ثم يعذبه الله تعالى في الآخرة عذابا منكرا لم يعهد مثله
واما من آمن وعمل صالحا وهو ما يقتضيه الايمان فله في الدارين
جزاء الحسنى فعلته الحسنى وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب وحفص
جزاء منونا منصوبا على الحال اي فله المثوبة الحسنى مجزيا بها او على المصدر
لفعله المقدر حالا اي يجزى بها جزاء او التمييز وقرئ منصوبا غير منون
على ان تنوينه حذف لالتقاء الساكنين ومنونا مرفوعا على انه مبتدأ
والحسنى بدله ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم دون التخيير اي ليكن
شانك معهم اما التعذيب واما الاحسان فالاول لمن اصر على
الكفر والثاني لمن تاب عنه ونداء الله اياه ان كان نبيا فبوحي وان
كان غيره فبالهام او على لسان نبي وسنقول له من امرنا مما نامره به
يسرا سهلا ميسرا غير شاق وتقديره ذا يسر وقرئ بضمتين
ثم اتبع سببا ثم اتبع طريقا يوصله الى المشرق وقرأ الكوفيون وابن
عامر بقطع الالف مخففة التاء وكذلك ما بعده حتى اذا بلغ مطلع
الشمس يعني الموضع الذي تطلع الشمس عليه اولا من معمورة الارض
وقرئ بفتح اللام على اضمار مضاف اي مكان مطلع الشمس فانه مصدر
وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا من اللباس
او البناء فان ارضهم لا تمسك الابنية او انهم اتخذوا الاسراب بدل الابنية
كذلك اي امر ذي القرنين كما وصفناه في رفعة المكان وبسطة الملك
او امره فيهم كامره في اهل المغرب من التخيير والاختيار ويجوز ان يكون
صفة مصدر محذوف لوجد او نجعل او صفة قوم مثل ذلك القبيل الذي
تغرب عليهم الشمس في الكفر والحكم وقد احطنا بما لديه من الجنود والآلات
والعدد والاسباب خبرا علما يتعلق بظواهره وخفاياه والمراد
ان كثرة ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به الا علم اللطيف الخبير
ثم اتبع سببا يعني طريقا ثالثا معترضا بين المشرق والمغرب

قيل بلغه في اثنتي عشرة سنة وقيل في اقل من ذلك بناء على ما ذكر انه سخر له السحاب وطوي له الاسباب. ابو السعود

اي لم نجعل لهم سترا اجعلنا لنا بجعل الذي لكم فيما تفضلنا به عليكم في الالبسة الفاخرة والابنية العالية. شهاب

عن الاوزاعي انه قال الارض سبعة اجزاء فستة اجزاء فيها ياجوج وماجوج وجزء فيه سائر الخلق غير ياجوج القرطبي رحمه
وفي الحديث لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده القرطبي

قال كعب الاحبار ياجوج وماجوج ثلثة اصناف صنف اجسامهم كالارز وصنف اربع اذرع طولا واربع عرضا وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون الاخرى

آخذا من الجنوب الى الشمال حتى اذا بلغ بين السدين بين الجبلين
المبني بينهما سده وهما جبلا ارمينية وآذربيجان وقيل جبلان
في اواخر الشمال في منقطع ارض الترك منيفان من ورائهما ياجوج
وماجوج وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وابو بكر ويعقوب
بين السدين بالضم وهما لغتان وقيل المضموم لما خلق الله تعالى
والمفتوح لما عمله الناس لانه في الاصل مصدر سمي به حدث يحدثه الناس
وقيل بالعكس وبين ههنا مفعول به وهو من الظروف المتصرفة وجد
من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا لغرابة لغتهم وقلة فطنتهم
وقرأ حمزة والكسائي لا يفقهون اي لا يفهمون السامع كلامهم ولا
يبينونه لتلعثمهم فيه قالوا يا ذا القرنين اي قال مترجمهم وفي مصحف
ابن مسعود رضه قال الذين من دونهم ان ياجوج وماجوج قبيلتان
من ولد يافث بن نوح وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل
وهما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف وقيل عربيان من اج الظليم
اذا اسرع واصلهما الهمزة كما قرأ عاصم ومنع صرفهما للتعريف
والتانيث مفسدون في الارض اي في ارضنا بالقتل والتخريب
واتلاف الزروع قيل كانوا يخرجون الربيع فلا يتركون اخضر الا اكلوه
ولا يابسا الا احتملوه وقيل كانوا ياكلون الناس فهل نجعل لك
خرجا جعلا نخرجه من اموالنا وقرأ حمزة والكسائي خراجا وكلاهما
واحد كالنول والنوال وقيل الخراج على الارض والذمة والخرج
المصدر على ان تجعل بيننا وبينهم سدا يحجز دون خروجهم علينا
وقد ضمه من ضم السدين غير حمزة والكسائي قال ما مكني فيه ربي
خير ما جعلني فيه مكينا من المال والملك خير مما تبذلون لي من الخراج
ولا حاجة لي اليه وقرأ ابن كثير مكنني على الاصل فاعينوني بقوة
اي بقوة فعلة او بما اتقوى به من الالات اجعل بينكم وبينهم ردما
حاجزا حصينا وهو اكبر من السد من قولهم ثوب مردم اذا كان رقاعا

فوق رقاع آتوني زبر الحديد قطع الزبرة القطعة الكبيرة وهو لا ينافي
رد الخراج والاقتصار على المعونة لان الايتاء بمعنى المناولة ويدل عليه
قراءة ابي بكر ردما ايتوني بكسر التنوين موصولة الهمزة على معنى
جيئوني بزبر الحديد والباء محذوف حذفها في امرتك الخير ولان
اعطاء الآلة من الاعانة بالقوة دون الخراج على العمل حتى اذا ساوى
وكان ما بينهما مائة فرسخ ابو
بين الصدفين بين جانبي الجبل بتنضيدها وقرا ابن كثير وابن عامر
والبصريان بضمتين وابو بكر بضم الصاد وسكون الدال وقرئ بفتح
الصاد وضم الدال وكلها لغات من الصدف وهو الميل لان كلا
منهما منعزل عن الآخر ومنه التصادف للتقابل قال انفخوا اي قال
للعملة انفخوا في الاكوار والحديد حتى اذا جعله جعل المنفوخ فيه نارا
كالنار بالاحماء قال آتوني افرغ عليه قطرا اي آتوني قطرا اي نحاسا
مذابا افرغ عليه قطرا فحذف الاول لدلالة الثاني عليه وبه تمسك
البصريون على ان اعمال الثاني من العاملين المتوجهين نحو معمول واحد
اولى اذ لو كان قطرا مفعول آتوني لاضمر مفعول افرغ حذرا من الالباس
وقرا حمزة وابو بكر قال ائتوني موصولة الالف فما اسطاعوا
بحذف التاء حذرا من تلاقي متقاربين وقرا حمزة بالادغام جامعا
بين ساكنين على غير حده وقرئ بقلب السين ان يظهروه
اي يعلوه بالصعود لارتفاعه وانملاسه وما استطاعوا له نقبا
لثخنه وصلابته قيل حفر الاساس حتى بلغ الماء وجعله من الصخر
والنحاس المذاب والبنيان من زبر الحديد بينها الحطب والفحم حتى تساوى
اعلى الجبلين ثم وضع المنافيخ حتى صارت كالنار فصب النحاس
المذاب عليها فاختلط والتصق بعضه ببعض فصار جبلا صلدا
وقيل بناه من الصخور مرتبطا بعضها ببعض بكلاليب من حديد ونحاس
مذاب في تجاويفها قال هذا هذا السد او الاقدار على تسويته
رحمة من ربي على عباده فاذا جاء وعد ربي وقت وعده بخروج

[هامش] ان اتوه ايا ما فاخذ يبني شيئا فشيئا من البناء حتى اذا جعل ما بين ناحيتي الجبلين من البناء مساويا لهما في السمك على الوجه المحكي قيل كان ارتفاعه مائتي ذراع وعرضه خمسين ذراعا ابو السعود رحمه

[هامش] وضع الزبر بعضها على بعض شهاب

[هامش] مائل منحرف عنه شهاب

[هامش] فكانه سبحانه وتعالى صرف تأثير تلك الحرارة العظيمة عن ابدان اولئك المباشرين للاعمال فكان ما كان والله على كل شيء قدير ابو السعود رحمه

[هامش] بمعنى املس وصلب شهاب

يأجوج ومأجوج او بقيام الساعة بان شارف يوم القيمة جعله دكاء
مدكوكا مبسوطا مستوى بالارض بمعنى المفعول ومنه جمل ادك المنبسط
السنام وقرأ الكوفيون دكاء بالمد اى ارضا مستوية وكان وعد ربي
حقا كائنا لا محالة وهو آخر حكاية قول ذى القرنين تفسير القاضي
في سورة الكهف

روى انهم كانوا يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابه ثم يأكلون
الشجر ومن ظفروا به ممن لم يتحصن منهم من الناس ولا يقدرون
ان يأتوا بمكة والمدينة وبيت المقدس ثم يبعث الله عز وجل نغفا
فى اقفائهم فيدخل اذانهم فيموتون موت نفس واحدة فيرسل
الله عليهم طيرا فيلقيهم في البحر ثم يرسل مطرا يغسل الارض
ويطهرها من نتنهم حتى يتركها كالزلفة ثم يوضع فيها البركة
وذلك بعد نزول المسيح عليه الصلوة والسلام وقتل الدجال اه
تفسير ابو السعود رحمه

قال الله تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يأجوج ومأجوج يحفران كل يوم حتى اذا كادوا يرون
شعاع الشمس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله
اشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس
حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال ارجعوا فستحفرونه
ان شاء الله تعالى فيستثنون فيرجعون اليه وهو كهيئته حين
تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء ويتحصن
الناس منهم في حصونهم فيرمون سهامهم الى السماء فترجع عليها
الدم فيقولون قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء فيبعث الله
نغفا في اقفائهم فيقتلون قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

جزيرة الحكماء المتوكلين وهى جزيرة عظيمة
وصل اليها الاسكندر فرأى بها قوما لباسهم
ورق الشجر وبيوتهم كهوف فى الصخر والحجر
فسألهم مسائل فى الحكمة فاحسنوا احسن جواب
والطف خطاب فقال لهم سلوا حوائجكم لنقضي
فقالوا نسألك الخلد فى الدنيا فقال وانى به
لنفسى ومن لا يقدر على نفس من انفاس
كيف يبلغكم الخلد فقال كبيرهم نسألك صحة
فى ابداننا ما بقينا فقال وهذا ايضا لا اقدر
عليه قالوا فعرفنا بقية اعمارنا فقال الاسكندر
ولا اعرف ذلك لروحى فكيف بكم فقالوا له
فدعنا نطلب ذلك ممن يقدر على ذلك
او اعظم منه ذلك
خريدة العجائب

عن [illegible] اولهم البحيرة فيشربون ما فيها من ماء ويأتى
اوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من طين
ويأتى آخرهم فيقول قد كان ههنا ماء قاله
القرطبى رحمه
كعب الاحبار رضه

دود يكون في القفا [illegible]

والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتشكر شكرا من لحومهم
قال الجوهري شكرت الناقة تشكر شكرا فهي شكرة واشكر الضرع
امتلاء لبنا وذكر علي بن معبد عن اشعث بن شعبة عن ارطاه
ابن المنذر قال قال عليه السلام اذا خرج ياجوج وماجوج اوحى الله
الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت خلقا من خلقي لا يطيقهم احد
غيري فمر بمن معك الى جبل الطور ومعه من الذراري اثنا عشر الفا
قال وياجوج وماجوج ذراريهم وهم على ثلاث اثلاث ثلث
على طول الارز وثلث مربع طوله وعرضه سواء وهم اشد
وثلث يفترش احد اذنيه ويلتحف بالاخرى وهم من ولد يافث
ابن نوح تذكرة القرطبي رحمه

وحكى ان الاسكندر رحمه الله لما فرغ من السد واحكمه سر بذلك سرورا عظيما وامر بسرير فنصب له على السد
ورقي عليه وحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا رب الارباب ومسهل الصعاب انت الهمتني لسد
هذا المكان صونا للبلاد وراحة للعباد وقمعا لهذا العدو المطبوع على الفساد فاحسن لي المثوبة
في يوم المعاد ورد غربتي واحسن اوبتي ثم سجد سجدة اطال فيها ثم استوى على فراشه واستلقى
على ظهره لانتقاله وقال الآن قد استرحت من سطوة الحزن ومقاسات الاتراك ثم اغفى غفوة
فطلع طالع من البحر حتى سد الافق بطوله وارتفع كالغمامة العظيمة السوداء فسدت الضوء
عن الارض فبادرت الجيوش والمقاتلة الى قسيهم واشتد الصياح فانتبه الاسكندر ونادى
ما الذي نابكم وما شانكم فقالوا الذي ترى قال امسكوا عن سلاحكم وكفوا عن انزعاجكم لم يكن ربه ارتسمنه
ليلهمني لما اراد ويغربني عن اهلي ويسقط راسي في البلاد لمصالح الخلق والعباد مدة عشرين
وستة شهور ثم يسلط على بهيمة من بهائم البحر المسجور فكف الناس عن السلاح واقبل الطالع نحو
السد حتى علاه وارتفع عليه رمية سهم ثم قال ايها الملك انا ساكن هذا البحر وقد رايت بهذا المكان
سدود اسبع مرات وفي وحي الله عز وجل ان ملكا عصره عصرك وصورته صورتك واسمه
اسمك يسد هذا الثغر سدا مؤبدا فاحسن الله تعالى معونتك واجزل مثوبتك ورد غربتك
واحسن اوبتك فانت ذلك الملك الهمام فعليك من الله تعالى السلام ثم غاب عن بصره فلم نعلم
كيف ذهب من كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب

ولما ملك الاسكندر الفارس والمغرب والشام وبنى الاسكندرية ودمشق وغيرها في احاديث
طويلة ارتحل نحو الهند والسند والصين فوطئ اراضيها وذلل ملوكها واهديت اليه الهدايا من الترك
والتبت وغيرهم الى ان انتهى مطلع الشمس من العمران وكان معلمه ارسطاطاليس فبلغه ان باقصى
الهند ملك عادل من ملوكهم وهو ذو حكمة وديانة وسياسة وقد اتى عليه مئون من السنين
وهو قاهر لطبيعته مميت لشهوات نفسه يتحلى بكل خلق كريم ويظهر بكل فعل فكتب اليه الاسكندر
يقول اذا اتاك كتابي هذا فلا تقعد ولو كنت ماشيا حتى تاتيني والا مزقت ملكك والحقتك
بمن مضى فلما ورد الكتاب على ملك الهند كتب جواب الاسكندر باحسن خطاب والطف جواب
ولقبه بملك الملوك العادية واعلم الاسكندر في جوابه انه قد اجتمع عنده اشيا لم يجتمع عند
ملك غيره من ملوك الدنيا من ذلك ابنة له لم تطلع الشمس على احسن صورة منها ومنها
فيلسوف يخبرك عن مرادك من قبل ان تسأله ومنها طبيب لا يخشى معه شي من الادواء
والامراض والعوارض الا ما جاء من قبل الموت ومنها قدح اذا املأته شرب منه عسكرك بجميعه
ولا ينقص من القدح شي وانا مهد لك جميع ذلك يا ملك الملوك وصاير اليك فلما قرأ
الاسكندر جوابه وسمع بذكر هذه الاشيآء قلق اليها قلقا عظيما فارسل اليه جماعة من الحكماء
ان يشخصوه اليه ان كان كاذبا وان يخبروه في المقام ان كان صادقا ويأتوه بهذه الاربع فمضى
القوم الى ملك الهند فتلقاهم احسن لقاء وانزلهم ارحب منزل واكرمهم اعظم اكرام مدة ثلثة ايام
فلما كان اليوم الرابع جلس لهم مجلسا خاصا واقبل على الحكماء وباحثهم في اصول الحكمة والفلسفة
والعلم الالهي والمبادي الاول والهيئة والارض ومساحتها والبحار وغيرها حتى ملأ صدورهم
من العلم والحكمة ثم اخرج اليهم ابنته وابرزها عليهم فلم يقع عين احد منهم على عضو من اعضائها
فامكنه ان يتعدى ببصره عن ذلك الى غيره وشغله تأمل ذلك العضو وحسن تخطيطه واتقان
صنعته ما خافوا على عقولهم الزوال ثم رجعوا الى انفسهم عند سترها عنهم وقد اندهشوا وتحير
صحبتهم القدح والطبيب والفيلسوف وودعهم مسافة من ارضه بعد ان خيروه في المقام
فلما ورد ذلك على الاسكندر وامر بانزال الطبيب والفيلسوف في دار الضيافة والاكرام
ونظر الى الجارية فطاش عقله عند مشاهدتها وشغف بها وكان الاسكندر اذ ذاك ابن خمسة
وعشرين سنة وكان من احسن الناس خلقا وخلقا واكثر الملوك انصافا وعدلا واغزر الناس معرفة
وحكمة واعظم الملوك هيبة وصيتا فامر القيام باكرامها واحترامها وتعظيمها وتقديمها على ساير حرمه

واهل

واهله ثم قصت الحكماء ما جرى بينهم وبين ملك الهند من المباحث فاعجب الاسكندر به وامتحن القدح بان ملأه
ماء فشرب منه جميع عسكره ولم ينقص منه شيء وسيّر في الحال الى الفيلسوف بمنجمة فيما قيل عنه باناء مملوء من
السمن بحيث لا يمكن ان يزاد فيه شيء وقال للرسول سر اليه وضعه بين يديه ولا تخبره بشيء اصلا فلما
وصل اليه وضعه بين يديه ووقف ولم يكلمه فاخذ الفيلسوف ونظر وتأمله باتقان بصيرة فاخذ
ابرا صغارا كثيرة وغرزها في السمن حتى بقي وجه السمن كالقُنفُذ وسيّرها الى الاسكندر فلما رآها الاسكندر
ووقف عليها حرك رأسه ثم امر فجعل من الابر كرة حديد وسيّرها الى الفيلسوف فلما وقف
الفيلسوف عليها ضرب منها مرآة مصقولة ترد صورة من تأملها من الاشخاص لشدة تلألؤها
وصفائها وزوال درنها وامر بردها الى الاسكندر فجعلها الاسكندر في طست فيه ماء وسيّرها الى
الفيلسوف فلما نظرها الفيلسوف جعلها كرة مقعرة حتى طفت على وجه الماء وسيّرها الى الاسكندر
فلما رآها الاسكندر تعجبها وملأها ترابا وردها الى الفيلسوف فلما رآها الفيلسوف تغير لونه
ودمعت عينه وسيّرها الى الاسكندر على حالها من غير ان يحدث في التراب حادثة فلما كان من
الغد جلس الاسكندر جلوسا خاصا وامر باحضار الفيلسوف فلما اقبل نحو الاسكندر رآه الاسكندر
شابا حسنا كاحسن الناس فتعجب من حسنه وهيئته فحط الفيلسوف يده على انفه ثم اتى تحية الملوك
فاشار اليه الاسكندر بالجلوس على كرسي وضعه له بين يديه فجلس بحيث امره فقال له الاسكندر ما بالك
لما نظرت اليك وضعت اصبعك على انفك فقال ايها الملك المعظم زادك العز والنعم لما نظرت
الي استحسنت صورتي وخطر بخاطرك هل حكمة هذا الشاب على قدر صورته فوضعت اصبعي على انفي
اخبر الملك انه ليس في الهند مثلي فقال صدقت قد خطر هذا بخاطري قال له الاسكندر يا رئيس فحدثني
بما كان بيني وبينك من العجايب والرسايل فقال ايها الملك ارسلت الي باناء مملوء من سمن لا يمكن ان يزاد فيه
تخبرني انك قد امتلأت من الحكم ولا يمكن ان يزاد على حكمتك شيء فاخبرتك ان عندي من دقايق الحكمة
ولطايفها ما ينفذ في حكمتك كما نفذت الابر في السمن ثم ارسلت الي بالابر كرة فاخبرتني انك
قد علاها من وسخ الصدا بقتل الاعداء وسفك الدماء ما قد علا هذه الكرة فاخبرتك ان عندي
من الحيلة والملاطفة ما يجعل نفسك في مثل صفاء هذه المرآة حتى تشرف على الموجودات ثم اعلمتني
بالطست والماء ان الليالي والايام قد قصرت عن ذلك فاخبرتك اني ساعمل في الحيلة على ايصالك
الى العلم الكثير في العمر القصير كما شرفت الحديد الذي طبعه الرسوب في الماء على وجه الماء فقلبت
المقعر وملأته ترابا تخبرني بالموت والقبر فلم اغيره مخبرا للملك ان لا حيلة للموت فتعجب الاسكندر

وقال والله ما غادر ما خطر بخاطر ثم امر له بخلع واموال كثيرة فأبى وقال انا راغب فيما يزيد في عقلي فكيف ادخل عليه ما ينقصه ايها الملك احسن الى الهند فكف عن معارضتهم وقيل ان القدح الذي شرب منه الاسكندر وما نقص منه شيء هو قدح آدم ابي البشر عليه الصلوة والسلام معمول من ضرب الخواص والروحانية وشاهد من الطبيب من لطايف صنايعه ما بهر عقله ومن بدايع علاجه وتلطفه في ازالة الافات والادواء وقيل مر الاسكندر ببابل فاخبر عن غار هناك وبه اثار عظيمة فاتاه ووقف على بابه فاذا عليه مكتوب بالسريانية • يا من نال المنى • وامن الفناء وقد وصل هنا • اقرأ وافتكر • وادخل الى الغار واعتبر • واعلم انني قد ملكت البلاد وحكمت على العباد • وما نلت من الدنيا المراد • فدخل الاسكندر الغار وقد اسبل الدموع الغزار فوجد شخصا عظيم القامة طويل القامة على سرير من الذهب ملقى وقد ترك جميع ما ملك والقى ويده اليمنى مقبوضة والاخرى مفتوحة ومفاتيح خزائنه عند رأسه مطروحة وعلى يمينه لوح مكتوب فيه جمعنا المال واسلمناه وعلى شماله ثم رحلنا وتركناه وعند رأسه لوح مكتوب فيه شعر بليغ يعرب بزوال الدنيا وزوال اهلها والشعر هذا

لقد عمرت في زمن سعيد • ولست من الحوادث في امان • وقاربت الثريا في علوه • فصرت على السرير كما تراني

فقال الاسكندر • سبحان الملك الذي لا عزل له • ووقع في قلبه الوجل والوله • فترك كل ما كان له وتخلى للعبادة واصلح عمله • وفرق الذخائر والخزاين • وتصدق بماله • في الحصون والمداين • وعتق العبيد والخدم • وانتصب لعبادة الله تعالى • على احسن قدم • وقال اعزل نفسي قبل العزل واحاسبها قبل حساب يوم الفصل • والبس الخشن والمسوح • رغبة في الملك الابدي والثواب الممنوح • فجرح نفسه بسكين الجوى • حتى اعرضت عن مهاوي الهوى • لما وجد في الغار الدواء • وترك ما حاز واحتوى • واعتزل اللهو وانزوى • ولبساط الرغبة طوى • ولسان حالها ينشد لما تم له واستوى شعر دع الهوى فآفة العقل الهوى • ومنتهى الوصل صدود ونوى • وراقب الله فانت راحل • الى الثرى ومعظم العمر انطوى • ما ينفع الانسان يوم موته • ما حاز من امواله وما حوى • يقسمها وراثه برغمه • وهو بنار اثمها قد اكتوى • تب قبل شيب الشعر فالشاب لا • يتبع شيب راسه الا التوى • ما دام في العمر اخضرار عوده • سهل صعب عوده اذا ذوى • اذا ضيع اول العمر انتهت • اعجازه الا اعوجاجا والتوى • قيل فرجع الاسكندر نا قلا من بابل • وقد احاطت به البلابل • وظهرت به اثار السقام • حتى ثقل لسانه بالكلام • وكان قد رأى في منامه انه يموت • فوق ارض من حديد • تحت سماء من حديد • ثم اخذه التعطش والحما

والتهب

والذهب والحلل فرشوا له دروع الحديد وظللوا فوقه بالجحف الفولاد استجلابا للتبريد فافاق بعد زمان
من الغشية واللهف فرأى دروع الحديد تحته وفوقه الجحف فايقن بارتحاله وكتب كتابا الى امه بصورة
حاله واوصاها ان تعمل وليمة عجيبة الاسلوب وان لا يحضرها الا من لا اصيب بفقد خليل ولا محبوب
فلما مات رحمة الله عليه رحمة واسعة وضع في تابوت من ذهب ليحمل الى امه الى الاسكندرية واختلس
من هذه النعم وعمره ست وثلاثون سنة وكانت مدة ملكه تسع سنين **فقال** حكيم من الحكماء ليتكلم كل
منكم بكلام يكون للخاصة معزيا وللعامة واعظا **فقال** احدهم لقد اصبح مستاسر الملوك اسيرا
وقال آخر هذا الاسكندر كان يخبأ الذهب فصار الذهب يخباه **وقال** آخر العجب ان القوي قد غلب
والضعفاء مغرورون **وقال** آخر قد كنت لنا واعظا ولا واعظ ابلغ من وفاتك **وقال** آخر رب هائب
لك لا يقدر ان يذكرك سرا وهو الآن لا يخافك جهرا **وقال** آخر من ضاقت عليه الارض في طولها
والعرض كيف حالك في قدر طولك منها **وقال** آخر يا من كان غضبه الموت هلا غضبت على الموت
وقال آخر ما لك لا تحرك عضوا من اعضائك وقد كنت تزلزل الارض **فلما ورد** على امه في التابوت
شرعت في عمل الوليمة وهيأت المآكل والمطاعم ونادت لا يحضر الوليمة الا من لا فجع في الدنيا بمحبوب
ولا خليل فلم يحضر احد **فقالت** ما بال الناس لا يحضرون الوليمة **قالوا** انت منعتهم من الحضور **قالت**
كيف ذلك **قيل** لها قد امرت ان لا يحضرها من فقد محبوبا ولا من فجع في خليل وليس في الدنيا احد الا وقد
اصيب بذلك مرارا **فلما سمعت** بذلك خف بعض ما بها من الحزن وتسلت بعض التسلية **وقالت**
رحم الله تعالى ولدي لقد عزاني باحسن تعزية وسلاني بالطف تسلية **يا هذا** اين القرون الاول والاخر
اين من ملك وقهر اين من حشد وحشر اين من زجر وامر وخرب آخرته ودنياه عمر وامن
الموت المنتظر هل كان له من الموت مفر فاجابه المنون بالامر والاثر فحطه من الحصون الى الحفر
وعوضه عن الحرير بالمدر وسلط عليه الدود الى ان اضمحل واندثر ولم يبق له من عين ولا اثر الا ذل
وفقر ودهن وخور وعنف على ذنبه المحتقر وبني بما قدم واخر من الفجر والبجر **وانشد** في المعنى

شعر

نبني ونجمع والآثار تندرس • ونامل اللبث والارواح تختلس
ذا اللب فكر فما في الخلد من طمع • لا بد ان ينتهي امر وينعكس
اين الملوك وملاك الملوك ومن • كانوا اذا الناس قاموا هيبة جلسوا
ومن سيوفهم في كل معركة • تخشى ودونهم الحجاب والحرس
اصبحهم حدث وضمهم جدث • باتوا وهم جثث في الرمس قد حبسوا
اضحوا بمهلكة وسط معركة • صرعى وما الورى من فوقهم لطس
كانهم قط ما كانوا وما خلقوا • ومات ذكرهم بين الورى ونسوا
والله لو شاهدت عيناك ما صنعت • يد البلا بهم والدود يفترس
لعاينت منظرا تشجى القلوب به • وعاينت منكرا من دونه البلس
من اوجه ناظرات حار ناظرها • وروق الحسن منها كيف ينطمس
واعظم باليات ما بها رمق • وليس يبقى لهذا وهي تنهمس
والسن ناطقات زانها ادب • ما شانها شانها بالافة الخرس
تبسم السن للدهر فاغرة • فهاها فما بالسهم اذ بالرد تكسو
عوا من الوشي لما بسوا حللا • من التراب على اجسادهم وكسوا
وعادت الحب بالغفلة تلاهم • جون الشباب وقد ما زانها الورس
خصام يا ذا الذي لا تزعجن ابدا • ودمع عينيك لا يهمي ويحتبس

من كتاب خريدة العجايب وفريدة الغرايب
للشيخ الامام العلامة ابي حفص عمر بن الوردي
ناقلا من اخبار الذهب المسبوك في سير الملوك
للامام الحافظ العلامة ابي الفرج ابن الجوزي
تغمدهما الله تعالى برحمته واسكنهما

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

لقد كان لسبأ لأولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنع الصرف عنه ابن كثير وابو عمرو لانه صار اسم القبيلة وعن ابن كثير قلب همزته الفا ولعله اخرجه بين بين فلم يؤده الراوي كما وجب في مساكنهم في مواضع سكناهم وهي باليمن يقال لها مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة وقرأ حمزة وحفص بالافراد والفتح والكسائي بالكسر على ما شذ من القياس كالمسجد والمطلع آية علامة دالة على وجود الصانع المختار وانه قادر على ما يشاء من الامور العجيبة مجازٍ للمحسن والمسيء معاضدة للبرهان السابق كما في قصتي داود وسليمان جنتان بدل من آية او خبر محذوف تقديره الآية جنتان وقرئ بالنصب على المدح والمراد جماعتان من البساتين عن يمين وشمال جماعة عن يمين بلدهم وجماعة عن شماله كل واحدة منها في تقاربها وتضامها كأنها جنة واحدة او بستانا كل رجل منهم عن يمين مسكنه وعن شماله كلوا من رزق ربكم واشكروا له حكاية لما قال لهم نبيهم او لسان الحال او دلالة بانهم كانوا احقاء بان يقال لهم ذلك بلدة طيبة ورب غفور استئناف للدلالة على موجب الشكر اي هذه البلدة التي فيها رزقكم بلدة طيبة وربكم الذي رزقكم وطلب شكركم رب غفور فرطات من يشكره وقرئ الكل بالنصب على المدح قيل كانت اخصب البلاد واطيبها لم يكن بها عاهة ولا هامة فأعرضوا عن الشكر فارسلنا عليهم سيل العرم سيل الامر العرم اي الصعب من عرم الرجل فهو عارم وعرم اذا شرس خلقه وصعب او المطر الشديد او الجرذ اضاف اليه السيل لانه نقب عليهم سكرا ضربت لهم بلقيس فحقنت به ماء الشجر وتركت فيه نقبا على مقدار ما يحتاجون اليه او المسناة التي عقدت سكرا على انه جمع عرمة وهي الحجارة المركومة وقيل اسم واد جاء السيل من قبله وكان ذلك بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط ثمر بشع فان الخمط كل نبت اخذ طعما

قصة اولاد سبا في الآية الكريمة

ثم قيل الخ في قوله تعالى في مسكنهم بمعنى عند فان المساكن محفوفة بالجنتين لا ظرف لهما وقيل لا حاجة الى هذا فان القرب ... قد يجعل فيه مبالغة في شدة القرب ... شهاب

قال الجنيد رحمه الله تعالى الشكر ان لا يستعان بنعمة الله تعالى على معاصيه بل تحدث فان التحديث شكر نعمة ربك مطالع الانوار وفي تفسير القرطبي رحمه الله تعالى والقرآن والسنة يدلان على ان الشكر بعمل الابدان دون الاقتصار على عمل اللسان مطالع

قوله الجرذ بضم الجيم وفتح الراء المهملة والذال المعجمة نوع من الفيران ...

من مرارة وقيل الاراك وكل شجر له شوك والتقدير اكل اكل خمط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه في كونه بدلا او عطف بيان واثل وشيء من سدر قليل معطوفان على اكل لا على خمط فان الاثل هو الطرفاء ولا ثمر له وقرئا بالنصب عطفا على جنتين وقد وصف السدر بالقلة فان جناه وهو النبق مما يطيب اكله ولذلك يغرس في البساتين وتسمية البدل جنتين للمشاكلة والتهكم وقرأ ابو عمرو ذواتى اكل بغير تنوين اللام وقرأ الحرميان بتخفيف الكل ذلك جزيناهم بما كفروا بكفرانهم النعمة وبكفرهم الرسل اذ روى انه بعث اليهم ثلثة عشر نبيا فكذبوهم وتقديم المفعول للتعظيم لا للتخصيص وهل نجازى الا الكفور وهل يجازى بمثل ما فعلنا الا البليغ في الكفران او الكفر وقرأ حمزة والكسائى ويعقوب وحفص نجازى بالنون والكفور بالنصب تفسير القاضي في سورة سباء

ان الله تعالى كما يستحق الحمد في الدنيا على ما يعرف بالبرهان من صفات كماله ويصل الى العباد من جزيل نواله يستحقه في الاخرة على ما يشاهد من كبريائه ويعاين من نعمائه التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطرت على قلب بشر فان المؤمنين كما يحمدونه في الدنيا اداء لحق ما وجب عليهم من شكر الآية يحمدونه في الآخرة ابتهاجا بفضله والتذاذا بحمده وذلك على ما قيل في ستة مواضع الاول حين وقع النداء وقيل وامتازوا اليوم ايها المجرمون فان المؤمنين اذا تميزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين والثاني انهم اذا جاوزوا الصراط يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والثالث انهم اذا قربوا الى الجنة ونظروا اليها واغتسلوا بماء الحيوة يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والرابع

انهم اذا دخلوا الجنة واستقبلتهم الملائكة بالتحية يقولون الحمد لله الذي صدقنا في سورة الزمر
وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشآء والخامس انهم
اذا استقروا في منازلهم يقولون الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من في سورة فاطر
فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والسادس
انهم كلما فرغوا من الطعام يقولون الحمد لله رب العالمين

من شرح در اليتيم

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن مالف بفتح اللام مصدر
ميمي استعمل في معنى الفاعل والمفعول اي يالف ويولف كما في رواية
ويؤيده آخر الحديث ايضا وقال الطيبي يحتمل ان يكون مصدرا على سبيل
المبالغة كرجل عدل يعني اذا لم يالف صاحبه الف معه وكيف اذا
ائتلف او اسم مكان اي يكون مكان الالفة ومنشاها ومنه
انشاؤها واليه مرجعها ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف لان التاليف
سبب الاعتصام بالله وبحبله وبه يحصل الاجتماع بين المسلمين وبضده
يحصل التفرقة بينهم وهو بتوفيق الله تعالى وتاليفه واليه اشار بقوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعدآء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا رواهما اي الحديثين
احمد والبيهقي في شعب الايمان وفي الجامع الصغير روى الحديث الثاني
احمد عن سهل بن سعد ورواه الدارقطني في الافراد والضياء عن جابر
رضه ولفظه المؤمن يالف ويولف ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف
وخير الناس انفعهم
على القاري شرح المشكاة

من ادعى الى غير ابيه اي من رغب عن ابيه والتحق بغيره تركا للادنى ورغبة
في الاعلى او خوفا من الاقرار بنسبه او تعززا بالغيره بالانتمآء اليه او لغير ذلك
من الاغراض وعداه بالى لتضمن معنى الانتساب او انتمى الى غير مواليه

وقال صلى الله تعالى عليه وسلم فكر ساعة خير من عبادة سنة وقال عليه الصلوة والسلام الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله
من كتاب ابن الفرون زهره

قال ابو بكر بن طاهر المسلم الكامل في اسلامه من يكون في نفسه في امن والخلق في امن منه ويفرح برؤيته كل محزون ويالفه كل من يراه ويانس به كل مستوحش ويأوي اليه كل قايم ويكون لقاؤه سلوة للمؤمنين وموعظة للمتقين
مشكوة الانوار

فعليه لعنة الله اي طرده عن درجة الابرار ومقام الاخيار لا عن رحمة الغفار المتابعة اي المتمادية الى يوم القيمة لمعارضته لحكمة الله تعالى في الانساب والداعي الى غير ابيه كانه يقول خلقني من ماء فلان وانما خلقه من ماء غيره فقد كذب على الله تعالى فاستوجب الابعاد والمنتمي لغير المعتق قد كفر النعمة واستحق العقوق وضيع الحقوق وهذا الوعيد الشديد ان كلا منهما كبيرة وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه المناوي شرح الجامع الصغير

واخرج مسلم عن علي مرفوعا بلفظ من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

والذين اذا فعلوا فاحشة فعلة بالغة في القبح كالزنا يعني قبيحة خارجة عما اذن الله تعالى فيه واصل القبح الفحش والخروج عن الحد او ظلموا انفسهم بان اذنبوا اي ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة قال جابر رضه الفاحشة الزنا وظلم النفس ما دون الزنا من قبلة او نظر او معانقة او لمس ذكروا الله تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم واستغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة ومن يغفر الذنوب الا الله استفهام بمعنى النفي معترض بين المعطوفين والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة ولم يصروا على ما فعلوا ولم يقيموا على ذنوبهم غير مصرين لقوله عليه السلام ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وهم يعلمون حال من لم يصروا على قبح فعلهم عالمين به قال ابن عباس رضه والحسن والمقاتل والكلبي وهم يعلمون انها معصية وقال الحسين بن الفضل وهم يعلمون ان لهم ربا يغفر الذنوب وقيل وهم يعلمون ان الله تعالى لا يتعاظمه العفو عن الذنوب وان كثرت وقيل وهم يعلمون انهم ان استغفروا غفر لهم اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها خبر للذين ان ابتدات به ونعم اجر العاملين يعني المغفرة والجنات اي ثواب المطيعين قال ابن مسعود قال المسلمون يا رسول الله كانت بنو اسرائيل اكرم على الله تعالى منا

روي ان رجلا مات على عهد موسى عليه الصلوة والسلام فكره الناس غسله ودفنه لفسقه فاخذوا برجله وطرحوه بمزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى عم ان رجلا مات في محلة كذا ولي من اوليائي فاذهب انت فاغسله وكفنه وصل عليه وادفنه فجاء موسى عم الى تلك المحلة وسالهم عن الميت فقالوا له مات رجل من صفته كذا وكذا وانه كان فاسقا معلنا فقال اين مكانه فاعلموا مكانه فلما راه موسى عم مطروحا في المزبلة واخبره الناس عن سوء فعله ناجى ربه فقال امرتني بدفنه والصلوة عليه وقومه يشهدون عليه شرا وانت اعلم منهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى صدق قومه غير انه تشفع الي عند وفاته بثلاثة اشياء لو سالني جميع مذنب لاعطيته كيف وقد سال مني نفسه وانا ارحم الراحمين قال يا رب وما الثلاثة قال لما دنا وفاته قال يا رب انت تعلم اني كنت ارتكب المعاصي وكنت اكره المعصية في قلبي لكن غلبني هوى النفس والرفيق السوء وابليس والثاني قال يا رب انك تعلم مني اني ارتكب المعاصي فكان مقامي مع الفسقة والتقي في المعصية ولكن صحبة الصالحين كان احب الي والثالث قال الهي انك تعلم مني ان الصالحين لو استقبلني رجلان صالح وطالح لقدمت حاجة الصالح على الطالح شرح حديث الاربعين

قال الشافعي رحمه
احب الصالحين ولست منهم
لعلي ان انال بهم شفاعة
واكره من بضاعته المعاصي
وان كنا جميعا في البضاعة

كان احدهم اذا اذنب اصبحت لكفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اجدع انفك او اذنك افعل كذا فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية قال ثابت البناني بلغني ان ابليس بكى حين نزلت هذه الآية كذا في معالم التنزيل مطالع الانوار

من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر اخرج الطبراني عن ابن مسعود رضه ليس المراد منه الحث على فعل الذنب او الترخص فيه كما توهمه بعض اهل الغرة فان الرسل انما بعثوا للردع عن غشيان الذنوب بل ورد مورد البيان لعفو الله تعالى عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة فيما عنده من الخير والمراد انه تعالى كما يحب ان يحسن المحسن يحب ان يتجاوز عن المسيء والقصد بايراد هذا اللفظ الرد على منكر صدور الذنب عن المؤمنين وانه قادح في ايمانهم المناوي شرح الجامع الصغير

قال الله تعالى فاذكروني اذكركم اي اذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب فان ذكرتموني بالتوبة اذكركم بالمغفرة وان ذكرتموني بالدعاء اذكركم بالاجابة وان ذكرتموني بلا غفلة اذكركم بلا مهلة وان ذكرتموني بالاخلاص اذكركم بالخلاص وان ذكرتموني في بيوتكم اذكركم في لحودكم واشكروا لي ما انعمت به عليكم ولا تكفرون بجحد النعم وعصيان الامر المشكوة

اذا انفلتت دابة اى فرت فلينادِ اعينوا اى اعينونى على اخذها واغيثونى فى ردها يا عباد الله المراد بهم الملائكة او المسلمون من الجن او رجال الغيب المسمى بالابدال رواه البزار عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وروى ابن السنى عن ابن مسعود رضه مرفوعًا اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله تعالى عبادًا فى الارض تحبسها قلت حكى لى بعض شيوخنا الكبار فى العلم انفلتت دابته اظنه بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله حبسها الله تعالى فى الحال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منا بهيمة وعجزوا عنه فقلته فوقفت فى الحال بغير سبب سوى هذا الكلام ذكره النووى فى الاذكار واخرج الطبرانى عن عقبة بن غزوان انه قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ضل احدكم شيئًا او اراد عونًا وهو بارض ليس بها انيس فليقل يا عباد الله اعينوا ثلاثًا فان لله تعالى عبادًا لا نريهم وقد جرب ذلك قال بعض العلماء الثقات حديث حسن يحتاج اليه المسافرون وروى عن المشايخ انه مجرب اى محقق قرن به النجح ذكره ميرك سلطان على القارى شرح الحصن

الدعاء يرد القضاء

قوله اى قول الشيخ محمد بن الجزرى فى حصن الحصين لا يرد القضاء الا الدعاء القضاء الامر المقدر اراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وفق للدعاء دفعه الله تعالى فتسميته قضاء مجاز واراد برد القضاء تهوينه وتيسيره حتى كانه لم ينزل وتحقيق الكلام فيه قول ابى حامد الغزالى رحمه فى الاحياء اعلم ان من القضاء رد البلاء بالدعاء والدعاء سبب لرد البلاء واستجلاب الرحمة كما ان الترس سبب لرد السهم وهو يدفع السهم فيتدافعان كذلك الدعاء والبلاء يتعالجان الخ بل ربط الاسباب بالمسببات هو القضاء الاول الذى كلمح البصر وترتب تفصيل المسببات على تفاصيل الاسباب على التدريج والتقدير هو القدر والذى قدر الخير قدره بسبب وكذلك قدره لدفعه سببا فلا تناقض بين هذه الامور عند من انفتحت بصيرته

البر يزيد في العمر

قوله ولا يزيد في العمر الا البر الحديث البر بالكسر وتشديد الراء الاحسان وفي تاويل هذا الحديث وجهان احدهما ان معناه اذا بر فلا يضيع عمره فكانه زاد وثانيهما انه يزاد في العمر حقيقة قال الله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب وقال تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وذكر في الكشاف انه لا يطول عمر انسان ولا ينقص الا في كتاب وصورته ان يكتب في اللوح ان حج فلان او غزا فعمره اربعون سنة وان حج وغزا فعمره ستون سنة فاذا جمع بينهما فبلغ الستين فقد عمر واذا افرد احدهما فلم يتجاوز الاربعين فقد نقص من عمره الذي هو الغاية وهو الستون ثم اعلم ان بعض الآيات والاحاديث يدل على ان العمر قابل للزيادة والنقصان منها الآيتان المذكورتان وما يعمر من معمر الآية ويمحوا الله الآية وكذلك هذا الحديث وان بعضها منها يدل على ان العمر لا يزيد ولا ينقص لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولقوله عليه الصلوة والسلام رفعت الاقلام وجفت الصحف ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيسبق عليه الكتاب الحديث فقال صاحب معالم التنزيل ان هذا اذا حضر الاجل فاما ما قبل ذلك فيجوز ان يزاد وينقص وقرا ان ذلك على الله يسير وقال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله تعالى اذا علم الله ان زيدا مثلا يموت سنة خمسمائة استحال ان يموت قبلها او بعدها فاستحال ان يكون الآجال التي عليها علم الله تعالى ان يزيد وينقص فتعين تاويل الزيادة بانها بالنسبة الى ملك الموت او غيره ممن وكل بقبض الارواح وامره بالقبض بعد آجال محدودة فانه تعالى بعد ان يامره ذلك او يثبت في اللوح المحفوظ ينقص او يزيد على ما سبق به علمه في كل شيء وهو معنى قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء الآية وعلى ما ذكر يحمل قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده فالاشارة بالاجل الاول الى ما في اللوح المحفوظ وما عند ملك الموت واعوانه وبالاجل الثاني الى قوله تعالى وعنده ام الكتاب وقوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون الآية كذا قيل هذا

من شرح الحصن الحصين المسمى بالمفضل لمنلا حنفي سنا دعصام الدين

ان بلغ

فقول المتكلمين من اهل السنة والجماعة الاجل واحد بالنسبة الى علم الله تعالى واما بالنسبة الى غيره تعالى فتعدده غير محال كما في حاشية شرح العقائد والى هذا اصل ان القضاء المعلق يتغير واما القضاء المبرم فلا يتغير ولا يتبدل كذا ذكره بعض المحققين الساري على الخيالي

روي عن ابن عباس رضه ان لكل احد اجلين اجل من اوله عمره الى الموت واجل من الموت الى البعث فان كان تقيا وصولا للرحم زيد له من اجل البعث الى اجل الموت وان كان على خلاف ذلك نقص من اجل عمره وزيد في اجل البعث يوافقه قوله عليه السلام الصدقة تزيد العمر واليه الملمح في سورة نوح واطيعون

في تفسير قوله تعالى ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر ...

عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان جالساً
وعنده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابو ذر وابو الدرداء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حُبّب الي من دنياكم ثلث
الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة فقال ابو بكر رضي الله
تعالى عنه حبب الي من الدنيا ثلث النظر اليك والنفقة عليك
والجلوس بين يديك فقال عمر رضي الله تعالى عنه حبب الي من الدنيا
ثلث رفع اولياء الله وخفض اعداء الله والحفظ لحدود الله فقال
عثمان رضي الله تعالى عنه حبب الي من الدنيا ثلث افشاء السلام
واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام فقال علي كرم الله وجهه
حبب الي من الدنيا ثلث اكرام الضيف والصوم في الصيف
والضرب بالسيف فقال ابو ذر رضي الله عنه حبب الي من الدنيا
ثلث الصحة تواضعاً لربي والمرض مغفرة لسيئاتي والموت شوقاً
الى لقاء ربي فقال ابو الدرداء حبب الي من الدنيا ثلث بذل المجهود
وكثرة السجود ورؤية المعبود فنزل جبريل عليه الصلوة والسلام
وقال حبب الي من الدنيا ثلث استنصار المظلومين واستهداء
المضلين والموانسة بذكر رب العالمين فاوحى الله تعالى
الي احب دعوة العاملين ودعوة المضطرين ومغفرة المذنبين
من الحديث الاربعين لعلاء الدولة السمناني
رحمه الله تعالى رحمة واسعة

فضيلة النكاح

طس عن انس رضى الله تعالى عنه من تزوج فقد استكمل نصف الايمان فليتق الله فى النصف الباقى
الجامع الصغير

للنكاح فضايل وسنن وواجبات وحقوق فمنها ان يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك على الله تعالى ولا يخاف العسر والفقر اذا كان من نية التعفف والتحصن ويختار ذات الدين فان المرأة الصالحة خير متاع الدنيا ويختار العريقة النسب والحسب والديانة وفى الحديث بر المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا فجور المرأة الفاجرة كفجور الف فاجر ويجتنب المرأة الحسناء فى منبت السوء ولا يتزوج امرأة لعزها ومالها وجمالها فانه لا يزداد بذلك الا ذلا ودناءة وفقرا ويخطب الى من دونه فى المال والعز والحرمة فانه اسلم من الفتنة ولا يتزوج سيئة الخلق ويختار ما جاء فى الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال عليه الصلوة والسلام عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير ولا يتزوج زانية فاجرة قال ابن مسعود رضه اذا زنى الرجل بامرأة ثم تزوجها فهما زانيان قال فى المنبع معناه انهما لما تزوجا على محبة الزنا صار كانهما زانيان فهذا الكلام صدر عنه رضى الله تعالى عنه على سبيل التهديد والتحذير لا ان النكاح لا يجوز قال الحكماء ينبغى للمتزوج ان تكون الزوجة دونه باربع السن والطول والمال والحسب والا استحقرته وفى الجامع الصغير عن انس رضى الله تعالى عنه من رزقه الله تعالى امرأة صالحة اى عفيفة امينة جميلة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله فى الشطر الباقى وفى المناوى لان اعظم البلاء القادح فى الدين شهوة البطن وشهوة الفرج وبها اى المرأة الصالحة يحصل العفة عن الزنا وهو الشطر فيبقى الشطر الثانى وهو شهوة البطن فاوصاه بالتقوى فيه ع اللهم يسر لنا الاتعاظ بهذه الوصية وارزقنا امرأة صالحة معينة فى ديننا امين
الطلب الكتاب

انكحوا فانى مكاثر بكم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه الجامع الصغير

شراركم عزابكم ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل عن ابى هريرة الجامع الصغير

شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم عن ابى ذر

الشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان عن زيد بن خالد الجهنى

وعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما الميت في القبر الا
كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من اب او ام او اخ او صديق فاذا لحقته كان احب اليه من الدنيا وما فيها
وان الله تعالى ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات
الاستغفار لهم رواه البيهقي في شعب الايمان   المشكوة المصابيح

روي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الطفل يجر ابويه
الى الجنة وفي بعض الاخبار يأخذ بثوبه كما انا الآن آخذ بثوبك وقال
ان المولود يقال له ادخل الجنة فيقف على باب الجنة فيظل محبنطئاً
اي ممتلئاً غيظاً وغضباً ويقول لا ادخل الجنة الا وابواي معي فيقال
ادخلوا ابويه معه الجنة وفي خبر آخر ان الاطفال يجتمعون في موقف القيمة
عند عرض الخلائق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا بهؤلاء الى الجنة فيقفون
على باب الجنة فيقال لهم مرحبا بذراري المسلمين ادخلوا لا حساب
عليكم فيقولون واين اباؤنا وامهاتنا فيقول الخزنة ان آباءكم و
امهاتكم ليسوا امثالكم انه كانت لهم ذنوب وسيئات فهم يحاسبون
عليها ويطالبون قال فيتصاعقون ويضجون على باب الجنة ضجة
واحدة فيقول الله سبحانه وتعالى وهو اعلم بهم ما هذه الضجة فيقولون ربنا
اطفال المسلمين قالوا لا ندخل الجنة الا مع ابائنا فيقول الله تعالى
تخللوا الجمع فخذوا بايدي آبائهم وادخلوا الجنة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
من مات له اثنان من الولد فقد احتظر بحظار من النار وقال عليه السلام
من مات له ثلثة لم يبلغوا الحنث ادخله الله تعالى الجنة بفضل رحمته اياهم
قيل يا رسول الله واثنان قال واثنان وحكي ان بعض الصالحين
كان يعرض التزويج فيأبى برهة من دهره قال فانتبه من نومه ذات
يوم وقال زوجوني زوجوني فزوجوه فسئل عن ذلك فقال لعل الله
يرزقني ولداً يقبضه فيكون لي مقدمة في الآخرة ثم قال رأيت
في المنام كان القيمة قد قامت وكأني في جملة الخلائق في الموقف
وبي من العطش ما كاد ان يقطع عنقي وكذا الخلائق في شدة
العطش والكرب فنحن اذا ولدان يتخللون الجمع عليهم مناديل من نور
وبايديهم اباريق من فضة واكواب من ذهب وهم يسقون الواحد يتخللون
الجمع ويجاوزون الناس فمددت يدي الى احدهم وقلت اسقني فقد اجهدني
العطش فقال ليس لك فينا ولد انما نسقي آباءنا فقلت ومن انتم قالوا
نحن من مات من اطفال المسلمين   احياء العلوم في كتاب النكاح

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى
ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب
انى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك
رواه احمد هذا الحديث يدل على ان الاستغفار
يرفع درجة غير المستغفر الى ما لم يبلغها بعمله
فما ظنك بالفاعل المستغفر ولو لم يكن في النكاح
فضيلة غير هذا لكفى به فضلا فان قلت
كيف طابق الجواب في قوله باستغفار
في قوله انى لي والظاهر ان يقال له لاستغفار كيف جعل لي هذه
قلت كيف بذلك بل التقدير بسبب
فقيل حصل لك باستغفار ولدك
كذا في الطيبي رحمه الله

روي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
من دخل المقابر فقرأ سورة يس
خفف عنهم وكان له بعدد من فيها
حسنات قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله
اذا دخلتم المقابر فاقرؤوا بفاتحة الكتاب
والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا
ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم
تذكرة القرطبي

تكريم بني آدم باحد عشر وجها

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **ولقد كرمنا بني آدم** نحن نقول والله اعلم
تكريمه تعالى اياهم من وجوه اما اولاً فبنفخه فيهم من روحه كما قال الله تعالى
ونفخت فيه من روحي واما ثانياً فبخلقهم على احسن الصور والمزاج
الاعدل واعتدال القامة وسائر الاعضاء التي بها يستعان على الاعمال
والافعال واما ثالثاً فباعطاء الحواس والحركات الارادية والاختيارية
بحيث يستعان ويتوصل بها الى مطالب لا تحصى بخلاف الجمادات
واما رابعاً فباعطاء العقل والنطق وادراك الكليات والتمكن
من الصناعات ومن التوصل الى السعادات بخلاف سائر الحيوانات
واما خامساً فبتسخير سائر الاشياء لهم كما قال الله تعالى خلق لكم
ما في الارض جميعاً وبسوق الاسباب والمسببات العلوية والسفلية
الى ما يعود عليهم بالمنافع واما سادساً فبارساله من عنده
اعز الخدم الناموس الاعظم بالوحي والكتاب والهداية وفصل
الخطاب واما سابعاً فبجعله فيهم الانبياء والرسل عليهم الصلوة
والسلام يهدونهم الى ما فيه رضاه ائمةً قائمةً ويعلمونهم الكتاب
والحكمة اهتماماً بشانهم وصيانةً لهم فمنهم من اهتدى
ومنهم من ابى ثم اعتدى واما ثامناً فبجعله فيهم العلماء ورثة
الانبياء يأمرونهم وينهونهم على ما نطق به الكتاب واستنبط
منه الراسخون من اولي الالباب ثم الاولياء والصلحاء والصديقين
والشهداء واما تاسعاً فبالغسل والتجهيز والتكفين والاقبار
واما عاشراً فبادخال الابرار في دار القرار جنات تجري من تحتها الانهار
واسكانهم فيها بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية واما الحادي عشر
فبمشاهدة جمال الله الملك الاعلى وبمعاشرة سيد الآخرة والاولى
النبي المجتبى والرسول المصطفى ومجالسة سائر الانبياء والاولياء
مع كرامات من الله والنعماء والالاء مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وانما يحصيها خالق القوى والقدر صلوات الله على نبينا وعلى
سائر الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين لاستادنا الشيخ الحاج حسين
ابن الحاج حسين الناز لي رحمه الله
رحمة واسعة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد جاءكم رسول من انفسكم من جنسكم مثلكم
وقرئ من انفَسكم اى من اشرفكم عزيز عليه شديد شاقٌ ما عنتم عنتكم
ولقاؤكم المكروه حريص عليكم اى على ايمانكم وصلاح شانكم بالمؤمنين منكم
ومن غيركم رؤف رحيم قدم الابلغ منهما وهو الرؤف فان الرأفة شدّة
الرحمة ومحافظة على الفواضل وبلغت رأفته ورحمته بامته الى ان قال
صلى الله تعالى عليه وسلم حياتى خير لكم ومماتى خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا
ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا قال النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم حياتى خير لكم مادمت فيكم ادعوكم الى الله تعالى بالحكمة والموعظة
الحسنة واما مماتى فخير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علىّ فى كل يوم الاثنين
والخميس فما رأيت خيرا استبشرت به وما رأيت غير ذلك استغفرت لكم
عن على رضى الله تعالى عنه كنت نورا بين يدى ربى قبل خلق آدم باربعة عشر
الف عام وفى الخبر ان الله تعالى لما خلق حوآء واراد آدم ان يمد يده اليها
قالت الملائكة مه يا آدم قال لم وقد خلقت لى فقالوا حتى تؤدى مهرها
قال وما مهرها قالوا تصلى على محمد ثلث مرات وروى انه لما كنى الله آدم
بابى محمد فقال آدم لم كنيتنى بابى محمد قال الله تعالى ارفع رأسك فرفعه
فرأى نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فى سرادق العرش فقال يا رب
ما هذا النور قال تعالى هذا نور نبى من ذريتك اسمه فى السماء احمد وفى الارض
محمد ولولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا وعن ابن عساكر
قال هبط جبريل عليه السلام على النبى فقال يا محمد ان ربك يقول ان كنت
اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم علىّ منك
ولقد خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم كرامتك ومنزلتك عندى
وفى الخبر لما خلق الله آدم جعل نور محمد فيه فكان يلمع فى جبهته فيغلب
على سائر نورهم ثم انتقل الى شيث عليه السلام ولما حضر الموت لآدم
جعل الشيث وصيا لاولاده واوصاه ان لا يجعل ذلك النور الا فى المطهرات
من النساء واوصى شيث ايضا لاولاده ولم يزل هذه الوصية الى ان يصل

قال انس رضه خدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عشر سنين فما قال لى أف قط وما قال لشيء صنعته
لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته وعن عائشة رضه
انها قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله
ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا وقال
لبيك شفاء قاضى عياض

ذلك النور الى عبد المطلب وكان عبد المطلب رجلاً يفوح منه رايحة المسك
وكان قريش اذا اصابهم قحط اخذوا بيد عبد المطلب فخرجوا الى الصحارى
فستشفعوا به فستقوا وكان بركة محصنة فيهم وكان ذات يوم رأى رؤيا
فقال رأيت كانه خرجت من ظهري سلسلة من فضة لها طرف في السماء
وطرف في الارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانها
شجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل المشرق والمغرب يتعلقون بها
فقصها فعبر له بمولود يكون من صلبه يتعلق به اهل المشرق والمغرب ويحمده
اهل السماء والارض ثم تزوج فاطمة فولد منه عبد الله ابو النبي عليه السلام
وانتقل نور النبوة اليه ثم تزوج امنة وزف فحملت امنة برسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وكان تلك الليلة ليلة الجمعة في شهر رجب المرجب
وامر الله تلك الليلة رضوان خازن الجنة ان يفتح الفردوس ونادى مناد
في السموات والارض الا ان النور المكنون الذي يكون منه النبي الهادي استقر
في بطن امه ويخرج الى الناس بشيرا ونذيرا واصبحت اصنام الدنيا منكوسة
واخضرت الارض ولم يبق سرير الملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا
ولما تم من حملها شهران توفي عبد الله على الاقوى وعن ابن عباس رضه
لما توفي عبد الله قال الملائكة الهنا وسيدنا بقي نبيك يتيما فقال الله تعالى
انا له حافظ ونصير وعن ابن عباس رضه كانت امنة تحدث فقالت
اتاني آت حين مر من حملي ستة اشهر في المنام فقال يا امنة انك
حملت بخير العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا واكتمي شانك ثم لما اخذني
ما يأخذ النساء رأيت جناح طير ابيض فمسح على فؤادي فذهب عني الرعب
وكل وجع اجده ثم التفتت فرأيت نسوة فتعجبت منهن فقلن لي نحن
آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وهؤلاء من الحور العين وكشف
الله عن بصري فرأيت مشارقها ومغاربها ورأيت ثلثة اعلام مضروبة
علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذت في المخاض
فوضعته صلى الله تعالى عليه وسلم فنظرت اليه وهو ساجد قد رفع اصبعه الى السما

وقال في سجدته بعد ما سبح الله تعالى امتي امتي وروي انه لما ولد رسول الله جاءت
جارية ابي لهب مبشرة له بانه ولد لاخيه ولد فاعتقها ببشارتها بولادته صلى
الله تعالى عليه وسلم فلما مات روي في المنام فقيل له ما حالك قال في النار
الا انه خفف عني كل ليلة اثنين وامص من بين اصبعي هاتين واشار
برأس اصبعيه وان ذلك باعتاقي جارية عند ما بشرتني بولادة النبي
عليه الصلوة والسلام وكان مهر النبوة كبيضة حمامة مكتوب في باطنها الله وحده
لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث ما شئت فانك منصور ثم ماتت امنة
ام النبي عليه السلام وللنبي اربع سنين وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع
وقيل غير ذلك وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها حج بنا رسول الله
حجة الوداع فمر بي على عقبة الحجون وهو حزين باك مغتم فبكيت لبكائه
ثم عاد وهو فرح متبسم فقال ذهبت الى قبر امي فسألت ربي ان يحييها
فاحياها فآمنت بي وكذا روي من حديث عائشة رضه ايضا احيا أبويه
حتى آمنا به عليه الصلوة والسلام اورده السهيلي وكذا الخطيب في السابق واللاحق

حم والكتاب المبين الكلام فيه كالذي سلف في السورة السابقة
انا انزلناه اي الكتاب المبين الذي هو القرآن في ليلة مباركة
هي ليلة القدر وقيل ليلة البراة ابتدئ فيها انزاله وانزل فيها جملة
الى السماء الدنيا من اللوح واملاه جبرئيل عليه الصلوة والسلام الى السفرة
ثم كان ينزله على النبي عليه الصلوة والسلام نجوما في ثلث وعشرين سنة
كما مر في سورة الفاتحة ووصفها بالبركة لما ان نزول القرآن مستتبع
للمنافع الدينية والدنيوية باجمعها او لما فيها من تنزل تمام الشفاعة
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل يزيد في هذه الليلة ماء زمزم
زيادة ظاهرة انا كنا منذرين استيناف مبين لما يقتضيه
الانزال كانه قيل انا انزلناه لان من شاننا الانذار والتحذير من العقاب
وقيل جواب للقسم وقوله تعالى انا انزلناه الى آخره اعتراض وقيل
جواب ثان بغير عاطف فيها يفرق كل امر حكيم استيناف كما قبله فان
كونها مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة الموافقة لها يستدعي
ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظائمها وقيل صفة اخرى لليلة وما بينهما
اعتراض وهذا يدل على انها ليلة القدر ومعنى يفرق انه يكتب ويفصل
كل امر حكيم من ارزاق العباد وآجالهم وجميع امورهم من هذه الليلة
الى الاخرى من السنة القابلة وقيل يبدا في استنساخ ذلك من اللوح
في ليلة البراة ويقع الفراغ في ليلة القدر فتدفع نسخة الارزاق الى ميكائيل
ونسخة الحروب الى جبرائيل وكذا الزلازل والخسف والصواعق ونسخة الاعمال
الى اسماعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصائب الى
ملك الموت عليهم الصلوة والسلام وقرئ يفرق بالتشديد وقرئ
على البناء للفاعل اي يفرق الله كل امر حكيم وقرئ نفرق بنون العظمة
امرا من عندنا نصب على الاختصاص اي اعني بهذا الامر امرا حاصلا
من عندنا على مقتضى حكمتنا وهو بيان لفخامته الاضافية بعد بيان
فخامته الذاتية ويجوز كونه حالا من كل امر لتخصصه بالوصف او من ضميره

وقد جوز ان يراد به مقابل النهي ويجعل مصدرا مؤكدا ليفرق لاتحاد الامر والفرقان
في المعنى او لفعله المضمر لما ان الفرق به او حالا من احد ضميري انزلناه
اي امرين او مأمورا انا كنا مرسلين بدل من انا كنا منذرين وقيل
جواب ثالث وقيل مستانف رحمة من ربك غاية للارسال متأخرة
عنه على ان المراد بها الرحمة الواصلة الى العباد وباعث مقدم عليه على
ان المراد مبدؤها اي انا انزلنا القران لان من عادتنا ارسال الرسل
بالكتب الى العباد لاجل افاضة رحمتنا عليهم او لاقتضاء رحمتنا
السابقة ارسالهم ووضع الرب موضع الضمير للايذان بان ذلك
من احكام الربوبية ومقتضياتها واضافته الى ضميره عليه السلام
لتشريفه او تعليل ليفرق او لقوله تعالى امرا على ان قوله رحمة مفعول
للارسال كما في قوله تعالى وما يمسك فلا مرسل له اي يفرق فيها كل امر
او يصدر الاوامر من عندنا لان من عادتنا ارسال رحمتنا ولا ريب في
ان كلا من قسمة الارزاق وغيرها والاوامر الصادرة عنه تعالى من باب
الرحمة فان الغاية لتكليف العباد تعريضهم للمنافع وقرئ رحمة
بالرفع اي تلك رحمة وقوله انه هو السميع العليم تحقيق لربوبيته تعالى
وانها لا تحق الا لمن هذه نعوته

تفسير ابي السعود عليه
رحمة الودود في سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى رسوله الصلوة والتسليم الحمد لله الذى
شرع لنا دينا قويما وهدانا اليه صراطا مستقيما واحمده على ان جعل
هذه الامة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المخصوص بعموم الرسالة تشريفا له وتكريما صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه وازواجه وانصاره واتباعه وذرياته وسلم
اما بعد اى بعد البسملة والحمدلة والتصلية التى يحصل بذكرها الطمانينة
والسكينة والتسلية فهذا اى الكتاب الذى سيذكر عن قريب بعون رب
مجيب مسند الامام الاعظم اى المقتدى الاقوم والمستند الاكرم
الافخم ابى حنيفة النعمان الثابت فى ميدان البيان رضى الله عنه
غاية الرضوان وبلغه نهاية درجات الجنان ومناقبه كثيرة ومراتبه شهيرة
غير محتاجة الى البيان وقد قام بحقها بعض الاعيان ولما كان الامام مشتغلا
باستخراج المسائل من الدلائل وصار وسائل لكل طالب وسائره باب الدراية
لم يظهر منه الا القليل من الرواية وكذلك كان اجلاء الصحابة كابى بكر وعمر
رضى الله عنهما مشتغلين بالعمل غاية من الرعاية مستقلين فى نقل الاحاديث
والرواية لان العلم والعمل هو المقصود والمعول فى مقام البداية والنهاية وانشد
فارس بن الحسين فى شعره المستحسن شعر يا طالب العلم الذى ذهبت
بمدته الرواية: كن فى الرواية ذا العناية: بالدراية والرعاية: وارو القليل وراعه
فالعلم ليس له نهاية: ومن المعلوم ان من لم يكن محيطا بعلم الكتاب والسنة
لم يتصور ان يكون اماما مقتدى للامة ويكون الفقهاء كلهم عيالا له فى تقويم الملة
لا سيما فى الصدر الاول مع وجود كثرة المجتهدين من الائمة وقال الطحاوى حدثنا سليمان
بن شعيب ثنا ابى قال املاء علينا ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغى للرجل
ان يحدث من الحديث الا ما يحفظه من يوم سمعه الى يوم يحدث به وحاصله انه
لم يجوز الرواية بالمعنى ولو كان مرادفا للمبنى خلافا للجمهور من المحدثين فانهم
جوزوا رواية المعنى لا سيما عند نسيان المبنى فقلت رواية ابى حنيفة لهذه

العلة

العلة الشريفة وله رضي الله عنه مسانيد كثيرة واسانيد شهيرة بلغت خمسة عشر مسندًا
جمعها بعض الفضلاء واعتنى بضبطها طائفة من العلماء غير هذا المسند المعتمد الذي
هو من رواية الحصفكي بفتح الحاء المعجمة وسكون الصاد المهملة ففاء مفتوحة فكاف
فياء نسبة كذا رايته مضبوطًا بخط شيخنا مولانا عبد الله السندي رحمه الله
لكن في الجواهر المضية في طبقات الحنفية للعلامة الشيخ عبد القادر القرشي
الحصكفي بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وفتح الكاف وفي اخرها
الفاء نسبة الى حصن كيفا مدينة من ديار بكر ونسبه موسى بن زكريا بن ابراهيم
بن محمد بن صاعد القاضي الامام العلامة صدر الدين روى كتاب الشمائل
للترمذي عن الامام افتخار الدين ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل
بن عبد المطلب الهاشمي بسماعه من ابي الفتح عبد الرشيد بن النعمان بن عبد الرزاق
الولوالجي والى الفتح عمر بن علي بن ابي الحسن الكرابيسي والقاسم بن علي بن الحسن
بن بشير بن عبد الله النقاش عن ابي شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي
البلخي عن ابي القاسم محمد بن محمد بن عبد الله الخليلي انا الشريف ابو القاسم
علي بن احمد الخزاعي ثنا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ثنا ابو عيسى
محمد بن عيسى الترمذي ولد سنة ثمانين وخمسمائة وحدث بالقاهرة
وحلب سمع منه الدمياطي الحافظ وذكره في معجم شيوخه ومات
بالقاهرة سنة خمسين وستمائة ودفن جوار السيدة نفيسة واعلم انه لرح مشايخ
كثيرة من الصحابة والتابعين واتباعهم وصلت جملتهم اربعة آلاف كما قال بعض
ارباب الانصاف في باب الاعتراف: عدا مذهب النعمان خير المذاهب:
كذا القمر الوضاح خير الكواكب: ثلاثة آلاف والف شيوخه: واصحابه مثل النجوم
الثواقب: فان قلت مشايخ البخاري ربما بلغ عشرة آلاف فلا تفاضل
قلت ليس من يروى عنه الحديث كمن يروى عنه الفقه فان الذي يروى عنه
الفقه لابد ان يكون فقيهًا عالمًا والذي يروى عنه الحديث لا يلزم ان يكون
بهذه الصفة حتى كثر رواة الحديث وقل الفقهاء والحاصل ان اكثر مشايخ
كانوا جامعين بين الرواية والدراية واكثر مشايخ البخاري معتنين بعلو الاسناد

والرواية وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى الاحسن في الرعاية حيث قال نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه رواه الترمذي وغيره عن زيد بن ثابت وقد ذكر امام النسفي صاحب المنظومة باسناده الى محمد بن مسلمة قال خرجت الى البصرة في طلب الحديث فاخرج شيخ مسند الامام فاملى فامتنع بعضهم عن الكتابة فامسك الشيخ اياما عن الحديث ثم قال ادركت مجلسه وكان يحضر فلان وفلان وهؤلاء لا يكتبون حديثه فتشفعنا بالله اليه مابقد نعتع حتى حدثنا باحاديثه قيل وكان امتناع الممتنعين عن الكتابة بناء على ظنه ان الاكثار من الفقه يخل بحفظ الحديث فجعل المنقبة مثلبة ثم في هذا المسند المعتمد لم يذكر الا بعض مشايخه الكرام من المحدثين الاعلام ولهذا قال جامعه ذكر اسناده عن حماد بن ابي سليمان مسلم الاشعري

مطلب في ترجمة حماد بن ابي سليمان

قال العلامة الكردري في مناقب الامام وذكر مشايخه الكرام حماد بن مسلم ابو سليمان الاشعري مولى ابراهيم بن ابي موسى الاشعري تابعي كوفي سمع ابراهيم النخعي واعلم ان الناس برأيه مات سنة عشرين ومائة وقد قال ابو حنيفة ما رأيت افقه من حماد ولا اجمع للعلوم من عطاء بن ابي رباح وقال صاحب المشكوة في اسماء رجاله حماد بن ابي سليمان واسم ابي سليمن مسلم تابعي سمع جماعة روى عنه شعبة والثوري وغيرهما انتهى وكان لا يتكلم في حوائجه الدنيوية دفعة ما لم يفصل بين كل كلمتين من كلامه بتسبيحة وكان يقول استحي ان اجد في ديواني سطرا ليس فيه تسبيح وكان يقول ربما اتهمت رأيي برأي ابي حنيفة واقول بقوله ابو حنيفة اي روى عن حماد المذكور عن ابراهيم النخعي وهو تابعي جليل عن الاسود اي ابن يزيد واعلم ان عن في اصطلاح المحدثين محتملة للسماع والاجازة لكن عنعنة المعاصر محمولة على السماع سواء ثبت اللقي بينهما ام لا عند الجمهور خلافا للبخاري حيث يشترط اللقي ولا شبهة في ثبوت اللقي بين الامام ومشايخه الكرام فتنبه لهذا المقام ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في شكاة بكسر الشين المعجمة وفي آخره تاء اي

في مرض

اصحاب الحديث وهم اهل الحجاز هم اصحاب مالك بن انس واصحاب محمد بن
ادريس الشافعي واصحاب سفيان الثوري واصحاب احمد بن حنبل واصحاب داود
بن علي بن محمد الاصفهاني وانما سموا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتحصيل
الاحاديث ونقل الاخبار وبناء الاحكام على النصوص ولا يرجعون الى القياس
الجلي والخفي ما وجدوا خبرا او اثرا وقال الشافعي اذا وجدتم لى مذهبا ووجدتم خبرا
على خلاف مذهبي [فاعلموا ان مذهبي صح] ذلك الخبر ومن اصحابه ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني والربيع
بن سليمان الجيزي وحرملة بن يحيى بن التجيبي والربيع بن سليمان المرادي
وابو يعقوب البويطي والحسن بن محمد الصباح الزعفراني ومحمد بن عبد الله
بن عبد الحاكم المصري وابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي وهم لا يزيدون على اجتهاده
اجتهادا بل يتصرفون فيما نقل عنه توجيها واستنباطا ولا يصدرون عن رايه في الحكم
الاجتهادي والمسائل التي خالفوا فيها معروفة جملة ولا يخالفونه بتة
اصحاب الرأي وهم اهل العراق هم اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت ومن
اصحابه محمد بن الحسن وابو يوسف يعقوب بن محمد القاضي وزفر بن هذيل والحسن بن
زياد اللؤلؤي وابن سماعة وعافية القاضي وابو مطيع البلخي وبشر المريسي
وانما سموا اصحاب الرأي لان عنايتهم بتحصيل وجه من القياس والمعنى المستنبط
من الاحكام وبناء الحوادث عليها وربما يقدمون القياس الجلي على احاد الاخبار
وقد قال ابو حنيفة علمنا هذا رأي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن قدر على غير ذلك
فله ما راى وهؤلاء ربما يزيدون على اجتهاده اجتهادا ويخالفونه في الحكم
الاجتهادي والمسائل التي خالفوه فيها معروفة وبين الفريقين اختلافات
في الفروع ولهم فيها تصانيف وعليها مناظرات وقد بلغت النهاية في مناهج
الظنون حتى كانهم اشرفوا على القطع واليقين وليس يلزم من ذلك
تكفير ولا تضليل بل كل مجتهد مصيب كما ذكرنا من كتاب الملل والنحل

في مرض ومحنة شكاها اي تعب فيها من شدة اذيها فانه للمفاجاة هو النبي ع م
مضطجع على عباءة بفتح اوله اي كساء خشن قطوانية بفتح القاف والطاء المهملة
نسبة الى موضع بالكوفة وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل كما في النهاية ومرفقة

بكسر الميم وفتح الفاء ويجوز العكس وبهما قرئ قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا وفي القاموس المرفقة كمكنسة المخدة من صوف اي وجهها صوف حشوها اذخر بكسر الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الخاء المعجمة وفي آخره راء نبت معروف بمكة فقال اي عمر بابي انت وامي اي فديتهما بك يا رسول الله والجملة معترضة والنداء بوصف الرسالة توطئة او المقصود من المقول قوله كسرى بكسر اوله مع فتح الراء وامالته وهو لقب ملك الفرس وقيصر كجعفر لقب ملك الروم على الديباج بكسر الدال المهملة معرب مشهور اي هما ونحوهما قاعدون او راقدون على الحرير فوق السرير وانت مع كمال الجلالة في مقام الرسالة على هذه الحالة التي تورث الملالة فقال عم انت في هذا المقام اما ترضى بالقسمة الالهية وفق الارادة الازلية ان يكون لهم الدنيا الفانية ولنا الآخرة الباقية وذكر البغوي في تفسير قوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأويهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار انها نزلت في المشركين وذلك انهم كانوا في رخاء ولين فقال بعض المؤمنين ان اعداء الله فيما نرى من النعماء ونحن في الجهد والبلاء فانزل الله هذه الاية تسلية للاحباء وفي البخاري عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة اي غرفة وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شئ وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا وهو ما يدبغ به مصبورا وفي نسخة مصبوبا وعند رأسه اهب معلقة جمع اهاب فرأيت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان يكون لهما الدنيا ولنا الاخرة انتهى ثم ان عمر مسه اي لمس النبي صلى الله عليه وسلم ومسه ليدرك بيده ما احسه فاذا هو في شدة الحمى وغاية البلوى كما رواه ابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد كلهم من رواية

وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين صح

فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة ورواه ابن ماجه في سننه وابو يعلى في مسنده والحاكم في مستدركه عن ابي سعيد مرفوعا بلفظ اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون لقد كان احدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يجوبها اي يخرقها فيلبسها فيبتلى بالقمل حتى يقتله ولقد كان احدهم اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء ومجمل الكلام ان البلاء علامة الولاء فانه اما سبب لاعلاء الدرجات كما في الانبياء واما لامحاء السيئات كما في الاولياء مع ان هذه الدار مشوبة بالاكدار سواء فيها الفجار والابرار كما اشار اليه قوله سبحانه وتعالى ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون

شرح مسند الامام الاعظم لعلي القاري رحمه الباري

ابي سعيد الخدري

معلوم	مغلوب	غالب	مساوی
یقین،	وہم،	ظن،	شک،

ابی سعید الخدری انه علیه السلام کانت علیه قطیفة فکانت الحمی تصیب من یضع
یده علیه من فوقها فقیل له فی ذلک فقال انا کذلک یشدد علینا البلآء و
یضاعف لنا الاجر فقال ای عمر تحمَّ بضم التاء وفتح الحاء وتشدید المیم
ای تصیبک الحمی هکذا ای بهذه المثابة من الشدة فی الاصابة وانت رسول الله
والرسالة غایة الرتبة فی المحبة ونهایة المرتبة فی المعزة فقال ان اشد
هذه الامة بلآء نبیها ثم الخیر بتشدید التحتیة المکسورة ای المبالغ فی الخیر ثم
الخیر ای وهلم جرًّا من امته علی مقدار خیریته من بین خلق الله وبریته
وکذلک کانت الانبیاء علیهم السلام قبلکم مبتلین بانواع البلآء علی قدر مرتبتهم
فی مقام الولا والامم الخ کذا حال اممهم علی قدر ایمانهم والمعنی انه لن تجد لسنة الله
تبدیلًا ولن تجد لسنة الله تحویلًا واخرج النسائی وصححه الحاکم من حدیث فاطمة
اخت حذیفة بن الیمانی قالت اتیت النبی علیه السلام فی نساء نعوده
فاذا سقاء یقطر علیه من شدة الحمی فقال ان من اشد الناس بلاءً
الانبیآء ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم وقد رواه احمد والبخاری
والترمذی وابن ماجه عن سعد مرفوعا اشد الناس بلاء الانبیآء
ثم الامثل فالامثل یبتلی الرجل علی حسب دینه فان کان فی دینه صلبًا
اشتد بلاؤه وان کان فی دینه رقة ابتلی علی قدر دینه فما یبرح البلاء الخ

الفرق بین المفهوم والمعنی ان المفهوم هو التصور الذهنی سواء وضع بازاء اللفظ او لا
والمعنی هو التصور الذهنی بحیث وضع بازاء اللفظ منه

الاجمال ان یذکر الشیء بلا بیان کمیة افراده واجزائه وکیفیته والتفصیل ذکر بیان کمیة
افراده واجزائه وکیفیته منه

اعلم ان الفرق بین الرفع والدفع ان الدفع
یستعمل فی المکان الذی ورد علیه السؤال ثم دفع والرفع فی المکان الذی لم یرد السؤال
لکن احتمل وهمه ثم یرفع ذلک الوهم بالرفع منه

کیف قد یکون فی حکم الظرف بمعنی ای حال وقد یکون فی محل الرفع علی الخبریة اذا کان بعده
اسم کما فی قولک کیف زید واذا کان بعده فعل یکون فی النصب علی الحال کقولک
کیف جئت   من حاشیة مفتاح العقائد م

وفات عمر بن عبد العزیز ۱۰۱
وفات حسن بصری ۱۱۰
وفات امام اعظم ۱۵۰
وفات ابو یوسف ۱۸۲
وفات امام محمد ۱۹۲
وفات الشافعی ۲۰۴
وفات الشیخ عبد القاهر الجرجانی ۴۷۱
وفات الشیخ الشافعی
وفات سراج الدین یوسف السکاکی ۶۲۶
وفات قاضی البیضاوی ۶۸۵
وفات الشیخ ابن الحاجب ۶۴۶
وفات مولانا سعد الدین ۷۹۲
وفات سید شریف ۸۱۶
وفات صاحب التلخیص والایضاح خطیب الدمشقی ۷۳۹

مقدار قیمی
لقیناه بجوف الفرا قیمی
قصدنا نحو جانب دارک یا حبیبی
خف مثل نحو شنقف منک بخوف شرابی
وجدناهم مریضا نحو کلبی
منه
التصریح ما یرجع الی کشف اللفظ منه
والتاویل ما یرجع الی کشف المعنی
الفرق بین ضمیر الشان وضمیر القصة ان ضمیر الشان
هو الذی بعده مذکر نحو هو زید قائم وضمیر القصة
هو الذی بعده مؤنث نحو هی هند قائمة منه

في بيان مناقب ابي ح وبيان ان سهم الدور ساقط من القسمة خاصة ولم يأت في ساير الابواب جنس ذلك سألت الصدر جمال الدين البزدوي عن معنى قول الحافظ في مناقب ابي ح لو لم يكن لابي ح الا ثلث كلمات لكان له فضل على ساير الائمة احديها اذا ازدحم الجواب خفي الصواب وثانيها وراء لم اسد جاثم وثالثها سهم الدور ساقط قال رح اما قوله اذا ازدحم الجواب خفي الصواب فان القائل اذا جوابه كذا وكذا وذكر اقوالا متناقضة لا يعرف الصواب من ذلك ولا يكون ذلك جوابا شافيا لان السائل غرضه ان تقف على الجواب وعلى ما هو الحق فيه ليعمل به ولا يمكنه ذلك اما قوله تحت كل لم اسد جاثم يروى انه قال لو لا لم لكان الناس فقهاء وهما سواء في المعنى فان الفقيه من اذا قيل له لم قلت هذا يمكنه ان يحاربه ويناظره ويقيم الحجة على صحة ما ادعاه وعلى ابطال ما ذهب اليه الخصم ولو لم يعتبر قوله لم يقدر كل انسان على ان يجيب السائل من غير حجة ودليل فالكلمة الاولى تلزم اصحاب الشافعي والثانية اهل الشيعة فانهم يتمسكون باقوال اهل البيت من غير حجة ومن غير دليل واما قوله سهم الدور ساقط فان مسائل الدور ما فيه رد شيء فاذا اخذ منه شيء انتقض السهم المأخوذ منه ويزيد في السهم الذي اخذ وان رد شيء يكون على العكس فيكون طريق تصحيحه ان تسقط السهم الدائر من اصل الحساب وحكي عن ابي ح انه كان يحج في كل سنة حتى حج خمسة وخمسين حجة وكان اصحابه يستقبلونه كل سنة فسنة من السنين كان حاجا فوقعت مسئلة الدور بالكوفة ودار السائل على الخلق فاخطأوا في ذلك وتكلموا كل فريق بنوع فذكروا له ذلك حيث استقبلوه فقال رح من غير فكر ولا روية اسقطوا السهم الدائر تصح المسئلة • مثاله مريض ذهب عبد اله

من عرضها

من مريض وسلمه اليه ثم ان الموهوب له وهب من الواهب
الاول فسلمه اليه ثم ماتا جميعا ولا مال لهما غير ذلك العبد فانه
وقع فيه الدور لانه متى رجع اليه شيء من ذلك زاد في ماله واذا زاد
في ماله زاد في ثلثه واذا زاد في ثلثه زاد فيما رجع اليه واذا زاد
فيما رجع اليه زاد في ثلثه ثم لا يزال كذلك فاحتاج الى حساب
يمكن تصحيحه فنقول طريقه من طريق السهام ان يطلب حسابا له
ثلث وللثلث ثلث واقله تسعة ثم نقول صحت الهبة في ثلثة منها
ويرجع من الثلثة سهم الى الواهب الاول فهذا السهم هو سهم الدور
فاسقطه من الاصل الذي هو تسعة يبقى ثمانية فمنها تصح المسئلة
هذا معنى قول اي ح اسقط السهم الدائر وتصح الهبة في ثلثة
من ثمانية والهبة الثانية في سهم فيحصل للواهب الاول ستة
ضعف ما صححنا في هبة وصححنا الهبة الثانية في ثلث ما
اعطينا فثبت بهذا الطريق ان طريق التصحيح باسقاط سهم الدور
ويبتني عليه مسائل الدور وقيل الدور يدور في الهواء ثم اني
رائيت صورا في الزيادات والجامع وغيرهما ع‍ وروى ان
محمد بن الحسن لما وقع هذه مسئلة كان متفكرا في ذلك
ومتأملا وكان لم تصح عليه وكان ابو يوسف القاضي غائبا
فدخل داره فاستدعى من جواريه احضار كتبه ليتامل
ويطالع فيها بما تفتح ذلك فذهبت جارية لتجيء بالكتب
فقالت جارية اخرى ان سيدنا ابا يوسف القاضي تفكر
في مسئلة ليلة الى اخر الليل ثم صاح في اخر الليل سهم باسقاط سهم
الدور ساقط فعرف محمد ان طريق التصحيح باسقاط سهم الدور •
فقال قد استغنيت عن النظر في كتبه وفرح فرحا شديدا ثم كان
يفتخر انا تلميذ جارية من جواري ابي يوسف والحقنا بهم وجعلنا
من جملتهم وحشرنا في زمرتهم ووفقنا حتى نكون من القائلين

زاد

بافوالهم والمهتدين باعلامهم حتى تدعى لهم يوم يدعى كل اناس
بامامهم هذا اخر باب من كتاب جواهر الفتاوى للامام السعيد
الكرمانى ابى بكر محمد بن ابى المفاخر بن عبد الرشيد
رحمهم الله تعالى رحمة واسعة م م

وسأل بعضهم لم قدم النفى على الاثبات فى لا اله الا الله وقدم الاثبات على النفى
فى قوله الله لا اله الا هو قيل عنه جوابان الاول انما بدأ بالنفى ردا على زاعم الشريك
لان المناسب فى اللسان ان يجاب مدعى الاثبات بالنفى ومدعى النفى بالاثبات
والثانى قدم النفى على الاثبات ليفرغ الموحد قلبه مما سوى الله تعالى حتى لا يكون
مع الله غيره ومتى شغل قلبه بغير الله تعالى لم يصح توحيده لانه ليس لله شريك سبحانه
وتعالى وقال بعضهم لم كانت لا اله الا الله اربع كلمات فيظهر فى الجواب انه لما
كان النهار نصفين والليل نصفين كانت الانصاف اربعة فكانت الكلمات
بعدد الانصاف ليكون من قالها فى اليوم والليلة مغفورا له ذنوب ما
عمله فى اليوم والليلة وقال السمرقندى فى كتاب الاربعين من قال لا اله
الا الله هدمت عنه اربعة آلاف سيئة كل كلمة تكفر الف سيئة وهل يستحب
فى لا اله الا الله المد او الاسراع قيل يستحب المد فيقول لا اله الا الله بالمد
فقد قال صلى الله عليه وسلم يغفر للمؤذن مد صوته القول الثانى يستحب القصر
مخافة ان يموت عند قوله لا قبل تمامها فيموت كافرا واما المسلم فيستحب له
مدها وعلى ذلك جمهور العلماء اللهم اقبضنا على التوحيد انك على كل شئ قدير

تم قاضى القضاة ابو يحيى زكريا الانصارى الشافعى

179

واما الدعاء لقضاء الدين فعن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل عليها فقال هل سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعاء كان يعلمناه وذكر ان عيسى عليه الصلوة والسلام كان يعلمه اصحابه ويقول لو كان على احدكم جبل ذهب دينا لقضاه الله عنه اللهم فارج الهم وكاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما انت ترحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وكان علي بقية من دين وكنت كارها للدين فكنت ادعو بذلك حتى قضاه الله تعالى عني

تمت الكتاب لب العروة في الاوراد والاذكار لعلاء الدولة السمناني رحمه

قال الوصي لمحمد ابنه حماد يا بني ارشدك الله وايدك اوصيك بوصايا ان حفظتها وحافظت عليها رجوت لك السعادة
في دينك ودنياك ان شاء الله اولها ان تلازم التقوى بحفظ جوارحك من المعاصي خوفا من الله تعالى والقيام باوامره
والثاني ان لا تستقر على جهل ما تحتاج الى علمه والثالث ان لا تعاشر الا من تحتاج اليه في دينك ودنياك والرابع ان تنصف
من نفسك ولا تنتصف لها الا لضرورة والخامس ان لا تعادي مسلما ولا ذميا والسادس ان تقنع من الله بما رزقك من مال وجاه
والسابع ان تحسن التدبير فيما في يدك استغناء من الناس والثامن ان لا تستهين عن اعانة الناس عليك والتاسع ان تمنع
نفسك من الخوض في الفضول والعاشر ان تلقى الناس مبتديا بالسلام محسنا في الكلام محببا الى اهل الخير مداريا
لاهل الشر والحادي عشر ان تكثر ذكر الله والصلوة على رسول الله والثاني عشر ان تشتغل بسيد الاستغفار وهو قوله صلى الله عليه وسلم
سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها حين يمسي
فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه حين قيل له
قد احترق بيتك قال ما احترق للكلمات التي سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول النهار لم تصبه
مصيبة حتى تمسي ومن قالها اخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
والثالث عشر ان تواظب على قراءة القرآن كل يوم وتهدي ثوابها لروح رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالديك واساتيذك
وسائر المسلمين والرابع عشر ان تحترز من اصحابك اكثر من اعدائك اذ قد كثر في الناس الفساد فقد ورد من صديقك مستفادا
والخامس عشر ان تكتم سرك ودنياك وذهبك ومذهبك والسادس عشر ان تتمسك بمذهب اهل السنة والجماعة وتتجنب
عن اهل الجهالة وذوي الضلالة والسابع عشر ان تخلص النية في جميع امورك وتجتهد في اكل الحلال على كل حال والثامن عشر
ان تعمل بخمسة احاديث انتقيت من خمسمائة الف حديث الاول انما الاعمال بالنيات والثاني من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه والثالث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه والرابع ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الحرام كراع يرعى حول الحمى يوشك
ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب والخامس المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والعشرون
ان تكون بين الخوف والرجاء في حال صحتك وتموت بحسن الظن بالله تعالى وعليه الرجاء وبقلب سليم
انه غفور رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ملة الاسلام ملة محمد عليه الصلوة والسلام اما بعد بو عبد فقير منقاري زاده اصلح الله معاده حالا بين الانام ملة ابراهيم عليه السلام خصوصنده دائره اولان سؤال جوابنده اولان عزيز المنال نيجه وجه تقرير وبر رسالهٔ بديعه تحرير ايدوب لكن كثرة الشعب وطغيان مطالعه سنده تعب جكلمسون ايجون اختصار اولنوب قدر حاجته اقتصار اولندي اصحاب بصائره خفي وارباب ضمائره مختفي اولميه كه كتب اصولده قبلنا ويريلن اوزره مذهب اول قول مختار بودركه مقدم كلن نبينك شريعتي وملتي ايله عمل بزم نبيمز شريعتي وملتي اولمق اوزره در وبوخصه مقدم كلن نبينك شريعتي وملتي اولمق اوزره دكلدر لكن بنا اكه مقدم كلن نبينك شريعتي وملتي بزم نبيمزه على طريق الارث انتقال ايلمشدر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا آيهٔ كريمه سي دلالت ايدر على طريق الارث اولنجه معناسي ارثي تحقيق ايجون ميراث مورثدن وارثه انتقال اتدكده وارثه مضاف اولوب وانوك ملكي اولميوب مورثه مضاف اولميوب وانك وانوك ملكي اولمايوب وبالجمله بعد الانتقال وارثه مخصوص اولوب مورثك علاقه سي قلمادوغي كبي مقدمدن بزم نبيمزه شريعت وملة انتقال اتدكده بوبلدربو كلام كشف بزدوي دن وتقريردن وتوضيحدن ماخوذدر كذلك كشف تقريرده ذكر اولنمشدر الله تعالينك واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به قول شريفنده نبيين اولان اوزره تصديق ميثاق اخذ ايلمه سي انبيا عليهم السلامك حضرت محمد عليه السلام اتباعلري واجب اولمده حضرت محمد عليه السلامك امتي منزله سنده اولمه لرينه دليلدر بو بله اولنجه مقدم كلن انبيانك شرايعي وملتي ايله عمل انلرك شرايعي وملتي اولمق اوزره اولسه انلر حضرت محمد عليه السلامه تابعلر وامتي منزله سنده ايكن حضرت محمد عليه السلام انلره تابع وانلرك امتي منزله سنده اولمق لازم كلور ومنار شرحنده امام نسفي يازديغنه كوره عمل مقدم كلن نبينك شريعتي وملتي اولمق اوزره اولسه حضرت محمد عليه السلام الله تعالينك رسولي اولمايوب مقدم كلن نبينك رسولي اولوب انوكله انوك امتي بيننده واسطه اولمق لازم كلور ايمدي حالا دائره اولان سؤالكه امة محمد عليه السلامدن بر كمسه ملة ابراهيمدهم ديمك جائز ميدر ديو بو تقديرلرك جوابي معلوم اولدي جائز دكلدر زيرا ملة ابراهيمدهم ديمه نوك ظاهري بوكا دلالت ايدركه حالا ملة حضرت ابراهيمك اولوب ملة ايله عمل حضرت ابراهيمك اولمق اوزره اولا بو ايسه واقعه مخالف اولدغندن ماعدا نيجه محذور وار در تكلم بر مقداري تقرير اولندي وصاحب كشف وصاحب تقرير بو شريعت حالا حضرت ابراهيم ملتي اولمق ممتنع اولدي ديو تصريح ايلمشلردر تكلم ديمشلردركه اكرچه ملة ابيكم ابراهيم آيتي وفاتبعوا ملة ابراهيم آيتي ايله بو شريعت ملة ابراهيم اولدوغي ثابت اولدي لكن لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا آيتنه بناء وشرايع ماضيه ده اصل منسوخ اولمغه بناء بو شريعت حالا حضرت ابراهيم ملتي اولمق ممتنع اولدي اويله اولنجه ملتي اولمق نه معنايه در اول معنايه دركه ابتداء حضرت ابراهيمك ايدي حتى اولدقجه حالده باقي قالوب بزم نبيمزك اولدي حضرت ابراهيم اصلا فندن قالدي مال مورثدن كيمكه حالا وارثه مضافدر اولوب مورثه مضاف اولمز ديمشلر بو تقريراتدن معلوم اولدي كه حضرت ابراهيم ملتندهم ديلمز نيجه زيرا ملة عقائده متعلق اولان اشيايه مخصوص در ديو اولكيجه ملة ابراهيمدهم ديمك جائز در انبيا عليهم السلام عقائده متعلق اولان اشيايه مختلف اولمدقلرينه بناء ديلور ايسه ديلوركه تحقيق بودركه مخصوص دكلدر بلكه فروعده شاملدر وجرى على التفصيل رسالهٔ مزده بيان اولنمشدر وبركلي محمد افندي مرحومك دين وملة حضرت محمد عليه السلام حق تعاليدن اخذ ايلمه متعلق كتوردوكي شيلردر ديدوكنك

اجمالا بو در كه ملت ... اصول ... ويقال له دين ... ومن بعده بيان ... ان الله تعالى ... عبارت ... انبيالر ... دين ... الله تعالى ... واتباعي ... شريعت ... متعلقدر ... امام ... واولدقجه ... افندي ... ابراهيم ... شرايع من قبلنا ... دال اولمغله ... بو كا ... افندي مسلكي ... نتاج

اصلی ۞ بیان اولنمشدر قدصار مخصوصه اولسه بیله ینه ملة حالا حضرت محمد علیه السلامکدر بو خصوصده
حضرت ابراهیم علیه السلامک دکلدر اول ملته اتباع و انوکله عمل حضرت محمدک ملتی اولمق اوزره
دکلدر زیرا ما سبقده دلیللر و محذورلره اصول دینیه و فروعه عموم صورتنده مخصوص دکللردر
اصول دینده خصوص صورتنده جاریلردر اویله اولنجه ملة ابراهیم دنمک نیجه جائز اولور که
ظاهری ملت حالا حضرت ابراهیمک اولوب ملته اتباع و انوکله عمل حضرت ابراهیم ملتی
اولمق اوزرینه اولمغه دلالت ایدر اگرچه کم حضرت محمد علیه السلام ان اتبع ملة ابراهیم آیتی
مقتضاسنجه حضرت ابراهیم ملتنه اتباع ایله امر اولندی و فاتبعوا ملة ابراهیم آیتی مقتضاسنجه
مخاطبون حضرتلری ابراهیم ملتنه اتباع ایله امر اولندیلر ملة ابراهیم دنمز دیمک جائز اولمق
کورینور دینلورسه جواب بودرکه یوقاروده ذکر اولنان دلیللر و محذورلره بناءً دیمک
جائز دکلدر مذکور آیتده ایسه ملة ابراهیم اتباع ایله امردن مراد اصلنده ملة ابراهیم اولان
ملة اسلامه اتباع ایله امردر نتکم صاحب کشف و صاحب تقریر کلامنده بو بلجه مستفاددر
و فاتبعوا ملة ابراهیم آیتنده قاضی بیضاوی و ابو السعود افندی بو بلجه تفسیر ایلمشدر و حضرت محمد علیه السلام
صباحه داخل اولدقده اللهم اصبحنا علی فطرة الاسلام وکلمة الاخلاص وعلی دین نبینا محمد علیه السلام
ملة نبینا ابراهیم علیه السلام حنیفا مسلما وما انا من المشرکین ۞ ذکر ایلیوب امتنه تعلیم ایلمه
۞ شمدی ملة محمد علیه السلام اولوب ملة ابراهیم اولمایوب انجق اصلنده ملة ابراهیم اولوب ملته
اتباع و انوکله عمل حضرت محمد ملتی اولمق اوزرینه اولوب حضرت ابراهیم ملتی اوزرینه اولمامق
ملاحظه سیله در و رساله مزده ۞ نیجه طرفه بیان اولنمشدر اگر بو ملاحظه اعتباریله ملة ابراهیم
دنمز دیمک جائزدر دینلورسه دینلورکه عوام ظاهریندر بو ملاحظه یی بلمزلر ظاهره کوره ایسه
جائز اولمازدیغی مقرر اولدی ایمدی عوام بوینی دیمک جائز دکلدر اما خواص ظاهریندن دکللردر
بو ملاحظه یی بیلورلر انلره ملاحظه ایله دیمک جائزدر لکن دین کلمسنه ظاهرندن مستفاد اولانی
اعتقاد طریقیله دیمیوب بو ملاحظه یی اعتقاد طریقیله دیدکلرینه قرینه کرکدر که استماع ایدنلر اول طریق
ایله دیمیوب بو طریق ایله دیدکنی بیله لر زیرا ظاهری اوزرینه جائز دکلدر و بوینی بو اسلوب اوزرینه
خواص یاننده سویلیوب عوام یاننده سویلمک کرکدر زیرا اشتمالیه ظاهرندن مستفاد اولانی اعتقاد
طریقیله دینه کیدرلر قرینه ایسه هرکسه کوره فائده ویرمزکه اندن نه اعتقاد ایله دینلوب ونه اعتقاد
ایله دینلمدیکی بیلورلر حاصل الکلام هر سوز ظاهرینه محمولدر ایدی شول سوزکه انوک ظاهرندن مستفاد
اولانی اعتقاد بزه جائز اولمیه اول سوزی سویلمک بزه جائز دکلدر اعتقاد جائز اولور هر حالده قوناجه
بو قالدیکن حضرت محمد علیه السلامک ایلدکنی صباح ذکرن نه کیفیت ایله ایلمک کرکدر یا اجمالا حضرت محمد علیه السلام
نه وجهله قصد ایتدی ایسه بنده اول وجهله قصد ایلدم دیمک کرکدر ظاهرندن مستفاد اولانی
قصد ایتمیمک کرکدر یاخود حالا ملة محمد علیه السلام اولوب اصلنده ملة ابراهیم اولان ملة اوزرینه
صباحه داخل اولدم ۞ قصد ایتمک کرکدر واللّٰه تعالی اعلم بو مقداری مقنعدر

تفصیل متشبع مراد ایدن رساله
مطولزه مراجعت
ایلسون
تمام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه وصية الامام ابي حنيفة رحمة الله عليه لتلميذه يوسف بن خالد السمتي وصى بها حين استأذن للخروج الى وطنه
البصرة فقال لا حتى اتقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه في معاشرة الناس ومراتب اهل العلم وتأديب النفس
وسياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتفقد امر العامة حتى اذا خرجت بعلمك كان معك آلة تصلح لك وتزينك
ولا تشينك واعلم انك متى اسأت عشرة الناس صاروا لك اعداء ولو كانوا امهات او آباء ومتى احسنت عشرة الناس
من اقوام ليسوا لك اقرباء صاروا اقرباء ثم قال اصبر يوما حتى افرغ لك نفسي واجمع لك همتي واعرفك من الامر ما
تحمدني وتجعل نفسك عليه ولا توفيق الا بالله فلما مضى الميعاد قال بسم الله الرحمن الرحيم انا اكشف لك عما عزمت
عليه كأني بك وقد دخلت بصرة واقبلت على المناقضة مع مخالفيك ورفعت نفسك عليهم وتطاولت بعلمك
لديهم وانقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم وهجرتهم فهجروك وشتمتهم فشتموك وضللتهم فضللوك وبدعتهم
فبدعوك واتصل ذلك بنا وبك واحتجت الى الهرب والانتقال عنهم وليس لك من مداراتهم بد حتى يجعل الله
لك مخرجا قال السمتي البصري ولقد كنت على ما قال ثم قال ابو حنيفة رحمة الله عليه اذا دخلت البصرة استقبلك
الناس وزاروك وعرفوك حقك فانزل كل رجل منهم منزلته واكرم اهل الشرف وعظم اهل العلم
ووقر الشيوخ ولاطف الاحداث وتقرب من العامة ودار الفجار واصحب الاخيار ولا تتهاونن بالسلطان
ولا تحقرن احدا يقصدك ولا تقصرن في مراقبتك اياهم ولا تخرجن سرك الى احد ولا تثقن صحبة احد
حتى تمتحنه ولا تخادم خسيسا ولا وضيعا ولا تقولن من الكلام ما ينكر عليك في ظاهره واياك والانبساط
الى السفهاء ولا تجيبن دعوة ولا تقبلن هدية وعليك بالمداراة والصبر والاحتمال وحسن الخلق وسعة
القلب واستجد ثيابك واكثر استعمال الطيب وقرب مجلسك وليكن ذلك في الاوقات المعلومة
واجعل لنفسك خلوة ترم بها حوائجك وتقدم في تفقدهم وتأدب لهم بنفسك فانه امابك واهيب لك
وحافظ على صلواتك وابذل طعامك فانه ما ساد البخيل قط وليكن لك بطانة يعرفونك اخبار الناس
فمتى عرفت بفساد فازدد في الصلاح ومتى عرفت بصلاح فازدد رغبة وعناية في ذلك واعمد في زيارة
من يزورك ومن لا يزورك واحسن الى من احسن اليك او اساء وخذ العفو وأمر بالمعروف
ولا تغافل عما لا يعنيك واترك كل من يؤذيك وبادر في اقامة الحدود ومن مرض من اخوانك فعده
بنفسك وتعاهد برسلك ومن غاب منهم فتفقد احواله ومن فقد منهم عنك فلا تفقد انت عنه
وصل من جفاك واكرم من اتاك واعف عمن اساءك ومن تكلم منهم بالقبيح فيك فتكلم فيه بالحسن الجميل
ومن مات له ميت قضيت له حقه ومن كانت له فرحة فهنئته بها ومن كانت له مصيبة عزيته عنها
ومن اصابه هم فتوجع له ومن استنهضك بامر من اموره فنهضت له ومن استغاثك به فاغثه
ومن استنصرك فانصره واظهر التودد الى الناس ما استطعت وابذل السلام ولو على قوم لئام
ومتى جمعك وغيرك مجلس او ضحكك اياهم مسجد وجرت المسائل وخاضوا فيها بخلاف ما عندك

فان قلت ... احسن الى من اساء ايضا فان الاحسان ... الى من احسن مكافاة وانما ... الاحسان على الحقيقة الى من اساء اليه

لم

لم تبد لهم خلافاً فان سُئلت عنها اجب بما يعرفه القوم وقل وفيها قول آخر وهو كذا وحجته كذا فاذا سمعوا منك عرفوا قدرك ومقدارك وان قالوا هذا قول من نقل قول بعض الفقهاء واذا استقروا على ذلك والقوه وعرفوا مقدارك وعظموا محلك فاعط كل من يختلف اليك نوعاً من العلم ينظرون فيه ويأخذ كل واحد منهم بحفظ شيء منه وخذهم بجلي العلم دون دقيقه ومازحهم احياناً وحادثهم فانها تجلب المودة وتستديم به مواظبة العلم واطعمهم احياناً واقض حوائجهم واعرف مقدارهم وتغافل عن زلاتهم وارفق بهم وسامحهم ولا تبد لاحد منهم ضيق صدر او ضجر وكن كواحد منهم وعامل الناس معاملتك لنفسك وارض منهم كما ترضى لنفسك واستعن على نفسك بالصيانة لها والمراقبة لاحوالها ولا تضجر لمن يضجر عليك ودع الشغب واسمع لمن لا يسمع منك ولا تكلف الناس ما لا يكلفونك وارض لهم ما رضوا لانفسهم وقدم حسن النية واستعمل الصدق واطرح الكبر جانباً واياك والغدر وان غدروك وأد الامانة وان خانوك وتمسك بالوفاء واعتصم بالتقوى وعاشر اهل الاديان حسب معاشرتهم لك فانك ان تمسكت بوصيتي هذه رجوت ان تسلم وتعيش سالماً ان شاء الله تعالى بلطفه وكرمه

اللهم يسر لنا الاعمال بوجهها

اولا واخرا

ظاهرا

وباطنا

وحديث لبابة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا رواهما ابو داود باسنادين صحيحين جيدين وفي اسناد سعد رضي الله عنه اختلاف لا يضر قال جمهور العلماء معنى لم يتغن لم يحسن صوته به

من كتاب التبيان في تجويد القرآن وترتيله

للامام النووي

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا هيئ لنا من امرنا رشدا • نحمدك في البداية والنهاية • ونستوهب منك التوفيق الى الهداية • في الدراية والرواية • ونستكفي بك الافتتان بالغواية • ونصلي على محمد واله خاشعين بالجد والغاية •

وبعد فلما كثر السؤال عما شاع من الاشكال في ان الحدر والجزم في الاقامة كيف يجتمعان مع انهما متضادان وكلاهما مرويان ظنا منهم الى خفي عن همم وان بعض الظن اثم واحتيج الى تفصيل المقام حسب اقتضاء التسائل قلت بعد التامل والتتبع مستعينا بالله المتعال يا معشر الاخوان ابسط لكم الاقوال بسط الموائد • لمتناول المناظر اشهر الفوائد • وابدل ما لاح لي من الزوائد بعد ربط الشرائد • لعل الله يرزقنا الحق الحقيق بالعوائد • فاعلم انه لا خلاف لاحد في ان الحدر في الاقامة سنة لرواية جابر رضي الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر والحدر الوصل بين الكلمات في الاقامة بسرعة كما ان الترسل الفصل بين كل كلمتي الاذان بسكتة فاقتضى الحدر ان لا يقع سكتة بين كلمات الاقامة واما الجزم فبعد التحقيق على ان كل ما ورد فيه ليس بمرفوع الى النبي عليه السلام بل هو قول ابراهيم النخعي التابعي تلميذ علقمة تلميذ ابن مسعود الصحابي فقد رووا بوجوه احدها انه قال شيئان يجزمان كانوا يعربونهما الاذان والاقامة كما في التبيين ومشكله والثاني الاذان جزم والاقامة جزم والتكبير جزم كما في جامع الرموز والثالث التكبير جزم والقراءة جزم ومن وجه اخر كانوا يجزمون التكبير كما قال السيوطي من رواية سعد بن منصور كما في موضوعات لعلي القاري وفي شرح القدوري للاقطع قال النخعي كانوا يجزمون التكبير يعني تحرزا عن الاستفهام ثم لا يمكن حمل الجزم في هذه الروايات على الجزم الاصطلاحي الذي هو اسكان اخر المضارع الصحيح او حذف الناقص بل المراد بالجزم الامساك عن الاشباع الحركة والتعمق فيها كما في جامع الرموز وعدم التمطيط والترديد كما نقله علي القاري عن السيوطي التمطيط من مطه بمعنى مده فعلى هذا معناه مراعات صفات الحروف وترسل القرآن فيها على وفق ما بين في علم التجويد والمقصود النهي عما اعتاد تكب اكثر مؤذني زماننا والتحريف والتمديد في همزتي التكبير وفي غيرها على خلاف مقتضى قواعد التجويد ولا تعرض فيه على اسكان اواخر كلمات الاذان والاقامة بل المؤذن يترسل ويفصل بين كل كلمتي الاذان بالوقف والسكتة على مقتضى حديث الترسل لا على مقتضى خبر الجزم والمقيم يقيم على وفق مقتضى التجويد ويحدر بان لا يفصل ولا يقف بين كلماتها بلا ضرورة انقطاع النفس على مقتضى حديث الحدر ولا يقتضي خبر الجزم الوقف في اواخر كلماتها وينبغي ان تنبه ههنا على ان كل تكبيرتين من تكبيرات الاذان

والاقامة

والاقامة بمنزلة كلمة واحدة في التلفظ لما سيأتي بخلاف سائر كلماتهما اذ قوله اشهد ان لا اله الا الله
كلمة واشهد ان لا اله الا الله كلمة اخرى ولا يقدح في ذلك كون كلمات الاذان خمسة عشر والاقامة
سبعة عشر في نفس الامر اذ عد كل تكبيرتين واحدة انما هو في امر التلفظ للحديث الآتي وقال علي القاري
في معنى الجزم اراد بالجزم الوقف دون الوصل بما بعده بناء على انه كلام تام وكذا الحكم في القراءة فان
المستحب الوقف على الفواصل انتهى واليه يميل كلام التبيين ومشاكله حيث قال ويسكن كلماتهما
لما روي عن النخعي الجزم يعني الوقف انتهى ثم لما اقتضى الحدر الوصل بين كلماتهما والجزم على معنى
الوقف عدم الوصل قال ان الوقف في الاذان على حقيقته وفي الاقامة هو الوقف يعني ان الوقف قطع الصوت
والنفس والمقيم يقطع الصوت فقط لا النفس بل يسرع الى ما بعده كما افاده الولي لكن نقضه
الولي بان الوقف والجزم من الامور اللفظية فما الفائدة في نيته مع انه عليه السلام جمعهما في قول
واحد بقوله الاذان جزم والاقامة جزم انتهى وقول القائل بان الوصل المراد بالحدر لا ينافي الاسكان
المراد بالجزم انما يسلم في غير ما بين التكبيرات لان الوصل بين التكبيرتين لاقتضائه حذف همزة الوصل
من لفظة الله يوجب تحريك راء اكبر لئلا يلزم اجتماع الساكنين في غيره اقول ان الجزم اذا نسب
الى الحرف يراد به الاسكان والسكوت عليه واذا نسب الى القراءة اي قراءة المركب من الحرف
من الكلمة والكلام يراد به وضع الحروف موضعها في بيان وسهل ففي هذه الروايات كلها لكون الجزم
منسوبا الى الاذان والاقامة او التكبير او التسليم اللاتي هي مركبات ومفردات يلزم ان يكون المراد منه
التجويد والترتيل كما افاده جامع الرموز ونقل علي القاري عن السيوطي لا الاسكان والسكوت عليه
كما افاده علي القاري وما مال اليه صاحب التبيين لكن التغيير الواقع في رواية بقوله لا يعربونهما ان صح انه
من كلام النخعي لا الحاقا وتفسيرا من غيره مائل الى الثاني وح يتعارض خبر الجزم وحديث الحدر لاقتضاء
الجزم اسكان كل كلمة من كلمات الاقامة والحدر الايصال وهما لا يجتمعان فيما بين التكبيرات ويقتضيان
نية الوقف التي هي خلاف الاصل فيما بين الكلمات الباقية ولا قائل بالفصل وحديث جابر رضي الله تعالى
لكونه مرفوعا وموافقا للاصل وهو التحريك عند الوصل اقوى من حديث النخعي وتوضيح الاصول
كل حديث يعارض دليلا اقوى منه فانه منقطع عنه عليه السلام وفي شرح المنار لابن الملك اذا
وقع التعارض بين الخبرين وجب العمل بالاصل وقد قال الامام الاعظم والهمام الافخم مقتدى
الامم ما اتانا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى الرأس والعين وما اتانا من الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين فنأخذه تارة ونتركه تارة اخرى وما اتانا من التابعين فهم رجال نحن رجال والعجب
من هذا الفاضل اعني صاحب التبيين اختاره التقليد ولم يتعرض ان الوقف اي فائدة يجلب اي فساد
يسلب مع ان اصحابنا قالوا لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من اين قلنا ولم يتعرض الروايات
الاخر المذكورة ولا المعنى الاخر للجزم الخالي عن المحذور فصل ثم على كون المراد بالجزم الوقف وعدم
الايصال بما بعده اقول محل الوقف آخر كل كلمة من كلمات الاذان والاقامة والمراد بالكلمة ليس

مصطلح النحاة بل الكلام التام المستقل في المعنى لكن عدّ علماء الحنفية كل تكبيرتين من تكبيرات الاذان والاقامة كلمة واحدة وذلك لما ورد في رواية ابي محذورة انه عليه السلام الاذان مثنى مثنى والاقامة فرادى فرادى مع ان بلالا كان يثني الاقامة الى ان توفي قال علماؤنا ان كلمات الاذان يذكر ثنتين ثنتين مفصولا بينهما بسكتة ولما كان التكبير في اول الاذان اربعا لا ثنتين قالوا ان كل تكبيرتين كلمة واحدة وتلفظوهما بصوت واحد وعبارة التشنيف شرح المجمع هنا وما رواه يعني الشافعي من حديث ابي محذورة محمول على الجمع بين كل كلمتين في الاقامة والتفريق بينهما في الاذان **فان قلت** كيف قالوا الاذان مثنى والتكبير اربع في اوله **قلت** ذكر التكبيرين لما كان بصوت واحد جعل كلمة واحدة ويذكرهما مرة اخرى يكون مثنى انتهى فمحل الجزم آخر التكبير الثاني والرابع وان لم يمكن حقيقة لاستلزامه اما تحريك الراء او همزة الوصل كما مر تفاديا عن اجتماع الساكنين **ثم** اذا وصل بين التكبيرتين اما عملا بالمعنى الاول من معنى الجزم او على عدّ آخر الكلمة راء التكبير الثاني والرابع في الاذان او الاقامة على المعنى الثاني برفع تكبير الاول لكونه خبر المبتداء وهو الاصل والصواب كما في جامع الرموز وغيره **وقيل** بفتح نقلا فتحة الهمزة اليها **وفي مغني** اللبيب قول جماعة منهم المبرد ان حركة راء اكبر من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وقف بنية الوصل ثم اختلفوا فقيل هي حركة الساكنين وانما لم يكسروا حفظا لتفخيم اللام **وكل هذا** خروج عن الظاهر بغير داع والصواب ان حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فينقل حركتها انتهى وما اورده الدماميني من انه خروج عن الظاهر لداع صحيح وذلك ان الاذان لم يكن الا موقوفا قال النخعي الاذان جزم نقل الحركة ايذان بانه وقف حكما ولولا ذلك لما نقل وانما فعل ذلك حرصا على عدم الحذف ح بالكلية من ايراد كلماته موقوفا على اواخرها فهو وان لم يقف حسا فقد وقف حكما من جهة انه اعتبر آخر الكلمة ساكنا لاجل الوقف ثم نقل اليها حركة الهمزة ووصل مع نية الوقف انتهى مدفوع بما سمعت من عدّه عليه السلام التكبيرتين كلمة واحدة في قوله الاذان مثنى مثنى على وفق ما قرّر علماؤنا فالتعويل على ما قرر مغني اللبيب وجامع الرموز **خاتمة** ثم ان قول جامع الرموز في التسليم وينبغي ان يسكن الميم في حديث النخعي التسليم جزم كما ذكره ابن الاثير وغيره انتهى ينبغي ان يكون المراد به اسكان ميم عليكم لا ميم لفظ السلام بقرينة ما سبق منه في الاذان من ان المراد من حديث النخعي الامساك عن اشباع الحركة والتمطيط فيهما وذلك لان ميم عليكم لحن كما ان اسكان ميم السلام الواقع مبتداء لحن وحقه الرفع ويدل على ما قلنا قول الزندوستي في روضة العلماء واذا سلم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته او يقول سلام عليكم بتنوين الميم وقوله سلام عليكم بجزم الميم ليس بشيء ولا يتعرض للجواب

حرره الفقير احمد بن حسين غفر الله له ولوالديه
واحسن اليه واليهما والى عامة المسلمين اجمعين

في ذي الحجة
يوم ٢١

1841

185

دیده‌مزدن کتمز اولدی رنك وردی طلعتك
بلبل نالانی بوز اول کلستان بهجتك
حوش جارك تا بی بو قدر خشم چشم دلبره
شمدی بلدم بن نکاه بابه قدرك قیمتك

پاره پواره میوب قالسه حجاب التنده
بر قدح می کتینك جبهه حجابك ابیدرر

بیت
باده وردم دیه جم بزم شراب اولمیق
جم اقرار ایده جم مست و خراب اولمیق

بیت
نقد عمر زاهدان از توبه می شد تلف
قل لهم ان ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف

بیت
ای طالب کار رضای ایزدی
لطفیله بذل درم قل انفقوا
انفس اشیایی ویرمك در طرز
لن تنالوا البر حتی تنفقوا

تاریخ
کیمه زینت منبع ایلیجك باغ جنانندن
موروث بدر ور کیبر زنخانه بیدم ور